

# دُورُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

بِدِمَشْقَ

تأليف  
الدكتور محمد مطيع ع الحافظ

سَارِ الْبَيْرُوتِي



رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

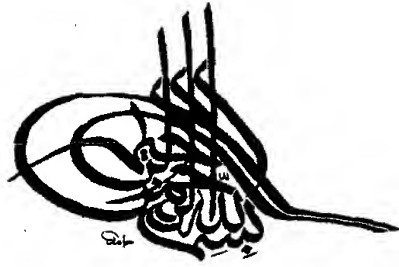
رَفَعُ  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

# دَوَاءُ الْقُلُوبِ الْكَيْمَةِ

بدمشق

تأليف  
الدكتور محمد مطيع الحافظ

دار البيروتية



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٠ هـ - ٢٠١٠ م

دار البيروتي



دمشق - حلبوني - بناء الخجا هاتف : ٢٤٥١٥٧٤ - ٢٢١٢٩٦٦

س . ت : ٦١٥٠٠ فاكس : ٢٢٤٢٨٤٨ ص . ب : ٢٥٤١٤

E.mail: albyrouthy@hotmail.com



إلى روح والدي  
الحاج محمد واصل الحافظ  
رحمه الله  
لم يمكث فينا طويلاً ، ولكنه ترك أثراً طيبة  
لم ير ثمراتها

\*\*\*

وإلى روح والدتي  
الحاجة بشيرة بنت الحاج محمد عيد الصباغ  
الطيبة الطاهرة النقية الصابرة  
رحمها الله  
وقفت نفسها لتربيتنا بعد رحيل الوالد فوهبتنا  
أيام شباب ناضر لن يضيعه الله لها  
فكل حرف فيما أكتب يجري ثواباً في صحيفتي أعمالكما  
إن شاء الله تعالى

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

## المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته البررة أجمعين وبعد . .

فقد تكفل الله سبحانه بحفظ القرآن الكريم عبر العصور والدهور إلى قيام الساعة ، والمتأمل للتاريخ الإسلامي يلمس ملامح هذه الكفالة ، ففي أكثر من منعطف تأمر أعداء القرآن الكريم عليه ، ولكن هذا كان يزيد الناس محبة له وتعلقاً به وحفظاً لآياته في الصدور والسطور .

وقد كانت دمشق وما تزال مركزاً علمياً مرموقاً يقصده طالبو العلم من كل مكان ، فقام عبر الأجيال رجال ثقات مكنهم الحق عز وجل وسخرهم لحفظ كتابه الكريم وخدمته ، حتى شاع بين الناس إجازات في حفظ القرآن وإتقانه تنسب القارئ أو الحافظ أو الجامع للقراءات إلى شيخه الذي قرأ القرآن عليه ، ثم تستمر النسبة عبر الشيوخ ، حتى تصل إلى سيدنا رسول الله ﷺ ، ثم إلى جبريل عليه السلام ثم إلى الحق سبحانه وتعالى .

وفي هذا الكتاب بيان وتعريف لدور القرآن الكريم بدمشق ومناهجها وطرق التدريس فيها .

بدأ تأسيس المدارس في العالم الإسلامي بنيسابور بجهود فردية منذ منتصف القرن الرابع الهجري . وكان لدمشق قصب السبق في إنشاء المدارس المتخصصة بالعلوم ، فكانت المدرسة الصادقية أول مدرسة للفقه الحنفي ، والمدرسة الرشائية أول دار للقرآن الكريم ، أسسها شيخ القراء بدمشق الشيخ رشاً بن نظيف بن ماشاء الله الدمشقي ، الشيخ الثقة الذي انتهت إليه الرئاسة في قراءة عبد الله بن عامر الدمشقي أحد القراء

السبعة ، هذا والدار قد زالت عينها وأنشئ مكانها مدرسة للفقهاء الشافعي هي المدرسة الإحنائية شمالي الجامع الأموي .

وأول دار للحديث الشريف بدمشق أنشأها السلطان نور الدين محمود بن زنكي للحافظ ابن عساكر .

وتفردت دمشق بالسبق بتأسيس المدارس ، فسبقت بذلك بغداد والقاهرة وجميع مدن العالم الإسلامي عدداً ونوعاً .

والمتتبع لكتاب الدارس في تاريخ المدارس للنعماني يجد أنه كان في دمشق ما ينوف على مئة وخمسين مدرسة ، في حين يذكر المقرئ للقاءة ما يقرب من خمس وسبعين مدرسة أما في بغداد فلم يكن فيها من المدارس ما كان بدمشق ولا بالقاهرة .

وقد أفرد النعماني في كتابه الدارس قسماً بدور القرآن بدمشق ، عدّد فيه سبعاً من الدور أوردتها مرتبة على حروف المعجم .

وبعد تتبعي لتلك المدارس في حيّز الواقع وجدت إضافة لذلك عدداً من الدور قامت بنشر علوم القرآن تحفيظاً وتجويداً وقراءات ، منها دور مشتركة للقرآن والحديث ، ووجدت كذلك بعض المساجد التي أنشأها واقفوها ، واشترطوا أن يكون فيها مشيخة للقراء ، وكذلك بعض أصحاب التربة كالسلطين والأمراء والتجار مثل تربة أم الصالح التي كانت لها وقفية جعلت من شرطها أن يتولاها أعلم الناس بالقراءات بدمشق ، فكانت مركزاً لمشيخة القراء ، وأول من تولاها العلامة الإمام علم الدين السخاوي تلميذ الإمام الشاطبي شارح شاطبيته . وكان الجامع الأموي على رأس هذه المراكز لنشر علوم القرآن وتعليمه الذي انطلقت منه قراءة الإمام عبد الله بن عامر أحد القراء السبعة التي تلقاها عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، واستمرت تلك القراءة بدمشق ما يزيد على ستة قرون .

وهذه المدارس والتربة وخاصة الجامع الأموي كانت منارة لتعليم القرآن وعلومه ، ولمعرفة المزيد عن هذه المراكز بدأتُ البحث عنها في كتب التراجم والكتب المتخصصة بمدارس دمشق ، فتجمّع لدي الكثير من هذه المراكز فقامت بالتعريف بها

وترجمت لواقفيها ووقفياتها ، وتطورها ، وتراجم شيوخها وطلابها ، والمناهج المتبعة في التعليم إضافة إلى بعض الفوائد الخاصة بكل دار .

وألحقت بهذا الكتاب مبحثين ، الأول عن دار آل الحلواني ، والثاني عن دار دبس وزيت الحافظ عرّفت فيهما بشيوخ الدارين وتلاميذهما والعطاء الذي قدمته للأمة . أرجو الله أن أكون قد وفّقتُ في عملي هذا راجياً أن يكون خالصاً لوجهه الكريم .

وكتب

محمد مطيع الحافظ بن محمد واصل

غفر الله له ولوالديه ولأشياخه ولمن دعا لهم بخير

دمشق ١٥ شعبان ١٤٢٩ هـ

## دار القرآن الرشائية : ( ٤٠٠ هـ )

موقعها :

قال النعمي<sup>(١)</sup> : بدرب الخزاعية<sup>(٢)</sup> ، شمالي الخانقاه السمساطية بباب الناطفانيين . وقال الكتبي : هي التي جوار الخانقاه السمساطية من الشمال قلت [ أي النعمي ] : وقد زالت عينها ، وأدخلت في غيرها ، وأظنها الآن هي الإخنائية التي أنشأها قاضي القضاة بدمشق شمس الدين محمد ابن القاضي تاج الدين محمد بن فخر الدين عثمان الإخنائي الشافعي ودفن بها في رجب سنة ست عشرة وثمان مئة ، وكان باب الخانقاه السمساطية يفتح قديماً هنا ، ثم حوّل في أيام تاج الدين تنش إلى دهليز الجامع الأموي حيث هو الآن ، بإذنه في ذلك .

تاريخ بنائها :

هذه الدار هي أقدم دار للقرآن الكريم في دمشق قال النعمي : أنشأها رشاً بن نظيف بن ماشاء الله أبو الحسن الدمشقي في حدود الأربع مئة .

ترجمة واقفها :

هو الإمام الذي انتهت إليه الرياسة في قراءة عبد الله بن عامر رحمه الله تعالى : أبو الحسن رشاً بن نظيف بن ماشاء الله الدمشقي المقرئ .

(١) الدارس ١١ / ١ .

(٢) درب الخزاعية : هو الطريق المعروف اليوم بالكلاسة . قال بدران : « الطريق الذي يمر أمام مدفن السلطان صلاح الدين فيأخذ إلى الشرق يقال له درب الخزاعيين » وانظر دور القرآن للمنجد ص ٤٢ .

ولد في حدود سنة سبعين وثلاث مئة ، وقرأ بحرف ابن عامر على أبي الحسن علي بن داود الداراني ، وقرأ بمصر والعراق بالروايات ، وسمع الحديث من عبد الوهاب الكلابي ، وأبي مسلم الكاتب ، وأبي عمر بن مهدي وجماعة كثيرة .

روى عنه : رفيقه أبو علي الأهوازي ، وعبد العزيز الكتاني ، وأحمد بن عبد الملك المؤذن وآخرون . وقرأ عليه جماعة آخرهم موتاً أبو الوحش سبيع بن قيراط . قال الكتاني : وكان ثقة مأموناً ، انتهت إليه الرياسة في قراءة ابن عامر رحمه الله . وقال الذهبي : له دار موقوفة على القراء بباب الناطفانيين .

توفي رحمه الله في المحرم سنة أربع وأربعين وأربع مئة .

قال العلموي<sup>(١)</sup> : الظاهر أن باب السلسلة المعروف بالناطفين ، منسوب إلى نظيف المذكور ، والظاهر أن ما شاء الله هو الفلكي صاحب الأحكام .

\*\*\*

---

(١) مختصر تنبيه الطالب ص ٧ .

## التربة الملكية الأشرفية : ( ٦٣٥هـ )

وفيها مشيخة للإقراء

موقعها ومآلها :

قال العلموي<sup>(١)</sup> : بالكلاسة ، ولها شبابيك إلى الطريق وإلى الكلاسة .

وقال الشيخ بدران<sup>(٢)</sup> المتوفى سنة ١٣٤٦هـ : هي شمالي الكلاسة لها شبابيك إلى الطريق وإلى الكلاسة ولم يبق منها الآن إلا قبعتها .

ووصف ولتسينجر<sup>(٣)</sup> هذه القبة بقوله : « تتألف التربة من قبة مستديرة لا رقبة لها ، لكنها تتمتع بنوافذ صغيرة ، كذلك تلتصق غرفتان بجانب التربة نفسها ، يطل الضريح على الباحة من خلال نافذة يبلغ عرضها ٤٨ ، ٢م ، ويتخطى ارتفاعها ثلاثة أمتار ، كما أنها مزودة بشبك من البرونز » .

يقول محمد مطيع غفر الله له : وحالياً لا وجود لهذه القبة نتيجة لقصف الفرنسيين سنة ١٩٤٥ لهذه المنطقة وبقي قبر الملك الأشرف إلى يسار تربة السلطان صلاح الدين ، وأصبح مكان هذه التربة حديقة صغيرة فوق ملجأ صغير . وكان الملك موسى الأشرف الأيوبي قد دفن بالقلعة<sup>(٤)</sup> سنة خمس وثلاثين وست مئة ، ثم عمّرت له هذه التربة ونقل إليها ، ورتب فيها قراء ومشيخة .

(١) مختصر الدارس للعلموي ص ٢١١ .

(٢) منادمة الأطلال ٣٥٣ .

(٣) في كتابه الآثار الإسلامية ص ١٢٤ وقد تم تأليفه سنة ١٩١٧م / ١٣٣٦هـ .

(٤) الدارس ٢ / ٢٩١ ، ٢٩٦ .

## ترجمة الملك الأشرف :

قال العلموي<sup>(١)</sup> : عُمِّرت التربة للملك الأشرف موسى ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب . وكان ولد سنة ست وسبعين وخمس مئة ، ونشأ في القدس في كفالة الأمير فخر الدين الزنجاري ، واستنابه أبوه على مدن كثيرة بالجزيرة ، وكان من أعف الناس لا يعرف غير نسائه وجواريه ، فلما ملك دمشق في سنة ٦٢٦هـ ، نادى أن لا يشتغل أحد من الفقهاء بشيء من العلوم سوى الحديث والتفسير والفقه ، ومن اشتغل بالمنطق وعلم الأوائل نفى ، وبنى للشافعية دار الحديث سنة ٦٣٠هـ ، وهدم خان فخر الدين الزنجاري الذي كان بالعقبة سنة ٦٣٢هـ لما كان فيه من الخواطىء والمنكرات ، وأمر بعمارته جامعاً ، وبنى مسجد القصب ، ومسجد دار السعادة التي عند باب النصر ، وجامع جراح ، وجامع بيت الآبار ، وسبيل المقبرة ، وبنى دار الحديث بالسفح ، وكان الشديد الخوف من الله تعالى ، حلو الشمائل ، ميمون الطليعة ، ما كسرت له راية قط ، وكان شهماً شجاعاً كريماً ، وكان زمنه في غاية من العدل . ابتدأ مرضه في رجب سنة ثلاث وثلاثين ، واختلفت عليه الأدوية حتى كان الجرائحي يخرج العظام من رأسه ، وهو مع ذلك يسبح الله تعالى ويقدسه ، ثم تزايد به المرض آخر السنة ، واعتراه إسهال مفرط ، فخارت قواه ، وتهياً للقاء الله تعالى ، فأعتق مئتي غلام وجارية ، ووقف دارفروخشاه التي يقال لها دار السعادة ، وبستانه بالنيرب المسمى بالدهيشة على ابنته ، وتصرف في أموال جزيلة ، وأحضر كفنّاً كان قد أعدّ له من ملابس الفقراء والمشايخ الذين لقيهم من الصالحين . وتوفي بقلعة دمشق في يوم الخميس رابع المحرم سنة خمس وثلاثين وست مئة ، ودفن بالقلعة ، ثم نقل إلى هذه التربة بعد تمامها .

---

(١) مختصر الدارس ٢١١ .



قال النعيمي<sup>(١)</sup> ولي مشيخة الإقراء بهذه التربة :

العلامة شهاب الدين أبو شامة : قال الإمام الذهبي<sup>(٢)</sup> في ترجمته :  
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان ، العلامة ذو الفنون شهاب الدين  
أبو القاسم المقدسي ، ثم الدمشقي ، الشافعي ، المقرئ النحوي الأصولي ،  
صاحب التصانيف . ولد في أحد الربيعين سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، وقرأ  
القراءات صغيراً ، وأكمل القراءات على شيخه السخاوي سنة ست عشرة وست  
مئة ، وسمع « صحيح البخاري » من داود بن ملاعب ، وأحمد بن عبد الله  
الطار ، وسمع « مسند الشافعي » رضي الله عنه من الشيخ الموفق المقدسي ،  
وسمع بالإسكندرية من أبي القاسم بن عيسى وغيره ، واعتنى بأولاده قبل  
الأربعين وأسمعهم الكثير من كريمة والسخاوي ، وقرأ بنفسه ، وكتب الكثير من  
العلم ، وأحكم الفقه . ودرّس وأفتى ، وبرع في العربية ، وصنف شرحاً  
للشاطبية ، واختصر تاريخ دمشق مرتين ، وشرح « القصائد النبوية » للسخاوي  
في مجلد ، وألف كتاب « الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية »  
وكتاب « الذيل » عليها ، وكتاب « شرح الحديث المُقْتَفَى في مبعث المصطفى »  
وكتاب « ضوء الساري إلى معرفة رؤية الباري عز وجل » وكتاب « المحقق من  
الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول ﷺ » وكتاب « البسمة » في مجلد ، ثم  
اختصره ، وكتاب « الباعث على إنكار البدع والحوادث » و« كتاب السواك »  
وكتاب « كشف حال بني عبيد » وكتاب « الأصول من الأصول » وكتاب  
« مفردات القراء » وكتاب « الوجيز في أشياء من الكتاب العزيز » وكتاب  
« مقدمة » نحو ، وكتاب « نظم المفصل » للزمخشري ، وكتاب « شيوخ  
البيهقي » وله مسودات كثيرة لم يفرغها ، وذكر أنه حصل له الشَّيب وهو ابن  
خمس وعشرين سنة ، وولي مشيخة القراءة بتربة الملك الأشرف ، ومشيخة دار

(١) الدارس ٢٦٩/٢ .

(٢) معرفة القراء الكبار ٦٧٣/٢ .

الحديث الأشرفية<sup>(١)</sup> ، وكان مع فرط ذكائه وكثرة علمه متواضعاً ، مطرحاً للتكلف ، ربما ركب الحمار بين المداوير ، أخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين حسين الكُفري ، والشيخ أحمد اللبان وآخرون ، وقرأ عليه شرح القصيد ( الشاطبية ) : الخطيبان برهان الدين الإسكندري وشرف الدين الفزاري .

وتحدث أبو شامة<sup>(٢)</sup> عن حاله فقال : وكان المصنف عفا الله عنه محباً للعزلة والانفراد ، غير مؤثر للتردد إلى أبواب أهل الدنيا ، متجنباً المزاحمة على المناصب ، لا يُؤثر على العافية والكفاية شيئاً . ومن شعره :

الثوب واللقمة والعافية      لقانع من عيشه كافيه  
وما يزد فالنفس ليست به      وإن تكن مملكة راضيه  
وقال أيضاً<sup>(٣)</sup> :

أيا لائمي مالي سوى البيتِ موضعُ      أرى فيه عزّاً إنه لي أنفعُ  
فِراشي ونطعي ثُمامَ جُبتي      لحافي وأكلي ما يسدُّ ويُسبغُ  
ومركوبي الآن الأتانُ ونجلُها      لأخلاقِ أهلِ العلم والدين أتبعُ  
وقد يسّر الله الكريمُ بفضلهِ      غنى النفس مع عيشٍ به أنقنعُ  
وما دمتُ أرضى باليسير فإنني      غنيّ أرى هولاً لغيري أخضعُ  
وله أيضاً<sup>(٤)</sup> :

أنا في عزّ القناعه      رافلٌ في كُلِّ ساعه  
ربّ أتممها بخيرٍ      في معافاةٍ وطاعه

وفي جمادى الآخرة من سنة خمس وستين ومئة جاء اثنان من الجبلية ،

(١) قال الإمام ابن الجزري : وقصد مشيخة الإقراء الكبرى بأم الصالح فلم تحصل له مع شرط واقفها ( غاية النهاية ١/٣٦٦ ) .

(٢) الذيل على الروضتين ٤٣ .

(٣) شذرات الذهب ٥/٣١٨ ، ٣١٩ .

(٤) الذيل على الروضتين ص ٤٣ .

وهو في بيته عند طواحين الأشنان ، فدخل يستفتيانه ، فضرباه ضرباً مبرحاً كاد أن يأتي على نفسه ، ثم ذهب ولم يدر من سلطهما عليه ، فصبر واحتسب وتوفي في تاسع عشر رمضان من السنة ، وكان فوق حاجبه الأيسر شامة كبيرة ، فلهذا قيل له : أبو شامة<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وذكر الإمام أبو شامة<sup>(٢)</sup> في حوادث سنة ٦٥٥ هـ : وفي ذي الحجة توفي الشيخ يوسف الواسطي : الأعرج المقرئ ، كان بجامع دمشق ، تحت قبة النسر ، وكان أحد القراء بالترتبة الأشرفية ، وكان أحد الشيوخ الصلحاء والصابرين على البلاء ، وكان مصاباً بيديه ورجله ، ومع ذلك هو مرابط على الطهارة والصلاة وقراءة القرآن ، وإيثار الفقراء ، وهو من أصحاب الطائفة الرفاعية الواسطية ، ومن مشايخهم بدمشق ، وكانت وفاته بالمدرسة الصادرية بحضرة باب الجامع من جهة باب البريد .

\*\*\*

وذكر الإمام أبو شامة<sup>(٣)</sup> في حوادث سنة ٦٥٩ هـ : وفي العشرين من صفر توفي الكمال القزويني : أحد القراء بالترتبة الأشرفية ، وكان شيخاً صالحاً ومقرئاً حسناً رحمه الله تعالى .

\*\*\*

وقال الإمام ابن الجزري<sup>(٤)</sup> : وولي الإمام محمد بن إسرائيل المعروف بالقصّاص مشيخة الإقراء بالترتبة الأشرفية بعد أبي شامة : وهو الإمام محمد بن إسرائيل بن أبي بكر ، أبو عبد الله السلمي الدمشقي ،

---

(١) انظر ما كان له من كرامة في تاريخ علماء دمشق ٦١٣/١ .

(٢) ذيل الروضتين ١٩٨ .

(٣) ذيل الروضتين ٢١٢ .

(٤) غاية النهاية ١٠٠/٢ ، انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار ٦٩٩/٢ .

المعروف بالقصاع : قال ابن الجزري : أستاذ كبير ، عارف محرر ، ناقل محقق ، اعتنى بهذا العلم أتم عناية ، ورحل إلى الديار المصرية ، فقرأ بالكثير على الكمال الضرير ، وعلي بن موسى الدهان ، وبدمشق على الكمال بن فارس ، والقاسم اللورقي ، وعبد السلام الزواوي ، والعز الفاروئي ، وأبي شامة . وأخذ عنه إبراهيم بن فلاح الاسكندري ، ولا أعلم أحداً أكمل عليه القراءات ، ولي مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية بعد أبي شامة ، وألف كتاب « الاستبصار » و« المغني » وحرر فيهما الإسناد والطرق ، وظهرت فيها أستاذيته ، رأيتهما عند شيخنا أبي المعالي بن اللبان بخطه ، وقد وقفهما على السيمساية .

قال الذهبي : « كان شاباً ذكياً زكياً خيراً صالحاً متواضعاً ، وكان يعيش من كسب يمينه » وكان شيخنا الاسكندري يبالغ في الثناء على دينه ومعرفته ، وقد جلس وأقرأ الناس فعاجلته منيته فمات قبل الكهولة سنة إحدى وسبعين وست مئة ، وبلغني أن جميع ما عاش خمس وثلاثون سنة .

ثم تولاهما الشيخ الإمام [ برهان الدين ] إبراهيم بن فلاح بن محمد بن يحيى ، أبو إسحاق الجذامي الإسكندري ، ثم الدمشقي .

قال ابن الجزري<sup>(١)</sup> : إبراهيم بن فلاح . . . إمام حاذق فقيه شافعي ، ولد في أواخر سنة ثلاثين وست مئة ، ولي الأشرفيتين [ دار الحديث الأشرفية والتربة الأشرفية ] وقرأ على القاسم اللورقي ، ومحمد بن أبي الفتح ، والشيخ عبد السلام الزواوي ، وأخذ عن أبي عبد الله محمد بن إسرائيل القصاع ، تفقه على الشيخ كمال الدين سلاّر ثم على الشيخ محيي الدين النواوي . قرأ عليه محمد بن غدير الواسطي ، وبدر الدين بن بضحّان ، والشيخ أحمد الحراني ، والشيخ علي الديواني شيخ واسط ، والشمس العسقلاني ، وجمال الدين الحموي ، ومحمد بن أحمد الرقي .

---

(١) غاية النهاية ٢٢/١ وانظر ترجمته في الدرر الكامنة ٥٤/١ .

قال الذهبي<sup>(١)</sup> : ودرّس بالقوصية وغيرها ، وناب في الخطابة ، وكان صالحاً خيراً وقوراً مهيباً ، حسن السمات ، مديد القامة ، مليح الشيبة ، وكان ناقلاً للقراءات ، عارفاً بالمذهب ، جيد المعرفة بالحديث ، كثير الفضائل معروفاً بالعدالة والديانة . توفي في شوال سنة اثنتين وسبع مئة ، ودفن بمقبرة باب الصغير . رحمه الله .

قال ابن الجزري<sup>(٢)</sup> : وولي تربة الأشرفية بعده : إبراهيم بن غالي الحميري وهو : إبراهيم بن غالي بن شاور ، الجمال أبو إسحاق الحميري البدوي الدمشقي منزلاً ، أستاذ ماهر ، ولي التربة الأشرفية بعد إبراهيم الإسكندري ، ولد في حدود الخمسين وست مئة ، وقرأ الكثير على الكمال إبراهيم بن فارس ، والرشد بن أبي الدر ، والشيخ عبد السلام الزواوي ، وأبي العباس أحمد بن إبراهيم الفاروئي ، وإبراهيم الفاضلي . قرأ عليه النظام النحوي ، ومحمد بن القباقي ويوسف اليماني ، والشرف القرمي ، وأحمد بن بدر الصالحي ، والمجد القزويني ومحمد بن أحمد الرقي .

وقال الإمام الذهبي<sup>(٣)</sup> : وعُني بهذا الشأن ، وكان عارفاً بكثير من غوامضه ، يحل القصيد حلاً حسناً ، ويفهم العربية ، وكان يحفظ « التنبيه » ويحضر المدارس ، ويؤم بمسجد ، وله حلقة على باب المنارة الغربية بالجامع توفي في ربيع الأول سنة ثمان وسبع مئة .

قال ابن الجزري<sup>(٤)</sup> : وولي بعده مشيخة التربة الأشرفية : أبو بكر التونسي وهو أبو بكر بن محمد بن قاسم التونسي ثم الدمشقي الشافعي (ت ٧١٨) وقد وردت ترجمته في المدرسة ( التربة ) الصالحية .

---

(١) معرفة القراء الكبار ٧١٢/٢ .

(٢) غاية النهاية ٢٢/١ وانظر ترجمته في الدرر الكامنة ٤٥/١ ، ٥٤ .

(٣) معرفة القراء الكبار ٧٢٠/٢ .

(٤) غاية النهاية ٢٢/١ .

قال ابن الجزري<sup>(١)</sup> ثم ولي [ ابن خروف ] مشيخة الإقراء بالترتبة الأشرفية بعد التونسي . وهو أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي القاسم بن أبي العز ، شمس الدين أبو عبد الله بن الوزّاق الموصلي الحنبلي ، المقرئ المعروف بابن خروف ، ولد في حدود الأربعين وست مئة وقال ابن الجزري المؤرخ : ولد سنة ٦٣٨ هـ أو سنة ٦٣٩ هـ واشتغل بالموصل وسمع بها من موفق الدين الكواشي وجماعة . وقصد الأخذ عن شعلة فمات ، فرحل إلى بغداد فتلا بها على عبد الصمد بن أبي الجيش بعدة كتب ، وسمع منه ومن الكمال بن وضاح ، وتلا على عبد الله بن إبراهيم الجزري ، وتصدر للإقراء زماناً بالموصل ، قرأ عليه عبد الرحمن بن أحمد الدقوقي ، ثم قدم دمشق سنة سبع عشرة وسبع مئة ، ثم سافر إلى مصر وعاد إلى دمشق فروى « التجريد » لابن الفحام وسمعه الذهبي ، وأبو بكر بن المحب ، ثم ولي مشيخة الإقراء بالترتبة الأشرفية بعد المجد التونسي ، وخطب بالجامع الكريمي ( الدقاق ) نيابة عن خطيبه ، وحجّ . ثم عاد إلى بلده وأقام بها إلى أن توفي بالموصل في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وسبع مئة . كان شيخاً صالحاً متودداً ، حسن المحاضرة ، قدوة ، زاهداً .

وقال ابن رجب<sup>(٢)</sup> في ترجمته : له نظم حسن ، وقرأ عليه جماعة ببلده ، قدم الشام سنة ٧١٧ هـ وولي بها مشيخة الإقراء بالترتبة الأشرفية بعد المجد التونسي ، وحدث بها ، وسمع منه الذهبي والبرزالي ، ونزل بالحلبية بالجامع الأموي ، رجع إلى بلده وبها توفي في يوم الخميس ٨ جمادى الأولى سنة ٧٢٧ هـ ودفن بمقبرة المعافى بن عمران .

وقال ابن كثير<sup>(٣)</sup> في سنة ثمانين عشرة وسبع مئة : « في يوم الأربعاء بكرة ثاني

(١) غاية النهاية ٢٠٦/٢ وانظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢٩/٤ ، والدرر الكامنة ١٩٥/٤ وتاريخ حوادث الزمان ٢١٣/٢ .

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٣٨٢/٢ .

(٣) البداية والنهاية ١١٢/١٤ والدارس ٢٩٨/٢ .

عشرين شوال باشر بدر الدين محمد بن بَصْخَان مشيخة الإقراء بتربة أم الصالح عوضاً عن الشيخ مجد الدين التونسي توفي ، وحضر عنده الأعيان والفضلاء ، وقد حضرته يومئذ . وقبل ذلك باشر مشيخة الإقراء بالأشرفية عوضاً عن الشيخ محمد ابن خروف الموصلية .

وابن بسخان هو : محمد بن أحمد بن بسخان الدمشقي شيخ مشايخ الإقراء بالشام ت ٧٤٣هـ وسترده ترجمته في المدرسة ( التربة ) الصالحية<sup>(١)</sup> .

قال النعمي<sup>(٢)</sup> ثم أقرأ بها الشيخ شهاب الدين أحمد بن بلبان ت ٧٦٤هـ وسترده ترجمته في المدرسة الصالحية .

ثم قال<sup>(٣)</sup> : ثم ولي هذه التربة بعده الشيخ أمين الدين عبد الوهاب ابن السلار ( ت في شعبان ٧٨٢هـ ) وسترده ترجمته في المدرسة الصالحية .

قال ابن قاضي شهبه<sup>(٤)</sup> وفي شهر شعبان سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة : باشر المقرئ شعبان الحنفي مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية نزل له عنها الشيخ أمين الدين ابن السلار في ضعفه باتفاق مع أولاده وأعطاهم ألفين فيما قيل .

قال ابن قاضي شهبه<sup>(٥)</sup> في ترجمته : شعبان بن علي بن إبراهيم الحنفي المصري الدمشقي ، مدرس العزية البرانية ، شرف الدين ، اشتغل وفُضِّل ، وسمع من أصحاب ابن البخاري ، ودرّس وأفتى ، وأشغل في العربية والقراءات

---

(١) يلاحظ أن النعمي ذكر فيمن تولى هذه التربة بعد ابن بسخان : الإمام شمس الدين الرقي ، ونقل عن الحسيني أنه أقرأ « بالأشرفية » والمقصود بالأشرفية هنا دار الحديث الأشرفية لا التربة الأشرفية ، وكذلك سيف الدين الحريري . وأما ابن النقيب وابن بلبان فهما واحد ( انظر ترجمته في التربة الصالحية ) .

(٢) الدارس ٣/٣٦ .

(٣) الدارس ٤/٢١٤ .

(٤) تاريخ ابن قاضي شهبه ٣/٣٦١ .

(٥) تاريخ ابن قاضي شهبه ٤/٤/٢١٤ .

وأفتى . قال الحافظ شهاب الدين ابنُ حَجَّي - تغمده الله برحمته - : كان أحد فضلاء الحنفية ، ولديه فضيلة في القراءات والنحو .

قال ابن الجزري<sup>(١)</sup> : قرأ السبعة على ابن السلار والكفري ، وإلى أثناء غافر على ابن اللبان ، وأخذ مشيخة الزنجيلية والتربة الأشرفية ، وتدرّس الفتحية والعزية . توفي في شوال سنة ثلاث وثمان مئة .

قال الحافظ السخاوي<sup>(٢)</sup> :

وولي الشهاب أحمد الرملي بعد خطاب التربة الأشرفية .

أما الشيخ خطاب<sup>(٣)</sup> فهو ابن عمر بن مهني بن يوسف بن يحيى الزيني الغزاوي نسبة إلى قبيلة مشهورة بعجلون ، العجلوني ثم الدمشقي الشافعي الأشعري ، ولد في رجب سنة ٨٠٩ هـ بعجلون ، ونشأ بها فقرأ بعض القرآن ، ثم قُتل أبوه فتحوّل مع أمه إلى أذرعات ( درعا ) ، ثم إلى دمشق فأكمّله بها وصلى به في سنة ٨٢١ هـ بجامع بني أمية ، وحفظ عدة كتب في الفقه والنحو والقراءات ، وتلا بالسبع أفراداً ثم جمعاً إلى أثناء البقرة على ابن الجزري ، وجمع على غيره ، ودخل القاهرة سنة ٨٤٦ هـ وكتب عن الحافظ ابن حجر ، وجاور بمكة وأقرأ بها ، وتصدر للإقراء بدمشق في عدة أماكن ، مع طرح التكلف وحسن العشرة ولطف المحاضرة . مات في رمضان سنة ثمان وسبعين وثمان مئة ، وصلي عليه بجامع بني أمية ، وكان يوماً مطيراً ، ومع ذلك فكان مشهده حافلاً ، ودفن بالروضة خلف باب المصلى .

ثم ولي التربة الأشرفية بعده الإمام : الشهاب أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الرملي ثم الدمشقي الشافعي ( ت ٩٢٣ هـ ) وسترّد ترجمته في المدرسة ( التربة ) الصالحية .

(١) غاية النهاية ١/ ٣٢٥ .

(٢) الضوء اللامع ٣/ ١٨٢ .

(٣) الضوء اللامع ٣/ ١٨١ .



فوائد :

قال النجم الغزي<sup>(١)</sup> في ترجمة السيد الحاجري المغربي المالكي نزيل دمشق كان سكن بالتربة الأشرفية شمالي الكلاسة جوار الجامع الأموي ، تزوج بابنة القاضي كمال الدين ، ثم سافر من دمشق إلى الروم ، وحصل له إقبال من السلطان والوزير الأعظم إياس باشا ، وأعطى دنيا ووظائف منها إمامة المالكية بالجامع ، ثم عاد فمات بحلب سنة ثلاث وأربعين وتسع مئة .

وقال النجم الغزي<sup>(٢)</sup> أيضاً في ترجمة الشيخ الفاضل بدر الدين حسن بن يونس بن قرنفل الغزي الشافعي ثم الحنفي ، كان من تلاميذ البدر الغزي وأصحابه ، وسافراً معاً إلى بلاد الروم ، وعاد البدر سنة سبع وثلاثين ، وعاد المترجم سبع وعشرين ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين ، وقد أعطي نظر التربة الأشرفية بالكلاسة ، وبقعة تدريس في الجامع الأموي عوضاً عن برهان الدين بن حمزة الطرابلسي ، والكتابة على البيمارستان النوري ، ونيابة القسمة عن قاضي العسكر ، ثم صحب البدر الغزي حين حج من طريق القاهرة سنة اثنتين وخمسين وتسع مئة من جسر بنات يعقوب إلى غزة .

ملاحظة : لم يذكر النجم الغزي تاريخ وفاته .

فائدة :

قال ابن الجزري<sup>(٣)</sup> المؤرخ في ترجمة : بدر الدين أبي الروح عيسى بن إسماعيل ابن خسرو شاه الاقصرائي الحنفي : كان مدرس العزية البرانية الحنفية ، وتولى أيضاً خزانة كتب التربة الأشرفية . توفي ليلة الخميس الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة ٧٢٧ هـ بعد أن صلى التراويح مع الجماعة ، ودفن بمقبرة الباب الصغير .

\*\*\*

---

(١) الكواكب السائرة ١٥٠/٢ .

(٢) الكواكب السائرة ١٣٧/٢ .

(٣) تاريخ حوادث الزمان ٢٣٧/٢ .

## المدرسة الصالحية<sup>(١)</sup> بتربة أم الصالح : ( ٦٣٧ - ٦٣٨ هـ )

وهي دار للقرآن والحديث والفقه الشافعي

ومن شرطها أن يتولى مشيختها أعلم أهل دمشق بالقراءات<sup>(٢)</sup> .

موقعها ومآلها :

قال النعيمي<sup>(٣)</sup> : « بتربة أم الصالح الملك ، غربي الطيبة والجوهرية الحنفية وقبلي الشامية الجوانية بشرق » .

يقول محمد مطيع : وهذه التربة درست ولم يبق لها أثر ، وأصبحت محلات تجارية ، بعد أن كانت سكناً لآل بدير<sup>(٤)</sup> . فيكون موقعها حالياً في زقاق المحكمة في غريبه ( وهو الزقاق المتجه من سوق الخياطين إلى الحريقة ) .

وقال<sup>(٥)</sup> الشيخ محمد أديب تقي الدين الحصني المتوفى سنة ١٣٥٨ هـ : « بجانبها المدرسة الظبانية وهما في الدخلة المسدودة أمام دار البكري ، قبلي بیمارستان ، وقد تحولتا اليوم ثلاثة بيوت ، وفي أحدهما القبور موجودة إلى اليوم » .

---

(١) ذكرها النعيمي ضمن مدارس الشافعية ، إلا أن ابن كثير ذكر في ترجمة واقفها أنه واقف التربة والمدرسة ودار الحديث والإقراء بدمشق ، ونص ابن الجزري أن من شرط واقفها أن يتولاها أعلم أهل دمشق بالقراءات ، وذكر ابن الجزري أيضاً أن الواقف بناها لأجل شيخ القراء علم الدين السخاوي .

(٢) غاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٢١١ .

(٣) الدارس ١/ ٣١٦ وانظر مختصر الدارس ص ٥٠ ، منادمة الأطلال ١١٠ .

(٤) حتى أواخر الستينات من القرن العشرين ( خطط دمشق للعلبي ١٣١ ) .

(٥) في كتابه منتخبات التواريخ لدمشق ٣/ ٩٤٦ المطبوع بدمشق سنة ١٩٢٧ .

وذكر الشيخ محمد دهمان<sup>(١)</sup> أن بابها ما زال قائماً في عهده أي في حدود سنة ١٣٧٠ هـ .

### تاريخ بنائها :

تولى واقفها الصالح إسماعيل دمشق في صفر سنة ٦٣٧ هـ<sup>(٢)</sup> ، وتوفي أول مدرس لها في فقه الشافعية نجم الدين أحمد بن محمد بن خلف المقدسي<sup>(٣)</sup> في سادس شوال سنة ٦٣٨ هـ ، فيكون بناؤها ما بين هذين التاريخين .

### ترجمة واقفها :

قال ابن كثير<sup>(٤)</sup> : الصالح إسماعيل ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر وهو واقف تربة أم الصالح ، وقد كان الصالح ملكاً عاقلاً حازماً ، تقلبت به الأحوال أطواراً كثيرة ، وقد كان الأشرف أوصى له بدمشق من بعده ، فملكها شهوراً ، ثم انتزعها منه أخوه الكامل ، ثم ملكها خديعة ومكراً [ سنة ٦٣٧ هـ ] أربع سنين ، ثم استعادها منه الصالح أيوب عام الخوارزمية سنة ٦٤٣ هـ ، واستقرت بيده بعلبك وبصرى ، ولم يبق له بلد يأوي إليه ، فلجأ إلى المملكة الحلبية في جوار الناصر يوسف صاحبها ، فلما كان في هذه السنة كما ذكرنا عدم بالديار المصرية في المعركة<sup>(٥)</sup> . وهو واقف التربة والمدرسة ودار الحديث والإقراء بدمشق<sup>(٦)</sup> .

(١) خطط دمشق للعلبي ص ١٣١ .

(٢) البداية والنهاية ١٣/ ٢٠٢ .

(٣) الدارس ١/ ٣١٨ - ٣١٩ .

(٤) البداية والنهاية ١٣/ ٢٣٤ . تاريخ الإسلام ١٤/ ٥٩٣ .

(٥) أي في سنة ٦٤٨ في ذي القعدة وانظر أخبار الأيوبيين للمكيين جرجس بن العميد ص ٢٨ .

(٦) وبذلك يظهر أن التربة كانت مدرسة للشافعية وداراً للقرآن والقراءات وداراً للحديث .

تراجم من دفن بها :

- الملك المغيث ابن الملك السعيد عبد الملك بن الصالح إسماعيل : ولد سنة ٦٥٠ هـ ، ومات في صفر سنة ٦٧٣ هـ شاباً ، ودفن بتربة أم الصالح وشيعه الأمراء ، وبكوا عليه<sup>(١)</sup> .

- الملك السعيد فتح الدين عبد الملك ابن الملك الصالح إسماعيل ابن الملك العادل ت ٦٨٣ هـ . قال ابن كثير<sup>(٢)</sup> ، في سنة ثلاث وثمانين وست مئة : وفيها توفي الملك السعيد فتح الدين عبد الملك ابن الملك الصالح إسماعيل ابن الملك العادل ، وهو والد الملك الكامل ناصر الدين محمد : في ليلة الاثنين ثالث شهر رمضان ، ودفن من الغد بتربة [ جدته ] أم الصالح ، وكان من خيار الأمراء محترماً كبيراً رئيساً . روى الموطأ عن يحيى بن بكير ، عن مكرم بن أبي الصقر ، وسمع من ابن اللّتي وغيره . اهـ .

وقال الإمام الذهبي : سمع منه البرزالي والطلبة ، وقال البرزالي : مولده مستهل رمضان سنة ٦٢٩ هـ .

- الملك المنصور شهاب الدين محمود ابن الملك الصالح إسماعيل ابن الملك العادل : قال ابن كثير<sup>(٣)</sup> : في سنة ثمان وثمانين وست مئة : توفي يوم الثلاثاء ثامن عشر شعبان وصلي عليه بالجامع [ الأموي ] ودفن من يومه بتربة جدته ، وكان ناظرها ، وقد سمع الحديث الكثير ، وكان يحب أهله ، وكان فيه لطف وتواضع .

وقال الذهبي : روى عن ابن الزبيدي وابن اللّتي . ولد ببُصرى بقلعتها سنة ٦٤٩ هـ .

---

(١) تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٧٣ .

(٢) البداية والنهاية ١٣ / ٣٨٨ ، وتاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة ٦٨٣ .

(٣) البداية والنهاية ١٣ / ٤٠٤ ، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٨٨ .

- الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالي محمد ابن الملك السعيد فتح الدين عبد الملك ابن السلطان الملك الصالح إسماعيل ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب .

قال ابن كثير<sup>(١)</sup> : أحد أكابر الأمراء ، وأبناء الملوك ، كان من محاسن البلد ذكاءً وفطنة وحسن عشرة ولطافة كلام ، بحيث يسرد كثيراً من الكلام بمنزلة الأمثال من قوة ذهنه وحذاقة فهمه ، وكان رئيساً من أجود الناس ، توفي عشية الأربعاء عشرين جمادى الأولى في سنة سبع وعشرين وسبع مئة ، وصُلي عليه ظهر الخميس بصحن الجامع [ الأموي ] تحت النسر ، ثم أرادوا دفنه عند جده لأمه الملك الكامل فلم يتيسر ذلك ، فدفن بترية أم الصالح سامحه الله . وكان له سماع كثير سمعنا عليه منه ، وكان يحفظ تاريخاً جيداً ، وقام ولده الأمير صلاح الدين مكانه في إمرة الطبلخانة ، وجعل أخوه في عشرته ، ولبس الخلع السلطانية بذلك .

- الخاتون المصونة خاتون بنت الملك الصالح إسماعيل بن العادل بن أبي بكر بن أيوب قال ابن كثير<sup>(٢)</sup> : توفيت بدارها وتعرف بدار كافور ، وكانت رئيسة محترمة ، ولم تتزوج قط ، وليس في طبقتها من بني أيوب غيرها في هذا الحين . توفيت يوم الخميس الحادي والعشرين من شعبان سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة ، ودفنت بترية أم الصالح رحمها الله تعالى .

\*\*\*

قال النعيمي<sup>(٣)</sup> : وياشر مشيخة الإقراء<sup>(٤)</sup> بهذه المدرسة :

(١) البداية والنهاية ١٤ / ١٦٥ .

(٢) البداية والنهاية ١٤ / ١٣٧ .

(٣) الدارس ١ / ٣٢١ .

(٤) ذكر النعيمي من درّس فيها الفقه من فقهاء الشافعية ، ومن تولى مشيخة الحديث بها ومنهم =

الشيخ الإمام العلامة علم الدين أبو الفتح علي بن محمد بن عبد الصمد  
الهمذاني السخاوي المصري ثم الدمشقي ، شيخ القراء والنحاة والفقهاء في زمانه  
بدمشق .

قال الإمام ابن الجزري<sup>(١)</sup> في ترجمته : شيخ مشايخ الإقراء بدمشق ، ولد  
سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمس مئة بسخا من عمل مصر ، وسمع الحديث  
بإسكندرية من الحافظ السلفي وأبي طاهر بن عوف ، وبمصر من البوصيري وابن  
ياسين وغيرهما . وقرأ القراءات بالديار المصرية على ولي الله أبي القاسم  
الشاطبي وبه انتفع ، وعلى أبي الجود وأبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي ،  
ثم رحل إلى دمشق ، فقرأ القراءات الكثيرة على أبي اليمن زيد الكندي ، وأخذ  
عنه النحو واللغة والأدب ، وسمع الحديث من القاسم ابن عساكر ، وحنبل بن  
عبد الله وابن طبرزد وغيرهم . وكان إماماً في النحو واللغة والتفسير والأدب ،  
أتقن هذه العلوم إتقاناً بليغاً ، وليس في عصره من يلحقه فيها ، وكان مع ذلك ديناً  
خيراً متواضعاً ، حلو المحاضرة ، حسن النادرة ، من أذكاء بني آدم ، محبباً إلى  
الناس ، وافر الحرمة كبير القدر ، ليس له شغل إلا العلم والإفادة . أقرأ الناس  
نيفاً وأربعين سنة بجامع دمشق عند رأس يحيى بن زكريا عليه السلام ، ثم بترية أم  
الصالح ، ولأجله بُنيت ، وبسببه جعل شرطها على الشيخ أن يكون أعلم أهل البلد  
بالقراءات .

فقصده الطلبة من الآفاق ، وازدحموا عليه ، وتنافسوا في الأخذ عنه ، قال  
الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام : قرأ عليه خلق كثير إلى الغاية ،  
ولا أعلم أحداً من القراء في الدنيا أكثر أصحاباً منه . قلت [ أي ابن الجزري ] :  
قرأ عليه بالقراءات السبع أبو الفتح محمد بن علي الأنصاري شيخ القراء بعده

= الإمام ابن الشريشي ، والإمام الذهبي ، والإمام ابن كثير وستأتي تراجمهم .  
(١) غاية النهاية ٥٦٨ / ١ وانظر في ترجمته معرفة القراء الكبار ٦٢١ / ٢ ، وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٠ .

بالتربة الصالحة ، والحافظ العلامة أبو شامة ، والقاضي عبد السلام الزواوي ،  
والرشيد أبو بكر بن أبي الدر وغيرهم ، وآخر من بقي ممن قرأ عليه الرشيد  
إسماعيل بن المعلم ( ت ٧١٤ ) . وألف من الكتب « شرح الشاطبية » وسماه  
« فتح الوصيد » فهو أول من شرحها ، بل هو - والله أعلم - سبب شهرتها في  
الآفاق وإليه أشار الشاطبي بقوله : « يقيض الله لها فتى يشرحها . . . » وشرح  
الرائية وسماه « الوسيلة إلى شرح العقيلة » وله كتاب « جمال القراء وكمال  
الإقراء » فيه عدة مصنفات وهو من أجل الكتب ، وكتاب « المفضل في شرح  
المفصل » وكتاب التفسير وصل فيه إلى سورة الكهف ، وكتاب « منير الدياجي  
في تفسير الأحاجي » وكتاب « القصائد السبعة في مدح سيد الخلق محمد ﷺ »  
شرحه الشيخ أبو شامة ، وكتاب « المفخرة بين دمشق والقاهرة » .

قال ابن خلكان : رأيته راكباً إلى الجبل ( قاسيون ) وحوله اثنان وثلاثة  
يقرأون عليه في أماكن مختلفة دفعة واحدة ، وهو يرد على الجميع . قال  
الذهبي : وفي نفسي شيء من صحة الرواية على هذا النعت ، لأنه لا يتصور أن  
يسمع مجموع الكلمات . قلت [ أي ابن الجزري ] بل في النفس مما قاله الذهبي  
شيء ، ألم يسمع وهو يرد على الجميع ، مع أن السخاوي لا نشك في ولايته .

قال تلميذه أبو شامة<sup>(١)</sup> : وفي سنة ثلاث وأربعين وست مئة ليلة الأحد ثاني  
عشر جمادى الآخرة توفي شيخنا علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي  
رحمه الله علامة زمانه ، وشيخ عصره وأوانه بمنزله بالتربة الصالحة  
( أم صالح ) ، وصلي عليه بعد الظهر بجامع دمشق ، ثم خرج بجنازته في جمع  
متوافر إلى جبل قاسيون ، ودفن بتربته التي في ناحية تربة بني صُصرى خلف دار  
ابن عبد الهادي . حضرت الصلاة عليه مرتين بالجامع وخارج باب الفرج ،  
وشيعته إلى سوق الغنم ، ثم رجعت لضعف كان من أثر مرض قريب العهد ،

(١) ذيل الروضتين ١٧٧ .

سماع<sup>(١)</sup> على الإمام أبي الحسن علي بن محمد السخاوي بالترتبة الصالحة سنة ٦٤٠ هـ لكتاب الأربعين تخريج الحافظ السلفي .

ان يطر الخلال وحصر احو ابو عبد الله الحسين في الرابعة في حرس رجب في ذي  
 ربيع سنة خمس و مئتين كما انه يطر اليه بدر الانعام و احار للمجاهد  
 مع ما يدور على احواله سنة اربع و مئتين و من خطه اختصر و سمع  
 علي بن ابي الحسن عليه السلام عن ابي عبد الله السجاد ذكر لسامع من مسلمة بن عمار ان  
 علي بن محمد بن ابي اسير ولد له محمد حصر في الباقية و ابو المعالي محمد بن ابي الحسن  
 و ابو عبد الله الحسين اولاد علي الخلال و ابي محمد بن ابي الحسن بن ابي الحسن  
 بن محمد بن علي بن ابي اسير و ابي اسير بن ابي الحسن بن ابي الحسن بن ابي الحسن  
 بن ابي اسير بن ابي الحسن بن ابي الحسن بن ابي الحسن بن ابي الحسن بن ابي الحسن

وسمعه ( كتاب الأربعين المستغني بتعيين ما فيه من المعين تخريج الحافظ السلفي ) على الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي بسماعه من ممليه ، بقراءة أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن الباسي : ولده محمد حضر في الثالثة ، وأبو المعالي محمد وأبو علي الحسن وأبو عبد الله الحسين أولاد علي ابن الخلال ، وأحمد بن محمود ابن الجوهري والسماع بخطه وغيرهم . يوم السبت الثامن والعشرين من رمضان سنة أربعين وست مئة بالترتبة

57



الصالحية بدمشق ، وأجاز لهم المسمع جميع ما تجوز له روايته لفظاً .

قال ابن الجزري<sup>(١)</sup> : ولما توفي السخاوي ولي المشيخة الكبرى بترية أم الصالح الفخر ابن المالكي<sup>(٢)</sup> : ولم تطل مدته فمات فوليها أبو الفتح الأنصاري :

وهو شمس الدين أبو الفتح محمد<sup>(٣)</sup> بن علي بن موسى الأنصاري الدمشقي ، أجل أصحاب الإمام السخاوي ، قرأ عليه السبع أفراداً وجمعاً . قال ابن الجزري : أخبرني شيخنا قاضي القضاة أحمد بن الحسين الكفري قال : حدثني والدي قال : لما خلت التربة [ الصالحية ] وقع النزاع بين العلامة أبي شامة ، وبين الشيخ أبي الفتح المذكور ، إذ من شرطها أن يكون أعلم أهل البلد بالقراءات ، وحضرا عند ولي الأمر ، ف قيل : من ينصف بينهما ؟ قال : فوقع التعيين على شيخنا الإمام علم الدين القاسم اللورقي<sup>(٤)</sup> ، فحضرا ، وقال : أنا أسألكما شيئاً ، فليكتب كل منكما ، فسألهما عن قول الشاطبي رحمه الله في باب وقف حمزة وهشام :

وفي غير هذا بينَ بينَ ومثله يقول هشام ما تطرّف مُسهلاً

قال : فكتب عليه الشيخ أبو شامة ما يتعلق بالهمز في أصله وتقسيمه ، ومذاهب النحاة فيه وتعليل ذلك ، ثم ما يتعلق بالبيت المذكور من اللغة والإعراب والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وغير ذلك . قال : وكتب عليه أبو الفتح ما يتعلق بالوقف على الهمز فقط ، قال : فلما وقف الشيخ علم الدين القاسم اللورقي على كلامهما ، قال عن أبي شامة : هذا إمام من أئمة المسلمين . وقال عن أبي الفتح : هذا مقرئ . قال : وكان لولي الأمر ميل إلى

(١) غاية النهاية ٢/ ٢١١ .

(٢) لم أجد ترجمته .

(٣) انظر ترجمته في الدارس ١/ ٣٢٢ ، معرفة القراء الكبار ٢/ ٦٦٩ ، ذيل الروضتين ٢٠٢ .

(٤) القاسم بن أحمد اللورقي شيخ القراء بالمدرسة العادلية بدمشق توفي سنة ٦٦١ هـ ( غاية النهاية

١٥/٢ ، ذيل الروضتين ٢٢٦ ) .

أبي الفتح ، فقال : ما المقصود إلا المقرء ، ثم رسم بها لأبي الفتح ، قال : فلما خرجوا خرج أبو شامة وهو ينفخ ، وقال للشيخ علم الدين : يا شيخ ذبحتني ، قال : والله ما قصدت لك إلا خيراً ، وما علمت أنهم إلا هذا الحد من الجهل في فهم كلامي .

قرأ عليه جماعة منهم برهان الدين الاسكندري ، والخطيب شرف الدين الفزاري ، وعلاء الدين علي بن مظفر الكاتب .

قال أبو شامة<sup>(١)</sup> في حوادث سنة سبع وخمسين وست مئة : وفي سابع عشر صفر توفي الشيخ أبو الفتح الذي كان يقرء بالتربة الصالحية ، هو الشمس أبو الفتح محمد بن علي بن موسى بن معمر الأنصاري الدمشقي ، مولده سنة خمس عشرة وست مئة تقريباً ، ودفن من الغد رحمه الله .

\*\*\*

قال الإمام ابن الجزري<sup>(٢)</sup> : وباشر الشيخ عبد السلام الزواوي مشيخة الإقراء الكبرى بالتربة الصالحية بعد أبي الفتح مع وجود أبي شامة .

وهو الإمام عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس أبو محمد المالكي الزواوي<sup>(٣)</sup> شيخ مشايخ الإقراء بدمشق ، الإمام ، الصالح ، الثقة ، ولد سنة ٥٨٩ هـ أو قبلها ، بباجة بالأندلس ، وقدم مصر وهو شاب ، فقرأ بالاسكندرية على أبي القاسم بن عيسى بالروايات ، ويمصر بـ « العنوان » و « التبصرة » على أبي العز محمد بن عبد الخالق ، ثم قدم دمشق سنة ٦١٧ هـ فقرأ القراءات على شيخها أبي الحسن السخاوي ، وبرع في الفقه وعلوم القرآن والزهد والإخلاص ، وباشر مشيخة الإقراء الكبرى بالتربة الصالحية بعد أبي الفتح مع

(١) ذيل الروضتين ٢٠٢ .

(٢) غاية النهاية ٣٨٦/١ .

(٣) انظر ترجمته في غاية النهاية ٣٨٦/١ ، معرفة القراء الكبار ٦٧٦/٢ ، الدارس ٣٢٢/١ ، ذيل مرآة الزمان لليونيني ١٧٣/٤ .

وجود أبي شامة ، واستمر بها اثنتين وعشرين سنة ، وهو أول من ولي قضاء المالكية بدمشق لما صارت القضاة أربعة ، على كره منه فباشره تسع سنين ، فلما مات رفيقه القاضي الحنفي شمس الدين ابن عطاء عزل نفسه ، واستمر على التدريس والإقراء بترية أم الصالح إلى أن توفي ، قرأ عليه إبراهيم بن فلاح الاسكندري ، والشيخ الحسين بن يوسف الكفري ، والتقي أبو بكر الموصلي ، والشيخ أحمد الجزاز ، وأكثر عنه الشهاب أحمد بن النحاس الحنفي ، والزين المزي ، ومحمد بن عبد العزيز البياني . وألف كتاباً في عدد الآي ، وكتاب « التنبيهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات » قال ابن الجزري : أخبرني به سماعاً شيخنا عبد الوهاب بن السلار ، عن الحراني ، سماعاً عنه لذلك . توفي [ ليلة الثلاثاء ثامن شهر ] رجب سنة إحدى وثمانين وست مئة [ بمدرسة أم الملك الصالح ] عن اثنتين وتسعين سنة أو أكثر ، ومشى في جنازته نائب الشام لاجين ، وازدحم الخلق على نعشه ، ودفن بباب الصغير . قال ابن الجزري : وقبره مشهور وزرته مع شيخنا ابن اللبان .

\*\*\*

قال ابن الجزري<sup>(١)</sup> : وولي الشيخ الإمام علي بن يعقوب الموصلي المشيخة بترية أم الصالح بعد الزاوي .

وهو عماد الدين أبو الحسن علي بن يعقوب بن شجاع بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي زهران الموصلي<sup>(٢)</sup> ، الفقيه الشافعي ، شيخ مشايخ الإقراء بدمشق ، ولد سنة ٦٢١ هـ ، وقرأ القراءات على أبي إسحاق بن وثيق . قال الذهبي : وكان إماماً محققاً ، رأساً في التجويد ، بصيراً بالفلك ، خبيراً بغوامض

(١) غاية النهاية ١/٥٨٤ - ٥٨٥ .

(٢) انظر ترجمته في غاية النهاية ١/٥٨٤ ، معرفة القراء الكبار ٢/٦٨٧ ، ذيل مرآة الزمان لليونيني ١٩٢/٤ .

المسائل ، وكان فصيحاً مفوهاً ، جيد العربية ، عالماً بالأصول والنظر ، نقالاً للمذهب ، صنف شرحاً للقصيد في نحو أربع مجلدات لم يكمله ولا بيّضه . وكان أبوه فقيهاً شاعراً ، ولجده شعر حسن وكان الشيخ زين الدين الزواوي يعظمه من حيث معرفة الفن ، ويقدمه على نفسه ، وله كتاب « التجريد في التجويد » حسن في بابه . قرأ عليه علي المروزي الملقب بالجنة . ولي المشيخة بترية أم الصالح بعد الزواوي في رجب سنة ٦٨١ هـ فباشرها حتى توفي في [ يوم الأحد ] سابع عشر صفر سنة اثنتين وثمانين وست مئة ، عن إحدى وستين . ودفن خارج الباب الصغير .

\*\*\*

قال ابن الجزري<sup>(١)</sup> : ولي المشيخة الإمام إبراهيم بن داود العسقلاني بترية أم الصالح بعد العماد علي بن يعقوب الموصلي :

وقال الإمام الذهبي : وفي صفر سنة ٦٨٢ هـ ولي مشيخة الإقراء بترية أم الصالح شيخنا جمال الدين الفاضلي لموت العماد الموصلي ، وحضر عنده قاضي القضاة ابن الصائغ والشيخ تاج الدين عبد الرحمن وخطب وذكر فضل القرآن وتلاوته في الجُمع وهل هو بدعة ؟

وهو الإمام القاضي جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم<sup>(٢)</sup> بن داود بن ظافر بن ربيعة الفاضلي العسقلاني ثم الدمشقي الشافعي ، القاريء المقرئ الحاذق ، ولد سنة ٦٢٢ هـ ، قرأ على السخاوي المفردات والجمع ولزمه ثماني سنين ، ونقل عنه كثيراً ، حتى إنه جمع عليه سبع ختمات للسبعة ، ولي المشيخة الكبرى بالترية الصالحة بعد العماد علي بن يعقوب الموصلي . قرأ عليه إبراهيم البدوي ، ومحمد المصري ، ومحمد ابن الخياط ، ومحمد بن أحمد الرقي ،

(١) غاية النهاية ١٤/١ ، تاريخ الإسلام للذهبي حوادث سنة ٦٨٢ .

(٢) ترجمته في معرفة القراء الكبار ٧٠٢/٢ ، غاية النهاية ١٤/١ ، الدارس ٣٢٣/١ .

وقرأ عليه الحافظ محمد بن أحمد الذهبي ، ومحمد بن أحمد بن بصخان ،  
ومحمد بن غدير الواسطي جمعاً ، ومحمد بن إبراهيم الزنجيلي فلم يكملوا  
لموت الشيخ . توفي ليلة الجمعة مستهل جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين  
وست مئة .

قال ابن الجزري المؤرخ في تاريخه<sup>(١)</sup> :

توفي بدرب السلسلة بدمشق ، وصلي عليه عقب الجمعة بالجامع ، ودفن  
بتربة الشيخ علم الدين السخاوي بقاسيون ، وكان من أخص أصحابه بخدمته ،  
وجمع عليه القراءات السبع مراراً ، وامتاز عن غيره منه بفوائد ، وسمع الحديث  
من ابن الزبيدي وابن اللتي وجماعة ، وقرأ بنفسه شيئاً كثيراً من الحديث ، وأنشد  
لنفسه :

لازلت تسلم والأقدار جارية بما تريد ووقيت الذي حذرا  
من كان في نفع خلق الله مجتهداً فواجب أن يوقى البؤس والضررا

\*\*\*

ثم قال ابن الجزري<sup>(٢)</sup> ، وولي المشيخة بعده التونسي بعد مباشرة الشهاب  
النحاس مديدة .

قال ابن الجزري<sup>(٣)</sup> في ترجمة ابن النحاس : أحمد بن عبد الرحيم بن شعبان  
ابن النحاس الدمشقي ، ولد بعد الأربعين وستة مئة ، وقرأ على عبد السلام  
الزواوي ، وولي مشيخة الإقراء بالمقدمية ثم أخذ المشيخة [ بالتربة الصالحية ]  
بعد إبراهيم الفاضلي [ العسقلاني ] بالجاء ، فلم تستقر له ، وأخذت للتونسي

---

(١) تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه لمحمد بن إبراهيم الجزري  
١٦٥/١ .

(٢) غاية النهاية ١٤/١ .

(٣) غاية النهاية ٦٧/١ ، وانظر ترجمته في معرفة القراء الكبار ٧٥٢/٢ والدرر الكامنة ١٧٠/١ .

بشرط الواقف ، قرأ عليه ابن بصخان كتاب « الوقف والابتداء » للزواوي ، وقرأ عليه الحافظ أبو عبد الله الذهبي « عدد الآي » للزواوي أيضاً . توفي سنة إحدى وسبع مئة بالمحرم .

وقال ابن حجر : وقرأ « ألفية ابن معطي » على ابن مالك ، وكان يقرء بالروايات مع الدين والعبادة وملازمة الجماعة .

قال ابن الجزري<sup>(١)</sup> وولي المشيخة الكبرى [ بالتربة الصالحية ] الإمام أبو بكر بن محمد التونسي سنة ثلاث وتسعين وست مئة .

وقال في ترجمته<sup>(٢)</sup> : الإمام العلامة الأستاذ مجد الدين أبو بكر بن محمد بن قاسم [ المرسى الأصل ] التونسي ثم الدمشقي الشافعي . ولد سنة ست وخمسين وست مئة بتونس ، وقدم مصر مع أبيه في شببته ، فقرأ على النبيه حسن بن عبد الله الراشدي سنة بضع وسبعين ، وقدم دمشق سنة إحدى وثمانين فحضر عند الزواوي بالمشيخة الكبرى وأقرأ عند قبر [ يحيى بن ] زكريا بالجامع [ الأموي ] ثم ولي المشيخة الكبرى سنة ثلاث وتسعين ، وولي مشيخة التربة الأشرفية ومشيخة جامع التوبة : [ ولم يكن في ذلك الوقت من يجاربه في العلوم ] قرأ عليه الإمام محمد بن أحمد الذهبي الحافظ [ ختمة للسبعة ] ، ومحمد بن غدير ، والبهاء محمد ابن إمام المشهد ، ومحمد ابن البصال ، ويوسف ابن المبيض ، والعماد إسماعيل الكردي ، وشيخنا أحمد بن الحسين ابن الكفري ، وأحمد بن بلبان البعلبكي ، ومحمد بن عبد العزيز الصالحي ، وابن سكر ، وإبراهيم ابن الغزي .

توفي شهيداً بعلة البطن في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان عشرة وسبع مئة وشيعه الخلق .

---

(١) غاية النهاية ١/١٨٤ .

(٢) وانظر في ترجمته أيضاً الدارس ١/٣٢٣ ، معرفة القراء الكبار ٢/٧١٦ ، الدرر الكامنة

١/٤٦١ ، أعيان العصر ٢/٣٢ .

قال تلميذه أمين الدين عبد الوهاب ابن السلار<sup>(١)</sup> :

وممن قرأت عليه أيضاً الشيخ الإمام العلامة شيخ القراء والنحاة بالشام المحروس في وقته الشيخ مجد الدين أبو بكر بن محمد بن قاسم التونسي ، جمعت عليه بعض القراءات للأئمة السبعة ، ثم انتقل إلى رحمة الله . قال : قرأت مذاهب الأئمة السبعة بالقاهرة على الشيخ الإمام نبيه الدين أبي [ علي ] الحسن بن عبد الله بن ويحان الراشدي ، قال : قرأت كذلك على الشيخ كمال الدين العباسي الضرير صهر الشاطبي .

\*\*\*

قال ابن الجزري<sup>(٢)</sup> : وولي الشيخ ابن بَصْخَان<sup>(٣)</sup> المشيخة الكبرى بعد أبي بكر التونسي :

وقال ابن كثير<sup>(٤)</sup> : وفي سنة ثمان عشرة وسبع مئة ، وفي يوم الأربعاء ثاني عشري ذي الحجة باشر بدر الدين محمد بن بصخان مشيخة الإقراء بتربة أم الصالح عوضاً عن الشيخ مجد الدين التونسي توفي ، وحضر عنده الأعيان الفضلاء ، وقد حضرته يومئذ ، وقبل ذلك باشر مشيخة الإقراء بالأشرفية .

وقال الإمام ابن الجزري<sup>(٥)</sup> في ترجمته : محمد بن أحمد بن بصخان بن عين الدولة ، بدر الدين أبو عبد الله الدمشقي ، الإمام الأستاذ المجود البارع ، شيخ مشايخ الإقراء بالشام ، ولد سنة ثمان وستين وست مئة ، وسمع الحديث ،

---

(١) من كتاب إجازات القراء مخطوط بالظاهرية برقم ٢٩٢ الورقة ١٨٨ . وقد طبع الكتاب بعنوان طبقات القراء السبع لابن السلار ، والنص في صفحة ٢٠٨ .

(٢) غاية النهاية ١/ ١٨٤ .

(٣) انظر في ترجمته : معرفة القراء الكبار ٢/ ٧٤٤ ، غاية النهاية ٢/ ٥٧ ، الدرر الكامنة ٣/ ٣٠٩ ، أعيان العصر ٤/ ٢٨٢ ، تاريخ ابن قاضي شبهة ١/ ٣٤٣ .

(٤) البداية والنهاية ١٤/ ١١٢ .

(٥) غاية النهاية ٢/ ٥٧ .

وعني بالقراءات سنة ٦٩٠ هـ وبعدها ، فقرأ لنافع وابن كثير ، وأبي عمرو على الرضي بن دبوqa ، ولابن عامر على الفاضلي ، ثم جمع عليه للسبعة فمات الفاضلي قبل تمام الختمة ، فتلا بالسبع على محمد بن عبد العزيز الدمياطي ، وإبراهيم بن فلاح الإسكندري ، ولعاصم على أحمد بن سباع الفزاري ، وقرأ عليه شرحي السخاوي وأبي شامة ، ولازمه وأخذ عنه العربية . ثم تردد إلى المجد التونسي يبحث عليه في الشاطبية ، ثم توجه إلى مصر مع من انجفل بعد قازان سنة ٧٠٠ هـ فأقام بها ست سنين ، ثم رجع فتصدر بالجامع الأموي لإقراء العربية فقصده القراء وبعد صيته واشتهر فضله ، وأم بمسجد أبي الدرداء بقلعة دمشق ، فكان الناس يقصدونه لسماع تلاوته وحسن أدائه وتجويده ، ثم إنه تصدر للإقراء بالجامع عند رأس يحيى بن زكريا عليهما السلام ، ولما خلت المشيخة الكبرى بترية أم الصالح عن الشيخ التونسي وليها من غير طلب منه بل لكونه أعلم أهل البلد بالقراءات عملاً بشرط الواقف ، فكان يسكن بقاعته بدرب العجم قريب الحمام ، ويصلي بالجامع ، ثم يحضر المشيخة من الظهر إلى العصر في أيام الإشغال ، ويجلس للإقراء وهو في غاية التصميم ، لا يتكلم ولا يلتفت ولا يبصق ولا يتنحج ، وكذلك من كان عنده ، ويجلس القارئ عليه ، وهو يشير إليه بالأصابع ، لا يدعه يترك غنة ولا تشديداً ولا غيره من دقائق التجويد حتى يأخذه عليه ويرده إليه ، وإذا نسي أحدٌ وجهاً من وجوه القراءة يضرب بيده على الحصير ، فإن أفاق القارئ ورجع إلى نفسه أمضاه له ، وإلا لا يزال يقول للقارئ ما فرغت حتى يعيده ، فإذا عي رد عليه الحرف ، ثم يكتبه عليه ، فإذا ختم وطلب الإجازة سأل عن تلك المواضع التي نسيها أو غلط فيها في سائر الختمة فإن أجاب عنها بالصواب كتب له الإجازة ، وإن نسي قال له : أعد الختمة فلا أجزئك على هذا الوجه ، وهكذا كان دأبه على هذه الحال ، بحيث إنه لم يأذن لأحد سوى اثنين وهما السيف الحريري ، وابن نحلة حسب لا غير في جميع عمره مع كثرة من قرأ عليه ، وكان مع ذلك ديناً حسن الهيئة ، نزهاً ، لا يتردد إلى



أحد ، ولا يلتفت إلى غير ما هو بصدده ، ولا يطلب وظيفة ولا جهة ، وكان يكتب الغيبة<sup>(١)</sup> بيده على نفسه بتربة أم الصالح ، وإذا جاءه المعلوم نظر فيه وقطع من المعلوم نظير الغيبة ورده ، هكذا بلغنا من أصحابه ، وكان حسن الصوت جيد التلفظ ، قيماً بالتجويد ، شرح « القصيدة الشاطبية » فوصل فيها إلى أثناء باب الهمز ، وله مؤلف في وقف حمزة وهشام . أضرباً بآخر عمره . قرأ عليه السيف أبي بكر بن الحريري والشيخ أحمد بن محمد ابن نحلة ، وشيخنا أحمد بن إبراهيم الطحان ، والصالح بن إسماعيل الحراني القزاز . ولبعض القراءات شيخنا أبو العباس ابن الكفري ، وعبد الوهاب ابن السلار ، ومحمد بن أحمد بن اللبان ، وإبراهيم بن أحمد الحريري ، توفي خامس ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وسبع مئة . [ ودفن بمقبرة باب الفراديس عن خمس وسبعين سنة ] .

قال تلميذه ابن السلار<sup>(٢)</sup> :

قال الإمام الأوحـد العلامة الرحلة المحقق المجود شيخ القراء ومفيدهم في وقته بالشام المحروس الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن بصخان :

قرأت على الشيوخ الخمسة : الإمام شرف الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم الفزاري الشافعي خطيب دمشق ، والإمام العلامة جمال الدين إبراهيم بن داود الفاضلي ، والإمام شمس الدين محمد بن عبد العزيز الدمياطي ، والشيخ الإمام رضي الدين أبي الفضل جعفر بن القاسم بن جعفر بن علي بن محمد بن جيش الربعي ، عرف بابن دبوقا ، والشيخ الإمام برهان الدين إبراهيم بن فلاح الاسكندري رحمهم الله .

قال ابن بصخان : أما الفزاري فقرأت عليه ختمة بقراءة عاصم من روايته ،

(١) أي أنه يكتب على نفسه مقدار ما يغيب عن الحضور الذي هو مقرر بالوقفية للمدرسة .

(٢) باختصار من إجازات القراء ص ١٨٦-١٨٧ . طبقات القراء السبع لابن السلار ص ٢٠٥ .

وأما الفاضلي فقرأت عليه ختمة بقراءة عبد الله بن عامر من رواية هشام وابن ذكوان ، وقرأ عليه بعض القرآن بمذاهب السبعة المذكورين وعاق عن إكمال الختمة بالقراءات السبع موته .

وأما الدمياطي فقرأت عليه القرآن كله ختمة واحدة بمذاهب الأئمة السبعة بمضن التيسير والشاطبية . وأما ابن دبوفا فقرأت عليه القرآن كله ختمات كثيرة بقراءة نافع من طريقه ، وابن كثير من طريقه ، وأبي عمرو من طريقه ، وقراءة هشام من طريق الحلواني عنه ، وعاق إكمال القراءات موته ، وعرضت عليه الشاطبية في مجلس واحد من حفطي . وأما برهان الدين إبراهيم الإسكندري فقرأت عليه سبع ختمات لكل إمام ختمة ، وقراءت عليه السبع جمعاً مرتين ، قرأت عليه الأولى بمضمن الكتابين الشاطبية والتيسير بالمدود الخمسة ، وفي الثانية اقتصرت مدين طولي لورش وحمزة وسطي لمن بقي .

\*\*\*

ثم تولى المشيخة الكبرى الشهاب أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم البعلبكي<sup>(١)</sup> المعروف بابن النقيب بعد ابن بصخان .

قال النعيمي في ترجمته<sup>(٢)</sup> المقرئ المجود النحوي المتقن ، شيخ الإقراء بترية أم الصالح ، الشافعي مولده ببعلبك سنة ٦٩٨ هـ ، وانتقل إلى دمشق فسمع بدمشق من ابن الشحنة [ صحيح البخاري ] والشيخ برهان الدين الفزاري ، وعلاء

---

(١) هكذا ورد نسبه في الدارس ٣٢٣/١ وتاريخ ابن قاضي شهبة وأما في غاية النهاية ٧٣/١ : فهو أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البعلبكي ، وقال ابن الجزري هو الشيخ شهاب الدين أحمد بن بلبان سمى أباه وجده كذلك تفادياً بذلك عن أسماء الموالى تقدم « أي تقدم في أحمد بن بلبان/ غاية النهاية ٤١/١ . وأما ابن كثير في البداية والنهاية ٣٧٨/١٤ فقال : هو أحمد بن عبد الله البعلبكي ، وفي الوفيات لابن رافع ٢٦٦/٢ : أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم .

(٢) الدارس ٣٢٣/١ ، وانظر ترجمته في غاية النهاية ٧٣/١ ، ٤١ ، والبداية والنهاية ٣٧٨/١٤ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ ، والدرر الكامنة ١١٥/١ .

الدين ابن العطار وطائفة ، وبالقاهرة من جماعة ، وتلا بالسبع على الشيخ الحسين بن سليمان الكفري الحنفي ، وأخذ النحو عن المجد التونسي ، وناب في الحكم لابن المجد ، وسمع من الشهاب محمود بن سلمان الحلبي وياشر وظيفة افتاء دار العدل بدمشق مدة ، وخلفه فيها صهره شهاب الدين الزهري ، وولي مشيخة الإقراء بأمر الصالح ومشیخة الإقراء بالأشرفية . توفي في يوم الاثنين ٢٧ رمضان سنة ٧٦٤هـ وصلي عليه بالجامع الأموي [ ودفن بالصوفية ] .

صورة مرسوم<sup>(١)</sup> سلطاني بمشيخة الإقراء بالتربة الصالحية للإمام شهاب الدين أحمد ابن النقيب من إنشاء جمال الدين بن نباتة :

نسخة تَوْقِيعَ بمشيخة إقراء القرآن ، من إنشاء الشيخ جمال الدين بن نباتة ، كُتِبَ به للشيخ شهاب الدين « أحمد بن النقيب » بـ « المجلس العالي » وهي :

أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ رَافِعِ شُهْبِ الْهَدْيِ أَغْلَامًا ، وَجَاعِلِ رُتَبِ أَفْضَلِهَا أَعْلَى مَا ، وَمُجِلِّ أَحْمَدِهَا مِنْ مَدَارِسِ الْآيَاتِ مَنَازِلَ بَذَرِ إِذَا مَحَا الْمَحَاقُ مِنْ هَذَا أَسْمَاءً أَثْبَتَ مِنْ سُمُوِّ هَذَا قَمَرًا تَمَامًا ، وَمُسْكِنَهُ مِنْ مَوَاطِنِ الذِّكْرِ جَنَاتِ قَوْمٍ بَارَتْقَائِهِمْ وَبَقَاءِ ذِكْرِهِمْ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ؛ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَرْفَعَ مِنْ اتَّخَذَ الْقُرْآنَ إِمَامًا ، وَأَنْفَعُ مِنْ عَقَدَ اسْتِحْقَاقُ الثُّبُوتِ عَلَى حَمْدِهِ خِنْصَرًا وَجَلَا الْحَقُّ بِهَدَاهُ إِيَّاهُمَا ؛ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَمْنٌ مِنْ لَبَسَ بِسَرِّدِ الْآيَاتِ دِرْعًا وَأَقْتَسَمَ مِنْ بَرَكَتِهَا سِهَامًا - فَإِنَّ وَظِيفَةً يَكُونُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، رَبِيعَ فَضْلِهَا وَفَضْلِهَا ، وَرُتْبَةً يَكُونُ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، مُدَاوِي قُلُوبِ جَفَلِهَا ، وَمَشِيعَةً يَكُونُ مُرِيدَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَارِدَ زَوَايَا أَهْلِهَا - لِأَحَقُّ أَنْ تَتَخَيَّرَ لَهَا الْأَكْفَاءُ مِنْ ذَوِي الْفَضْلِ الْأَثِيرِ ، وَالْأَدِلَاءُ عَلَى أَشْرَفِ نِتَاجِ الْهَدَايَةِ مِنْ ذَوِي الْحِلْمِ السَّاكِنِ وَالْعَزْمِ الْمُثِيرِ .

ولما كانت مشيخة إقراء القرآن بالتربة المعروفة بأمر الصالح بدمشق

(١) صبح الأعشى ١٢/٤١٧-٤١٩ .

المحروسة : هي كما يقال : أُمُّ الْعِلْمِ وأبُوهُ ، وأخُوهُ وَحَمُوهُ ، وصَاحِبَتُهُ وأَهْلُ  
الكتاب والسُّنَّةِ بُنُوهُ ؛ وَخَلَّتِ الْآنَ مِنْ شَيْخٍ [ كان ] يَحْمِي حِمَاها ، وَتُقَسِّمُ  
الْخُلُواتُ والآياتُ مِنْ بَرَكَتِهِ وَتِلَاوَتِهِ بِـ ﴿ وَالشَّمْسُ وَضَحَّهَا ۚ وَالْقَمَرُ إِذَا لَلَّهَا ۚ ﴾ \*  
وكان فلانُ هو الذَّخِيرَةُ المَخْبُوءَةُ لِهَذَا الْأَمْرِ ، وذو السَّيْرَةِ الْمُحِبَّةُ بِهَذَا الشَّرَفِ  
الْغَمْرِ ، وصَاحِبُ الْقِرَاءَةِ والْبَيانِ الَّذِي لَا يُعْوزُ زَمَانٌ طَلَبَتْهُ [ أَبُو ] عُمَرَ <sup>(١)</sup> ولا  
أَبُو عَمْرٍو ، والْجَامِعُ لعلومِ كِتابِ اللَّهِ تَعَالَى جَمَعَ سَلامَةً في فَتْنِهِ ، وَصِحَّةً في  
شَرَفِ ذِهنِهِ ، وَجَوَّازُ أَمْرٍ يَشْهَدُ أَنَّ الْبَحْرَ يَخْرُجُ [ لَدَى ] الْمَشْكَلاتِ مِنْ صَدْرِهِ  
وَيَدْخُلُ عِنْدَ عَقْدِ الْحُبِّ في رُذْنِهِ ؛ وَالْقَارِئُ الَّذِي إِذَا قَالَ مُبَيَّنًّا قالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ  
الْكِتابِ ، وَالتَّالِي الَّذِي إِذَا قَصَرَ أو مَدَّ ، مَدَّ إلى سَمَواتِ الْعُلَى بِأَسْبابِ ،  
والمُشِيرِ إلى عِلْمِهِ الْمَرْسُومِ بِمُضْحَفِهِ فلا عَدِمَ إِشارَتَهُ وَمَرْسُومَهُ أَوَّلُوا الْأَلْبَابِ ؛  
والمُجَلِّي وَإِنْ سَمَّاهُ الْعُرْفُ تَالِيًا ، وَالْمُنْقَبُ عَنْ غَوامِضِ التَّفْسِيرِ : وَ « أَبْنُ  
النَّقِيبِ » أَوَّلَى بِسَنَدِ التَّفْسِيرِ عَالِيًا ؛ وَالْإِمَامُ السُّنِّي وَإِنْ سَمَّاهُ الشَّرْعُ الْإِمَامَ الْحَاكِمَ  
دَهْرًا وَأَقَامَ لَهُ فِي أَفْقِ كُلِّ فَضْلٍ دَاعِيًا ؛ وَالسَّامِيُّ الَّذِي يَسْلُكُ بِفَخْرِهِ عَلى  
« الْعِرَاقِيِّ » أَوْضَحَ مَحَجَّتِهِ ، وَالْعَرَبِيُّ الَّذِي ما « لِلْفَارِسِيِّ » دَخُولٌ في بابِ تَيْقُنِهِ  
وَإِنْ جاءَ بِحُجَّةٍ ، وَذُو الرِّوايَاتِ الْمُروِيَةِ سَحائِبُهُ ، وَخَلَفُ الْعِلْماءِ الْأَبْيَضُ فَمَا  
« خَلَفُ الْأَحْمَرِ » مِمَّا يُقَارِبُهُ ، وَلَا « ثَعْلَبٌ » مِمَّا تَضَيُّعُ لَدَيْهِ ثَعَالِبُهُ ، وَلَا « أَبْنُ  
خَرْوَفٍ » مِمَّا يُدَانِيهِ وَهُوَ « اللَّيْثُ » وَمِنْ الْأَقْلَامِ مَخالِبُهُ ، وَبَقِيَّةُ السَّادَةِ الْقُرَّاءِ  
الْمُنْشَدُ قَوْلَ الْحَماسِيِّ .

وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ هُمْ      إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ !  
بُدُورُ سَمَاءٍ ، كُلَّمَا غَابَ كَوْكَبٌ ،      بَدَا كَوْكَبٌ ، تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ

(١) هو الإمام حفص بن عمر الدُّورِي .

تَعَيَّنَ أَنْ يُخْطَبَ لِهَذِهِ الْمَشِيخَةِ خُطْبَةُ الْفَتَى لِاقْتِبَالِ مَجْدِهِ وَالشَّيْخِ لِتَوْقِيرِهِ ،  
وَيُطْلَبُ لِهَذِهِ الرِّتْبَةِ طَلَباً يَفْضِي الْأَمْلَ فِيهِ بِ عُنْوَانِ تَيْسِيرِهِ .

فَرُسِمَ بِالْأَمْرِ الشَّرِيفِ أَنْ يَسْتَقَرَّ . . . : وَضِعاً لِلْأَشْيَاءِ فِي مَحَلِّهَا ، وَرَفْعاً  
لِأَقْدَارِ الْأَفَاضِلِ إِلَى أَعْلَى رُتَبِ الْفَضْلِ وَأَجَلِّهَا ؛ وَعِلْماً بِمَقْدَارِ هَذَا الْعَالَمِ السَّابِقِ  
فِي أَفْقِ الْهُدَى شَهَاباً ، الْمُدْفَقِ عَلَى رِيَاضِ الْعِلْمِ ؛ سَحَاباً ، النَّاقِلِ إِلَى مَجَالِسِ  
الِاسْتِغَالِ خُطّاً يَقُولُ لَهَا الْمُؤْمِنُ بِالْإِكْرَامِ وَالْكَافِرُ بِالْإِرْغَامِ : ﴿ يَلْتَنَتِي كُتُبُ تَرْبَا ﴾ .

فَلْيَبْشُرْ هَذِهِ الْوُظَيْفَةَ مَبَاشَرَةً مِثْلَهُ مِنْ ذَوِي الْأَنَاةِ وَالْإِفَادَةِ ، وَكُفَاةِ الْمَنَاصِبِ  
الَّذِينَ عَلَى سَعْيِهِمُ الْحُسْنَى وَعَلَى الدَّوْلَةِ تَصِلُ الزِّيَادَةُ ؛ وَلَيْسَلُكَ فِي الْإِشْغَالِ عَادَةٌ  
نُطْقُهُ الْأَحْسَنُ ، وَلْيُعَاوِلْ طَلَبَتَهُ فِي الْمُبَاحَثِ بِغَيْرِ مَا أَلْفُوا مِنَ الْخُلُقِ الْأَخْشَنِ ،  
وَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ جُمِعَ بَيْنَ بَرِّهِ وَتُرْبَةِ الْأُمِّ كِي تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ؛ فَلْيَسِّرْهَا بَنِيْلَهُ ،  
وَلْيَبْرِهَا بِفَضْلِهِ ؛ وَلْيُوَفِّرِ السَّعْيَ إِلَيْهَا كُلَّ وَقْتٍ فِي الْمَسِيرِ ، وَلْيُفَسِّرْ أَحْلَامَ أَمَلِهَا  
فِيهِ فَمِنْ مُفْرَدَاتِ عُلُومِهِ التَّفْسِيرِ ؛ وَلْيُحْسِنِ لِتِلَامِذَتِهِ الْجَمْعَ ، وَلْيَحْمِ حِمَى  
رَوَايَاتِهِمْ مِنَ الْخَطَا وَلَا عَجَبُ أَنْ يُحْمَى حِمَى السَّبْعِ ! ، تَالِيَاً كَلَامَ رَبِّهِ كَمَا أُنْزِلَ  
وَحَسْبُهُ ، دَاعِياً بِنَسَبِ قِرَاءَتِهِ إِلَى ابْنِ كَعْبٍ فَحَبِذَا نَسَبُهُ الْمُبَارَكُ وَكَعْبُهُ ؛ نَاصِباً  
بِمَنْظَرِ شَخْصِهِ أَشْخَاصَ أَمْثَالِهِ الْأَوَّلِ بَعْدَمَا ضَمَّهُمْ صَفِيحَ اللَّحْدِ وَتُرْبُهُ ، حَتَّى  
يَمِيسَ « الْكِسَائِيُّ » فِي بُرْدِ مَسَرَّتِهِ الْفَاخِرِ ، وَيَفْتَحَ عَيُونَ « حَمْزَةَ » عَلَى زَهْرَاتِ  
رَوْضِ عَبَقِ الْمُبَاخِرِ ، وَيَتَرَنَّمُ وَرَشَانُ « وَرَشٍ » فِي الْأَوْرَاقِ عَلَى بَحْرِهِ الزَّآخِرِ ؛  
وَيُظْهِرُ بِفَضْلِهِ ذِكْرَ « الشَّاطِبِيِّ » فَيَكُونُ « الْقَاضِي الْفَاضِلُ » رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ أَظْهَرَهُ فِي  
الزَّمَنِ الْأَوَّلِ وَ« الْقَاضِي الْفَاضِلُ » أَجَلَّهُ اللَّهُ قَدْ أَظْهَرَهُ فِي الزَّمَنِ الْآخِرِ ، وَتَقَوَّى  
اللَّهُ تَعَالَى كَمَا عُلِمَ خِتَامُ الْوَصَايَا الْبَيضِ فَلْيَتَنَاوَلْ مِسْكَهَا الَّذِي هُوَ بِشَدَا الْمِسْكِ  
سَاخِرٌ ؛ وَاللَّهُ تَعَالَى يَنْفَعُ بِعُلُومِ صَدْرِهِ الَّذِي مَا ضَاقَ عَنِ السُّؤَالِ فَمَلَّهُ ، وَيَمْتَعُ  
بِعُلُوقِ قَدْرِهِ الَّذِي إِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ لِفَضْلِ الشَّنَاءِ فَمَنْ لَهُ هـ .

\*\*\*

قال النعيمي : ثم وليها بعده الشيخ شمس الدين محمد<sup>(١)</sup> بن أحمد بن عبد المؤمن ابن اللبان

قال ابن الجزري في ترجمته<sup>(٢)</sup> : أبو المعالي محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع ابن اللبان الدمشقي ، أستاذ محرر ضابط ، ولد سنة ٧١٥هـ وطلب القراءات سنة ٧٢٧هـ وما بعدها ، فتخرج بالإمام أحمد ابن نحلة وقرأ عليه ختمات متفرقة ، وقرأ بعض المفردات على ابن بصخان ، ثم رحل إلى الخليل وقرأ على الجعبري نصف حزب جمعاً للسبعة ، ودخل المقدس وقرأ على ابن جبارة بعض مفردات ، ثم دخل مصر فقرأ على أبي حيان بمضمن قصيدته اللاميتين في السبع وقراءة يعقوب سنة ٧٣١هـ ، وقرأ بالقاهرة على إبراهيم الحكري وابن السراج وابن منير ، ثم دخل الاسكندرية فأخذ التيسير عن أحمد العشاب المرادي ، وسمع الوجيهية ، ثم عاد إلى دمشق فقرأ على ابن مؤمن الواسطي بمضمن الكنز سنة ٧٣٣هـ وقرأ على ابن جابر الوادياشي السبع ، وتلا السبع على إسماعيل الكردي ومحمد الرقي . وأقبل على الإقراء فلم يكن في زمانه أحسن استحضاراً منه للقراءات . وولي مشيخة الإقراء بالدار الأشرافية وبجامع التوبة والجامع الأموي ، ثم لما توفي أحمد بن بلبان البعلبكي سنة ٧٦٤هـ ولي مكانه مشيخة مشايخ الإقراء بترتبة أم الصالح بدمشق ، لأن من شرطها أن يكون شيخها أعلم أهل البلد بالقراءات ولقد كان أحق بها منه في حياته ، وأقرأ الناس زماناً وانتفع به خلق ورحل الناس إليه من الأقطار . قرأ عليه ابن الجزري وقرأ عليه ولده عمر ، والشيخ نصر الجوخي ، وعمر بن بلبان العقيبي ، والشيخ أحمد بن ربيعة ومحمد الطوسي ، وإبراهيم الضرير ، وقرأ عليه خلق سواهم . توفي رحمه الله ليلة الجمعة ثاني ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبع مئة وصلي

(١) الدارس ٣٢٥/١ ، وانظر في ترجمته في غاية النهاية ٧٢/٢ ، تاريخ ابن قاضي شبهة ٤٦٤/٢ ، الدرر الكامنة ٢٤٠/٣ ، شذرات الذهب ٢٤٢/٦ .

(٢) غاية النهاية ٧٢/٢ .

عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع الأموي ، ودفن خارج باب الفراديس .

وقال ابن الجزري<sup>(١)</sup> أيضاً : أكثر من تصدى في هذا الزمان لإقراء العشر والأخذ بها شيخ الشام - من غير مدافعة - الإمام أبو المعالي محمد بن أحمد بن اللبان ، قصده الناس من الأقطار ، وقرأ عليه خلق كثير ، جزاه الله تعالى خيراً ، وجعل ذلك منه ومنا خالصاً لوجهه الكريم .

وقال ابن الجزري أيضاً في كتابه النشر بعد أن ذكر أنواعاً في كيفية الجمع ما معناه : وكنت أتتبع بهذه التنوعات حالة قراءتي على الشيخ شمس الدين ابن اللبان لأنه أشد من لقيت استحضاراً ، وكان عارفاً بما أصنع .

\*\*\*

قال ابن الجزري<sup>(٢)</sup> وولي المشيخة بعده الإمام أمين الدين عبد الوهاب ابن السلار :

وقال ابن قاضي شهبه : وفي شهر ربيع الأول سنة ٧٧٦هـ باشر مشيخة الإقراء بترية أم الصالح : أمين الدين ابن السلار عوضاً عن الشيخ شمس الدين ابن اللبان بتعيينه لذلك .

وهو الإمام المقرئ المحقق ، أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن بيرم بن بهرام بن بختيار ابن السلار<sup>(٣)</sup> . ولد سنة ٦٩٨ ، وتلا بالسبع مفرداً وجامعاً على الشيخ مجير الدين محمد بن عبد العزيز البياني ، وعلى الشيخ وحيد الدين يحيى بن أحمد بن خذاذ الخلاطي ، ثم رحل إلى مصر فتلا بالسبع على التقي الصائغ سنة ٧٢٤هـ وكان الصائغ آخر أصحاب

(١) منجد المقرئين ص ١٩٣ .

(٢) غاية النهاية ٧٣/٢ ، ٤٨٢/١ ، تاريخ ابن قاضي شهبه .

(٣) ترجمته في غاية النهاية ٤٨٢/١ ، تاريخ ابن قاضي شهبه ٤٨/٣/١ .

الكمال الضرير ، والكمال آخر أصحاب الشاطبي ممن أخذ عنه العلم ثم رجع فتلا بالسبع أيضاً جمعاً على الشهاب أحمد بن محمد الحراني فوصل عليه إلى سورة المؤمنون وتوفي . قال ابن حجي : « انتهت إليه رئاسة الإقراء بالشام وعلو الإسناد فيها ، وكان لديه معرفة بالعربية والفرائض ، وتفقه وحصل وصنف في القراءات مؤلفات عديدة ، وعبارته حسنة وخطه جيد ، وطلب الحديث بنفسه وكتب الطبايق بخطه ، وسمع من ابن الشحنة وأسماء بنت صصرى وجماعة ، سمعنا منه ، وكان ثقة صحيح النقل ، ديناً وله نظم » وجمع في آخر عمره بين مشيخة الإقراء بأم الصالح والأشرفية والعادلية . وبقي حتى انفرد بالتلاوة عن ابن الصائغ ، ورحل الناس إليه ، وانتهت إليه المشيخة بالشام . وكان إماماً خيراً ديناً جامعاً للفضائل والعلوم . وهو أول شيخ انتفع به الإمام ابن الجزري ولازمه ، وقرأ عليه السبع الشيخ نصر الجوخى ، ومحمد بن مسلم الخراط ، والشيخ أحمد ابن البانياسي ، وشعبان الحنفي ، ومحمود السمناني ، والشيخ بيرو التبريزي ، والشيخ عمران الجرجولي ، وعمر الخفاف ، وعمر ابن اللبان ، ومحمد بن محمد البلوي .

توفي ليلة الأربعاء ثامن عشر شعبان سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة ، ودفن يوم الأربعاء بمقبرة الصوفية عند قبر ابن تيمية ، وكان يعدّ في أصحابه وهو متزوج بعض أقاربه ، وولي بعده المشيخة الكبرى بأم الصالح : الإمام ابن الجزري .

قال<sup>(١)</sup> ابن السلار في بيان ما تلقاه عن شيوخه :

قرأت القرآن العظيم جلّ مُنزله بالأحرف السبعة على أشياخ ثلاثة من أئمة الاقتداء ، ونجوم الاهتداء ، أهل التحقيق المشهورين بالبحث والتدقيق . . . :

الشيخ الإمام العالم العامل ، الصدر الكامل ، فخر مهرة المقرئين تقي الدين أبي عبد الله محمد ابن الشيخ الإمام العالم العامل المقرئ الفاضل المرحوم جمال الدين أبي العباس أحمد ابن الشيخ الكبير صفى الدين عبد الخالق بن علي بن سالم بن

(١) إجازات القراء (مخطوط) بالظاهرية ق ٢٤ . طبقات القراء السبعة ص ٤٦ - ٤٨ .



مكي الشافعي الشهير بالصايغ قدس الله روحه ونور ضريحه (ت ٧٢٥هـ) (١) .

والشيخ الإمام العالم الصدر الكامل المقرئ المتقن المفيد الحافظ الزاهد بقية السلف عمدة الخلف شيخ القراء وحيد الدين أبي حامد يحيى بن أحمد بن خذاذ الخلاطي الشافعي إمام الكلاسة بجامع دمشق المحروسة ، ضاعف الله له الحسنات ورفع له الدرجات (ت ٧٢٠هـ) .

والشيخ الإمام العالم العابد الزاهد مجير الدين أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن غازي الدمشقي الشافعي البياني رحمه الله تعالى (ت ٧٢٣هـ) (٢) .

رحلت إلى الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصائغ من الشام إلى الديار المصرية ، وقرأت عليه القرآن الكريم جلّ منزله من أوله إلى آخره ختمة كاملة جامعة بين مذاهب الأئمة السبعة المذكورين ، وكملتها في سنة أربع وعشرين وسبع مئة ، وذلك بما حواه كتاب « التيسير » للإمام الحافظ أبي عمرو الداني و« حرز الأماني ووجه التهاني » نظم أبي القاسم الشاطبي ، وكتاب « العنوان » لأبي طاهر النحوي .

وأما الشيخ وحيد الدين (٣) فإني قرأت عليه القرآن الكريم جلّ منزله من أوله إلى آخره ختمة كاملة جمعت فيها مذاهب الأئمة السبعة المذكورين بدمشق المحروسة بالكلاسة المجاورة للجامع الأموي في سنة عشرين وسبع مئة ، وذلك بما تضمنه كتاب « التيسير » للإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، وملخصه القصيدة اللامية المسماة « حرز الأماني ووجه التهاني » نظم الإمام العلامة أبي محمد القاسم بن فيره الرعيني الشاطبي .

وأما (٤) الشيخ مجير الدين محمد بن عبد العزيز ، فإني قرأت عليه القرآن

---

(١) غاية النهاية ٦٥/٢ .

(٢) غاية النهاية ١٧٣/٢ .

(٣) إجازات القراء مخطوط ق ١٢٥ . طبقات القراء السبعة ص ١٤٩ ، غاية النهاية ٣٦٦/٢ .

(٤) إجازات القراء ق ١٥٤ . طبقات القراء السبعة ١٥٤ .

الكريم إفراداً وجمعاً بدمشق المحروسة بمسجد السلالين المعلق في سنة ثمانى عشرة وسبع مئة ، قرأت ختمة كاملة لابن كثير ، جمعت فيها بين رواية البزي وقبل عنه ، وختمة جمعت فيها بين قالون وورش عن نافع ، ثم ختمة جمعت فيها بين هشام وبين ابن زكوان عن ابن عامر ، ثم ختمة جمعت فيها بين الدوري والسوسي ، عن أبي عمرو ، ثم ختمة جمعت فيها بين أبي بكر وحفص عن عاصم ، ثم ختمة جمعت فيها بين الدوري وأبي الحارث عن الكسائي ، ثم ختمة جمعت فيها بين خلف وخلاد عن حمزة ، ثم بعد ذلك ختمة جمعت فيها بين مذاهب الأئمة السبعة المذكورين ، وذلك بما تضمنه كتاب « التيسير » لأبي عمرو الداني ، و« حرز الأمانى » للإمام الشاطبي .

وقال<sup>(١)</sup> الشيخ ابن السلال أيضاً :

ومن شيوخى الذين قرأت عليهم الإمام الأوحى العلامة الرحلة المحقق المجود ، شيخ القراء ومفيدهم في وقته بالشام المحروس ، الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن بصخان ، وقرأت عليه ختمة كاملة بقراءة نافع بن أبي نعيم المدني . وختمة أخرى كاملة بقراءة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي من طريقيهما ، وجمعت عليه بعض القرآن الكريم بمذاهب الأئمة السبعة ، وذلك كله بمضمن الكتابين « التيسير » للإمام أبي عمرو الداني ، و« الشاطبية » للإمام أبي القاسم الشاطبي ، في سنة ثمان عشرة وسبع مئة بالجامع الأموي ، ثم عرضت عليه القصيدة الرائية في الرسوم في مجلس واحد من حفطي في سنة تسع عشرة وسبع مئة بتربة أم الصالح ، وقرأت عليه أكثر مؤلفاته ، وأجاز لي رواية جميع ما تجوز له روايته بلفظه وخطه .

وقال<sup>(٢)</sup> ابن السلال أيضاً :

وممن قرأت عليه أيضاً الشيخ الإمام العلامة شيخ القراء والنحاة بالشام

(١) إجازات القراء ق ١٨٥ . طبقات القراء السبعة ص ٢٠٥ .

(٢) إجازات القراء ١٨٨ . طبقات القراء السبعة ٢٠٨ .

المحروس في وقته الشيخ مجد الدين أبو بكر بن محمد بن قاسم التونسي ،  
جمعت عليه بعض القراءات للأئمة السبعة ، ثم انتقل إلى رحمة الله .

وقال<sup>(١)</sup> ابن السلار أيضاً :

وممن قرأت عليه الشيخ الإمام الصالح الزاهد ، بقية السلف شهاب الدين  
أبو العباس أحمد بن محمد بن إسماعيل الشيباني الحراني [ الحنبلي ] ، قرأت  
عليه بمذاهب الأئمة السبعة بضمن كتاب « التيسير » و « الشاطبية » من أول القرآن  
إلى سورة المؤمنون . ثم انتقل إلى رحمة الله ، وسمعت عليه كتاب « الروضة »  
للمالكي .

وقال الشيخ<sup>(٢)</sup> أمين الدين ابن السلار أيضاً :

ومن تدبر هذه الإجازات الشريفة العالية المنيفة ونظر بعين العلم  
والإنصاف ، وعدل عن التعصب والإجحاف وجدها من أجل الأسانيد وأعلاها ،  
وأرفع روايات على وجه الأرض وأسناها ، والله الحمد والمنة على إدراكها  
وتحصيلها ، وأسأله التوفيق والعصمة عن تغييرها وتبديلها ، ولا حول ولا قوة  
إلا بالله العلي العظيم .

\*\*\*

قال ابن قاضي شعبة<sup>(٣)</sup> : في شهر رمضان سنة ٧٨٢ هـ :

باشر الشيخ شمس الدين ابن الجزري المقرئ مشيخة الإقراء بترية أم الصالح  
بعد وفاة أمين الدين ابن السلار ، بحكم أنه أولى بها ممن بقي ، وكان معه توقيع  
بتوليتهما بعد وفاة الشيخ ، وحضر عنده الأعيان . قال ابن حجي : وحضرت  
درسه وكان بالغاً في الحسن .

(١) إجازات القراء ق ١٨٨ . طبقات القراء السبعة ٢٠٨ .

(٢) إجازات القراء ق ١٩٠ . طبقات القراء السبعة ٢١٠ .

(٣) تاريخ ابن قاضي شعبة ٣/ ٣٦ .

وقال ابن الجزري<sup>(١)</sup> : ووليتُ بعد الإمام ابن السلار المشيخة الكبرى [ في التربة الصالحية ] :

قال الحافظ السخاوي : وولي مشيخة تربة أم الصالح بعد شيخه ابن السلار ، وعمل فيه إجلالاً بحضور الأعلام كالشهاب ابن حجي وقال : كان درساً جليلاً .

وهو<sup>(٢)</sup> شيخ القراء في عصره ، الإمام ، مجدد علم القراءات ، ولد بدمشق سنة ٧٥١هـ ، وسمع من أصحاب الفخر ابن البخاري وغيرهم ، وتفقه واعتنى بالقراءات ، فمهر بها وأخذ عن شيوخ الشام ومصر والحجاز القراءات والحديث وعلوم العربية ، وصنف فيها مصنفات كثيرة ، وبنى بدمشق مدرسة للقرآن ، وسافر إلى بلاد الروم سنة ٧٩٨هـ فاتصل بالملك أبي يزيد بن عثمان فأكرمه وعظمه ، وأقام عنده بضع سنين ، وبعد مقتل ابن عثمان ، دخل مع تيمور بلاد العجم ، ثم استقر بشيراز وانتفع به أهلها بالقرآن والحديث ، وولي قضاء شيراز وبنى فيها داراً للقرآن ، ثم أراد الحج سنة ٨٢٢هـ فنهب في الطريق وعاقه ذلك عن إدراك الحج ، فدخل المدينة المنورة في ربيع الأول سنة ٨٢٣هـ فأقام بها ثم توجه إلى مكة فجاور بها بقية السنة ، ثم توجه إلى بلاد العجم ، ثم قدم دمشق سنة ٨٢٧هـ ، وبعدها سافر إلى القاهرة ، ثم حج منها ودخل اليمن ، ثم رجع وقدم القاهرة سنة ٨٢٩هـ ثم سافر منها إلى شيراز وتوفي فيها يوم الجمعة ٥ ربيع الأول سنة ٨٣٣هـ ودفن بدار القرآن التي أنشأها .

\*\*\*

ولما سافر الإمام ابن الجزري<sup>(٣)</sup> من دمشق إلى مصر ، ثم إلى بلاد الروم سنة

(١) غاية النهاية ٤٨٣/٣ .

(٢) توسعت بترجمته بدار القرآن الجزرية ، وانظر ترجمته أيضاً في المجمع المؤسس ٢٢٢/٣ .

(٣) غاية النهاية ٢٥٢/٢ .

٧٩٨هـ - باشر وظائفه ابنه الإمام أبو الفتح محمد ، ومنها المشيخة الكبرى بتربة أم الصالح :

وهو الشيخ أبو الفتح<sup>(١)</sup> محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري ، ولد بدمشق سنة ٧٧٧هـ ، وحضر لسماع الحديث على ابن أميلة وغيره ، وسمع الشاطبية على ابن السلار ، وقرأ عليه الفاتحة بالقراءات السبع ، وحفظ القرآن وله ثمان سنوات ، وشرع في الجمع بالعشر على والده ، ورحل به إلى مصر فأدرك العسقلاني آخر أصحاب الصائغ سنة ٧٨٨هـ ، وقرأ عليه القراءات الاثنتي عشرة ، ثم جمع ختمة بالسبع على ابن بيبس ، واشتغل بالفقه والنحو وحفظ عدة كتب ، وعرض محفوظاته على شيوخ عصره وأجازوه ، وأذن له بالافتاء والتدريس شيخه برهان الدين الآبنوسي ، ولما دخل والده بلاد الروم باشر وظائف والده ومنها مشيخة الإقراء بتربة أم الصالح ، والعادلية ، والتدريس بالأتابكية ، والخطابة بجامع التوبة . وأقرأ حتى توفي سنة ٨١٤هـ ووالده بشيراز .

\*\*\*

وتولى مشيخة تربة أم الصالح بعده أخوه أحمد .

قال ابن الجزري<sup>(٢)</sup> : وتولى السلطان الأشرف برسباي المشيخة الكبرى بمدرسة أم الصالح لابني أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري :

وهو<sup>(٣)</sup> الشيخ شهاب الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري ، ولد بدمشق ، سنة ٧٨٠هـ ، وحضر على عدة شيوخ في الحديث وأجازوه ، وختم القرآن سنة ٧٩٠هـ وصلى به سنة ٧٩١هـ وحفظ الشاطبية والرائية وقصيدة والده ( الطيبة ) في العشر ، ورحل مع والده إلى مصر

(١) انظر ترجمته في غاية النهاية ٢٥١/٢ .

(٢) غاية النهاية ١٢٩/١ .

(٣) ترجمته في غاية النهاية ١٢٩/١ .

فقرأ على ابن العسقلاني قطعة من أول القرآن ، وسمع عليه جميع القرآن بالقراءات الاثنتي عشرة بقراءة أخيه أبي الفتح ، وسمع عليه أيضاً الشاطبية والعنوان وأجازه ، وفي الرحلة الثانية قرأ القراءات العشر والشاطبية على إبراهيم الشامي ، وأكمل على والده القرآن بالقراءات العشر ، وقرأ عليه كتابيه « النشر » و« التقريب » وحفظ « الطيبة » وكتباً عدة ، ولما دخل والده الروم لحقه ، وأقام عنده يفيد ويستفيد ، ثم بقي هو في بلاد الروم وفارقه والده إلى بلاد العجم مدة عشرين سنة ، ثم التقيا معاً بمصر سنة ٨٢٧هـ وأقام هو بمصر من شوال إلى شوال سنة ٧٢٨هـ فحججا معاً ، ثم رجعا إلى مصر ، وفارقه والده بدمشق سنة ٨٢٩هـ .

وقام بشرح مقدمة والده ، ومقدمة علوم الحديث له ايضاً ، وولاه السلطان الأشرف برسباي وظائف أخيه أبي الفتح رحمه الله التي كان أخذها عن والده : مشيخة الإقراء بالمدرسة العادلية الكبرى ، والمشيخة الكبرى بمدرسة أم الصالح وتدريس الصلاحية بدمشق ، والتصدير بالجامع الأموي وتدريس الأتابكية بسفح قاسيون ، فحضر والده درسه مع قضاة القضاة والعلماء . ثم توجه إلى بلاد الروم لإحضار أهله ، وذلك بعد سفر والده من دمشق إلى شيراز سنة ٨٢٩هـ<sup>(١)</sup> .

وقال النعيمي<sup>(٢)</sup> نقلاً عن ابن قاضي شعبة :

ثم جاء [ أي الإمام ابن الجزري إلى دمشق سنة ٨٢٩هـ ] وجاء معه نزول لولده شهاب الدين ، من أخيه فتح الدين مثبت بتدريس المدرسة الأتابكية ، ومرسوم ببقية الجهات التي كانت للشيخ شمس الدين [ ابن الجزري ] قديماً ، ثم انتقلت إلى ولده فتح الدين ، منها : مشيخة الإقراء بأم الصالح ، وبالعادلية ، وتصدير بالجامع الأموي ، وكان فتح الدين قد نزل عن تدريس الأتابكية ونظرها والتصدير بالجامع الأموي للشيخ ابن حجي ، والإقراء بأم الصالح والعادلية

---

(١) لم تذكر لنا كتب التاريخ والتراجم تفصيلاً عن بقية تاريخ حياته إلا السخاوي فقد ذكر : أنه توفي بعد أبيه بقليل .

(٢) الدارس ١/ ١٤٨ - ١٤٩ .

للشيخ صدقة المقرئ وذلك قبيل وفاته في صفر سنة ٨١٤ هـ . . . وأما الإقراء  
بالمكانين المذكورين فإنه بيد فخر الدين ابن الصلف تلقاه عن شرف الدين صدقة  
الضرير . . . » .

من هذا النص وسابقه المنقول عن ابن الجزري في غاية النهاية ١/٢٩ يتبين  
لنا أنه بعد سفر الإمام ابن الجزري تولى مشيخة أم الصالح الشيوخ :

- ابنه أبو الفتح وقد مرت ترجمته .

- ابنه شهاب الدين أحمد وقد مرت ترجمته أيضاً .

- صدقة الضرير .

- فخر الدين عثمان ابن الصلف .

\*\*\*

قال النعمي<sup>(١)</sup> : ثم نزل الشيخ أبو الفتح ابن الجزري عن مشيخة الإقراء بأم  
الصالح للشيخ شرف الدين صدقة المقرئ الضرير

وهو<sup>(٢)</sup> الإمام شرف الدين صدقة بن سلامة بن حسين بن بدران بن إبراهيم  
المسحرائي - نسبة لقرية مَسَحْرَا - من أعمال الجيدور على مرحلة من دمشق  
بنواحي حوران - ثم الدمشقي الضرير ، ولد سنة ٧٦٠ هـ أو قبلها ، وقرأ القرآن  
واشتغل بالعلم ، فقرأ على الشمس ابن الجزري وعني بالقراءات ، فقرأ .  
« الشاطبية » على العسقلاني إمام جامع ابن طولون ، و« التيسير » على الغافقي ،  
وأخذ أيضاً بدمشق عن ابن اللبان ، واهتم بالقراءات حتى انتهت إليه هو وابن  
شيخه عمر ابن اللبان مشيخة الإقراء بدمشق ، وأقرأ القراءات بالجامع الأموي ،  
وعلم خلقاً من الأطفال وغيرهم ، وانتفع به خلائق بدمشق ، وتخرج به أكثر

(١) الدارس ١/٣٢٥ .

(٢) ترجمته في الضوء اللامع ٣/٣١٧ غاية النهاية ١/٣٣٦ .

مشايخها ، وممن جوّد عليه جل القرآن إبراهيم البقاعي ، مع سماعه « التيسير » عليه ، وأخذ عنه أيضاً الشمس الحوراني . وله مصنفات منها « التتمة في قراءات الثلاثة الأئمة » مات سن خمس وعشرين وثمان مئة .

قال عنه ابن الجزري : معلم أولادي ، مقرأ ناقل أستاذ مستحضر ، قرأ عليّ للعشر بطرق إلى آخر التوبة ، ثم رحل إلى العراق ورجع فقرأ علي ، ثم رحل إلى مصر فأدرك العسقلاني فقرأ عليه للعشرة ، وكان قد أدرك ابن اللبان وغيره وقرأ عليهم بعض شيء ، وجلس بالجامع الأموي متصدراً وانتفع به جماعة .

\*\*\*

قال النعيمي<sup>(١)</sup> : ثم تلقاها ( مشيخة الإقراء بأمر الصالح ) عنه الشيخ فخر الدين ابن الصّلف .

وهو فخر الدين أبو عمرو<sup>(٢)</sup> عثمان بن محمد بن خليل بن أحمد بن يوسف الدمشقي الشافعي ، المقرأ ، رئيس المؤذنين بالجامع الأموي ، ويعرف بابن الصّلف . ولد سنة ٧٧٢هـ ، وأخذ القراءات عن ابن ربيعة وابن الجزري وابن عياش وغيرهم ، والفقه وأصوله عن الشمس البرماوي ، والنحو عن الشمس ابن العيار الحموي نزبل دمشق ، وسمع الحديث على ابن الشرائحي ، وعائشة ابنة عبد الهادي ، وأبي هريرة ابن الذهبي والكمال ابن النحاس وغيرهم ، وكان من ذوي الأصوات الحسنة ، جهوري الصوت ، حسن الإنشاء والوعظ ، وأصبح أحد أعيان دمشق علماً وصوتاً ورئاسة ونظماً ونشراً ، ولما قدم ابن الجزري دمشق في سنة ٨٢٧هـ كان أجلاً تلاميذه وكان القارئ لغالب ما قرىء عليه من تصانيفه ، بل قرأ البخاري غير مرة ، وأقرأ وانتفع به جماعة كالزّين خطاب ، وكتب الكثير بخطه ، وكان خطيب المصلّى ، وخطب بالجامع الأموي عن ابن

(١) الدارس ١/ ٣٢٥ .

(٢) ترجمته في الدارس ١/ ٣٢٥ ، الضوء اللامع ٥/ ١٣٨ .



حجي ، ولما وقع الطاعون بدمشق سنة ٨٤١هـ جمع الناس غير مرة في الجامع الأموي ودعاهم ، وقرأ البخاري وجمعهم عليه لرفعه ، وكان وقتاً مشهوداً ، ثم مات في آخر ليلة الأحد منتصف شوال منها في مسجده بمسجد النارنج جوار المصلى ، ودفن بتربتهم هناك وشهده جمع وافر .

\*\*\*

قال الحافظ السخاوي<sup>(١)</sup> في ترجمة العلامة إبراهيم البقاعي : وتولى مشيخة القراءة بتربة أم الصالح

وهو العلامة الحافظ برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّبَاط ، البقاعي ثم القاهري ، ثم الدمشقي الشافعي ، ولد بخربة روحا من عمل البقاع العزيز سنة ٨٠٩هـ تقريباً ، وحفظ بها القرآن على محمد بن إسرائيل ، ثم انتقلت به والدته - بعد أن قتل والده وعماه - إلى دمشق سنة ٨٢٢هـ ، فأقام بها وأعاد بها درس القرآن ، وصلى به التراويح ، وأتقن تجويده على شيخ القراءات بدمشق صدقة بن سلامة الضرير ، ولازم ابن بهادر وأخذ عنه الفقه وغيره ، وأخذ التصوف عن القلعي ، والقراءات عن الإمام ابن الجزري جمع عليه بالعشر لما قدم عليهم دمشق في سنة ٨٢٧هـ إلى أثناء سورة البقرة بما تضمنته منظومته « الطيبة » وأخذ الفقه عن ابن قاضي شعبة . ثم رحل إلى القدس سنة ٨٣٢هـ ، وسمع بها دروس عز الدين عبد السلام المقدسي وغيره ، ثم قدم القاهرة سنة ٣٤هـ فاستوطنها ولازم الحافظ ابن حجر وسمع عليه وعلى جماعة من الشيوخ ، ورحل صحبة الحافظ ابن حجر سنة ٨٣٦هـ إلى حلب فسمع بها وبدمشق والقدس والخليل وحماة وحمص ، ثم عاد صحبته إلى القاهرة ، وقدم مكة سنة ٨٤٨هـ فحج وجاور بمكة ، ثم عاد إلى القاهرة ، وأخذ علماً جماً ، ونظم الشعر الحسن ، وصنف التصانيف الغريبة النافعة ، وله محاضرات لطيفة ، وتوجه إلى

---

(١) الضوء اللامع ١/ ١٠٦ .

دمشق فأنزله متصرفها بالمدرسة الغزالية وأعطاه مشيخة القراء بترية أم الصالح ،  
وتوفي بدمشق ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة ٨٨٥هـ وصلي عليه من الغد  
بالجامع الأموي ودفن بالحميرية خارج دمشق من جهة قبر عاتكة<sup>(١)</sup> .

قال الحافظ السخاوي<sup>(٢)</sup> : وتولى بعده الإمام الشهاب أحمد الرملي

وهو الإمام<sup>(٣)</sup> العلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله  
الرملي ، ثم الدمشقي الشافعي ، ولد بالرملة سنة ٨٥٤هـ ، ثم دخل دمشق  
وحفظ عدة كتب في الفقه والنحو وحفظ الشاطبيتين ، والدرة في القراءات الثلاث  
لابن الجزري ، وأخذ القراءات عن أبي زرعة المقدسي ، وابن عمران ،  
وخطاب ، وعمر الطيبي والزين الهيثمي بدمشق والقاهرة وغيرهما ، وتميّز  
بالقراءات ، وولي مشيخة الإقراء بجامع دمشق ، ودار الحديث الأشرفية تلقاها  
عن خليل اللدي ، وبتربة الأشرفية بعد خطاب ، وبتربة أم الصالح بعد إبراهيم  
البقاعي ، وناب في إمامة الجامع الأموي ، ثم استقل بها ، وناب في القضاء ،  
وانتهت إليه مشيخة الإقراء بدمشق ، وكان له مشاركة جيدة في عدة من العلوم ،  
وله نظم حسن . توفي يوم السبت عشر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وتسع مئة  
ودفن بمقبرة الباب الصغير .

\*\*\*

---

(١) ترجمته في الضوء اللامع ١/ ١٠١ ، معجم الشيخ لابن فهد ص ٣٣٨ ، مقدمة كتاب الضوابط  
والإشارات لأجزاء علم القراءات للبقاعي تحقيق محمد مطيع الحافظ ، وحوادث الزمان لابن  
الحمصي ١/ ٢٤٥ .

(٢) الضوء اللامع ١/ ٢٢١ .

(٣) انظر ترجمته في الضوء اللامع ١/ ٢٢٠ ، الكواكب السائرة ١/ ١٣١ .

## المدرسون للفقہ الشافعي بتربة أم الصالح

تقدم معنا أن تربة أم الصالح أوقفها الصالح إسماعيل ابن الملك العادل تربة ومدرسة ودار حديث وإقراء . وفيما يلي تراجم مشاهير مدرسيها بالفقہ الشافعي فمنهم :

القاضي<sup>(١)</sup> نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي الحنبلي ثم الشافعي :

ولد في شعبان سنة ٥٧٨هـ ، وقرأ المقنع على مؤلفه الإمام الموفق المقدسي ، سنة ٦١٣هـ ، واشتغل في مذهب الإمام أحمد ، ودرّس بالمدرسة العمرية بالصالحية . وسافر إلى بغداد وله سبع عشرة سنة ، فسمع من ابن الجوزي وغيره ، ورحل إلى همدان ، وبرع في علم الخلاف ، وصارت له منزلة رفيعة ، ثم اشتغل في مذهب الإمام الشافعي . ودرّس بالشامية البرانية ، وبأم الصالح ، وبالعدراوية وبالصارمية ، وناب في القضاء . قال أبو شامة : كان فاضلاً ديناً بارعاً في علم الخلاف وفقه الطريقة ، حافظاً للجمع بين الصحيحين للحميدي . توفي في سادس شوال سنة ثمان وثلاثين وست مئة ودفن بالصالحية .

\*\*\*

قال النعمي<sup>(٢)</sup> : ودرّس بها ناصر الدين ابن المقدسي :

ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسي ثم الدمشقي الشافعي ، الفقيه الرئيس . تفقه على والده وتميز في الفقه ، ودرّس بالرواحية وبتربة أم الصالح ثم داخل الدولة ، وولي في سنة ٦٨٧ وكالة السلطان الملك المنصور ، ووكالة بيت المال ، ونظر جميع الأوقاف بدمشق ، فظلم وعسف ،

---

(١) الدارس ٣١٨/١ .

(٢) الدارس ٣١٩/١ ، تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٨٩ .

ثم اعتقل بالعدراوية فوجد فيها مشنوقاً . توفي في شعبان سنة ٦٨٩ هـ<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وقال النعمي<sup>(٢)</sup> أيضاً : ودرّس بأمر الصالح بعد ابن المقدسي : القاضي إمام الدين القزويني :

إمام الدين أبو المعالي عمر ابن القاضي سعد الدين عبد الرحمن بن عمر التميمي العجلي القزويني . ولد بقزوين سنة ٦٥٣ هـ واشتغل ، وقدم دمشق في الدولة الأشرفية هو وأخوه جلال الدين ، فقرأ في مدارس ، فدرّس إمام الدين بالقيصرية ، ثم تولى قضاء الشام وناب أخوه عنه ، وكان جميل الأخلاق كثير الإحسان . توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٩ بمصر ودفن بالقرب من قبة الإمام الشافعي رضي الله عنه<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

ثم قال النعمي ودرّس بها شهاب الدين ابن المجد لما ولي القضاء سنة ٧٣٢ هـ :

شهاب الدين محمد ابن المجد عبد الله بن الحسين بن علي الإربلي ثم الدمشقي ، قاضي قضاة الشافعية بدمشق ، ولد سنة ٦٦٢ هـ واشتغل وبرع وأفتى سنة ٦٩٣ هـ ودرّس بالإقبالية ، ثم بالرواحية وتربة أم الصالح ، ثم ولي وكالة بيت المال في سابع عشر ذي القعدة سنة ٧٣٤ هـ واستمر في القضاء إلى أن توفي بالمدرسة العادلية في مستهل جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة ودفن بباب الصغير جوار قبر الشيخ أبي الفرج الحنبلي<sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

---

(١) تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٨٩ ، الدارس ٢٦٩/١ .

(٢) الدارس ٣١٩/١ ، تاريخ الإسلام حوادث سنة ٦٨٩ .

(٣) الدارس ١٩٥/١ - ١٩٦ .

(٤) قضاة دمشق ٩٨ - ٩٩ .

وقال النعيمي<sup>(١)</sup> : وقال البرزالي : في سنة خمس وثلاثين وسبع مئة : وفي مستهل المحرم يوم الخميس ذكرَ الدرسَ بالمدرسة الصالحية المعروفة بترية الصالح : الفقيه شمس الدين ابن خطيب يبرود عوضاً عن قاضي القضاة شهاب الدين ابن المجد بمقتضى انتقاله إلى المدرسة العادلية والغزالية والأتابكية وتولية الحكم بدمشق واستمراره على تدريس الإقبالية .

وهو: شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن الخطيب شهاب الدين أحمد خطيب يبرود . ولد سنة ٧٠١هـ واشتغل على الشيخين برهان الدين الفزاري وكمال الدين ابن قاضي شهبة وأخذ عن غيرهما ، وبرع في الأصول وشارك في العلوم ، ودرس وأفتى قديماً سنة ست وثلاثين وسبع مئة بترية أم الصالح ، وناب في الحكم (القضاء) ، وسافر إلى مصر ، ودرس في قبة الإمام الشافعي رضي الله عنه ، ثم عاد إلى دمشق وتولى تدريس الشامية البرانية ، وبالناصرية الجوانية . توفي في شوال سنة سبع وسبعين وسبع مئة ، ودفن بباب الصغير عند الشيخ حماد<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

وتولاه<sup>(٣)</sup> القاضي ولي الدين عبد الله بن محمد بن عبد البر السبكي ، قاضي القضاة .

ولد سنة ٧٣٥هـ بالقاهرة ، وسمع من جماعة بها وسمع بدمشق من الحافظ المزي ، وأخذ عن والده وحفظ وأفتى ودرس بالشامية الجوانية والرواحية والأتابكية والقيمرية ومشیخة دار الحديث ، قال ابن قاضي شهبة<sup>(٤)</sup> : وأعطي تدريس أم الصالح والظاهرية الجوانية ، وقال ابن طولون : أعطي تداريس القضاء

(١) الدارس ٣١٩/١ ، والنص بالفاظ مقاربة في تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري المؤرخ ٧٥٣/٣ .

(٢) الدارس ٢٤٠/١ - ٢٤١ ، تاريخ ابن قاضي شهبة المجلد ٣ ص ٤٩٧ .

(٣) قضاء دمشق ١١٢ .

(٤) تاريخ ابن قاضي شهبة ١١٤/٤ في ترجمة أخيه الآتية ترجمته .

سنة سبع وثمانين وسبع مئة نحو ثمان سنوات ونصف إلى أن توفي في شوال سنة خمس وثمانين وسبع مئة ودفن عند والده بتربة السبكيين بسفح قاسيون .

وقال ابن قاضي شهبة<sup>(١)</sup> في ترجمة أخيه : شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد البر السبكي الشافعي : لما توفي والده بدمشق [ سنة ٧٧٧ هـ ] أعطي تدريس أم الصالح والظاهرية ، وكانتا بيد أخيه القاضي ولي الدين عبد الله فدرس بالظاهرية درساً واحداً ، ولم تطب له دمشق فتوجه إلى مصر وأقام بها إلى أن مات توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٨٠٢ وقد جاوز الأربعين بسنوات .

\*\*\*

وقال النعمي<sup>(٢)</sup> درس بها آخر عمره الشيخ الإمام سعد الدين سعد بن يوسف ابن إسماعيل النواوي الدمشقي

ولد سنة ٧٢٩ هـ ، وقدم دمشق صغيراً وسمع الحديث واشتغل ولازم الشيخ تاج الدين المراكشي ، وتفقه على الشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبة ، وقرأ على الشيخ عماد الدين ابن كثير ، واشتغل بالجامع الأموي ، وأعاد بالناصرية والقيمية ، وناب في القضاء . توفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمان مئة ببلد الخليل قاضياً بها .

\*\*\*

ثم قال النعمي<sup>(٣)</sup> : وقال الشيخ تقي الدين ابن قاضي شهبة في ذيله : في جمادى الأولى سنة تسع عشرة وثمان مئة : الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن نشوان الحواري الشافعي : ولد في المحرم سن ٧٥٧ هـ بقرية حوار ، وقدم دمشق ، وقرأ القرآن الكريم بالسنجارية ، واشتغل

(١) المصدر السابق .

(٢) الدارس ٣١٩/١ ، تاريخ ابن قاضي شهبة ٣٢٠/٤ .

(٣) الدارس ٣٢٠/١ .

بالعلم على الشيخ شهاب الدين الزهري ولازمه ، وأخذ عن غيره ، ثم نزل له الشيخ شهاب الدين ابن حجي عن إعادة الشامية البرانية ، ودرس بالجامع الأموي وانتفع به الطلبة . ودرس في آخر عمره بالعدراوية . توفي يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى سنة ٨١٩هـ بعد العصر وصلي عليه من الغد بالجامع الأموي ودفن بمقبرة الصوفية<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

ثم قال النعيمي<sup>(٢)</sup> نقلاً عن ابن قاضي شهبة : وفي يوم الأربعاء تاسع عشرة جمادى الأولى سنة ٨١٩هـ درس القاضي تاج الدين ابن الزهري بالمدرسة العدراوية وبالشامية البرانية عوضاً عن الشيخ شهاب الدين بن نشوان نزل له ولولديه عن جهاته ، ومنها هذه المدرسة أم الصالح . وتاج الدين الزهري : هو عبد الوهاب بن أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب الزهري ، قاضي القضاة ، درس وأفتى بمدارس عدة ، كان كثير التلاوة وقيام الليل توفي في ربيع الأول سنة ٨٢٤هـ ودفن بمقابر الصوفية<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

## المحدثون في تربة أم الصالح

سبق لنا الحديث في ترجمة واقف التربة أنه أوقفها تربة ومدرسة للشافعية ، ودار حديث وإقراء . وفيما يلي تراجم مشاهير المحدثين فيها فمنهم :

تقي الدين أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاعر التنوخي المعري الأصل الدمشقي ، مسند الشام

---

(١) الدارس ١/ ٣٢٠-٣٢١ .

(٢) الدارس ١/ ٣٢١ .

(٣) قضاة دمشق ١٤٨ .

قال الذهبي في ترجمته<sup>(١)</sup> : ولد سنة ٥٨٩ هـ ، وسمع فأكثر عن الخشوعي والقاسم ابن عساكر ، وحنبل وابن طبرزد والكندي وطائفة ، وروى الكثير واشتهر ذكره وتفرّد بأشياء كثيرة ، وكان رئيساً متميزاً صحيح السماع . روى عنه الشيخ علي الموصلي وابن تيمية وأخواه وابن العطار وابن صصرى وخلق . وولي مشيخة تربة أم الصالح ومشيخة الرواية بدار الحديث الأشرفية ، والنظر على البيمارستان النوري . توفي في ٢٦ صفر سنة ٦٧٢ هـ .

\*\*\*

ومنهم : جمال الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُجَّمان البكري الوائلي الأندلسي الشريشي المالكي

قال الإمام الذهبي<sup>(٢)</sup> في ترجمته : ولد سنة ٦٠١ هـ وسمع بالإسكندرية ، وبغداد وبدمشق وإربل ، وتفقه حتى برع في المذهب وأتقن العربية والأصول والتفسير ، ودرّس وأفتى ، وقرأ الحديث وعُني به ودرّس بالرباط الناصري بحضور السلطان واقفه . ومدحه شيخه علم الدين السخاوي بقصيدة مشهورة ، وطلب لقضاء دمشق فامتنع زهداً وورعاً وبقي المنصب شاغراً من أجله إلى أن مات . ودرّس بالمدرسة النورية ، وبالحلقة التي بالجامع مع مشيخة الرباط ، ومشيخة أم الصالح . روى عنه ابنه وابن تيمية والمزي وابن العطار والبرزالي وخلق سواهم . توفي في رابع وعشرين رجب سنة ٦٨٥ هـ .

\*\*\*

أبو العباس أحمد ابن الإمام محمد بن أحمد البكري الوائلي الشريشي<sup>(٣)</sup> : ولد سنة ٦٥٣ هـ وكان أبوه مالكياً فاشتغل هو بمذهب الإمام الشافعي فبرع

(١) تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٧٢ هـ .

(٢) وفيات سنة ٦٨٥ من تاريخ الإسلام .

(٣) الدارس ٣٣/١ .



وحصل علوماً كثيرة ، وسمع الحديث ورحل ، وأفتى ودرّس وباشر . قال ابن كثير : فكان أول ما باشر مشيخة دار الحديث بترية أم الصالح بعد والده من سنة خمس وثمانين وست مئة إلى أن توفي . وناب في الحكم ونظر الجامع ، ودرّس بالشامية البرانية ، وبالناصرية ، ومشيخة الرباط الناصري ومشيخة دار الحديث الأشرفية بدمشق ثمان سنين توفي في طريقه إلى الحج بالحسا في سلخ شوال من سنة ست ثمان عشرة وسبع مئة .

\*\*\*

قال الحافظ ابن كثير<sup>(١)</sup> : وفي يوم الاثنين العشرين من ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبع مئة باشر الشيخ شمس الدين الذهبي الحافظ بترية أم الصالح عوضاً عن كمال الدين ابن الشريشي ، وحضر عند الذهبي جماعة من القضاة .

وهو : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الفارقي الأصل الدمشقي الشافعي ، الإمام العلامة ، قدوة الحفاظ والقراء ، مؤرخ الشام ولد سنة ٦٧٣هـ بدمشق وجمع القراءات السبع ، وعني بالحديث فسمع ما لا يحصى ، ورحل وسمع بالاسكندرية ، والقاهرة ، وبعلبك وحلب ونابلس وغيرها ، وشيوخه في معجمه أزيد من ألف ومئتين بالسماع والإجازة ، وصنف تاريخ الإسلام وميزان الاعتدال وطبقات القراء وسير أعلام النبلاء ، وولي مشيخة الظاهرية ، والنفيسية ، والفاضلية والسكرية وأم الصالح وغيرها . ولم يزل يكتب ويؤلف حتى أضرّ في سنة ٧٤١هـ .

قال ابن كثير في حوادث سنة ٧٤٨هـ : وفي ليلة الاثنين ثالث شهر ذي القعدة توفي الشيخ الحافظ الكبير مؤرخ الإسلام وشيخ المحدثين شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي بترية أم الصالح ، وصلي عليه يوم الاثنين

---

(١) الدارس ٣٢٥ / ١ نقلاً عن البداية والنهاية .

صلاة الظهر في جامع دمشق ، ودفن بباب الصغير ، وقد ختم به شيوخ الحديث وحفاظه رحمه الله<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وقال الحافظ ابن كثير أيضاً<sup>(٢)</sup> : وفي يوم الأحد سادس عشر ذي القعدة حضرت تربة أم الصالح رحم الله واقفها عوضاً عن الشيخ شمس الدين الذهبي ، وحضر جماعة من الأعيان الفقهاء وبعض القضاة ، وكان درساً مشهوداً والله الحمد والمنة ، أوردت فيه حديث أحمد عن الشافعي ، عن مالك ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : إنما نسمة المؤمن طائر معلق في شجر الجنة يرجعه إلى جسده يوم بعثته .

ترجمته : عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصريو الدمشقي . ولد سنة ٧٠١ وتفقّه على الشيخ برهان الدين الفزاري وكمال الدين ابن قاضي شهبة ثم صاهر الحافظ أبا الحجاج المزني ولازمه وأقبل على علم الحديث ، وأخذ الكثير عن ابن تيمية ، وولي مشيخة أم الصالح بعد الذهبي ، ومشيخة دار الحديث الأشرفية مدة يسيرة ، كان حافظاً لمتون الأحاديث عارفاً بتخريجها وصحيحها وسقيمها ، ألف التفسير وتاريخ البداية والنهاية وغيرهما . توفي في شعبان سنة أربع وسبعين وسبع مئة ، ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

وقال ابن قاضي شهبة<sup>(٤)</sup> : وفي المحرم سنة ٧٨٥هـ باشر بدر الدين

---

(١) البداية والنهاية ٢٣٦/١٤ .

(٢) البداية والنهاية ٢٣٦/١٤ ، والنص أورده ابن قاضي شهبة في تاريخ ٥١٠/١/٢ .

(٣) الدارس ٣٦/١ .

(٤) تاريخ ابن قاضي شهبة ١٠٣/٣/١ .

محمد ابن الشيخ عماد الدين ابن كثير مشيخة الحديث بأم الصالح ، وكان الياسوفي ينوب عنه وعن أخيه مع أن شرط الواقف في أم الصالح صَغُبٌ .

\*\*\*

والياسوفي المذكور هو : أحمد بن عثمان بن عيسى الياسوفي الأصل الدمشقي الشافعي المعروف بابن الجابي : كان أبوه جابي أوقاف الشامية البرانية . ولد سنة ٧٣٦هـ ، وسمع من جماعة ، واشتغل بالفقه ، ودرّس بالدماغية ، وأعاد بمدرسة أم الصالح . وبالشامية الجوانية . توفي في جمادى الأولى سنة ٧٨٧هـ ودفن بمقبرة الصوفية .

\*\*\*

وأما الشيخ بدر الدين محمد<sup>(١)</sup> ابن الحافظ إسماعيل بن عمر ابن كثير البصري ثم الدمشقي الشافعي :

فقد عرف كأبيه بابن كثير . ولد سنة ٧٥٩هـ بدمشق ، ونشأ بها واشتغل بالعلم وتخرّج بابن المحب المقدسي ، وسمع الكثير من بقية أصحاب الفخر ابن البخاري ومن بعدهم ، ورحل إلى القاهرة ، ودرّس في مشيخة الحديث بترية أم الصالح بعد أبيه . توفي بالرملة في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمان مئة فاراً عن دمشق من التترو له أربع وأربعون سنة .

فوائد :

- قال الإمام ابن الجزري<sup>(٢)</sup> في ترجمة شهاب الدين أبي بكر محمد بن عبد الخالق بن عثمان الأنصاري المقرئ المعروف بابن زهر : قرأ القراءات على الإمام السخاوي ، وقرأ عليه محمد بن أحمد الرقي . وقف كتبه على دار الحديث

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢٣٧/٤/٤ ، الضوء اللامع ١٣٨/٧ .

(٢) غاية النهاية ١٥٩/٢ ، تاريخ حوادث الزمان ٧٤/١ .

الأشرفية ، وكان يقرىء خلف قبر النبي يحيى عليه السلام ، كان عالماً عارفاً بالقراءات . توفي ليلة السبع تاسع عشرين رجب سنة ٦٩٠هـ بتربة أم الصالح بدمشق ، وصلي عليه ظهر السبت بالجامع الأموي ودفن بباب الصغير .

\*\*\*

- وقال ابن الجزري المؤرخ في تاريخ حوادث الزمان<sup>(١)</sup> في ترجمة أبي الحسن علي بن محمد بن الميارك الدمشقي ، عُرف بابن الأعمى المقرئ . روى عن ابن اللتي ، وعلم الدين السخاوي وغيرهما ، وكان أديباً شاعراً توفي يوم الأربعاء ثالث عشر المحرم سنة ٦٩٢هـ بتربة أم الصالح ، ودفن بمقابر الصوفية .

\*\*\*

- وقال ابن الجزري<sup>(٢)</sup> المؤرخ أيضاً في ترجمة الإمام بدر الدين فضل الله بن عمر القزويني الشافعي : كان فقيهاً بتبريز ، خرج من بلده قاصداً الحج فلما وصل دمشق نزل عند ابن أخته قاضي القضاة إمام الدين ، فمرض وبقي لا يقدر على القيام فلم يمكنه الحج ، فتوفي بدمشق بتربة أم الصالح ليلة الأربعاء حادي عشر ربيع الآخر سنة ٦٩٦هـ ودفن بمقابر باب الصغير .

- وقال الحافظ الذهبي<sup>(٣)</sup> في ترجمة العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن محمد الفارسي العجمي المعروف بالإيجي : شيخ فاضل متفنن ، عارف بالأصول والعقليات ، صوفي الطريقة ، وبالغ الناس والعلماء في احترامه لما قدم دمشق ، وولي تدريس الغزالية ، وسار إلى مصر فولّي بها مشيخة الشيوخ ، ثم

---

(١) تاريخ حوادث الزمان ١/١٦٢ - ١٦٥ .

(٢) تاريخ حوادث الزمان ١/٣٤٧ .

(٣) تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٩٧هـ ص ٣٣٩ .

قدم دمشق ونزل بترية أم الصالح ، وهو ضعيف الرجلين من ألم به . توفي في  
ثالث رمضان سنة ٦٩٧ هـ ودفن بمقابر الصوفية .

\*\*\*

- وقال الإمام الذهبي<sup>(١)</sup> أيضاً في ترجمة : الإمام الحافظ الزاهد أبي العباس  
أحمد بن فرح بن أحمد اللخمي الإشبيلي الشافعي : تفقه على الشيخ عز  
الدين بن عبد السلام ، وسمع من الشيوخ ، وعني بالحديث . سمع عليه  
الذهبي ، وعرضت عليه مشيخة دار الحديث النورية فأبأها . توفي بترية أم  
الصالح تاسع جمادى الآخرة سنة ٦٩٩ هـ . وهو صاحب القصيدة الغزلية في  
صفات الحديث ( الشريف ) ومطلعها .

غرامي (صحيح) والرجا فيه (مُعْضَلُ) وحُزني ودمعي (مُطْلَقٌ وَمُسْلَسَلُ)

\*\*\*

- وقال الإمام ابن رافع السلامي<sup>(٢)</sup> في ترجمة شمس الدين أبي صالح محمد  
ابن أحمد بن محمد العُرضي ثم الدمشقي . أسمع أبوه كثيراً ، وسمع من الفخر  
ابن البخاري ، وابن الزين ؛ وحدث عنهما بجامع دمشق كان شيخاً فاضلاً يقرأ  
بترية أم الصالح إسماعيل ، ويؤم بمسجد الرحبة توفي يوم الأربعاء ثامن عشر  
صفر سنة ٧٤٠ هـ بأرض سطرا من قرى غوطة دمشق ، وصلي عليه بجامع التوبة  
ودفن بمقابر باب الصغير .

\*\*\*

- وقال ابن رافع<sup>(٣)</sup> أيضاً في ترجمة المحدث جمال الدين إبراهيم بن

---

(١) تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٩٩ هـ ص ٣٨٣ .

(٢) الوفيات لابن رافع ٣٠٢/١ .

(٣) الوفيات لابن رافع ٣٨٥/١ ، تاريخ ابن قاضي شهبة ١٤١/١ .

يونس بن موسى البعلبي ثم الدمشقي الشافعي : سمع بالقاهرة وبدمشق وبحماة ،  
وحج وجاور بمكة ، ورحل إلى بعلبك وحلب وسمع بها . وأمّ بترية أم الصالح  
بدمشق ، وكان فيه خير وتودد وبشاشة . توفي يوم الأحد السابع عشر من ذي  
الحجة سنة ٧٤١هـ ودفن بالصالحية .

\*\*\*

- وقال ابن رافع أيضاً<sup>(١)</sup> في ترجمة الإمام المعدل محيي الدين عبد القادر بن  
محمد بن عبد الرحمن البعلبي الدمشقي ، ولد سنة ٦٨٩هـ وحضر على ابن  
القواس سنة ٦٩٣هـ بقراءة المزي ، وسمع من أبي جعفر الموازيني ،  
وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم . وقرأ بترية أم الصالح الحديث ، وكان رجلاً  
فاضلاً . توفي يوم الخميس خامس شهر رمضان سنة ٧٤١هـ ودفن بمقابر  
الفرايس .

\*\*\*

- وذكر الإمام أبو شامة<sup>(٢)</sup> المقدسي الدمشقي أن نجم الدين بن سلام كان  
ناظر التربة الصالحية ، وكان الجماعة ( المقرئون وغيرهم ) في أيامه دارة  
أرزاقهم ، فلما توفي قال فيها شيخنا علم الدين السخاوي رحمه الله ، وكان يتولى  
الإقراء بها يومئذ مخاطباً للجماعة المشتغلين بها .

والله والله لا أفلحتهم أبداً من بعد ماقد هوى النجم بن سلام  
ومن نزلاتها :

قال ابن الحمصي<sup>(٣)</sup> في ترجمة شيخه الإمام برهان الدين إبراهيم بن

---

(١) الوفيات ٣٧٤/١ ، تاريخ ابن قاضي شهبة ١٦٨/١ .

(٢) ذيل الروضتين ٢١٠ .

(٣) حوادث الزمان ٢٠٦/١ .

أحمد بن محمد الزرعي الدمشقي الشافعي : كان عالماً صالحاً ورعاً ، سمع الحديث من جماعة وحدث . قرأت عليه صحيح البخاري سنة ٨٧٣هـ ، وكان ملازماً للاشتغال بالعلم والافتاء . توفي بمنزله بتربة أم الصالح ليلة سادس عشري شعبان سنة ٨٧٩هـ ودفن بمقبرة الباب الصغير .

\*\*\*

وقال<sup>(١)</sup> في ترجمة شيخه أيضاً : شهاب الدين أحمد ابن شيخنا العلامة برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن محمد الزرعي الشافعي الدمشقي ، شيخ النحاة بدمشق ، انتفع به خلق مع الدين المتين ، وكانت وفاته بمنزله من تربة أم الملك الصالح ، في رابع عشر جمادى الأولى سنة ٨٨١هـ ودفن بمقبرة الباب الصغير .

\*\*\*

---

(١) حوادث الزمان ١/ ٢١٠ .

## دار القرآن الكريم الوجيية : ( ٧٠١هـ )

موقعها ومآلها :

قال النعمي : قبلي المدرسة العسرونية<sup>(١)</sup> والمسروية ، وغربي الصمصامية التي شمالي الخاتونية الجوانية . وإلى زقاقها يُفتح بابها . لم يبق اليوم للمدرسة أثر .

ترجمة واقفها :

قال الصفدي في كتابه « الوافي »

وجيه الدين ابن المنجي : محمد بن عثمان [ بن أسعد بن المنجي التنوخي ] الإمام الرئيس ، شيخ الأكابر ، وشيخ الحنابلة ، أبو المعالي الدمشقي .

ولد سنة ثلاثين وست مئة ، وتوفي سنة إحدى وسبع مئة . وسمع من ابن اللتي حضوراً ، ومن جعفر الهمداني ومكرم ، وسالم ابن صصري ، وخضر بن المقيّر ، وحمل عنه الجماعة ، ودرّس بالمسمارية . وكان صدراً محترماً ديناً محباً للأخيار ، صاحب أملاك ومتاجر ، وبرز وأوقاف . أنشأ داراً للقرآن بدمشق ، ورباطاً بالقدس . وعمل ناظراً للجامع الأموي تبرعاً ، وكان مع سعة ثروته مقتصداً في ملبسه . وتوفي بدار القرآن في شعبان في التاريخ المتقدم .

\*\*\*

---

(١) المدرسة العسرونية هي شرق دار الحديث النورية ، وقد دُرست وتحولت إلى محلات تجارية ولم يبق إلا قبر واقفها في الدكان الثالثة غرب دار الحديث النورية . وبذلك تكون المدرسة الوجيية جنوب العسرونية أي قريباً من طريق سوق الحميدية اليوم .



## دار القرآن السنجارية : ( ٧٣٠ هـ )

### موقعها وتاريخ إنشائها :

تقع مقابل المدرسة الرشائية ( الإخنائية اليوم )

قال بدران<sup>(١)</sup> واصفاً موقعها : إذا خرجت من باب الجامع الأموي الشمالي قابلك جدارها أي جدار السنجارية القبلي ، في الجانب الشمالي من الطريق المسمى قديماً بذرب الخزاعيين .

قال العلموي<sup>(٢)</sup> : أنشأها علاء الدين علي السنجاري سنة ثلاثين وسبع مئة .

### ترجمة الواقف :

قال ابن كثير<sup>(٣)</sup> في سنة خمس وثلاثين وسبع مئة [ توفي ] علاء الدين علي بن إسماعيل بن محمود السنجاري ، واقف دار القرآن عند باب الناطفانيين شمالي الأموي ، كان أحد التجار الصدق الأخيار ، ذوي اليسار المسارعين إلى الخيرات توفي بالقاهرة ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة .

وقال الحافظ البرزالي<sup>(٤)</sup> : سنة خمس وثلاثين وسبع مئة : وفي الخامس والعشرين من جمادى الآخرة وصل الخبر إلى دمشق بموت علاء الدين السنجاري

(١) دور القرآن للمنجد ص ٣٣ . منادمة الأطلال ١٧ .

(٢) مختصر تنبيه الطالب للعلموي ص ٧ .

(٣) البداية والنهاية ١٧١ / ٤ .

(٤) دور القرآن للمنجد ص ١٦ .

التاجر المشهور ، وكانت وفاته ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة بالقاهرة . وصُلي عليه على باب زويلة ، ودفن عند قبر القاضي شمس الدين الحريري الحنفي ، وكان رجلاً جيداً ، فيه ديانة وبر ، وأنشأ دار القرآن السنجارية ، قبالة باب الناطفانيين أحد أبواب الجامع بدمشق ، ورتب فيها جماعة يقرأون القرآن ويتلقونه ، وله مواعيد حديث ، وكتب إليّ بموته زين الدين الرحبي ، وأنه مات فجأة ، وكانت جنازته حافلة ، ورئيت له منامات صالحة .

### حالتها وتطورها :

قال العلموي<sup>(١)</sup> المتوفى سنة ٩٨١هـ : هي الآن متصلة ببיתי بباب فتحته من حائط مشترك بين بيتي وبينها غير بابها المخصوص بها .

قال الدكتور المنجد<sup>(٢)</sup> : لم يبق من هذه المدرسة شيء ، وقد رأى منها بدران ( ت ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م ) جدارها القبلي ووصفه فقال : وهو مبني بالحجارة الضخمة وفيه شباك مسدود ، وفي نحو نصف الجدار بلاطتان محفور بالعربية منها ثلاثة أسطر ، مكتوب في الأول : الله لطيف بعباده ، وفي الثاني : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وفي الثالث : سبحان الله العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، ومحفور في الشرقية أيضاً كتابة مثل الأولى إلا أن السطر الثالث لم يظهر في كتابته سوى هذا : رحمة الله على ..... وآله المتقين . قال : وربما ذهب هذا الأثر بتمامه ، لأن الجدار يريد أن ينقض . وإذا خرجت من باب الجامع الشمالي قابلك هذا الجدار في الجانب الشمالي من الطريق المسمى قديماً بدرب الخزاعين .

قال المنجد : قلت هذا الجدار الذي وصفه بدران . لا أثر له اليوم ، وهكذا

(١) مختصر تنبيه الطالب ص ٧-٨ .

(٢) دور القرآن ص ٣٣ .

تكون هذه المدرسة قد دخلت في الدور القائمة اليوم شمال الإخنائية والجقمقية تماماً .

وذكر الأستاذ محمد كرد علي<sup>(١)</sup> نقلاً عن العلامة عبد المحسن الأسطواني رحمه الله تعالى قوله : هي أمام الإخنائية استحالت داراً ، ولم يبق غير بابها وعليها وقفها .

يقول محمد مطيع غفر الله له ولوالديه : ذكر لنا العلامة الشيخ محمد إبراهيم اليعقوبي رحمه الله أنه سكن داراً مقابل الإخنائية وأن هذه الدار كانت المدرسة السنجارية وما زالت الحجارة الكبيرة تشير إلى وجود هذه المدرسة في هذا المكان .

\*\*\*

---

(١) خطط الشام ٦/ ٧٠ .

## دار القرآن المعبدية : ( ٧٣٥ هـ )

موقعها :

قال النعمي<sup>(١)</sup> : داخل دمشق وقال : إنها دار القرآن والحديث ثم قال : والمنقول أنها دار قرآن فقط ، وقال العلمي : لا تعرف هذه أصلاً ، وقال العدوي : قوله : قلت : لا تعرف هذه أصلاً ، يحتمل أنها المعينية وتصحفت ، وهي الآن سكن منلا يوسف الكردي وهو مدرّسها فليعلم وهي غربي الصبائية وقبلها اللاقية ؟

واقفها ووالده :

قال النعمي : قال السيد شمس الدين الحسيني الشريف في ذيله على العبر : في سنة ست وأربعين وسبع مئة مات بدمشق الأمير علاء الدين علي بن معبد البعلبكي ودفن إلى جانب داره . ورأيت بخط الأسدي : ودفن والده<sup>(٢)</sup> داخل دمشق بتربة أنشأها له وجعلها دار قرآن .

- فائدة : ذكر<sup>(٣)</sup> ابن طولون في كتابه الأحاديث المسموعة في دور القرآن أنه قرأ فيها : جزء العفو والصفح لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني على شيخه أبي عمر يوسف بن حسن بن أحمد المقدسي . وذكر أن المعبدية داخل دمشق .

\*\*\*

(١) الدارس ١/ ١٢٨ ، مختصر الدارس ٢٣ ، منادمة الأطلال ٦٩ .

(٢) قال العلي في خطط دمشق ص ٧١ : توفي والده بحدود سنة ٧٣٥ هـ وبذلك يكون تاريخ بناء المدرسة .

(٣) الأحاديث المسموعة لابن طولون مخطوط ٤٤ .

## دار القرآن الكريم والحديث الشريف الصبائية : ( ٧٣٨ هـ )

موقعها :

قال النعمي<sup>(١)</sup> : قبلي العادلية الكبرى<sup>(٢)</sup> وشمالي الطبرية<sup>(٣)</sup> . قال العلمي المتوفى سنة ٩٨١ هـ : هي الآن سكن الشيخ أبي اليسر الرملي<sup>(٤)</sup> .  
مآلها : لا أثر لها وقد بنيت مكانها دكاكين .

تاريخ بنائها : قال ابن كثير<sup>(٥)</sup> : فتحت في رمضان سنة ٧٣٨ هـ .

ترجمة الواقف :

قال ابن قاضي شهبة<sup>(٦)</sup> في ترجمته :

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العز ، الصدر ، شمس الدين ، أبو عبد الله المعروف بابن الصَّبَّابِ الحَزَّانِي ، ثم الدمشقي ، التاجر السفَّار ، باني المدرسة الصبائية قبلي العادلية .

ولد سنة أربع وسبعين وست مئة ، وسمع الحديث من [ شمس الدين

---

(١) الدارس ١٢٨/١ .

(٢) العادلية الكبرى : مقر المجمع العلمي سابقاً ، مقابل المدرسة الظاهرية .

(٣) قال العلمي : وأما الطبرية فلعلها احترقت في فتنة تيمورلنك فهي الآن بيوت ابن علم الدين وأولاد خضر ونحو ذلك ( مختصر تنبيه الطالب ٢٢ - ٢٣ ) .

(٤) لم أجد ترجمته .

(٥) البداية والنهاية ١٤/٢٢٧ .

(٦) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/٦٣٤ ، وانظر في ترجمته الوفيات لابن رافع ٢/٨٣ ، منادمة الأطلال ٦٨ - ٦٩ .

عبد الرحمن [ بن أبي عمر ، والفخر ابن البخاري ، وبنى المدرسة المذكورة ،  
وفتحت في أول رمضان سنة ثمان وثلاثين [ وسبع مئة ] .

وقال ابن كثير : وكانت هذه البقعة برهة من الزمن خربة شنيعة فعمَّرها هذا  
الرجل وجعلها دار قرآن ودار حديث للحنابلة ، ووقف هو وغيره عليها أوقافاً  
جيدة . وقال ابن رافع : كانت فيه ديانة وخير وصدق .

وقال ابن الجزري المؤرخ<sup>(١)</sup> : وفي أول يوم من رمضان سنة ٧٣٨ هـ فتحت  
دار القرآن والحديث التي أنشأها ابن الصباب ، وصلي فيها الصلوات الخمس  
والتراويح ورتب فيها شيخ لسماع الحديث ومستمعون . توفي في جمادى الآخرة  
سنة تسع وأربعين وسبع مئة .

قال النعيمي : ولم أقف على أحد ممن وليها أصلاً .

وممن درّس فيها :

قال المحبي في ترجمة شيخ القراء بدمشق وإمام الجامع الأموي :

علي بن محمد الملقب علاء الدين بن ناصر الدين الطرابلسي الأصل ،  
الدمشقي الحنفي ، كان علامة في القراءات والفرائض والحساب والفقه والفلك  
وغيرها ، وله تأليف عديدة أشهرها شرحه على « فرائض ملتقى الأبحر » سماه  
« سكب الأنهر » وله « مقدمة في علم التجويد » سماها « المقدمة العلائية في  
تجويد التلاوة القرآنية » ونظم أسئلة تتعلق ببعض المشكلات والألغاز في  
القراءات العشر وسماها « الألغاز العلائية » .

ومولده بدمشق وقرأ القرآن على مشايخ منهم والده ، والشهاب الطيبي الكبير ،  
والشيخ عبد الوهاب الحنفي إمام الحنفية بدمشق ، والشيخ شهاب الدين الأيدوني  
الشافعي إمام الجامع الأموي ، والشهاب الفلوجي الإمام الشافعي بالجامع أيضاً .

---

(١) تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري ١٠٢٧/٣ .

وجمع القراءات السبع ثم العشر على المشايخ المذكورين ، وتفقه على الشيخ عبد الوهاب المذكور ، وعلى شيخ الإسلام النجم البهنسي شارح الملتقى خطيب دمشق ، وقرأ الفرائض على الشيخ محمد النجدي الحنبلي ، والحساب والجبر والمقابلة على الشيخ عبد اللطيف ابن الكيال ، وأخذ الحديث عن البدر الغزي .

وولي تدريس الدولعية واليونسية والكوجانية والصباية وتدريس بقعة بالجامع الأموي ، وكان إمام الحنفية به ، وله كرسي وعظ في الأشهر الثلاثة . قال الحسن البوريني<sup>(١)</sup> : أخبرني من لفظه أن ولادته كانت في صبيحة نهار الجمعة مستهل شوال سنة خمسين وتسع مئة . وتوفي في<sup>(٢)</sup> حدود سنة تسع بعد الألف تقريباً .

\*\*\*

---

(١) تراجم الأعيان ٣/ ١٣٥ .

(٢) هكذا قال البوريني ، بينما قال المحبي : توفي سنة ١٠٣٢ هـ .

## دار القرآن الكريم والحديث الشريف التنكزية ( ٧٣٩ هـ )

### موقعها :

هي شرقي حمام نور الدين الشهيد ، شرقي سوق القمح ( البزورية ) تجاه دار الذهب .

قال ابن كثير<sup>(١)</sup> : كانت هذه الدار حماماً يعرف بحمام سويد ، فهدمه نائب السلطنة تنكز الملكي الناصري ، وجعله دار قرآن وحديث ، فجاءت في غاية من الحسن ، ورتب فيها الطلبة والمشايخ . وقال أيضاً : وفي سنة سبع وعشرين وسبع مئة توجه نائب السلطنة سيف الدين تنكز إلى الديار المصرية لزيارة السلطان فأكرمه واحترمه ، واشترى له في سفره هذا دار الفلوس التي هي بالقرب من البزوريين والمدرسة الجوزية ، وهي شرقيهما ، فعمر هذه الدار داراً هائلة ليس في دمشق دار أحسن منها ، وسماها دار الذهب وهدم حمام سويد تلقاءها وجعله دار قرآن وحديث في غاية الحسن أيضاً ، ووقف عليها أماكن ورتب فيها المشايخ والطلبة ومزّ بالقدس حين رجوعه من مصر ، فأمر ببناء دار حديث فيه وخانقاه . ثم لما أتى إلى الشام نقل حواصله وأمواله من دار الذهب التي كانت داخل باب الفرداديس إلى داره هذه<sup>(٢)</sup> .

### تاريخ بنائها :

قال الشيخ محمد دهمان<sup>(٣)</sup> : كتب على عتبته ما يلي :

(١) الدارس ١/ ١٢٣ ، البداية والنهاية ١٤/ ١٣٨ .

(٢) الدارس ١/ ١٢٣ ، البداية والنهاية ١٤/ ١٣٨ .

(٣) ولاية دمشق في عهد المماليك ١٧٢ .



بسم الله الرحمن الرحيم ، أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة وأوقفها على الفقهاء المشتغلين بالقرآن العظيم ، والفقهاء المستمعين للحديث النبوي ، المقر الأشرف السيفي تنكز الناصري كافل الممالك الشريفة بالشام المحروس . وذلك في سنة تسع وثلاثين وسبع مئة بمباشرة العبد الفقير أيدمر المعيني .

### وقفياتها :

قال النعيمي<sup>(١)</sup> : رأيت في قائمة قديمة من وقف دار القرآن والحديث هذا الهلالي : سوق القشاشين ، خارج السوق حوانيت ثمانية عشر حانوتاً ، وداخل السوق حوانيت أيضاً عدة تسعة عشر حانوتاً ، وبحارة القصر طبقتان واصطبل والخراجي بزبددين ، وبستان يعرف ببستان بالبندر ، وبها مشيخة للإقراء باسم البرهان الاربدي ، ومصرفها مشيخة القرآن والإمامة مئة وعشرون درهماً ، وثلاث مشيخات للحديث ، الأولى : باسم البرهان بن التقي شهره خمسة عشر ، الثانية : باسم أولاد الشيخ شهره كذلك ، الثالثة : باسم الشمس الأرموي شهره كذلك . والمشتغلون بالقرآن العظيم عدة اثني عشر ، لكل واحد في الشهر سبعة ونصف ، والمستمعون عدة خمسة ، لكل واحد في الشهر كذلك ، ولكاتب الغيبة في الشهر عشرة ، وللمؤذن والبواب والقوام أربعون ، ولصحابة الديوان أربعون ، وللمشارف أربعون ، وللعامل ثلاثون ، وللجابي خمسون ، وشهادة العمارة ( للوقف ) خمسة وعشرون ، ومشد العمارة كذلك ، والمعمارية خمسة عشر ، ولنيابة النظر أربعون ، وللناظر مئة .

- وذكر ابن كثير<sup>(٢)</sup> في حوادث سنة تسع وثلاثين وسبع مئة : ومما حدث في هذه السنة إكمال دار الحديث التنكزية<sup>(٣)</sup> ، وبأشر مشيخة الحديث بها الشيخ

(١) المدارس ١/١٢٦ . منادمة الأطلال ٦٤ .

(٢) البداية والنهاية ١٤/١٩٥ .

(٣) في المطبوع من البداية والنهاية : دار الحديث السكرية وهو خطأ لأن دار الحديث السكرية أنشئت سنة ٦٧٤ .

الإمام الحافظ مؤرخ الإسلام محمد بن أحمد الذهبي ، وقرر فيها ثلاثون محدثاً ، لكل منهم جراية وجامكية ( راتب ) كل شهر سبعة دراهم ، ونصف رطل خبز ، وقرر للشيخ ثلاثون رطل خبز ، وقرر فيها ثلاثون نفرأ يقرؤون القرآن ، لكل عشرة شيخ ، ولكل واحد من القراء نظير ما للمحدثين ، ورتب لها إمام وقارئ حديث ونواب ، ولقارئ الحديث عشرون درهماً وثمان أواق خبز . وجاءت في غاية الحسن في شكايتها وبنائها ، وهي تجاه دار الذهب التي أنشأها الواقف الأمير تنكز ، ووقف عليها عدة أماكن منها سوق القشاشين بباب الفرج ، طوله عشرون ذراعاً شرقاً وغرباً ، سماه في كتاب الوقف ، وبندر زبدين ، وحمام بحمص وهو الحمام القديم ، ووقف عليها حصصاً في قرايا آخر ، ولكنه تغلب على ما عدا القشاشين وبندر زبدين وحمام حمص .

### ترجمة واقفها<sup>(١)</sup>

الأمير الكبير المهيب سيف الدين أبو سعيد تنكز نائب السلطنة بالشام ، جُلب إلى مصر وهو حَدَثُ فَنَشَأَ بها ، وكان أبيض اللون إلى السمرة ، رشيق القد ، مليح الشعر ، خفيف اللحية ، قليل الشيب ، حسن الشكل ظريفه ، جلبه الخواجا علاء الدين السيواسي فاشتراه الأمير حسام الدين لاجين ، فلما قتل لاجين في سلطنته صار من خاصكية السلطان وشهد معه وقعة الخزندار ، ثم وقعة شقحب . ( قال الصفدي ) : أخبرني القاضي شهاب الدين القيسراني قال : قال لي يوماً ( تنكز ) : أنا والأمير سيف الدين طينال من ممالك الأشرف . ( ثم إن تنكز ) سمع صحيح البخاري غير مرة على ابن الشحنة ، وسمع كتاب الآثار للطحاوي ، وصحيح مسلم على غيره . وسمع من عيسى المطعم وأبي بكر بن عبد الدائم ، وحدث بثلاثيات البخاري ، قرأها عليه المقرئ بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام .

(١) الوافي بالوفيات ١٠/٤٢٠ ، أعيان العصر ٢/١١٦ .

أمّره السلطان الملك الناصر محمد إمرة عشرة قبل توجهه إلى الكرك ، وكان معه في الكرك ، ولما عاد السلطان قال له : إن عُدْتُ إلى الملك فأنت نائب دمشق ، وبعد ذلك جهز تنكز إلى دمشق على البريد ، فوصلها يوم الخميس العشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وسبع مئة ، وياشر النيابة ، وتمكن منها ، وسار بالعساكر إلى ملطية وافتتحها في شهر الله المحرم سنة خمس وسبع مئة ، وعظم شأنه وهابه الأمراء بدمشق ، والنواب بممالك الشام ، وأمن الرعايا في مواطنهم ، وتحفّزت السبل ، وتردد القفول من سائر الأقطار ، ولم يكن أحد من الأمراء ولا من أرباب الجاه يظلم أحداً ذمياً أو غيره خوفاً منه لبطشه وشدة إيقاعه .

ولم يزل في علو وارتقاء منزلة ، يتضاعف إقطاعه في كل وقت وتزيد عوائد أنعامه وخيوله ، وما يصل إليه من باب السلطان من القماش والجوارح والتشريف .

وكان السلطان لا يفعل شيئاً في مصر في ملكه غالباً حتى يستشيره ، ويكتب إليه فيه .

قال الصفدي : واعتمد شيئاً ما سمعناه عن غيره ، وهو أنه كان له كاتب ليس له شغل ولا عمل غير عمل الحساب ، أي ما يدخل خزائنه من الأموال ، أمره بحسابه وما يستقر له ، فإذا حال الحول عمل أوراقاً بما يجب عليه صرفه من الزكاة ، فيأمر بإخراجه وصرفه إلى ذوي الاستحقاق .

وزادت أمواله وأملاكه ، وعمّر الجامع المعروف به بحكر السماق ( شارع النصر اليوم ) بدمشق ، وأنشأ إلى جانبه تربة وحماماً ، وعمّر تربة إلى جانب الخواصين لزوجته ، وعمّر دار القرآن والحديث إلى جانب داره دار الذهب ، وأنشأ بالقدس رباطاً وحمامين ، وساق الماء إلى الحرم وصار يجري على باب المسجد الأقصى ، وجدّد القنوات بدمشق ، فانصلحت مياهها بعد أن كانت فسدت طعومها وتغيّرت روائحها ، وجدّد عمائر المدارس والزوايا والربط

والخوانق ، ووسّع الطرقات وأصلح الرصافات . كان يدور بنفسه في الليل متخفياً ، ويشير بما يراه ، فما يُصبح ذلك المكان إلا قد هدم والصناع تعمل فيه . ثم غضب<sup>(١)</sup> السلطان عليه وجهز للقبض عليه جماعة ، فاستسلم وأخذ سيفه وقيد خلف مسجد القدم ، وجهز إلى السلطان في ذي الحجة سنة أربعين وسبع مئة وتأسف أهل دمشق عليه ، واحتيط على حواصله ، ثم جهز إلى الاسكندرية ، وحُبس بها مدة دون الشهر ، ثم قضى الله تعالى فيه أمره ، وصلى عليه أهل الاسكندرية ، وكان قبره يزار ويدعى عنده ، ولما كان في أوائل شهر رجب سنة أربع وأربعين وسبع مئة أحضر تابوته من الاسكندرية إلى دمشق ، ودفن في تربته جوار الجامع المعروف بإنشائه .

وقال الصفدي<sup>(٢)</sup> في رثائه قصيدة منها :

|                              |                        |
|------------------------------|------------------------|
| كذا تَسْري الخطوب إلى الكرام | وتسعى تحت أذيال الظلام |
| وتغتال الحوادث كل ليث        | هز بر عن فريسته مُحام  |
| وتُبذل بعد عزٍّ وامتناع      | وجوه لم تُعرّض لِلطام  |

إلى أن قال :

|                              |                           |
|------------------------------|---------------------------|
| وكنْتَ تحبُّ نور الدين طبعاً | لأنكما سواءٌ في التزام    |
| رَعيتَ كما رعى وحميتَ ما قد  | حَمى نفديك من راعٍ وحام   |
| بقيتَ ممتعاً بالخلد حتى      | يقوم الناس من تحت الرّجام |

ولما نقل تنكز إلى دمشق قال الصفدي :

|                       |                     |
|-----------------------|---------------------|
| إلى دمشق نقلوا تنكزا  | فيالها من آية ظاهره |
| في جنة الدنيا له جُنة | ونفسه في جنة الآخرة |

وقال أيضاً :

(١) الدارس ١٢٦/١ .  
(٢) أعيان العصر ٢/١٣٥ - ١٣٨ .

في نقل تنكز سرُّ      أراد الله رُبُّه  
أتى به نحو أرض      يحبُّها وتحبُّه  
وقال الصفدي أيضاً وكأنه يخاطبه :

أعاد الله شخصك بعد دهر      إلى بلد وليت فلم تحنُّها  
أقمت بها تدبُّرها زماناً      وتأمّر في رعاياها وتنهى  
فلا هذا الدخول دخلت فيها      ولا ذاك الخروج خرجت منها

مدرسوها :

قال النعيمي<sup>(١)</sup> : « قال السيد الحسيني في ذيل العبر في سنة تسع وأربعين  
وسبع مئة : والإمام صدر الدين سليمان بن عبد الحكيم المالكي شيخهم ومدرس  
الشرابيشية وشيخ التنكزية بعد الذهبي انتهى » .

أما الإمام الذهبي<sup>(٢)</sup> فهو : الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن  
عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الفارقي الأصل الدمشقي الشافعي .

الإمام العلامة ، شيخ المحدثين ، قدوة الحفاظ والقراء ، مؤرخ الشام  
ومفيدة . ولد سنة ثلاث وسبعين وست مئة بدمشق . وجمع القراءات السبع على  
الشيخ أبي عبد الله بن جبريل المصري نزيل بيت المقدس ، وعُني بالحديث من  
سنة ٦٩٢ هـ وهلمّ جرا ، فسمع ما لا يحصى كثرة من الكتب الكبار والأجزاء على  
خلق كثير ، فسمع من أحمد ابن عساكر ، وابن القواس ، وزينب بنت كندي  
وغيرهم ، ورحل إلى مصر فسمع بها على الأبرقوهي ، وابن الحافظ الدمياطي ،  
ورحل أيضاً إلى الإسكندرية وبعلبك وحلب ، ونابلس ومكة ، وأجاز له خلق  
كثير من أصحاب ابن طبرزد والكندي وحنبل وابن الحرستاني وغيرهم ، وخرَّج

(١) الدارس ١/ ١٢٧ .

(٢) الدارس ١/ ٧٨ .

لجماعة من شيوخه وأقرانه ، وعدّل وخرّج وصحح واستدرك وأفاد وانتقى ، واختصر كثيراً من تواريخ المتقدمين والمتأخرين ، وصنف الكتب المفيدة منها : « تاريخ الإسلام » و« ميزان الاعتدال » و« طبقات الحفاظ » و« معرفة القراء الكبار » و« سير أعلام النبلاء » ومصنفاته وتخاريجها تقارب المئة .

وولي مشيخة الظاهرية قديماً ، ومشيخة النفيسية والفاضلية وأمّ الصالح ، والتنكزية وغيرها .

ولم يزل يكتب ويصنف وينتقي حتى أضرّ في سنة ٧٤١هـ . ومات رحمه الله تعالى ليلة الثلاثاء الثالث من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبع مئة بدمشق ، ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

وذكر ابن كثير في حوادث سنة ٧٣٩هـ أن الإمام الذهبي باشر مشيخة الحديث بها .

وأما صدر الدين الباردي فهو :

قال الصفدي في تاريخه : سليمان بن عبد الحكيم الباردي المالكي الأشعري ، الشيخ الإمام الفاضل ، صدر الدين . مدرّس المدرسة الشراييشية بدمشق مولده سنة ثلاث وأربعين وست مئة ، ووفاته يوم الأحد خامس جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وسبع مئة<sup>(١)</sup> .

ملاحظة : لم يذكر النعيمي من درّس بعدهما .

تطورها :

قال الشيخ بدران<sup>(٢)</sup> : ولقد تناولتها قديماً أيدي النظار ، ففعلوا بها كما فعلوا بغيرها ، إلى أن وصلت إلى يد ناظر ، له نصف النظر ، ولأخته النصف

(١) الدارس ١/ ١٢٧ .

(٢) منادمة الأطلال ٦٥ .

الآخر ، فجعلها داراً للسكنى ، ثم همّا بأن يهدما الباب لتغيير هيئتها ، فألقى الله تعالى الخلاف بينهما ، والمشاجرة في أمرها ، ففطن لذلك بنو الخطيب<sup>(١)</sup> ، ففتحوا بابها للصلاة ، وعلم الناس بأنها مدرسة ، ثم تولى نظرها القارئ المتقن الشيخ محمد سليم الحلواني<sup>(٢)</sup> [ ت ١٣٦٣ هـ ] ، فحسّن بعض أبنيتها الداخلية ، وأعانها على ذلك بعض أهل الخير ، وجعلها مكتباً لقراءة القرآن فعاد إليها شيء من رونقها ، ثم أخذها منه في هذه السنين الفاضل الشيخ كامل قصاب ، فبنى به أبنية علوية وسفلية ، ورممها ، وجعلها مكتباً لقراءة القرآن ومبادئ العلوم والفنون ، فازداد رونقها ، وظهرت بهجتها ، وهي على تلك الحال في زمننا هذا ، وأما أوقافها فلم توجد إلا في القرايطيس .

النص المنقوش في أعلى بوابة الدار بخط الثلث : « جدّد عمارة وبناء هذه المدرسة من ماله الخاص الفقير إلى الله تعالى محمد كامل القصاب سنة ١٣٢٩ هـ » .

ترجمة الشيخ محمد كامل القصاب وأعماله العلمية في دار القرآن والحديث التنكزية : هو الشيخ محمد كامل بن أحمد بن عبد الله آغا القصاب ، مؤسس المدرسة العثمانية والمعهد الديني ، وزعيم الحركة الوطنية .

ولد بحي العقبة بدمشق سنة ١٢٩٠ هـ تقريباً ، حفظ القرآن الكريم على الشيخ عبد الرحيم دبس وزيت ، ولازم الشيخ عبد الحكيم الأفغاني ، والشيخ بدر الدين الحسيني ثم سافر إلى مصر والتحق بالجامع الأزهر وحصل على الشهادة العالمية .

---

(١) قال الشيخ محمد أنيس الطالوي في تعليقه على مختصر تنبيه الطالب ( الدارس ) للعلموي : ق ٩٢ ب : يقول الفقير بعد تحرير هذا يسر الله فتحها وإخراج غاصبها منها على يد الهمام الأكرم الشيخ أبي الفرج أفندي [ الخطيب ] نجل شيخنا قدس سره ، وذلك في جمادى الآخرة سنة ست وثلاث مئة وألف والحمد لله تعالى .

(٢) تاريخ علماء دمشق ٢/ ٦٠٣ .

اشتغل بالتعليم في بعض المدارس الابتدائية الأهلية مدة يسيرة ، ثم أسس المدرسة العثمانية ، وتخرج منها رجال مشهورون ، وغدت مفخرة البلاد وبقي مديرها ما يقارب ربع قرن .

سافر إلى مصر واجتمع بقيادة الحركات الوطنية ، وعندما عاد إلى دمشق قبض عليه الأتراك وأرسلوه إلى عاليه للمحاكمة أمام جمال باشا واستطاع أن يقنعه بأن سفره لمصر لأسباب ثقافية .

ثم سافر إلى الحجاز ونزل ضيفاً على الشريف حسين ، وولاه رئاسة مجلس المعارف وبقي هناك سنة ونصف السنة .

وبعد قيام الثورة العربية انتقل إلى مصر وأسس هناك حزب الاتحاد السوري ، ثم عاد إلى دمشق وأسس فيها اللجنة الوطنية العليا .

ولما دخل الفرنسيون دمشق حكموا عليه بالاعدام غيائياً فهرب إلى حيفا وأنشأ فيها مدرسة تشبه مدرسته بدمشق .

وفي سنة ١٩٢٥هـ استدعاه الملك عبد العزيز آل سعود إلى مكة المكرمة وعهد إليه بمديرية معارف الحجاز .

وفي سنة ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م عاد إلى دمشق بعد صدور العفو العام ، ورأى مدرسته قد تضاءل شأنها . فأسس جمعية العلماء سنة ١٣٥٧هـ برئاسته ومن أهم أعمالها إنشاء المعهد العلمي الديني بدمشق ، واختير له الأساتذة الأكفاء ومن أساتذته : أحمد القصاب ، بهجة البيطار ، جميل الشطي ، حسن الشطي ، صالح الحمصي ، صالح فرفور ، محمد دهمان ، ومحمد سليم الحلواني ، محمود ياسين ، محمود العطار ، هاشم الخطيب ، ياسين القطب .

كما ضم المعهد عدداً من الأساتذة في كافة العلوم منهم : أحمد مزيان ، أديب التقي ، أحمد راتب ، أسعد الحكيم ، جميل الخاني ، جميل الشرايبي ، جودة الكيال ، جودة المارديني ، حسين صديق ، درويش القصاص ، سليم



الجندي ، عارف التوام ، عارف الجويجاتي ، عبد القادر المبارك ، محمود الحمصي ، واصل الحلواني .

وكان لجمعية العلماء مواقف عظيمة إيجابية مؤثرة .

كان رحمه الله ذا عمل دؤوب ، عُرف في حال صباه بالفتوة والمروءة والغيرة ، كريم الأخلاق ناضج الرأي ، عزيز النفس ، لايألو جهده فيما فيه صلاح أمته ، دائم التفكير بها ، محباً للعلماء .

أصابه مرض في المثانة في أخريات حياته فلزم داره مدة طويلة . ثم توفي يوم السبت ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٣ هـ ، ودفن بجوار الصحابي الجليل بلال الحبشي في مقبرة الباب الصغير<sup>(١)</sup> .

تأسيس المدرسة العثمانية بدمشق<sup>(٢)</sup> :

قام بتأسيسها الشيخ محمد كامل القصاب في دار القرآن والحديث التنكزية سنة ١٣٢٩ هـ بعد أن قام بإصلاح الدار على نفقته الخاصة .

قال أستاذنا سعيد الأفغاني<sup>(٣)</sup> رحمه الله<sup>(٤)</sup> : أسسها ( أي المدرسة العثمانية ) الشيخ محمد كامل القصاب سنة ١٣٢٠ هـ ، وحظيت بنخبة ممتازة من شبان العرب الناهضين لبث أهدافهم وخدمة بلدتهم وتحقيق رسالتهم ، فوجدوا في زعيمهم الشيخ كامل القصاب ما لا يجدون في غيره ، حمية ووعياً وإقداماً وجرأة ، ورباهم على حب العربية وخدمتها وإتقانها وحب بلادها مع الأخلاق العربية الكريمة المتينة ، وكان المثل الأعلى الذي تنشده البلاد في صاحب

---

(١) تاريخ علماء دمشق ٦٥٧/٢ .

(٢) سميت بالعثمانية بدمشق تمييزاً لها عن ( العثمانية ببيروت ) التي أنشأها أحمد عباس الأزهري .

(٣) حاضر اللغة العربية في بلاد الشام ص ٢٨ .

(٤) توفي أستاذنا الأفغاني في سنة ١٤١٧ هـ ودفن بالمعلى بمكة المكرمة ، وكان لي الشرف أن تتلمذت عليه ثلاث سنوات بكلية الآداب بجامعة دمشق جزاه الله تعالى خيراً ورحمه .

المدرسة . فمن هؤلاء الذين درسوا فيها : عبد الوهاب الانكليزي ، وعبد الرحمن الشهبندر ، وعارف الشهابي ، وشكري العسلي ، وصالح قنباز ، وسليم الجندي ، ورشيد بقدونس ، وأسعد الحكيم ، وسعيد العاص وغيرهم من الأعلام . وكان والي دمشق حيثئذ إسماعيل فاضل باشا مسلماً ديناً يحب العرب ، فكان يزور المدرسة تباعاً حتى صار له ولوع وعليها عطف ، وخطت المدرسة برسالتها خطوات إلى الإمام بتشجيعه . ويذكر الشيخ أبو الحسن ( وهو ابن الشيخ كامل القصاب ) أنه حين كان تلميذاً فيها خرج مع طلاب المدرسة وأساتذتها في مظاهرة كبرى يرتدون الألبسة العربية ( العباءات والعُقل ) وينشدون في أسواق دمشق بكل حماسة النشيد المشهور ( نحن جند الله شبان البلاد ) وكان الشيخ كامل القصاب ينتقي للتعليم فيها القديرين من أهل الإخلاص على العربية وبلادها ولغتها ، وكان معلموها من الرعيل الأول من زعماء البلاد وأحرارها ، واشتهرت المدرسة بتمثيل الروايات باللغة الفصحى والإقبال عليها ، وكان يضع هذه التمثيليات وكلها وطنية أو يترجمها أساتذة أكفاء ، كالأستاذ الدكتور أسعد الحكيم ، والأمير عارف الشهابي الذي ترجم عن التركية رواية ( طارق بن زياد وفتح الأندلس ) ومثلت في المدرسة ، وكان حدثاً هز البلد في العهد التركي . ثم خلف الوالي الفاضل والي من حلب مشترك ( أي مع الحكام الأتراك ) اسمه عارف المارديني ، حارب المدرسة تقرباً إلى الحكام الأتراك . دُعي يوماً إلى حضور تمثيلية بعنوان ( الحق والباطل ) فاستاء مما فيها من عيب للحكام ، وإثارة للمحكومين ، فانسحب قبل انتهاء الحفلة ، وقال لمؤسس المدرسة الذي خرج لوداعه : ( إني مستعد لكل مساعدة ) ثم قدم وشاية إلى وزارة المعارف في الآستانة لمحاكمة مؤسس المدرسة ، فلما أعلنت الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ شغلوا عنه .

تولى إدارة المدرسة بعد الشيخ كامل ابنه الشيخ أبو الحسن .

\*\*\*

وفي تاريخ علماء دمشق<sup>(١)</sup> في ترجمة الشيخ عبد القادر (عبدہ مغربية) بن محمد الأورفلي الشهير بالسيروان ولد سنة ١٣٠٤هـ وحفظ القرآن على الشيخ محمد سليم الحلواني ، وأخذ عن الشيخ سليم المسوتي والشيخ عيسى الكردي والشيخ أبي الخير الميداني وأقرأ القرآن في المدرسة الكاملية ، وبقي حتى سنة ١٣٥٤هـ ، وأعاد تأسيس المدرسة الجوهريّة ودرس بها حتى سنة ١٣٧٤هـ توفي سنة ١٣٧٥هـ ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى .

\*\*\*

---

(١) تاريخ علماء دمشق ٣/ ٢٦٣ .

## دار القرآن الكريم الأفريدونية : ( ٧٤٩هـ )

### تاريخ إنشائها وموقعها :

أنشأها التاجر الكبير شمس الدين أفريدون العجمي المتوفى سنة ٧٤٩هـ ، وتقع المدرسة خارج باب الجابية بالسنانية ، قبالة تربة آل مردم بك ، تجاه تربة بهادر آص ، على يمين المتجه إلى مقابر الباب الصغير . وماتزال عامرة ، وفيها قبر الواقف ، وهي اليوم مسجد لأهل المنطقة .

### واقفها :

قال ابن كثير<sup>(١)</sup> : وفي يوم الجمعة ثامن شهر رجب سنة ٧٤٩هـ توفي التاجر المسمى بأفريدون الذي بنى المدرسة التي بظاهر باب الجابية تجاه تربة بهادر آص ، حائطها من حجارة ملونة ، وجعلها داراً للقرآن العظيم ووقف عليها أوقافاً جيدة ، وكان مشهوراً مشكوراً رحمه الله وأكرم مثواه .

### أوقافها :

قال النعيمي<sup>(٢)</sup> : والذي يعلم من وقفها الآن : المزرعة المعينية جوار العدمل<sup>(٣)</sup> بالمرج ، وبستان معبد بقرية زبدین ، وخمس قطع أراضي بقينية ، وحصّة من بستان يعرف بدف الجوز بالجيم بأرض أرزة ، ونصف قرية سكاكة

(١) البداية والنهاية ١٤ / ٢٨٤ .

(٢) الدارس ٢ / ٢٢٣ . وأورد التعريف بها في فصل الترب .

(٣) قرية قرب مرج السلطان بالغوطة الشرقية .

[بالسين] من بصرى ، وبستانان بقرية عين ثرما ، وقطع أرض تعرف بحقول العجمي بقرية كفر بطنا ، والحصنة من قاعة الحديثي بقصر حجاج ، والحصنة من خان الطحين بباب الجابية ، ومحاكمة ابن الصلاح الغزولي جوار المدرسة البادرائية ، وقاعة النشا تجاه التربة من الغرب ، وربيع القيسارية وبستان قبل كفرسوسيا ، وبيت بزقاق الداراني ، وبيت بزقاق حمام الزين ، وقاعة واصطبل داخل باب الفراديس بزقاق الماء ، وبستان بحارة القصاصية ، وبيتان بقرية كفرسوسيا أيضاً وشيء من تل الشعير .

نص مرسوم منقوش عندها<sup>(١)</sup> :

..... الله الموفق أمر بأن لا يؤخذ من جميع الحبوب القمح والشعير وغيره ، وأن لا يؤخذ من الغرارة ثمن إلا درهم ونصف ، ونصف ، وربيع من البائع ومن المشتري نصف وربيع ..... القديمة قبل تمرلنك الملعون وذلك بإشارة المقر استادار ابن محب الدين مولانا ملك الأمراء شيخ الخاصكي ، وملعون ابن ملعون من يعيد هذه المظلمة الذي بطلت ..... يأخذ على الغرارة أكثر ، وفي الحديث عن النبي ﷺ : من سنَّ سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها .

وصفها :

قال الدكتور أسعد طلس<sup>(٢)</sup> : لها جبهة حجرية شرقية ضخمة ، فيها باب عال ذو مقرنصات وحنايا بديعة ، وإلى جانبه شباك ، وإلى يمين الداخل من الباب غرفة فيها ضريح الواقف ، وإلى الشمال القبليّة ، وهي قاعة تقوم على أربع قناطر حجرية ، تحت كل قنطرة إيوان صغير ، وفي الإيوان الشرقي الشباك المطل

(١) النقوش الكتابية في أوابد دمشق للدكتور قتيبة الشهابي ص ٩٦ ، ومشيدات دمشق ذوات الأضرحة للدكتور قتيبة الشهابي ص ٤٦١ .

(٢) ثمار المقاصد وذيله ص ١٩٣ .

على الطريق ، وفي الإيوان الجنوبي - وهو أكبرها - المحراب الحجري الجميل  
ذو العمودين ، وفي الوسط تحت القبة بركة مربعة يجري إليها ماء القنوات<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

---

(١) للتوسع انظر مشيدات دمشق للشهابي ص ٤٦١ ، الآثار الإسلامية لتسيجر ١٧٤ ، منادمة  
الأطلال ٣١٩ ، الآثار التاريخية في دمشق لسوافجي ٨٩ .

## دار القرآن العنبرية : ( ٧٥١ هـ )

مكانها وتاريخ بنائها :

تقع قبليّ تربة امرأة تنكز ، أوقفها الطواشي صفي الدين عنبر سنة ٧٥١ هـ .  
وموقعها الحالي في زقاق المحكمة ، تحولت إلى محلات تجارية .  
قال ابن كثير<sup>(١)</sup> : وفي أول سنة ٧٥١ هـ جددت وأكملت دار قرآن قبلي تربة  
امرأة تنكز بمحلة باب الخواصين حولها ، وكانت قاعة صورة مدرسة الطواشي  
صفي الدين عنبر مولى ابن حمزة ، وهو أحد الكبار الأجواد تقبل الله منه .

\*\*\*

---

(١) البداية والنهاية ١٤ / ٢٩٢ وانظر خطط دمشق للعلبي ص ٧١ .

## دار القرآن السّلامية ( قبل سنة ٧٥٢هـ )

موقعها :

جانب الخضراء .

واقفها :

التاجر حسين بن داود السّلامي المتوفى سنة ٧٥٢هـ .

ترجمة واقفها :

قال ابن قاضي شهبه<sup>(١)</sup> في تاريخه في حوادث سنة ٧٥٢هـ : وفيها توفي حسين بن داود بن عبد السيد بن علوان الخواجا ( أي التاجر الكبير ) عز الدين السّلامي ، البغدادي ، الدمشقي . مولده تقريباً سنة ثمانين<sup>(٢)</sup> ، سمع من [ الفخر ] بن البخاري ، والشمس بن المزين ، وزينب بنت مكّي وغيرهم . وبنى إلى جانب داره بالخضراء مدرسة حسنة وجعلها دار قرآن ، وجعل بها درساً للحنبلة ، وحدث ، وكان كثير التلاوة ، وفيه غفلة من النسيان . قال الكتبي : كان من التجار الكبار ، ومملك أموالاً كثيرة ، وكان كثير الصدقات والبر والمعروف . توفي بدمشق في رجب ودفن بترته بالقبيبات .

\*\*\*

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبه ٢/ ٢٢ - ٢٣ وانظر ترجمته في الدرر الكامنة ١/ ٥٥ .

(٢) وقال ابن حجر نقلاً عن البرزالي : ولد تقريباً سنة ٧٧٦هـ .



## دار القرآن الكريم التفتازانية : ( ٧٦٧ هـ )

بناها الشريف التفتازاني .

موقعها : إلى جانب حمام الكاس ، شمالي المدرسة البادرانية .

قال ابن قاضي شعبة : وفي صفر سنة سبع وستين وسبع مئة فتحت دار القرآن التي وقفها الشريف التفتازاني إلى جانب حمام الكاس شمالي المدرسة البادرانية .

وقال ابن كثير : وفي أول شهر ربيع الأول سنة ٧٦٧ فتحت دار القرآن التي وقفها الشريف التتعداني ( هكذا ) إلى جانب حمام الكاس شمالي المدرسة البادرانية ، وعمل فيها وظيفة حديث ، وحضر واقفها يوميه قاضي القضاة تاج الدين السبكي .

من النصين السابقين يتبين لنا اتفاقهما في :

١ - أن افتتاح الدار كان سنة ٧٦٧ هـ .

٢ - أن مكانها شمالي المدرسة البادرانية .

ويختلفان في :

١ - نسبة واقفها . فابن قاضي شعبة يذكره بـ « التفتازاني » وفي مطبوع البداية والنهاية : « التتعداني » .

٢ - الشهر الذي فتحت فيه .

وابن كثير يذكر أن المدرسة دار قرآن وفيها وظيفة حديث .

أما وضعها الحالي فقد أصبحت ضمن دور السكن التي شمالي البادرائية .  
ولم تذكر كتب التاريخ والتراجم ترجمة الواقف ، ولا مدرسيها ونزلاتها .  
المصادر والمراجع :

تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/٢٧٢ ، البداية والنهاية ١٤/٣٩٣ ، دور القرآن  
بدمشق للمنجد ص ٩ في المقدمة .

\*\*\*

## دار القرآن الناصرية : ( ٧٧٦هـ )

موقعها : بالقرب من جامع تنكز .

ترجمة واقفها : الأمير ناصر الدين محمد بن بُراق بن بلدعي التتري الأصل الجمالي الأفرمي أمير آخور السلطان بالشام خمس عشرة سنة بعد أبيه الأمير سيف الدين براق ، روى عن ابن الشحنة « صحيح البخاري » وسمع المزي وغيره ، وأجازه جماعة سنة ثلاث وعشرين كالقاسم ابن عساكر ، وابن الشيرازي وابن تيمية ، وحدث سمع منه الحافظ شهاب الدين ابن حجي ، ولما توفي والده خلفه ولده هذا في وظيفة والده المذكورة ، وقسمت إمرته وهي عشرة بين ولديه هذا وسيف الدين أبي بكر . توفي في رمضان سنة ٧٩١ ، ودفن عند والده بالصوفية<sup>(١)</sup> .

تاريخ إنشائها : محرم ٧٧٦هـ .

قال ابن قاضي شعبة في تاريخه<sup>(٢)</sup> : وفي المحرم سنة ٧٧٦هـ أنشأ الأمير ناصر الدين [ محمد ] بن بُراق<sup>(٣)</sup> أمير آخور قاعته بالزقاق المنسوب إلى والده عند جامع تنكز مدرسة على قراء القرآن ، وجعل لها شيخاً وإماماً حنبلياً ، وفتح لها باباً ثانياً شمالياً إلى الشارع تجاه باب الزاوية السلاوية .

---

(١) تاريخ ابن قاضي شعبة ٣/ ٣١٤ .

(٢) تاريخ ابن قاضي شعبة ٢/ ٤٤٤ .

(٣) ترجمة بُراق في تاريخ ابن قاضي شعبة ٢/ ١٠٤ : توفي سنة ٧٥٧هـ . وهو واقف البراقية غربي جامع تنكز .

وقال ابن قاضي شهبة<sup>(١)</sup> أيضاً : وفي شعبان سنة ٧٧٧هـ فتحت المدرسة التي أوقفها الأمير ناصر الدين بن براق بالزقاق المعروف به عند جامع تنكز ، وكانت قاعة ، فوقفها مدرسة ليقرأ فيها القرآن ، ورتب بها إماماً وشيخاً وشرطها للحنابلة ، وفتح لها إلى الشارع شباكاً وباباً ، وترك بابها الأصلي القبلي على ما هو عليه .

\*\*\*

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ٤٨٣/٢ .

## دار القرآن الهلالية : ( ٧٨٣هـ )

مكانها وتاريخ إنشائها : تقع خارج باب الناطفين ، مكان المدرسة الجقمقية ، وقد بدأ مؤسسها سنجر الهلالي بناءها سنة ٧٦٠هـ مكان داره .

قال ابن قاضي شهبة<sup>(١)</sup> : وفي ربيع الأول سنة ٧٦١هـ كانت نكبة المعلم سنجر صاحب الأموال العظيمة ، وسبب ذلك أنه طُلب منه قاعة بني هلال التي على باب الناطفين للسلطان [ الناصر حسن ] ليعملها مدرسة ، وكان محمد بن سنجر قد اشتراها وابتدأ عمارتها دار قرآن ، فلما قيل له ذلك امتنع فنكب وصادر .

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup> : وفي شهر ربيع الأول سنة ٧٨٣هـ : وقف غرس الدين خليل بن شمس الدين محمد ابن المعلم سنجر الهلالي قاعته عند باب الناطفانيين دار قرآن ورتب بها إماماً ومؤذنًا وأيتاماً ومعلماً ، وفتح لها شباكاً إلى الشارع وباباً آخر .

وقال أيضاً<sup>(٣)</sup> : وفي سنة ٧٩٠هـ في جمادى الآخرة : توفي خليل بن محمد بن سنجر غرس الدين بن شمس الدين الهلالي ، واقف الهلالية بالقرب من العزيزية ، وكانت هي وماحولها من جملة أملاكه ، وقد خربت في الفتنة [ سنة ٨٠٣هـ أي فتنة تيمورلنك ] وبادت وأدخلت في الجقمقية . ودفن [ الواقف خليل ] بتربة أم علي بطرف الصوفية .

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ١٥٩/٢ .

(٢) المصدر السابق ٥٩/٣ .

(٣) المصدر السابق ٢٥٤/٣ .

وبذلك يتبين لنا أن ابتداء عمارتها سنة ٧٦٠هـ وتم بناؤها على يد حفيد  
الواقف سنة ٧٨٣هـ ودمرت في فتنة تيمورلنك سنة ٨٠٣هـ .

\*\*\*

## دار القرآن الكريم الجزرية : ( ٧٨٨ هـ تقريباً )

موقعها وتاريخ بنائها :

هي بعقبة الكتان في درب الحجر<sup>(١)</sup> ولم يبق لهذه الدار أثر .

أما تاريخ بنائها فأرجح أن يكون قبل سفر ابن الجزري إلى مصر سنة ٧٨٨ هـ ، ولأن ابن الجزري قال في ترجمة تلميذه علي بن الحسين اليزدي المتوفى سنة ٧٩٠ هـ بدمشق ، « ووليته علي<sup>(٢)</sup> مدرستي » .

وقد أنشأها الإمام ابن الجزري على نفقته<sup>(٣)</sup> ، قال ابن حجر : عمّر ابن الجزري مدرسة للقراء وسماها دار القرآن .

الآبيات الشعرية التي كانت على ظاهر الدار :

قال الدكتور المنجد<sup>(٤)</sup> : ووجدت في مطالع البدور [ لعلي البهائي ]

٢٦٧/٢ - ٢٦٨ ما نصه :

« رأيت مكتوباً على ظاهر المدرسة التي أنشأها الشيخ الإمام العالم أوحّد القراء أبو عبد الله شمس الدين محمد ابن الجزري تغمّده الله برحمته بعقبة

---

(١) درب الحجر : في شرق دمشق بناحية الباب الشرقي ، من يمّنة الداخل من الباب الشرقي ، وهذا الطريق يؤدي إلى باب توما ، وفيه رباط أبي البيان وهو مسجد . ( دور القرآن للمنجد ٤٠ - ٤٢ ) وما زال مسجد أبي البيان موجوداً تقام فيه الصلوات . وانظر الفائدة الأولى بعد خمس صفحات .

(٢) غاية النهاية ٥٣٤/١ .

(٣) من المعروف في ترجمة ابن الجزري أنه كان تاجراً غنياً .

(٤) دور القرآن ص ٢٨ .

الكتان ، عمّرها<sup>(١)</sup> الله ببركته ، وأظن أنها من نظمه :

|                             |                            |
|-----------------------------|----------------------------|
| يا دار علمٍ للمقاصد تُقصد   | وبصدرها تروى العلوم وتُسند |
| خلعتُ عليك الكائنات جمالها  | فلذاك سعدك دائماً يتجدّد   |
| أضحيت للراجلين قبلة قاصد    | لكمالها تعنو الوجوه وتسجد  |
| نظرتك شمس للعلوم منيرة      | منها لطلاب الفضائل مُنجد   |
| يا باذلاً للمال غير مذمّم   | حاشاك من ذمّ وأنت محمّد    |
| وإذا نظرت إلى البقاع وجدتها | تشقى بما تشقى الرجال وتسعد |

ترجمة واقفها :

هو أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري الدمشقي ، ثم الشيرازي المعروف بابن الجزري ( نسبة إلى جزيرة ابن عمر قرب الموصل ) .

ولد بدمشق ليلة السبت بعد صلاة التراويح في الخامس والعشرين من رمضان المبارك سنة إحدى وخمسين وسبع مئة داخل خط القصاصين بمحلة بين الشّورين .

كان أبوه تاجراً صالحاً حريصاً على العلم . فكان يحضره على العلماء ، ويشجعه على تعلّم القرآن ، فحفظه سنة ٧٦٤هـ وله ثلاث عشرة سنة ، وصلى به إماماً سنة ٧٦٥هـ . وأضاف إلى تعلّم القرآن وحفظه سماع الحديث النبوي من كبار الشيوخ كأصحاب الفخر بن البخاري واستجاز من كبار الشيوخ .

ثم بدأ بجمع القراءات على شيوخ قراء دمشق : ابن السلار ، والطحان ، وابن رجب ، وأتم الجمع للبعة على الشيخ إبراهيم الحموي ، ثم أتم الجمع على ابن اللبان سنة ٧٦٨هـ ، ورحل إلى الحجاز فتلقى عن خطيب المدينة

---

(١) وهذا يدل على أن الدار بقيت موجودة بعد ابن الجزري التي توفي سنة ٨٣٣ .



وقارئها ، ثم رجع فتابع على ابن السلار ، ثم قصد القاهرة سنة ٧٦٩هـ فأخذ عن ابن الصائغ ، وعبد الرحمن البغدادي وابن الجندي ، رجع بعدها إلى دمشق فأقام بها قليلاً ، ثم رجع ثانية إلى القاهرة ليتابع القراءة على ابن الصايغ وابن البغدادي ، ثم عاد بعد ذلك إلى دمشق ليجمع على القاضي أحمد الكفري ، القراءات السبع في ختمة ثم رحل إلى القاهرة والاسكندرية فأخذ فيهما عدداً من العلوم .

وفي بلده دمشق علا نجمه وذاع صيته ، وأذن له شيخه ابن كثير بالافتاء سنة ٧٧٤هـ وجلس للإقراء تحت قبة النسر ، وولي مشيخة الإقراء بالمدرسة العادلية ، ثم مشيخة الإقراء بدار الحديث الأشرفية ، وولي مشيخة الإقراء الكبرى بتربة أم الصالح بعد وفاة شيخه ابن السلار سنة ٧٨٢هـ وهذه المشيخة لا يتولاها إلا أعلم القراء بالبلد .

وفي سنة ٧٨٨هـ سافر إلى مصر ناشراً للعلم وبرفقتة ابنه أبو الفتح محمد . وسافر من القاهرة إلى بلاد الروم ، فلما نزل بروسة أكرم وفادته السلطان العثماني بايزيد ، فأقام فيها سبع سنوات يعلم القراءات وعلوم القرآن والحديث ، وجمع عليه كثير من التلاميذ ، وفي سنة ٨٠٥هـ سار مع من حملهم تيمورلنك إلى بلاد ما وراء النهر فنزل مدينة كش ، ثم إلى سمرقند ، ثم إلى خراسان فدخل هراة ثم يزد ، وبعدها بقي في أصفهان حتى شهر رمضان سنة ٨٠٨هـ حيث دخل شيراز ، فألزمه حاكمها البقاء فيها ، فتولى القضاء بها وبممالكها ، وبقي فيها أربعة عشر عاماً حيث عمّر فيها داراً للقرآن .

وأصبح له فيها تلاميذ قرأوا عليه القراءات وغيرها .

ثم توجه عام ٨٢١هـ إلى العراق ، فنزل البصرة للإقراء والتعليم ، وفي السنة التالية توجه شطر المدينة المنورة ، وفي طريقه إليها نزل غنيزة ، وفي تلك البلدة نظم قصيدته في القراءات « الدرة المضية » ، ولما حان وقت الحج قصد المناسك ، وأقام بعدها بالحرمين يقرئ ويصنف مدة ، ثم غادر إلى العراق

ليحج بعدها سنة ٧٢٦هـ ، وبعد انقضاء الحج ، دخل القاهرة ، واجتمع بابنه أحمد بعد عشرين سنة لم يره خلالها . فأقاماً معاً عشرة أيام . وفي موسم الحج خرج إلى مكة وأقام بها شهراً ، ثم رحل إلى اليمن عن طريق البحر ، فوصلها يعلم ويقرىء ويتاجر ، فأقام فيهم حتى موسم الحج من السنة القابلة ، بعدها غادر مكة ومعه ولده أحمد متجهين إلى مصر فبقيا فيها شهراً ، وخرجا منها في جمادى الآخرة من عام ٨٢٩هـ قاصدين دمشق ، ومنها افترقا فمضى ابنه إلى بلاد الروم ، في حين انطلق هو إلى شيراز ، ليتابع التعليم فيها والإقراء ، وما زال على حاله تلك حتى توفي فيها يوم الجمعة ٥ ربيع الأول من سنة ٨٣٣هـ . ودفن بدار القرآن التي أنشأها بشيراز .

لابن الجزري مؤلفات كثيرة منها :

- أحاديث العشرون العوالي . ( خ ) .
- أحاديث مسلسلات وعشاريات الإسناد عاليات ( خ ) .
- أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب ( طبع مختصره ) .
- البيان في خط عثمان ( خ ) .
- تحبير التيسير في القراءات العشر ( ط ) .
- تقريب النشر ( خ ) .
- التمهيد في علم التجويد ( ط ) .
- جامع الأسانيد في أصول القراءات ( خ ) .
- الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ( ط ) .
- الدر المضية في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية ( ط ) .
- طيبة النشر في القراءات العشر ( ط ) .
- عدة الحصن الحصين ( ط ) .

- غاية المهرة في الزيادة على العشرة ( خ ) .
- غاية النهاية في أسماء رجال القراءات ( ط ) .
- كفاية الألمعي في آية ( يا أرض ابلعي ) ( ط ) .
- المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد رضي الله عنه ( ط ) .
- المقدمة الجزرية ( ط ) .
- منجد المقرئين ( ط ) .
- النشر في القراءات العشر ( ط ) .

أولاده : اشتهر من أولاده :

أبو الفتح محمد : ولد سنة ٧٧٧هـ ، وحفظ القرآن وله ثماني سنوات ، وحفظ الشاطبية والرائية ، ثم جمع على والده ، ورحل به إلى مصر فقرأ على العسقلاني سنة ٧٨٨هـ وغيره ، ثم عاد إلى دمشق ، وتولى وظائف والده بدمشق لما سافر إلى بلاد الروم . وتوفي بالطاعون سنة ٨١٤هـ ووالده بشيراز .

أبو الخير محمد : ولد سنة ٧٨٩هـ بميامين ، حضر على كثير من العلماء ، ورحل به والده وبإخوته إلى مصر ، فقرأ على شيوخها . ولما دخل والده بلاد الروم حضر إليه سنة ٨٠١هـ فصى بالقرآن ، وحفظ على أبيه « المقدمة » و« الجوهرة » وجمع عليه القراءات سنة ٨٠٣هـ ، ثم لحق والده إلى كش وشيراز وأكمل بشيراز سنة ٨٠٩هـ .

أبو بكر أحمد : ولد سنة ٧٨٠هـ وحضر على الشيوخ وسمع الحديث ، وختم القرآن سنة ٧٩٠هـ وصلى به سنة ٧٩١هـ ، وحفظ الشاطبية والرائية والطبية وغيرها ، ورحل إلى مصر مع أبيه وقرأ على شيوخها ، وأكمل على أبيه القراءات العشر ، ولحق والده إلى بلاد الروم ثم فارقه والده نحواً من عشرين سنة ، ثم التقيا معاً في الحج سنة ٨٢٨هـ وسافرا معاً إلى دمشق فتفارقا بدمشق سنة ٨٢٩هـ .

علي : ذكره والده في غاية النهاية .

سلمى : حفظت القرآن ومقدمة التجويد والنحو ، والطبقة والألفية وأكملت حفظ القراءات سنة ٨٣٢هـ<sup>(١)</sup> .

ومن شعره ما ذكره ابن حجر في إجازته له قال<sup>(٢)</sup> :

واتصلت لي كتبه وأجاز لي ولولدي ، وكتب في الاستدعاء ما نصه ونقلته  
من خطه :

إنني أجزت لهم رواية كل ما      أرويه من سُنن الحديث ومُسند  
وكذا الصحاح الخمس ثم معاجم      والمشیخات وكل جزء مفرد  
وجميع نظم لي ونثر والذي      ألَفْتُ كـ (النشر) الزكي ومنجد  
فـالله يحفظهم ويبسط في حيا      ة الحافظ الحبر المحقق أحمد  
وأنا المقصر في الوری العبد      الفقير محمد بن محمد بن محمد  
الفائدة الأولى :

قال المنجد<sup>(٣)</sup> : وجدت في آخر مخطوطة الكتاب « الحصن الحصين »  
موجودة في خزانة صديقنا المرحوم العلامة حسن حسني عبد الوهاب بتونس  
ما نصه :

قال كاتبه محمد بن محمد الجزري لطف الله تعالى به في غربته ، وأخذ بيده  
في شدته : فرغت من ترصيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين يوم  
الأحد بعد الظهر الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام من سنة إحدى وتسعين

---

(١) غاية النهاية ٢/٢٤٧ ، إنباه الغمر ٨/٢٤٥ ، الضوء اللامع ٩/٢٥٥ ، شيخ القراء الإمام ابن  
الجزري صنعة محمد مطبع الحافظ طبع بدمشق دار الفكر ١٤١٦هـ/١٩٩٥م .

(٢) المجمع المؤسس ٣/٢٢٥ .

(٣) دور القرآن ص ٢٩ .

وسبع مئة بمدرسته التي أنشأها برأس عقبة الكتان داخل دمشق المحروسة<sup>(١)</sup> ، حماها الله تعالى من الآفات وسائر بلاد المسلمين ، هذا وجميع أبواب دمشق مغلقة ، بل مشيدة بالأحجار ، والخلائق يستغيثون على الأسوار ، والناس في جهد عظيم من الحصار ، والمياه مقطوعة ، والأيدي إلى الله تعالى بالتضرع مرفوعة ، وقد أحرق ظاهر البلد ، ونهب أكثره ، وكل أحد خائف على نفسه وأهله وماله ، وَجِلُّ من ذنوبه وسوء أعماله ، وقد تحصَّن بما يقدر عليه ، فجعلت هذا حصني ، وتوكلت على الله وهو حسبي ونعم الوكيل . وقد أجزت أولادي أبا الفتح محمداً وأبا بكر أحمد وأبا القاسم علياً وأبا الخير محمداً ، وفاطمة وعائشة وسلمى وخديجة روايته عني مع جميع ما يجوز لي روايته ، وكذلك أجزت أهل عصري . والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلواته على سيد الخلق محمد وآله وصحبه وسلم .

#### الفائدة الثانية :

سبق أن ذكرنا أن ابن الجزري قد ولى مدرسته تلميذه علي الزدي ، وقد ترجمه<sup>(٢)</sup> بقوله : علي بن حسين بن علي بن عبد الله الخرما باذي الزدي ، صاحبي ، رحل إلى دمشق وقرأ عليّ ختمة جمعاً بالعشر بمضمن « الشاطبية » و« التيسير » و« قصيدي في الثلاثة » ثم أخرى جمعاً بعدة كتب ، وبرع في هذا العلم ، فتقدم أقرانه ، وكتب وسمع وأفاد ، ورحل إلى مصر فقرأ على أبي الفتح بن العسقلاني ، وعاد إلى دمشق ، ومات بها سنة تسعين وسبع مئة . ووليته على مدرستي ، ولم يخلف بعده في هذا العلم مثله مع الدين والورع والزهد وحسن الخلق والاستقامة .

(١) قيل إن عقبة الكتان بالقرب من باب الفرائيس . والدليل على ذلك قوله « داخل دمشق » .

(٢) غاية النهاية ٥٣٤ / ١ .

### الفائدة الثالثة :

بعد سفر الإمام ابن الجزري إلى الروم ثم إلى شيراز تولى ابنه أبو الفتح وظائفه<sup>(١)</sup> ومنها : دار القرآن الجزرية .

وهو أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري ، ولد سنة ٧٧٧هـ وسمع الحديث ، وسمع الشاطبية على ابن السلار ، وحفظ القرآن وله ثمان سنين ، ورحل إلى مصر فقرأ على العسقلاني وغيره ، ولما دخل والده الروم باشر وظائفه بدمشق ، ودرس وأقرأ ، توفي بالطاعون سنة ٨١٤هـ .

\*\*\*

---

(١) غاية النهاية ٢/٢٥١-٢٥٢ .

## دار القرآن الهروية الصوفية ( ٧٩٦هـ )

موقعها :

بالجنوب من دار الحديث الأشرفية الجوانية ، وبابها يفتح نحو دار القرآن  
الوجيهية ، والصمصامية .

تاريخ بنائها :

في ذي الحجة سنة ٧٩٦هـ .

مآلها :

دثرت ، ولا أثر لها اليوم .

قال ابن قاضي شهبه في تاريخه<sup>(١)</sup> في حوادث سنة ٧٩٢هـ : وفيها توفي  
إسماعيل بن حاجي ، الإمام العالم الحبر المدرس ، شرف الدين الهروي ثم  
الدمشقي الحنفي ، قدم دمشق في حدود سنة سبعين وسبع مئة ، كان مدرس  
المستنصرية ببغداد ، وجلس بالجامع يشغل في العربية وفقه الحنفية ، ويحل  
« الحاوي الصغير » للشافعية ، ودرس بالمعينية ، وولي مشيخة قصر شمس  
الملوك ، ودرس بالعزية البرانية مدة ، ولما ضعف فرق ما كان بيده من مال  
وتصدق به ، ووقف قاعته التي عند الرحبة دار قرآن . قال ابن حجي : وكان  
رجلاً جيداً فاضلاً . توفي في صفر ، ونزل عن المعينية للقاضي بدر الدين ابن  
الرضي ، ثم نزل عنها المذكور للقاضي بدر الدين القدسي .

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبه ٣٥٣/١ وانظر ص ٩٣ ، وخطط دمشق للغلي ص ٧٠ .

وقال ابن قاضي شهبة<sup>(١)</sup> أيضاً في حوادث سنة ٧٩٦هـ : وفي ذي الحجة فُتحت المدرسة التي إلى جانب دار الحديث الأشرفية ، وجُعِلت دار قرآن ، وكانت أولاً فُرناً ، فسعى في ذلك الشيخ إبراهيم الصوفي ، فاتصلت بقاعة الشيخ شرف الدين الهروي ، التي جعلها أيضاً دار قرآن من ناحية الوجيهية .

وقال ابن قاضي شهبة<sup>(٢)</sup> أيضاً في حوادث سنة ٧٩٩هـ : وفيها توفي إبراهيم الشيخ الصالح الخير ، المربي ، مُعلم الخير ، الحلبي الدمشقي المعروف بالصوفي . وكان أقدمَ مَنْ بخانقاه السمساطية ، وكان مثابراً على إقراء القرآن بالجامع الأموي بالرواق الثالث مقابل باب الخطابة بكرة وعشياً ، وحلقته مشهورة يحضرها خلق كثير ، يُلقَنون ويقرأون القرآن ، وتجيئه الفتوحات والصدقات ، فيعطيههم ويحسن إليهم ، وختم القرآن في حلقته خلق كثير . يقال : إنه أقرأ القرآن ألفاً ممن اسمه محمد ، وكان يقال : إنه أول من يدخل الجامع وآخر من يخرج منه ، يأتي سحراً فيجلس في مكان الإقراء إلى ضحى النهار ، ثم يجيء آخر النهار فيجلس إلى هَذي من الليل ، وكان شيخاً طَوَّالاً كامل الهيئة ، وله قوة وهمة ، ويأكل كثيراً وطيباً ، ثم ضعف بأخرة وقلَّ أكله . وسعى في بناء المدرسة التي إلى جانب دار الحديث الأشرفية وكان الشيخ شرف الدين الهروي أوصى أن توقف داره مدرسة دار قرآن ، وكان بابها إلى ناحية الصمصامية والوجيهية ، فاشترى الفُرْن الذي عند دار الحديث وأضافه إلى الدار المذكورة ، وجُعِلت دار قرآن ، وذلك في سنة ست وتسعين ، وكان قد انقطع من يوم الاستسقاء ، وكانوا خرجوا به محمولاً . توفي بالمارستان النوري في شعبان [ سنة ٧٩٩هـ ] وحضر جنازته أمم لا يُحصون . ودفن بالتربة التي أنشأها الحاجب ابن البريدي غربي جامع جراح بوصية منه ، وعجب الناس من ذلك ، وكان فيما يقال جاوز المئة ، ومنهم من يقول : إنه بلغ مئة وعشرين سنة . قال ابن حجي - تغمده الله برحمته -

(١) المصدر السابق ص ٥٢٤ .

(٢) المصدر السابق ص ٦٢٤ .



وحكوا لنا عنه أنه قال : في سنة قازان كنت رجلاً بتفليس ، وقد أرسل قازان يطلب منه عسكرياً للخروج إلى الشام . وهذا غريب جداً . رحمه الله تعالى ورضي عنه .

\*\*\*

## دار القرآن الكريم الإسعرديّة : ( ٨١٧هـ )

أنشأها الخواجا التاجر إبراهيم الإسعردي بالجسر الأبيض من صالحة دمشق ، وجعلها داراً للقرآن<sup>(١)</sup> ووقف عليها أوقافاً كثيرة ، نصّ عليها في وقفية ما زالت محفوظة ، وفيها وصف شامل للدار ، وبيان لأوقافها ، ومناهج التعليم فيها ، وذكر لبعض شيوخها . ونظراً لأهميتها فقد ألحقت<sup>(٢)</sup> نص هذه الوقفية بآخر التعريف بهذه الدار .

### ترجمة الواقف :

برهان الدين إبراهيم بن مبارك شاه الإسعودي<sup>(٣)</sup> .

قال ابن قاضي شهبه<sup>(٤)</sup> : كان هو وشمس الدين محمد بن علي ابن المزلق<sup>(٥)</sup> من أكبر التجار بدمشق ، وله المتاجر السائرة في البلدان ، قد أعطاه الله المال

---

(١) ذكرها النعيمي في الدارس ١/ ١٥٠ ضمن المدارس الشافعية ، لكن ابن طولون نص على أنها دار للقرآن (القلائد ١/ ١٢٧) .

وفي وقفية هذه الدار الملحقة هنا ، نجد أنها تنص على تحفيظ القرآن للكبار والصغار ، وقراءة الحديث الشريف ولا نجد ذكراً لتعليم الفقه فيها .

(٢) يعود الفضل في نشر هذه الوقفية للأمير جعفر الحسيني رحمه الله ، وذلك في مجلة ، المجمع العلمي العربي في المجلد الثالث والثلاثين ص ٤٠١ - ٤١٧ ، و ٥٨٨ - ٦٠٨ ، اعتمد في نشرها على المخطوطة المحفوظة بالمتحف الوطني بدمشق برقم ٧٣٦٦ .

(٣) ترجمته في إنباه الغمر بأنباء العمر لابن حجر ٣/ ٣١٠ ، الضوء اللامع ١/ ١١٨ ، القلائد الجوهريّة ١/ ١٢٩ .

(٤) الدارس ١/ ١٥١ .

(٥) ترجمته في الضوء اللامع ، وانظر إنباه الغمر ٣/ ٣١٠ هامش رقم ٢ .

والبنين ، وكان عنده كرم وإحسان للفقراء ، وعمّر المدرسة المشهورة على الجسر الأبيض ، وتأنق في بنائها ، وعمل بها تربة ، ورتب بها فقراء ومقرئة ، يقرؤون القرآن ، وهي من أحسن عمائر دمشق ، توفي في آخر نهار الجمعة في رجب سنة ست وعشرين وثمان مئة . انقطع يومين فقط ، ودفن من الغد بترتبه ، وهو في عشر الستين . ولم يحتفل الناس بجنازته بالنسبة إلى ما احتفلوا لما توفي ولده . وترك أموالاً وبضائع لا تحصى . وخلف ولدين شابين حسنين ، وزوجة ووالدة . وزوجته بنت التاجر شمس الدين ابن المزلق .

### مكانها وتاريخ بنائها :

بالجسر الأبيض ، غربي المدرسة الماردانية ( جامع الماردانية أو جامع الجسر الأبيض اليوم ) وقد بنيت سنة ٨١٧ هـ .

قال ابن قاضي شعبة<sup>(١)</sup> : في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وثمان مئة : وقد خرب في هذه السنة ثلاثة مساكن ، وهي أحسن مساكن بساتين دمشق : الدهيشة ، وبستان النشوة على حافة ثورى بالقرب من الربوة ، وبستان ابن جماعة بالمزة ، ولكن هذا الثالث نقلت آله إلى مدرسة الخواجا إبراهيم ابن الإسعدي وانتفع الناس بها . وقال : في ذي الحجة سنة سبع عشرة فرغت عمارة الخواجا إبراهيم الإسعدي بالجسر الأبيض وكانت في غاية الحسن ، ورتب بها وظائف كثيرة .

### وصفها<sup>(٢)</sup> :

ذكر ابن طولون وصفاً لها كما شاهدها<sup>(٣)</sup> :

---

(١) الدارس ١/ ١٥٠ ، القلائد الجوهريّة ١/ ١٢٧ ، منادمة الأطلال ٧٨ .

(٢) القلائد ١/ ١٢٩ .

(٣) توفي ابن طولون سنة ٩٥٣ هـ .

وهذه المدرسة تشتمل على إيوانين : شمالي ، وبه خلاوي للقراء ، وقبلي ، وبه شباكان مطلان على الجسر الأبيض ، وشرقي مطل على الطريق الآخذ إلى الدلامية ، والطريق الآخذ إلى السهم الأعلى ، وغربي مطل على الطريق الآخذ إلى السكة ، والطريق الآخذ إلى النيرب . وهذا الإيوان مركب على جرنين للماء بينهما بير بمصنع له خرزة من رخام وجرن من رخام ، وبين الإيوانين المذكورين بركة الماء ، وهي فسقية كالدلامية ، وشرقيها باب تربة الواقف ، ولها شباكان : شرقي مطل على الطريق الآخذ إلى مسجد العفيف ، وقبلي مطل على قناة للماء معطلة ، وغربيها باب المدرسة الداخل ، ومنه إلى الباب الخارج وبينهما باب بيت القيم والبواب ، وباب مكتب الأيتام ، المركب على باب المدرسة الخارج ، وله مدة معطل كمكتب الدلامية ، وباب بيت الخلاء<sup>(١)</sup> .

### النظام الإداري والتعليمي بالمدرسة :

من دراسة وقفية المدرسة نستطيع أن نتعرف إلى نظامها الإداري لتحفيظ القرآن الكريم ، وتعليم الحديث الشريف .

وقد خصص الواقف لتنفيذ ذلك مخصصات لكل من الشيوخ والطلبة والمشرفين :

#### أ- شيوخها :

١ - عالم بالحديث النبوي الشريف : يقرأ في كل يوم جمعة من كل أسبوع بعد صلاة الجمعة ، وفي كل يوم اثنين أيضاً من كل أسبوع بعد صلاة الظهر . يقرأ ما تيسر من حديث رسول الله ﷺ ، ومن أخبار الصالحين ، أو من تفسير القرآن العظيم .

وعَيّن الواقف لذلك الشيخ إبراهيم بن أحمد بن أبي العز الحنفي .

---

(١) للتوسع في وصفها انظر الوقفية المرفقة .

- ٢ - قارئ للقرآن : يقرأ في كل يوم بعد صلاة الصبح على الكرسي .
- ٣ - شيخ من القراء : حافظ للقرآن ، متقن الأداء والتلاوة ، يعلم الطلبة كل يوم بعد صلاة الصبح إلى وقت الضحى ، ومن بعد صلاة العصر إلى المغرب .
- وعين الواقف لذلك الشيخ إسماعيل بن محمد الحنبلي .
- ٤ - شيخ لقراءة الحديث في كل يوم سبت وثلاثاء .
- ٥ - شيخ لقراء صحيح البخاري في كل يوم من شهري شعبان ورمضان كل سنة .

٦ - إمام : يشترط فيه أن يكون حافظاً للقرآن متقناً للتلاوة ، صالحاً تقياً يصلي الصلوات الخمس ، كما يؤدي صلاة التراويح في رمضان .

ب- الطلاب :

١ - عشرة من الرجال : ليحفظوا القرآن ، يسكن كل واحد منهم في غرفة من الغرف العشر المخصصة لهم . ويشترط أن يتم الواحد منهم حفظ القرآن في ثلاث سنوات .

٢ - خمسة عشر طفلاً من الأيتام ، يُطلب منهم حفظ القرآن .

الإداريون :

- ١ - مؤذن : حسن الصوت ، يلزم الأذان في الأوقات الخمسة .
- ٢ - بواب : يقوم بحراسة المدرسة ، وتنظيفها ، وإيقاد مصابيحها .
- ٣ - خادم للربعة : يشرف على توزيعها عند قراءة القرآن في الوقت المخصص لذلك . ثم حفظها بعد الانتهاء من القراءة .
- ٤ - الجابي والناظر على أوقاف المدرسة .
- المخصصات :

ذكر الواقف في وقفه الرواتب المخصصة لكل من الشيوخ والطلبة ، والإداريين .

## توزيع الخبز :

جعل الواقف وقفية خاصة لتوزيع الخبز ليلة كل يوم جمعة من كل أسبوع على الفقراء . يتم توزيعه على باب المدرسة .

## شيوخها :

لا نجد ذكراً لشيوخها ومدرسيها ونظارها إلا من خلال الوقفية المرفقة ، ففيها نجد :

١ - وعيّن الواقف للإمامة والمشيخة وقراءة المصحف الشريف الفقير إلى الله تعالى الشيخ عماد الدين جمال القراء أمجد الأتقياء أبا الفداء إسماعيل بن شمس الدين محمد بن إسماعيل الحنبلي .

وبعد البحث في كتب التراجم لم أجد بهذا الاسم أي ذكر ، ولكنني وجدت ترجمة لـ :

إسماعيل<sup>(١)</sup> بن محمد بن حسن بن طريف ، العماد أبو الفداء الزبداني الأصل الحنبلي ولد تقريباً سنة ٧٤٧هـ ، وسمع من محمد بن حسن بن عمار الشافعي ، وحدث ، سمع منه الفضلاء ، وكان صالحاً معتمراً ، وهو أحد المقرئين بمدرسة الشيخ أبي عمر . مات في المحرم سنة سبع وثلاثين وثمان مئة بسفح قاسيون ودفن به رحمه الله . أقول : فلعله هو .

## ٢ - وفي نص الوقفية أيضاً :

وعيّن ( أي الواقف ) لقراءة الميعاد ( أي قراءة الحديث النبوي الشريف ) سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى أقضى القضاة صدر الدين ، ولي أمير المؤمنين أبي الصدق أبي بكر بن مفلح أيده الله تعالى :

---

(١) الضوء اللامع ١/ ٣٠٦ .

وهو : أبو بكر<sup>(١)</sup> بن إبراهيم بن محمد بن مفلح ، قاضي القضاة ، الإمام الواعظ العالم ، ولي نيابة الحكم بدمشق ، ثم استقل بالقضاء سنة ٨١٧هـ ثم عزل ، وكان يعمل ميعاداً درساً في الجامع الأموي بعد صلاة الجمعة بمحراب الحنابلة . توفي في يوم الخميس سادس جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثمان مئة ، ودفن بالروضة ، وقد جاوز الأربعين .

٣- وفي نص الوقفية : وعيّن الواقف لقراءة الحديث إبراهيم بن أحمد بن العز الحنفي وبعد البحث لم أجد له ترجمته .

### مآلها عبر القرون :

١ - يذكر ابن كنان<sup>(٢)</sup> محمد بن عيسى المتوفى سنة ١١٥٣هـ أن دار القرآن الإسعردية قد توقف عطاؤها كدار للقرآن ، وأنها أصبحت خالية من الطلبة والشيخ وإنما أصبحت مركزاً للقضاء ثم بطل . في ذلك يقول :

المدرسة الإسعردية للخواجه إبراهيم الإسعردية ، قرب الماردانية ، عامرة إلى الآن ، وخالية من إنسان ، وكان يُجلس فيها للحكم وبطل .

٢ - أما الشيخ محمد أحمد دهمان فيقول<sup>(٣)</sup> :

لما دخل الملك فيصل دمشق سنة ١٩١٩م نزل في دار غربيها يفصل بينهما الطريق ، فهدمت دائرة الأوقاف هذه المدرسة لتشيء مكانها مسجداً خاصاً للملك ، ثم حال احتلال الإفرنسيين لدمشق دون بقاء الملك فيها ، فحولتها دائرة الأوقاف إلى عقارات ، وغيّرت شرط الواقف ومقصده .

٣ - وفي كتاب نهضة الأوقاف الإسلامية . وفي عهد رئاسة الشيخ السيد محمد تاج الدين الحسيني ومدير الأوقاف الإسلامية السيد عبد القادر الخطيب من

(١) المنهج الأحمد ٢٠٤/٥ .

(٢) المروج السندية ص ٤٣ .

(٣) القلائد الجوهريّة ١٢٩/١ . هامش (١) .

عام ١٣٤٧ - ١٣٥٠هـ قامت دائرة الأوقاف<sup>(١)</sup> فشيدت عمارة فوق الجنية الخارجية العائدة للمدرسة الإسعدية التي أضافتها البلدية إلى الطريق العام ، وهي تشتمل على ثلاثة طوابق أيضاً ، فالأول يشتمل على أربع دكاكين للاستغلال ، والثاني والثالث على دارين للاستغلال كذلك .

---

(١) نهضة الأوقاف الإسلامية ص ١٣ وانظر صورة البناء رقم ٣٠ .



## نص الوقفيات على المدرسة الإسعردية

### نص الوقفية الأولى

[ الحمد لله العزيز الحميد ، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد المبعوث بالقول السديد وعلى آله و . . . . الرأي النضيد ] وأسأله التوفيق لما يحب ويريد [ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله . . . ] وأرضى ، وطلب منهم البشير قرضاً [ وأمرهم أن ينفع بعضهم بعضاً ويقصدوا بذلك وجهه ] الأعلى ولسوف يرضى ووعد مقرضه بمضاعفة الجزاء في [ دار الآخرة كما جاء به ] الذكر الحكيم : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ ﴾ [ ١ ] و [ أشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله شرفه الله على جميع العباد وفضله وتقبل [ منه الصدقة ] والصلة وجعله أعلى الأنبياء منزلة ، وكان ﷺ أجود من الريح المرسلة [ صلى الله عليه ] وعلى آله وصحبه صلاة على ممر الزمان متصلة وسلم تسليماً كثيراً . أما بعد : إن أولى ما تقرب به العبد [ الفقير ] إلى الله عز وجل ، وأزكى ما ثابر على تحصيله وأفضل ، الصدقة الجارية التي لا تنقطع عند انقطاع العمل ، بل تبقى بعد نفاد الأجل ، لقوله ﷺ : « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية . . . ، وقد أرشد إليها عليه أفضل الصلاة والسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ودلّ حين قال : إني أصبت أرضاً لم أصب مالا أنفس منها ، فمرني كيف أفعل بها ؟ فأشار ﷺ : أن تصدق بها وحبس الأصل وسبّل الثمرة . فتصدق بها [ عمر رضي الله عنه وحبس وسبّل فهي ] سنة سيد المرسلين ، وفعل ثاني الخلفاء الراشدين . [ والصدقة الواقع أجرها لدى رب العالمين ] أن الله يجزي المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين .

وكان ممن رغب في هذه المنقبة العظيمة ونال : الإلتصاف بهذه الأوصاف

الجميلة سيدنا الفقير إلى الله تعالى الجناب الكريم العالمي المولوي الخـ [واجكي الأميري] المخدومي البرهاني أوجد الرؤساء في العالمين ، محب العلماء والصالحين ، صفوة الملوك والسلاطين [أبو إسحاق إبراهيم] ابن الجناب العالي المولوي الخواجكي الزيني مبارك شاه بن عبد الله الإسعدي أدام الله تعالى نعمته وتقبل . . . فوقف وأبد وحبس وحرّم وتصدّق ليهديه ربه إلى صراطه المستقيم ويجيره يوم القيامة من عذاب الجحيم . . . وهو في حال صحته وسلامته وجواز أمره ، جميع ما يأتي ذكره ووصفه وتحديدته في هذا الكتاب . . . ومشاع ما ذكر ، أحسن الله إليه إن ذلك له وملكه ، وحوزه بيده ، وهو مطلق التصرف فيه حين هذا الوقف ، فمن ذلك :

### [ وصف المدرسة الاسعدية : ]

جميع الدار السفلى والعلو المعروفة بعمارة الواقف وإنشائه الكائنة ظاهر دمشق بالصالحية بالجسر الأبيض تجاه المدرسة الماردانية ، ويغلق عليها باب خاص يصعد إليه بثلاث درجات حجارة ، الباب ببوابة وثلاث حجارة محلية أسود وأبيض ، وعلى الباب صُفْتَان ، ويدخل من الباب المذكور [ إلى ] دهليز مبلط ، تجاه الباب سلم حجارة الذي يصعد منه إلى العلو ويسلك من الدهليز المذكور . . . مستطيل إلى المرتفق الذي يجري إليه الماء من نهر يزيد بحق واجب ، ويسلك من الدهليز المذكور أولاً إلى دهليز عن يسرة الداخل ، فيه بيت على يمنة الداخل إلى باب ثان ، يدخل منه إلى الدار السفلى . وتشتمل على وسط مبلط ، وبركة يجري إليها من الماء من نهر يزيد بحق واجب ، ولهذه الدار أربع [ قصورة ] بلق ، وإيوان قبلي وإيوان شامي ، فالقبلي به أربع شبابيك نحاس متفّحة<sup>(١)</sup> : اثنان منهم من جهة القبلة [ وواحد ] من جهة الغرب ، والآخر من جهة الشرق ، وكل واحد منهم يرمي إلى الطريق وتحت كل شباك [ من ]

(١) قال الأمير جعفر الحسني رحمه الله : أي تزين تشابك قضبانها بكرات تشبه التفاح .

الشباكين القبليّة حوض يجري إليه الماء من نهر يزيد بحق واجب ، وبينهما صهريج يصل إليه [ الماء من ] نهر يزيد ، وبهذا الإيوان خرستانان ، وبالإيوان الشامي أربع بيوت غربية واثنتان شرقية ، وفي صدر الإيوان شباك نحاس متفح يرمي إلى البستان ، وتجاه الباب [ الثاني المذكور ] لهذه الدار باب يدخل منه إلى قبلة مبلطة بوسطها فسقية<sup>(١)</sup> تحتانية معقودة وبها شباكان قبلي وغربي ، وكل شباك منهما نحاس متفح وخرستان ، ولكل شباك من شبائك الدار والقبلة باب بمصراعين بصفائح نحاس ، ويصعد من السلم الحجر الذي في الدهليز المذكور تجاه الباب الأول إلى اثنتي عشرة طبقة وإلى مكتب على باب هذه الدار به بيت آخر ويغلق على كل طبقة باب خاص ، ويغلق على المكتب باب خاص وكذلك على البيت الذي به ، ولهذا المكتب درابزينات خشب ، وتشتمل كل طبقة على منافع ، وظهور ذلك خواص له ، وبعض الإيوان القبلي من جهة القبلة وبعض الإيوان الشامي من جهة الشام محتكر ، حد هذه الدار بما اشتملت عليه والقبلة المذكورة من القبلة والشرق والغرب الطريق ومن الشام البستان الآتي ذكره المعروف بالسنبوسكة .

### أوقافها :

ومنه جميع الحانوتين الملاصقين لباب هذه الدار من جهة الشرق ، [ ويشتمل ] كل حانوت على داخل وفناء وأغلاق ، وهما داخلان في حدود الدار الرحا ( كذا ) المذكورة فيه .

الطاحون<sup>(٢)</sup> والطباق : ومن ذلك جميع الدار الرحا مستخرج من جدارها القبلي الحانوتان المذكوران الملاصقان لباب الدار المقدم ذكرها ، وجميع

(١) أي بركة ماء صغيرة .

(٢) قال الأمير جعفر الحسني رحمه الله تعالى : ما زالت باقية ، وتعرف بطاحون بز المثانة ( أي في سنة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ ) وهو تاريخ نشر هذه الوقفية .

الطباق التي علو ذلك الذي يصعد إلى هذه الطباق من باب خاص غير باب الطاحون الذي عمر ذلك ، وأنشأ هذا الوقف بعد أن ابتاع الطاحون المذكورة وخربها وأضاف منها إلى ما ذكر ، ثم عمر ذلك على الصفة التي يذكرها ، ويغلق على هذه الطاحون باب خاص ويشتمل على حجر واحد مطبق بآلته وعدته وعلى هُري ومصول وعليه سـ [ طح لأجل ] نشر القمح ، ومنافع ومرافق واصطبل ، وتشتمل كل طبقة من الطباق الأربعة على منافع ومرافق ، ولكل طبقة منهن مرتفق خاص ، وظهور ذلك جميعه خواص ، حدّ ذلك من القبلة الطريق وباب الطاحون وإغلاق الحانوتين المستخرجين من جدارها الداخلين في هذا الوقف ، ومن الشرق الطريق السالك ، ومن الشام البستان المذكور المعروف بالسنبوسكة ؛ ومن الغرب الدار المتقدم ذكرها ، ومن ذلك جميع الغراس القايم بأرض البستان الخارجي المعروف بالسنبوسكة الذي هو من شام ما تقدم ذكره ، ويشتمل على فواكه مختلفة النوع وغير ذلك ، حده من القبلة ما تقدم ذكره ، ومن الشرق الطريق ، ومن الشام قسيمته ، ومن الغرب الطريق ، وأحضر الواقف من يده كتاباً يشهد بملك الطاحون والحانوتين تاريخه سادس عشر جمادى الأول سنة ست عشرة وثمانمائة ، ثابت وثابت في أصله الملك والحياسة ، محكوم فيه بصحته بمجلس الحكم العزيز المولوي القضائي العلامي التاجي ابن الزهري الشافعي أجلّه الله تعالى ، حسبما تضمنه إشهاده الحكمي المسطر بظاهره المؤرخ باليوم المذكور .

القيسارية التي بالصالحية : من ذلك جميع القيسارية التي بالمحلة المذكورة بالقرب من المدرسة الماردانية ، وتشتمل على عدة مخازن سفلى ، لكل مخزن باب خاص ، ويشتمل العلو على طبقة بمنافع ومرافق ومرتفق خاص ، حد ذلك من القبلة الطريق وبابها من الشرق . . . .

الدار بزقاق الحنفي : ومن ذلك جميع عمارة الدار السفلى والعلو الكائنة أيضاً بالصالحية بزقاق الحنفي ويغلق عليها باب خاص ، ويشتمل السفلى منها على قاعة

بوسط مبلط وبركة طشية يجري إليها الماء من نهر يزيد ، ومجلس وإيوان وبيت براني لطيف ومرتفق ومطبخ ومنافع ومرافق ، ويشتمل العلو على طبقة بمنافع ، حدّ ذلك من القبلة الطاحون المعروفة بالقاضي بهاء الدين الحنفي ، ومن الشرق الطريق والباب ، ومن الشام وقف الحرمين الشريفين ، ومن الغرب بستان الحنفي .

نصف الحوانيت والطباق عند المدرسة الجوزية داخل دمشق : ومن ذلك جميع الحصة الشائعة ومبلغها اثنا عشر سهماً من أربعة وعشرين سهماً وهي النصف شائعاً ، ذلك من جميع عمارة الحوانيت الأربعة ومن المخزن ومن الطباق الكائنات علو ذلك ، الذي ذلك جميعه داخل مدينة دمشق جوار المدرسة الجوزية<sup>(١)</sup> ، والحوانيت المذكورة معقودات قبو حجر ، يشتمل كل حانوت منهن على داخل وفناء واغلاق ، وتشتمل كل طبقة من الطباق العلو على منافع ومرافق ومرتفق ، وظهور ذلك خواص [ له ] حد ذلك من القبلة الزقاق الغير نافذ وفيه باب العلو ، ومن الشرق الزقاق وتمامه وقف الجوزية ، ومن الشام باب المدرسة الجوزية ، ومن الغرب الطريق وإغلاق الحوانيت . وأحضر الواقف من يده كتاباً حكماً يشهد له بملك ذلك تاريخه خامس عشري شهر رجب الفرد سنة تسع وثمان مائة ، وهو ثابت ، وثابت فيه الملك والحيازة محكوم به بصحة البيع وباحترام العمارة مع العلم بالخلاف بمجلس الحكم العزيز المولوي القضائي العلامي الشهابي ابن نشوان الحواري الشافعي أجلّه الله ، حسبما تضمنه اشهاده الحكمي المسطر بظاهره المؤرخ بمستهل شعبان المكرم من السنة المذكورة ، المتصل بثبوته وتنفيذه بمجلس الحكم العزيز القضائي الحاكمي الصالحي الحنفي رحمه الله تعالى ، حسبما تضمنه إشهاده المؤرخ باليوم المذكور .

الحوانيت الخمسة تجاه مسجد الجوزة : ومن ذلك جميع عمارة الحوانيت

---

(١) المدرسة الجوزية موقعها عند مدخل قصر العظم ، حرق ودرست ، وأصبحت مخازن ومسجداً صغيراً .

الخمسـة المتلاصقات الكائنات خارج باب الفراديس بالقرب من قناة ابن العوني تجاه جامع الجوزة ، ويشتمل كل حانوت على داخل وفناء واغلاق وظهورهن غير خاص بهن ، فإن العمارة التي على ظهرهن خارجة عن هذا الوقف ، وهي ملك للغير مستأجر الظهر بإيجار ، وعليه حكر يستحق بعد انقضاء مدة إجارته ، حد هذه الحوانيت الخمسة : من القبلة ملك الحاجي الزيني فيروز ، ومن الشرق الطريق واغلاقان ، ومن الشام الدخلة الغير نافذة ، ومن الغرب ملك أبي بكر الصيرفي ملك للعلو . وأحضر الواقف من يده كتاباً يشهد له بملك ذلك مؤرخ بالسادس عشر من شهر رمضان المعظم قدره سنة ست عشرة وثمان مئة ، وهو ثابت وثابت فيه الملك والحيازة ، وإن البايع عمّر ذلك من ماله وصلب حاله بطريق شرعي وإذن معتبر مرضي ، محكوم بموجبه وبصححة البيع المعين فيه واحترام العمارة المشهود بها مع العلم بالخلاف بمجلس الحكم العزيز المولوي القضائي العلامي التاجي ابن الزهري الشافعي أجله الله تعالى حسبما تضمنه اشهاد المسطر بظاهره المؤرخ بثامن عشر ذي القعدة الحرام سنة ست عشرة وثمان مئة ، المتصل بثبوتـه وتنفيذه بمجلس الحكم العزيز القضائي الحاكمي العزي ابن الخضر الحنفي أيده الله تعالى حسبما تضمنه إشهاد المؤرخ بثالث شهر الله المحرم سنة سبع عشرة وثمان مئة .

ومن ذلك جميع الحانوتين المتلاصقين الملاصقين بجامع الجوزة ومن قبله ، وهما تجاه المسجد الملاصق لقناة ابن العوني ، ويشتمل كل حانوت منهما على داخل وفناء واغلاق ، وظهورهما خواص لهما ، حدهما من القبلة الطريق واغلاقهما ، ومن الشرق وقف قرطاي ، ومن الشام جامع الجوزة ، ومن الغرب وقف اسماعيل ، وأحضر الواقف من يده كتاباً حكماً يشهد له بالملك تاريخه تاسع شوال سنة ست عشرة وثمان مئة ، ثابت مضمونه وثابت فيه الملك والحيازة ، محكوم فيه بالموجب بمجلس الحكم العزيز المولوي القضائي العلامي ابن نشوان الحواري الشافعي أجله الله تعالى ، حسبما تضمنه إشهاد

الحكمي المسطر بظاهرة المؤرخ بالتاريخ المذكور المتصل بثبوته وتنفيذه بمجلس الحكم العزيز المولوي القضائي العالمي الحاكمي الشهابي ابن أبي العز الحنفي أجله الله تعالى الاتصال الشرعي .

نصف الثمان حوانيت تحت القلعة : ومن ذلك جميع الحصّة الشائعة ومبلغها اثنا عشر سهماً من أصل أربعة وعشرين سهماً ، وهي النصف شائعاً من جميع عمارة الثمان حوانيت الكائنة ظاهر دمشق المحروسة تحت القلعة بالصف الشامي من الشارع ، ومن الطبقة التي هي علو الحانوت الذي تجاه حمام الكحال ومن خلف القيسارية ، ويشتمل كل حانوت على داخل وفناء واغلاق ، وتشتمل الطبقة على منافع . حدّ ذلك من القبلة الطريق ومن الشرق الطريق الآخذ إلى حمام الكحال . ومن الشام الطريق وتماهه عمارة قاضي القضاة نجم الدين ابن حجي ، ومن الغرب وقف ابن أم علم .

نصف الفرن تحت القلعة : ونظير الحصّة المذكورة من جميع عمارة الفرن الكائن بالمكان المذكور ، ويشتمل على كوشة وبلاط ومعاجن وقبة معقودة ومخزن ومنافع ، وفيه ماء يجري من نهر ثوري ، حدّ ذلك من القبلة الطريق ، ومن الشرق وقف ابن أم علم ، ومن الشام الطريق الآخذ إلى حمام الكحال ، ومن الغرب الطريق الآخذ إلى دار البطيخ ، وأحضر الواقف من يده كتاباً يشهد له بملك ذلك ، تاريخه ثامن عشرين شهر رمضان المعظم قدره سنة ست عشرة وثمان مائة ، وهو ثابت وثابت فيه الملك والحيازة وأنه عمر مامنه المبيع بطريق شرعي وإذن معتبر مرضي ، محكوم فيه بالموجب وبصحّة البيع وباحترام البناء المشهود به مع العلم بالخلاف بمجلس الحكم العزيز القضائي العلامي التاجي ابن الزهري الشافعي أجله الله تعالى حسبما تضمنه إشهداه الحكمي المسطر بظاهرة المؤرخ بالخامس من شوال من السنة المذكورة .

ومن ذلك جميع القيسارية والطباق خارج باب الجابية : ومن ذلك جميع القيسارية والطباق العلو والمخزن الخارج عن القيسارية ، الكائن ذلك ظاهر دمشق

المحروسة خارج باب الجابية ، ويغلق على القيسارية باب خاص ، ويشتمل على عدة مخازن ومنافع ومرافق ، ويغلق على كل مخزن باب خاص ، والطباق العلو منها طبقتان لكل واحدة باب خاص ، أحدهما غربي باب القيسارية والآخر من شرقي بابها ، وتشتمل كل طبقة منهما على منافع ومرافق وطاقات على الطريق ومرتفق خاص ، ومنها أربعة يصعد إليهن من باب خاص ، وتشتمل كل واحدة على منافع ومرافق ولهن مرتفق خاص بهن ، ومنها خمسة يصعد إليهن من باب خاص ، ولهن مرتفق خاص بهن ، وتشتمل كل واحدة على منافع ومرافق ويغلق على المخزن الذي هو خارج القيسارية باب خاص ، ويشتمل على منافع ؛ وظهور ذلك كله وهوؤه خواص له ، حدّ ذلك من القبلة زقاق التركمان ، ومن الشرق ملك ابن الملاح ، ومن الشام الطريق وباب القيسارية وأبواب العلو ، ومن الغرب الحمام الخراب .

بستان ابن ذكرى بالمزة : ومن ذلك جميع البستان الخراجي الذي هو من جملة أراضي قرية المزة من غوطة دمشق ويعرف قديماً بابن ذكرى ثم بقاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة تغمدّه الله برحمته ثم لغيره ثم لهذا الواقف ، ويشتمل يومئذ على أشجار فواكه مختلفة النوع ، وشربه من الماء من نهر المزة حق معلوم ، وكان به عدة مساكن أخبرها الواقف بعد انتقال ذلك إلى ملكه ، حدّه من القبلة البستان المعروف بالإسعردى ثم بابن اقبعا آص ، ومن الشرق البستان المعروف بالجورة ، ومن الشام معلم الدين يليه الطريق ، ومن الغرب الطريق والباب ، وأحضر من يده كتباً أربعة تشهد لهذا الواقف بملك جميع البستان بما اشتمل عليه من العمائر والغراس والأرض ، أحدها يشهد له بملك سبعة أسهم تاريخه الأخير ثالث شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وثمان مئة ، وهو ثابت و[ ثابت ] فيه الملك والحياسة محكوم بموجبه وبصححة البيع المذكور بمجلس الحكم العزيز المولوي القضائي الحاكمي الصدري ابن مفلح الحنبلي حسبما تضمنه اشهاد المؤرخ بالخامس من شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وثمان مئة ،



المتصل بثبوتة وتنفيذه بمجلس الحكم العزيز المولوي القضائي العلامي التاجي ابن الزهري الشافعي أجله الله تعالى ، وثانيها يشهد له بملك ثلاثة أسهم وهو مؤرخ بتاريخين آخرهما ثاني شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وثمان مئة ، وهو ثابت وثابت فيه الملك والحيازة لمن باع فيه ، محكوم بموجبه وبصحة البيع المذكور بمجلس الحكم العزيز المولوي القضائي العلامي الصدري ابن مفلح الحنبلي المشار إليه أيده الله تعالى حسبما تضمنه إشهداه المؤرخ باليوم المذكور ، وهو متصل أيضاً بالحاكمين في الكتاب المذكور أسبغ الله [ عليه ] ظلالهما . وثالثهما : وهو الكتاب المسطر أدنى الكتاب الثاني المذكور يشهد له بملك ثلاثة أسهم ونصف سهم ، تاريخه في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وثمان مئة وهو ثابت ، محكوم بموجبه وبصحة البيع المذكور بمجلس الحكم العزيز المولوي القضائي العلامي التاجي ابن الزهري الشافعي أجله الله تعالى ، حسبما تضمنه إشهداه المؤرخ بمستهل جمادى الأولى من السنة المذكورة ، ورابعها يشهد له بملك تنمة ذلك وهو عشرة أسهم ونصف سهم من أربعة وعشرين سهماً ، تاريخه الأخير الخامس من جمادى الأولى سنة ست عشرة وثمان مئة ، وهو ثابت وثابت فيه الملك والحيازة محكوم فيه بالموجب وبالصحة بمجلس الحكم العزيز المولوي القضائي العالي الحاكمي الشهابي أبي العز الحنفي أجله الله ، وحسبما تضمنه إشهداه المؤرخ بتاسع جمادى الأولى من السنة المذكورة ، متصل بثبوتة وتنفيذه بمجلس الحكم العزيز المولوي القضائي العلامي التاجي بن الزهري الشافعي ، ثم بقاضي القضاة زفال العامري المالكي ثم بقاضي القضاة شمس الدين بن عبادة الحنبلي أحسن الله إليهم .

ربع الغراس والعمارة لمزرعة ابن ابن البابا بالمزة : ومن ذلك جميع الحصاة السابقة ومبلغها ستة أسهم من أصل أربعة وعشرين سهماً وهي الربع شائعاً ذلك من جميع غراس الفواكه وغيرها القائم ذلك في قطعة الأرض الخراجية التي من جملة أراضي وتعرف بمزرعة البابا ، ومن جميع الحوش الكائن به ومن الطبقة

علوه ، وشرب أرض ذلك من قناة المزرة ، ويغلق على ذلك باب خاص ، ويحيط بذلك فطائر ، وسياج ، حدّ ذلك من القبلة ملك المبيض ، ومن الشرق نهر داريا ، ومن الشام ملك ابن القطان ، ومن الغرب الطريق والباب ، وأحضر الواقف من يده كتاباً يشهد له بملك ذلك ، تاريخه ثامن عشرين شهر رمضان المعظم سنة ثلاث وثمان مئة ، يثبت مضمونه الملك والحياسة ، محكوم فيه بالموجب بمجلس الحكم العزيز المولوي القضائي الحاكمي التقوي بن المنجى الحنبلي رحمه الله ، وحسبما تضمنه إشهداه المؤرخ في عشرين صفر سنة أربع وثمان مئة .

ومن ذلك جميع قطع الأرضين الخراجية التي من جملة أراضي حديثة جرش من الغوطة وهن : الكبرى والخندق والصويصية وبهن أشجار صفصاف وغيره ، وشهر بهن من الماء من نهر زبدین الغربي ، وهو في كل أسبوع نهار الأربعاء وليلته ، حدهن من القبلة والشرق الطريق وتمامه ملك ورثة ابن التدمري يفصل بينهما مجرى ماء ، ومن الشام النهر الوسطاني والكريمات البرانية ملك المولى الأجل ناصر الدين ابن سويدان يومئذ ، ومن الغرب النهر الغربي الفاصل بين الأراضي المذكورة وبين الجورة .

الغراس والعمارة بالكريم الجواني : وجميع الغراس والعمارة القائمان في أرض قطعة الأرض الخراجية من جملة أراضي القرية المذكورة ويعرف ذلك بالكريم الجواني ، ويحيط بذلك فطائر وسياج ، وتشتمل العمارة على حوش واصطبل وطبقتين علو بمنافع ومرافق ، وتشتمل الغراس على فواكه مختلفة النوع وجوز وسفرجل وحور وغير ذلك . حدّ ذلك من القبلة ملك الواقف ومن شركه ، ومن الشرق الطريق والباب ، ومن الشام مكان يعرف بالكريم البراني ، ومن الغرب ملك الواقف وشركته وتمام الحد النهر ، وأحضر الواقف من يده كتاباً يشهد لبائعه بملك ذلك مؤرخ بتاسع عشر شهر رمضان المعظم قدره سنة ثمان وثمان مئة ، ثابت وثابت فيه الملك والحياسة ، محكوم فيه بصحة البيع

المذكور بمجلس الحكم العزيز القضائي الناصري رحمه الله ، وحسبما تضمنه إشهداه المسطر بعاشر شوال من السنة المذكورة ، وفي ظاهر الكتاب فصل يتضمن أنه ابتاع الواقف ذلك وهو مؤرخ بعاشر شوال سنة ثمان وثمان مئة ، وهو ثابت ، محكوم بموجبه بمجلس الحكم العزيز القضائي التاجي بن الحسباني الشافعي أيده الله ، وحسبما تضمنه إشهداه المؤرخ بالتاريخ المذكور .

غراس حقل الجامع : ومن ذلك جميع الغراس المذكور [ يشتمل ] على فواكه وحوور رومي وفارسي وصفصاف وغير ذلك .

غراس دف الخادم : وجميع الغراس القائم بدف الخادم من جملة الأراضي المذكورة .

غراس جنينة النصارى : وجميع [ الغراس ] القائم بالجنينة المعروفة بجنينة النصارى من القرية المذكورة ، ويشمل كل غراس منهما على فواكه مختلفة النوع وغير ذلك وحوور وصفصاف . حدُّ حقل الجامع من القبلة وقف الرهبان ، ومن الشرق وقف مسجد أبي صالح<sup>(١)</sup> ، ومن الشام الطريق وفيه الباب وحقل دليل ، ومن الغرب الطريق . وحدَّ جنينة النصارى من القبلة مقبرة القرية والطريق وإليها يفتح بابها ، ومن الشرق ملك ابن خطيب الحديثة وتمام الحد وقف السادة الأشراف ، ومن الشام مكان يعرف بالفصيصة . وحدد دف الخادم من القبلة وقف المنكورس<sup>(٢)</sup> والتطرق إلى ذلك ، ومن الشرق وقف السادة الأشراف وتمام الحد القناة ، ومن الشام الطريق وتمام الحد وقف الرهبان والقناة ، ومن الغرب النهر وما هو داخل في هذا الوقف جميع الغراس القائم على كتفي النهر .

جنينة الحَمَّام : ومن ذلك جميع الجنينة المعروفة بجنينة الحَمَّام من أراضي

---

(١) كان بظاهر باب شرقي وهو الجامع الذي نزل فيه المقداسة أول قدومهم دمشق .

(٢) هو الأمير ركن الدين منكورس الفلكي عتيق فلك الدين سليمان العادلي أخي الملك العادل لأمه توفي سنة ٦٣١ هـ .

القرية المذكورة إلا نصف الثمن منها ، وتشتمل على أشجار توت وغرس وعنب وغير ذلك ، وشربها من الماء من نهر زبدين حق معلوم ، وحدّها من القبلة الطريق وبابها ، ومن الشرق حقل الجامع وتمامه وقف الحرمين ، ومن الشام وقف بني عنبر ، ومن الغرب الحمّام .

حقل باب الدار : ومن ذلك جميع قطعة الأرض الخراجية المعروفة بحقل باب الدار ، وشربها من الماء من نهر « بالا » حقّ معلوم ، ويحيط بها فطائر وسياج . حدّها من القبلة قسيمتها ، ومن الشرق النهر ، ومن الشام قسيم ذلك ملك أولاد الصوفي ، ومن الغرب الطريق .

كريم الحراوي : ومن ذلك جميع الحصة الشائعة ومبلغها ستة عشر سهماً وثلاثاً سهم من أربعة وعشرين سهماً شائعاً ، ذلك من جميع القطعة الأرض الخراجية ، المعروفة بكريم الحراوي من أراضي القرية المذكورة ، ويحيط بها سياج وفطائر ، وشربها من الماء من نهر زبدين حق معلوم . حدّها من القبلة الحوش ، ومن الشرق الدرب ، ومن الشام أرض الرهبان ، ومن الغرب ملك يعرف بالبيرودي .

الحمّام : ومن ذلك جميع الحصة الشائعة ومبلغها عشرة أسهم ونصف سهم من أربعة وعشرين سهماً من جميع الحمّام الذي بالقرية المذكورة ، ويغلق عليه باب خاص ، يدخل منه إلى وسط مبلط به بركة تجري إليها الماء من بئارة بدولاب ، وبه مساطب مستديرة ، ثم يدخل من باب ثان وثالث إلى عدة مقاصير وأجرنة ، تجري إلى ذلك الماء من قدرته الصفر وهذا الحمام ملاصق للجنيّة المذكورة وداخل في الأرض المعروفة بحقل باب الدار .

الحصة بقرية دمر : ومن ذلك جميع الحصة الشائعة ومبلغها سهران وربع سهم وثمان سهم من جملة الثمانية أسهم المقسومة المفروزة ، وهي الثلث شائعة من جميع القرية الخراجية المعروفة بدمر ومن أراضيها ، وهذه القرية من قرى وادي بردا من عمل دمشق ، ويعرف هذا الثلث المقسوم المفروز الذي منه هذه

الحصّة الموقوفة بحصّة سيف الدين ، ويشتمل ذلك أراضي معمل ومعطل وسهل ووعر وأقاصي وأداني ومصايف ومشاتي ودمنة عامرة برسم سكنى فلاحيتها ، وعلى أشجار وفواكه مختلفة الأنواع ، وهور وجوز وتين ورمّان وغير ذلك ، وممر نهر يزيد بها يسقي ما يحكم عليه من أراضيها ، ويحق هذه القرية من الماء وهو الجانب الغربي منها من قناة المزة حق معلوم معروف ، ولهذه الحصّة المقسومة المفروزة المعينة أعلاه التي منها الحصّة الموقوفة قطع أرضين مجتمعات ومتفرقات في أرض القرية المذكورة وهن معروفات .

ومن ذلك جميع الحصّة الشائعة ومبلغها النصف شائعاً من جميع البستان الخراجي الذي من جملة أراضي دمر المذكورة ، ويعرف مكانه ببستان الشياح قديماً .

ومن ذلك جميع الحصّة الشائعة ومبلغها ثمانية أسهم من أربعة وعشرين سهماً وهي الثلث شائعاً ذلك من جميع البستان الملاصق لذلك ويعرف مكانه بأبي سليح قديماً ، يحيط بذلك فطائر من جهة الشرق . يشتمل ذلك جميعه على أشجار حور وتوت ورمّان وسفرجل وانجاص وغير ذلك ، وشرب ذلك من الماء من نهر يزيد حق معلوم ، وممر النهر في ذلك من الجانب الشرقي ، حد هذه البساتين بكمالها من القبلة مكان يعرف بالمخيم ملك القاضي جلال الدين بن التقي ، ومن الشرق الطريق ، ومن الشام الوقف على الحنابلة ، ومن الغرب نهر بردى ، وحد القرية المعروفة بدمر المذكورة بكمالها من القبلة جبل المزة وقبة سيّار ، ومن الشرق أراضي قرية الدريج وأراضي معربا ، ومن الشام أراضي قرية الهامة وأراضي قدسيا ، ومن الغرب عين المنتنة . وأحضر الواقف من يده كتابين : أحدهما يشهد له بملك الحصّة من قرية دمر ومن البساتين الكائنين بها والنصف من جميع الغراس القائم بحقل الجامع وبجنيّة النصارى وبدف الخادم وغير ذلك مؤرخ بالثامن والعشرين من شهر رمضان المعظم قدره ، سنة ثمان وثمان مئة ، وهو ثابت وثابت فيه الملك والحيّازة ، محكوم فيه بصحة البيع بمجلس الحكم العزيز

القضائي الشرفي الرمثاوي الشافعي رحمه الله ، وحسبما تضمنه إشهداه المؤرخ باليوم المذكور ، والكتاب الثاني يشهد له ببقية ما ذكر في قرية الحديثة تاريخه في الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وثمان مئة ، ثابت وثابت فيه الملك والحيازة ، محكوم فيه بصحة البيع بمجلس الحكم العزيز المولوي القضائي العلائي الشمسي الكبير الشافعي أيده الله تعالى حسبما تضمنه إشهداه المؤرخ بالخامس والعشرين من شهر ربيع الأول من السنة المذكورة .

الحصة بقرية برجه : ومن ذلك جميع الحصة الشائعة ومبلغها ستة أسهم من أصل أربع وعشرين سهماً وهي الربع شائعاً ، ذلك من جميع القرية الحراجية المعروفة بقرية برجة من إقليم الخروب من عمل صيدا ومن أراضيها ، ويشتمل ذلك على أراضي معتمل ومعطل وسهل ووعر وأقاصي وأداني ومصايف ومشاتي ومروج وصير ومسارح ومراعي وبيادر وبوارد وكروم غنب وتين محرجة على أربابها وأشجار زيتون وخروب وغير ذلك وعيون ماء سارحة ودمنة عامرة برسم سكنى فلاحيتها . حدّها بكمالها من القبلة ينتهي إلى المكان الذي يعرف بوادي الرابية ، ومن الشرق ينتهي إلى الأرض وهو المكان المعروف بحايط الرابطة ثم ينتهي إلى أرض البرجين ، ومن الشام ينتهي إلى قرية بعاصير التحتا والفوقا ، ومن الغرب ينتهي إلى الأرض المعروفة بأرض الجية التي من جملة أراضي قرية براروب ، وأحضر الواقف من يده كتاباً شهد له بملك ذلك ، تاريخه ليلة يسفر صباحها عن ثالث عشرين شعبان المكرم سنة ست عشرة وثمان مئة ، وهو ثابت وثابت فيه الملك والحيازة ، ومحكوم فيه بالصحة بمجلس الحكم العزيز المولوي القضائي العالي الشهابي ابن أبي العز الحنفي أجله الله تعالى ، حسبما تضمنه إشهداه المسطر بظاهره المؤرخ بالثامن عشر من شهر رمضان المعظم قدره سنة ست عشرة وثمان مئة ، متصل بثبوت وتفيذه بمجلس الحكم العزيز المولوي القضائي الحاكمي الشمس بن عبادة الحنبلي أجله الله ، وحسبما تضمنه إشهداه المؤرخ بتاسع عشر الشهر المذكور .

الصنين<sup>(١)</sup> من نوى : ومن ذلك جميع الحصة الشائعة ومبلغها أحد وعشرون سهماً من أربعة وعشرين سهماً شائعاً ، من جميع القرية المعروفة بالصنين من الجيدر من عمل نوى من جند دمشق المحروسة ، وتشتمل هذ القرية وأراضيها على معتمل ومعتل وسهل ووعر وأقاصي وأداني ومصايف ومشاتي وصير وبيادر ودمنة ، ولها عيون ماء تسقي ما يحكم عليه من أراضيها . حد هذه القرية المعروفة بالصنين وأراضيها من القبلة أراضي قرية طيرة<sup>(٢)</sup> الجولان ورفرافة ، ومن الشرق أراضي قريتي المستا والباهسية ، ومن الشام أراضي نوى ، ومن الغرب أراضي قرية اللبوة<sup>(٣)</sup> وتمامه مكان يعرف بابن الإسعودي . وأحضر من يده كتباً تشهد له بملك ثابت ، وثابت فيها الملك والحيازة ، محكوم فيها بالصحة بحق ذلك كله وطرقه ومرافقه ومجاري مائه في حقوقه ، وكل حق هو الكامل والمشاع داخل فيه وخارج عنه ، معروف به ومنسوب إليه ، خلا ما في القريتين المذكورتين آخرأ من مسجد الله تعالى ووقف عليه ، وطريق للمسلمين ومقبرة برسم دفن موتاهم ، فإن ذلك خارج عن الوقف وغير داخل فيه .

### [ الصيغة الشرعية للوقف ]

وقد عَرَفَ الواقف ذلك معرف تامة باعترافه وقفاً صحيحاً شرعياً ، وإيقافاً دائماً وتحبيساً مؤبداً ، وصدقة بثة بثلة لا يباع أصل ذلك ولا يوهب ولا يورث ولا يُملك ولا يستهلك ولا يتناقل به ولا يبعضه ، لا يخرج إلى ملك أحد من سائر الناس أجمعين ، بل كلما مر بهذا الوقف زمن أكده ، وكلما أتى عليه عصر وأوان

(١) قرية صنين في حوران .

(٢) من قرى حوران شمال غربي درعا .

(٣) تعرف اليوم بدير اللبوة .

أظهره وسدده ، فهو محرم بحرمان الله ، مدفوع عنه بقوة الله ، مبتغ فيه مرضاة الله ، لا يحل لأحد يؤمن بالله العظيم واليوم الآخر ويعلم أنه على ربه الكريم صائر نقض هذا الوقف ، ولا يبدله ولا يغيره ولا الإحادة عن وجوهه وشروطه التي تذكر إنشاء الواقف المسمى : الجناب الكريم العالي الخواجكي الكبير المخدومي البرهاني أبو إسحق إبراهيم ابن الجناب العالي الخواجكي الكبير الزيني مبارك شاه الإسعدي أفاض الله نعمه عليه وغفر له ولوالديه ، وقفه هذا على ما يأتي وصفه وبيانه وشرحه في هذا الكتاب .

### [ وصف تفصيلي للمدرسة ، والنظام في صرف أوقافها لمستحقيها والنظام الإداري والتعليمي فيها ]

فأما الدار المبدوء بذكرها في هذا الكتاب وهي المعروفة بعمارة الواقف وإنشائه الكائنة بالجسر الأبيض بالصالحية تجاه مدرسة الماردانية ، فإن القبة الكائنة بها جعلها مدفناً برسم دفنه بعد العمر الطويل ودفن أولاده ، ووقف بقية السفل مدرسة دار قرآن ، وجعل الإيوان القبلي مسجداً لله برسم الصلوات به ، وأذن لسائر المسلمين في الصلاة فيه وفي المدرسة المذكورة ، وجعل البيوت الكائنة بها منها بيتاً برسم البواب القيم الفراش بهذه المدرسة ، وبيتاً برسم الإمام الشيخ بهذه المدرسة . وبقية البيوت برسم الفقراء المتلقين القرآن بهذه المدرسة إلا المكتب والبيت الذي فيه فإنه برسم الأيتام الذين يتلقون القرآن العظيم وشيخهم على ما يذكر فيه .

وأما الصهريج والحوض تسبل الماء الواصل إليهم على جميع المسلمين ، وأما جميع القيسارية والمخزن والطابق العلو الكائن ذلك خاج باب الجابية فإنه وقف ذلك على أن يصرف ريع ذلك إلى الأيتام الذين يذكرون فيه وإلى شيخهم ، وكل ما يذكر لهم من بقية ريع الموقوف الآتي ذكره فيه إن نقص ريع ذلك عن القدر الذي يصرف لهم وإن تعطلت هذه القيسارية أو خربت أو لم يتحصل من



ريعتها شيء فتصرف إليهم جامعتهم من ريع الوقف المقدم ذكره فيه ، وإن تعذر  
الصرف إلى الأيتام والشيخ صرف ذلك من مصرف المال الذي يذكر في هذا  
الكتاب ، وأما عمارة الدار السفلى والعلو التي بالصالحية بزقاق الحنفي فوقها  
الواقف على أن يصرف ريعها بعد العمارة إلى رجل مسلم من أهل الدين والصلاح  
ويكون عارفاً بقراءة الحديث النبوي على قائله أفضل الصلاة والسلام يقرأ في كل  
يوم جمعة من كل أسبوع بعد الجمعة وفي كل يوم اثنين من كل أسبوع بعد صلاة  
الظهر في هذه المدرسة ما تيسر من حديث رسول الله ﷺ ومن أخبار الصالحين أو  
من تفسير القرآن العظيم ، ويختتم الميعاد بقراءة شيء من القرآن ويهدي ثواب ذلك  
إلى الواقف وإلى والده وإلى من كان سبباً في ذلك ولجميع المسلمين ، فإن  
عمرت دار القرآن التي بمدينة دمشق عند البيمارستان النوري المعروفة بالإسعدية  
لزم المحدث أن يقرأ الحديث بها في اليومين المذكورين وإلا ففي المدرسة  
المذكورة يجري ذلك على محدث بعد محدث ، فإن تعذر الصرف إلى ذلك  
صرف من مصرف المال الذي يذكر في هذا الكتاب ، وعين الواقف لقراءة  
الحديث المذكور سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى أقضى القضية برهان الدين ولي  
أمير المؤمنين أبو إسحاق إبراهيم ابن سيدنا ومولانا العبد الفقير إلى الله سبحانه  
نجم الدين قاضي المسلمين خالصة أمير المؤمنين أبي العباس أحمد بن أبي العز  
الحنفي أيده الله تعالى وقرره فيها ، وأما بقية الموقوف فوقه الواقف المسمى  
على [ ما ] يذكر فيه فيصرف إلى إمام بهذه المدرسة المذكورة من الدراهم الفضية  
معاملة دمشق المحروسة ستون درهماً في كل شهر من شهور الأهلة نصفها ثلاثون  
درهماً ، من شرطه أن يكون رجلاً ديناً حافظاً لكتاب الله العزيز جيد القراءة ،  
حسن الأداء والتلاوة ، ملازماً للصلوات الخمس في هذه المدرسة ، غير منسوب  
إلى شر ولا إلى بدعة ، وعليه صلاة التراويح في شهر رمضان من كل سنة ،  
يجري ذلك على إمام بعد إمام بهذه الصفة ، ويصرف إلى رجل من أهل الخير  
والصلاح يكون مؤذناً بهذه المدرسة في كل شهر من شهور الأهلة من الدراهم

الفضية معاملة دمشق المحروسة خمسة وأربعون درهماً ، ومن شرطه أن يكون حسن الصوت ، ملازماً للأذان في الأوقات الخمسة على باب هذه المدرسة. أو إمامة الصلوات الخمس والتكبير في الصلوات وفي التراويح ، ويختم كل صلاة بالذكر والصلاة على النبي ﷺ ، والدعاء للواقف ولوالديه وأولاده ولجميع المسلمين ، وكذلك الإمام يختم كل صلاة بالذكر والصلاة على النبي ﷺ والدعاء لمن ذكر ، يجري ذلك على مؤذن بعد مؤذن بهذه الصفة ، ويصرف إلى رجل مسلم من أهل الخير والصلاح غير منسوب إلى شر ولا إلى بدعة يكون بواباً بهذه المدرسة وقيماً وفراشاً وبالتربة المذكورة ، في كل شهر من شهور الأهلة من الدراهم الفضية معاملة دمشق المحروسة تسعون درهماً نصفها خمسة وأربعون درهماً ، ومن شرطه أن يلازم باب المدرسة ويحفظ آلاتها ويفتح بابها ويغلقه وإيقاد مصابيحها ومصباح التربة وكنسها وتنظيفها وفرشها وإطفاء المصابيح وغسل ذلك وتعميره وتنظيف المرتفق وإيقاد المصباح به وطفه ومنع من ينكر عليه الدخول ، يجري ذلك على رجل يقوم بالوظائف المذكورة بعد رجل جيد القراءة يقرأ في المصحف الشريف في كل يوم بعد صلاة الصبح على الكرسي بهذه المدرسة نصف حزب من ستين حزباً من كتاب الله تعالى وتختتم القراءة بقراءة سورة الإخلاص والمعوذتين وفاتحة الكتاب وأوائل سورة البقرة إلى قوله سبحانه : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ، ويهدي ثواب ذلك للواقف ولوالديه وأولاده ولجميع المسلمين ويترحم عليهم ويستغفر لهم ويسأل الله إيصال ثواب ذلك إليهم ، في كل شهر من شهور الأهلة من الدراهم الفضة معاملة دمشق المحروسة ثلاثون درهماً ، يجري ذلك على رجل بالصفة المذكورة بعد رجل ، ويصرف إلى رجل مسلم من أهل الدين والصلاح يكون حافظاً لكتاب الله العزيز ، جيد القراءة ، حسن الأداء والتلقين ، يكون شيخاً للفقراء الآتي ذكرهم يعلمهم القرآن ويلقنهم ذلك في كل يوم من الأيام من بعد صلاة الصبح إلى وقت الضحى ومن بعد صلاة العصر إلى الغروب ، وعليه ملازمة هذين الوقتين في كل يوم

ويلقن الفقراء الآتي ذكرهم ومدارستهم القرآن العظيم ، وأن يسمع من كل فقير يلقنه ويلقنه غيره ، في كل شهر من شهور الأهلة من الدراهم الفضية معاملة دمشق المحروسة ستون درهماً ، يجري ذلك على شيخ يكون حافظاً لكتاب الله العزيز ، جيد القراءة ، حسن الأداء بعد رجل ، وأن لا يكون منسوباً إلى شر ولا إلى بدعة .

[ تعيين الشيخ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحنبلي شيخاً للقراء فيها وإماماً لها ]

وعين الواقف للإمامة والمشيخة ، وقراءة المصحف الشريف الفقير إلى الله تعالى الشيخ عماد الدين ، جمال القراء ، أمجد الأتقياء أبا الفداء إسماعيل بن شمس الدين محمد بن إسماعيل الحنبلي ، نفع الله به ، وقرره في الوظائف الثلاث بالمعالم المذكورة .

[ النظام في تحفيظ القرآن لعشرة من الرجال ] :

ويصرف إلى عشرة من الرجال الفقراء الذين يتعلمون القرآن العظيم في هذه المدرسة ، المقيمين بها ليلاً ونهاراً في كل شهر من شهور الأهلة من الدراهم الفضية معاملة دمشق المحروسة ثلاث مئة درهم نصفها مئة وخمسون لكل نفر منهم ، من ذلك في كل شهر مبلغ ثلاثين درهماً وعليهم الحضور في الوقتين المذكورين والقراءة على الشيخ والتلقين ودرس تلقينه وقراءة الماضي ، وأن يكونوا بالغين بذقون بحيث لا يكون أحد أمرد ، وعلى الفقراء العشرة المذكورين وشيوخهم في آخر كل مجلس أن يختموا القراءة بقراءة سورة الإخلاص والمعوذتين وفاتحة الكتاب وأوائل سورة البقرة ويهدوا ثواب ذلك إلى الواقف ووالديه وأولاده ولجميع المسلمين ويترحموا على الواقف ويدعوا له بالمغفرة ويسألوا الله تعالى إيصال ثواب ذلك إليهم ، يجري ذلك على عشرة رجال بعد عشرة بالصفة المذكورة ، ويسكن كل واحد منهم في بيت من بيوت هذه

المدرسة ، وعليهم الإقامة بها ليلاً ونهاراً ، إلا طعن ( ؟ ) حاجة ، والاشتغال بالقرآن العظيم في الوقتين المذكورين ، ومن حفظ منهم القرآن صرفه الناظر وكساه بمبلغ خمسين درهماً جزاء الانصراف وقرر الناظر مكانه أحداً بصفته ، ومن لم يحفظ القرآن في مدة ثلاث سنين ومضت الثلاث سنين صرفه الناظر وقرر مكانه من غير كسوة بل الكسوة لمن حفظ القرآن في المدة المذكورة .

### [ النظام في تحفيظ القرآن لخمسة عشر يتيماً ]

ويصرف إلى خمسة عشر يتيماً من أيتام المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم ، يكون مقرهم في المكتب الذي هو علو هذه المدرسة المذكورة ، في كل شهر من الدراهم الفضية معاملة دمشق المحروسة مئة درهم وخمسون درهماً ، لكل منهم من ذلك في كل شهر عشرة دراهم ، ويصرف إلى رجل مسلم من أهل الدين والخير والصلاح ، يكون حافظاً لكتاب الله العزيز ، جيد القراءة ، حسن الأداء ، عارفاً بالكتابة ، يعلم الأيتام المذكورين القرآن والحفظ ، في كل يوم من الأيام المعتادة من بكرة النهار إلى أذان العصر ، في كل شهر من شهور الأهلة من الدراهم الفضية معاملة دمشق المحروسة ستون درهماً ، وعليه الملازمة وتعليم الأيتام المذكورين القرآن ويلقنهم إياه ، ويعلمهم الكتابة والأدب ، وله أن يبطل هو وإياهم يوماً واحداً من كل أسبوع وأيام العيدين والمواسم ، وأن يكون هذا الفقيه غير منسوب إلى شر ولا إلى بدعة ، وعليه أن يجمع الأيتام المذكورين في كل يوم عند الانصراف وقراءة سورة الاخلاص والمعوذتين والفاتحة وأوائل سورة البقرة إلى قوله : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ويهدي ثواب ذلك إلى الواقف ولوالديه وأولاده ولأموات المسلمين ، ويترحم على الواقف ويدعو له بالمغفرة ، ويسأل الله إيصال ثواب ذلك إلى من ذكر ، ويصرف هذا القدر المعين لشيخ الأيتام وللأيتام من ريع القيسارية الموقوفة عليهم ، فإن نقص ريعها عن ذلك كمل من بقية الموقوف ، وإن خربت أو تعطلت صرف ذلك من بقية الموقوف ويصرف في ليلة الرغائب من كل سنة مبلغ خمسين درهماً يُشترى بذلك

حلوى وخبز ويفرّق على الأيتام وشيخهم والفقراء وشيخهم ، وكذلك يُصرف نظير العدد في ليلة النصف من شعبان وفي ليلة عيد الفطر ، وأما في يوم النحر فيشرى لهم إما بقرة أو غيرها مما يجوز في الأضحية ويذبح ذلك في اليوم المذكور ، ويفرّق على المذكورين مبلغ مئة درهم في كل سنة ، وعلى شيخ القراء وشيخ الأيتام أن يحضروا في كل ليلة من الليالي المذكورة وفي ليلة يوم النحر ويحضر معهما الفقراء العشرة والأيتام الخمسة عشر ويفرّق عليهم الربعة بحيث يخدمون في الربعة ختمة كاملة ويهدون ثواب ذلك للواقف ولوالديه ولأموات المسلمين .

### [ خادم الربعة ]

ويصرف لخادم الربعة الشريفة في كل شهر مبلغ عشرة دراهم ، وعليه أن يبخر في كل يوم جمعة بالمدرسة المذكورة بشيء من العود والطيب ، ويفرّق الربعة في كل يوم جمعة وفي الليالي المذكورة ويحطها ويشيلها وأن يكون من أهل الخير والصلاح ، يجري ذلك على قوم بعد قوم بالصفة المذكورة .

### [ وقفية لثلاثة قراء يقرؤون القرآن في المدرسة ]

ويصرف إلى ثلاثة رجال من القراء ، ويكون كل واحد منهم حافظاً لكتاب الله العزيز جيد القراءة ، حسن الصوت والأداء والتلاوة ، ظاهر الخير والديانة ، في كل شهر من الدراهم الفضية معاملة دمشق المحروسة سبعون درهماً ، يصرف إلى الرئيس منهم في كل شهر ثلاثون درهماً ، ولكل واحد من الآخرين في كل شهر عشرون درهماً ، وعليهم في أيام الواقف إلى حين وفاته القراءة بهذه المدرسة في كل يوم بكرة النهار وبعد صلاة العصر أن يقرأوا مجتمعين في كل وقت من الوقتين المذكورين حزباً كاملاً من ستين حزباً من القرآن العظيم ، ويهدوا ثواب ذلك مع قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين و فاتحة الكتاب وأوائل سورة البقرة إلى الواقف

ولوالديه وأولاده ولجميع المسلمين ، ويترحموا على الواقف ويدعوا له بالمغفرة ويسألوا الله إيصال ذلك إلى من ذكر ، وأما بعد وفاة الواقف مد الله في عمره فيقرأون متفرقين ، الرئيس منهم يقرأ بعد صلاة الصبح في هذه التربة التي وقفها الواقف برسم دفنه التي هي في المدرسة المذكورة ، وآخر يقرأ بعد صلاة الظهر ، والآخرون بين المغرب والعشاء في كل يوم ، يجري ذلك على ثلاثة أنفار بهذه الصفة بعد ثلاثة .

### [ قراءة الحديث النبوي الشريف وتعليمه بالمدرسة ]

ويصرف إلى رجل مسلم من أهل الدين والخير والعلم الشريف ويكون عارفاً يقرأ الحديث النبوي وأهلاً لعمل ميعاد على الكرسي الكائن بهذه المدرسة ، في كل شهر من شهور الأهلة من الدراهم الفضية معاملة دمشق المحروسة ثلاثون درهماً ، وعين لقراءة الميعاد المذكور الواقف المسمى سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى أقضى القضاة صدر الدين ولي أمير المؤمنين أبي الصدق أبي بكر بن مفلح أيده الله تعالى ، وشرط عليه الحضور في كل يوم سبت من كل أسبوع والعودة على الكرسي الذي هو بهذه المدرسة ، وأن يعمل ميعاداً يكون مشتملاً على شيء من تفسير القرآن ومن حديث رسول الله ﷺ وأخبار الصالحين وذكر شيء من العلم الشريف ، وأن يختم الميعاد المذكور بقراءة سورة الإخلاص والمعوذتين و فاتحة الكتاب وأوائل سورة البقرة إلى قوله : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ، ويسأل الله إيصال ذلك إلى الواقف ووالديه وأولاده ولجميع المسلمين ، ويترحم عليهم ويدعو لهم بالمغفرة وقراءة ( ؟ ) في ذلك ، وأما غيره ممن يكون مكانه وهو بالصفة المذكورة فعليه الحضور في يومي السبت والثلاثاء من كل أسبوع وعمل ميعاد في المدرسة على ما شرح ، يجري ذلك على رجل بعد رجل بالصفة المذكورة .

## [ نظام الإنارة في المدرسة ]

ويصرف في ثمن زيت برسم إيقاد مصابيح المدرسة والتربة المذكورة وفي ثمن حصر وبسط في كل شهر من الدراهم الفضية معاملة دمشق المحروسة خمسة وأربعون درهماً ، وشرط الواقف أن يوقد المصابيح خمسة من أول الليل إلى آخره ، الواحد في الإيوان القبلي والثاني في التربة والثالث في الإيوان الشامي والرابع في المرتفق والخامس على باب المدرسة وبقية المصابيح على العادة من المغرب إلى بعد صلاة العشاء ، ومن الفجر إلى بعد صلاة الصبح .

## [ قراءة صحيح البخاري في شهري شعبان ورمضان من كل سنة ]

ويصرف إلى رجل مسلم من أهل الدين والصلاح ويكون عارفاً بقراءة صحيح البخاري غير منسوب إلى شر وبدعة يقرأ في كل سنة صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى في هذه المدرسة المذكورة في مدة شهرين هما شعبان ورمضان من كل سنة يقرأ في كل يوم من أيام الشهرين المذكورين ذلك في المدرسة المذكورة بحيث يكون الختم في يوم من الأيام المفردة من العشر الأخير من شهر رمضان المعظم ، في كل سنة من السنين من الدراهم الفضية معاملة دمشق المحروسة مئة درهم وخمسون درهماً تصرف له عند ختم الكتاب المذكور ، يجري ذلك على رجل بالصفة المذكورة بعد رجل .

## [ توزيع الخبز على فقراء المسلمين ]

ويصرف في كل ليلة جمعة من كل أسبوع مبلغ عشرة دراهم فضية معاملة دمشق المحروسة يشترى بذلك خبز من خبز الحنطة ويفرق على باب المدرسة على الفقراء والمساكين المسلمين من أمة محمد ﷺ ، يجري ذلك كذلك .

## [ الجابي والناظر ، ورعاية الوقف في حياة الواقف وبعد وفاته ]

ويصرف إلى رجل مسلم يكون جابياً لهذا الوقف في كل شهر من شهور الأهلة ما مبلغه من الدراهم الفضية معاملة دمشق المحروسة ستون درهماً نصفها ثلاثون درهماً ، ومن شرطه أن يكون ديناً أميناً من أهل الدين والخير يحصل ريع الوقف ويصرفه بأمر الناظر فيما ذكر ، يجري ذلك على رجل بالصفة المذكورة بعد رجل ، ويصرف إلى من يكون ناظراً على هذا الوقف غير الواقف المذكور في كل شهر من شهور الأهلة من الدراهم الفضية معاملة دمشق المحروسة مئة درهم نصفها خمسون درهماً ، يجري ذلك على ناظر بعد ناظر وما فضل بعد ذلك صرف إلى هذا الواقف المسمى أثابه الله تعالى أيام حياته ، لا يشاركه في الفاضل شريك ولا ينازعه فيه منازع ولا يتأول عليه فيه متأول ، ثم من بعده على أولاده الذكور والإناث بينهم على الفريضة الشرعية ، على أنه من توفي من أولاد هذا الواقف وأولاد أولاده ونسله وعقبه وذريته عن ولد أو عن ولد ولده ، أو عن نسل وعقب وذرية يعود نصيبه من ذلك على ولده ثم على ولد ولده ثم على نسله وعقبه وذريتهم بينهم على الفريضة الشرعية ، ثم على أولاد أولاده كذلك ، ثم على نسله وعقبه وذريته مثل ذلك ، وعلى أنه من توفي منهم أجمعين عن غير ولد ولا ولد ولا نسل ولا عقب ولا ذرية فإن نصيبه من ذلك يعود إلى من في درجته وذوي طبقته من أهل الوقف ، يقدم الأقرب إلى المتوفى منهم فالأقرب ، فإن لم يكن في درجته من يساويه فعلى أقرب الموجودين إلى المتوفى من أهل الوقف ثم على ولد من انتقل ذلك إليه ، ثم على نسله وعقبه وذريته على الفريضة الشرعية ، ومن مات منهم أجمعين قبل الاستحقاق وترك ولداً أو أسفل من ذلك يستحق ولده أو الأسفل منه ما كان يستحقه المتوفى لو بقي حياً وقام في الاستحقاق مقامه أباً كان أو أمّاً أو جدّاً أو جدة ، فإذا انقرضوا بأجمعهم وخلت الأرض منهم ولم يبق لهذا الواقف نسل ولا عقب ولا ذرية صرف ذلك في ثمن خبز يفرق على باب المدرسة على الفقراء والمساكين ، وكذلك حكم إذا تعذر مصرف شيء من



المصارف المذكورة أعلاه صرف ذلك في ثمن خبز يفرق على باب المدرسة على الفقراء والمساكين المسلمين ، ومتى أمكن العود عاد ، ومتى تعذر فعلى ما ذكر ، فإن تعذر التفرقة على باب المدرسة فرق على الفقراء والمساكين حيث كانوا ، ومتى أمكن العود عاد ، ومتى تعذر فعلى ما ذكر ، يجري ذلك كذلك أبد الآبدين ودهر الداهرين إلى أن يرث الله تعالى العباد والبلاد وهو خير الوارثين . وجعل الواقف أثابه الله تعالى النظر في ذلك لنفسه وله تفويضه وإسناده والوصية به ، وكذلك لكل من المفوض إليه والمسند إليه هكذا أبداً مع مشاركة الأرشد فالأرشد من أولاد الواقف ونسله وذريته لمن أسند إليه أو فوض إليه ، فإن مات الواقف عن غير تفويض ولا إسناد أو انقطع التفويض والإسناد كان النظر مستقلاً به الأرشد فالأرشد من أولاد الواقف ثم من نسله وعقبه ، فإن لم يكن منهم رشيد فلمن هو متكلم عليهم إلى أن يتأهل منهم أحد يعود النظر إليه ، وعند انقراض ذرية الواقف يكون النظر لتاجر من أكبر تجار الكارم الذين هم بدمشق والمشار إليهما من التجار يكونان من أكبر تجار الكارم مع شيخ المدرسة يجري ذلك كذلك ، وللناظر في هذا الوقف أن يجعل الوظائف الثلاثة الإمامة والمشيخة وقراءة المصحف مع رجل واحد ، يجب أن يكون من أعيان القراء ، وأن يفرد كل واحد في وظيفة ، وله الاستبدال إذا كان في استبدال صاحب الوظيفة مصلحة ، ومن شرط هذا الواقف البداية من ريع ذلك بعمارة الموقوف والمدرسة والتربة وإصلاح ذلك وصلاحه ، وإذناً ( ؟ ) على بعض ذلك من الحكر ، وإن لا يؤجر الموقوف ولا بعضه أكثر من سنة واحدة ، ولا يستأنف على ذلك عقد حتى ينقضي العقد الأول إلا أن يكون مصلحة الوقف في إيجار سنتين ، ويؤجر ذلك سنتين من غير زيادة على ذلك ولا يستأنف على السنتين عقد حتى ينقضي العقد الأول ، وأن لا يتأول به ولا بيعه ولا بيع ما خرب منه على مذهب من يرى ذلك ، بل يعمر من ريع الوقف ، وأن لا يمكن أحداً من أرباب الوظائف من النزول بل إذا أراد الانصراف قرر الناظر مكانه من هو بصفته ، ولا يستنيب أحداً منهم إلا من عذر

شرعي ، وإن طال العذر والاستنابة استبدل الناظر مكانه ، يجري ذلك كذلك إلى يوم القيامة ، وهذا الواقف المسمى يستعدي إلى الله تعالى على من يقصد وقفه هذا بفساد أو يرومه ببغض وعناد ، ويحاكمه إليه ويخاصمه بين يديه يوم القيامة ، يوم الحسرة والندامة ، يوم التناد ، يوم عرض الاشهاد ، يوم عطش الأكباد ، يوم يكون الله تعالى هو الحاكم فيه بين العباد ، ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ ولا قبل الله منه صلاة ولا صوماً ولا زكاة ولا حجاً ، وحشره ثقیل الظهر مسود الوجه ، ولقي الله تعالى وهو عليه غضبان ، وجعله من الأخسرین ﴿ أَعْمَلَّا ﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿ . ومن أعان على مصالحه وصرفه في وجوهه المذكورة فيه برد الله مضجعه وجعله ممن يأتي آمناً يوم القيامة ، فقد تم هذا الوقف ولزم ودفع أجر الواقف منه على الله العظيم الذي لا يضيع أجر من أحسن عملاً ﴿ فَمَنْ بَدَّلُوا بَعْدَ مَا سَمِعُوا فَإِنَّمَا إِثْمُهُمْ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ وוכל الواقف في شؤون ذلك وطلب الحكم وتنفيذه وإبداء الدافع ونفيه لكل من ( ؟ ) الحكم العزيز وشهوده ومتصرفيه ، وبه شهد على ذلك بعد قراءته عليه واعترافه بفهمه ومعرفته في نسختين هذه إحداهما في صحته وسلامته وجواز أمره وطواعيته ، في اليوم المبارك يوم الجمعة المبارك وهو الخامس عشر من شهر الله المحرم الحرام سنة سبع عشرة وثمان مئة . الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه خير خلقه وعلى جميع الأنبياء والملائكة والصالحين وسلم تسليماً .

## الوقفية الثانية

### الحمد لله الهادي للحق

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم وقف الواقف المسمى باطنه وأعلى باطنه سيدنا الفقير إلى الله تعالى المقر

العالى الخواجكى الكبرى البرهانى أوحء الرؤساء فى العالمىن ، صفوة الملوك والسلاطىن أبو إسحاق إبراهىم ابن الجناب العالى الخواجكى الكبرى الزىنى مبارك شاه بن عبء الله الإسعرءى أءام الله تعالى نعمه ، وهو فى حال صءءه وسلامءه وجواز أمره ، ءقرباً إلى الله عز وجل . . . خالصة يوم معاءه ، يوم ىجزى الله المءصءقىن ولا ىضىع أجر المحسنىن . وقف وأبء وحبس وءرم وءصءق بما ذكر ذلك له وملكه وحوزه وىبءه وءءء ءصرفه ءىن هذا الوقف ، وأءضر من ىءه كءاباً ىشهد له بملك ذلك ، وهو مؤرخ بىوم الخمىس ءاامن والعشرىن من شهر الله المحرم سنة سبع عشرة وثمان مئة ، وهو ءابء ، وءابء فىه الملك والءىازة لمن باع فىه بمجلس الحكم العزىز القضاىى الءاكمى الشمس ابن عباءة الءنبلى الناظر فى الحكم العزىز بالشام المحروسة . . . وحكم بصءة البىع المءكور ءسبما ءضمنه اشءاءه المسطر بظاءره المؤرخ بالءانى من صفر من السنة المءكورة ، مءصل ءبوءه وءنفىذه والحكم باسقاط الغش ( ؟ ) فى البىع المءكور مع العلم بالءلاف بمجلس الحكم العزىز القضاىى الءاكمى الءطىبى الشهابى ابن أبى العز الءنفى الناظر فى الحكم العزىز بالشام المحروسة كان له الله . . . ءسبما ءضمنه اشءاءه المؤرخ بالءالء من صفر من السنة المءكورة . وذلك جمىع الءوانىء ، الءوانىء الأربعة الكائنة بجسر الزلابىة<sup>(١)</sup> بالصف الغربى الذى غرىبهن المسءء ، ىفصل بىنهن شباك المسءء ، وكل ءانوءىن منهما مءلاصقان والشباك بىنهن ، ولكل ءانوء منها ءاىل وفناء وأعلى . ءءهن من القبله ملك ورءة قاضى القضاة وشركهم من

---

(١) قال الأمىر جعفر الءسنى رءمه الله تعالى :

أرجء أنه فى السوق المعروف البوم بالزرابلىة . وقء جاء فى وقفىة الوىزر لالا مصطفى باشا فى ءعىن ءءوء أءء الءمامىم الموقوفة ، المعروف البوم بءمام الرأس وءمام السروجىة ما نصه : « الكائن ذلك ظاهر مءىنة ءمشق المحروسة وشمالى قلءءها المنصورة ، بىن سوقى جسر الجءىء وجسر الزلابىة » إن القاعءة المءبعة فى ءرىب الءءوء أن ىقءم الشرق على الغرب وعلىه ىكون سوق جسر الجءىء شرقى الءمام وسوق جسر الزلابىة من غربىه أى مكان سوق الزرابلىة الءالى .

قاضي القضاة . . الاخنائي وشركهم ، ومن الشرق الطريق . . . ومن الشام ملك ورثة قاضي القضاة وشركهم ، ومن الغرب المسجد المذكور ، وفقاً صحيحاً شرعياً .

ووقف أيضاً ما ذكرت ذلك ملكه ومعروف به وبأنسابه . وذلك جميع عمارة القيسارية والطباق علو ذلك ، الكائن ذلك ظاهر دمشق خارج باب الفراديس بمحلة العقبية الكبرى بالقرب من زقاق المشايخ ، وكان قبلها مكان القيساريتين المذكورتين قاعتان وحينه خراب ، وأسفل ذلك إلى ملك الواقف . . . ابتياع شرعي ، وشهد بذلك كتاب ابتياع أحضره الواقف من يده مؤرخ بتاريخ الثاني والعشرين من شهر رجب الفرد سنة ست عشرة وثمان مائة ، وهو ثابت وثابت فيه الملك والحياسة ، وإن العمارة عمرت بطريق شرعي وإذن مقرر ومحكوم فيه بالموجب وبصحة البيع وبا احترام العمارة المشهود بها مع العلم بالخلاف بمجلس الحكم العزيز القضائي العلامي المحبوب المصري الشافعي أيده الله ، وحسبما تضمنه اشهاد المؤرخ بالحادي عشر من شعبان من السنة المذكورة . ويغلق على كل من القيساريتين باب خاص ، وهما شرقية وغربية ، فالشرقية عدة مخازنها ثمانية وعشرون مخزناً وعلوها سبع طباق ، يشتمل كل مخزن على منافع وباب خاص ، وتشتمل كل طبقة من علوها على منافع ومرافق وظهور ذلك خواص ، والغربية عدة مخازنها سبعة عشر مخزناً وعلوها طبقتان ، يشتمل كل مخزن على باب خاص ومنافع ومرافق ، وتشتمل كل طبقة من الطباق إلى علوها على منافع ومرافق وظهور ذلك خواص . حدّ ذلك من القبلة ملك بيت الخلعي ( ؟ ) ، ومن الشرق الرواق والأبواب ، وتماام الحد حوش ابن خضر ، ومن الشام ملك ورثة شهاب الدين . . . ومن الغرب جادة ، وجميع عمارة الطباق المبني على الحانوتين الملاصقين للحنوت الكبير هي من جملة الوقف المسطر باطن أعلاه الكائن خارج باب الفراديس تجاه المسجد الذي على قناة ابن العوني ، وعلو ذلك طبقتان ، تشتمل كل طبقة على منافع ومرافق وطاقت على الطريق ، وجميع

الروشنين والطبقتين اللتين هما علو الروشنين الراكبات على الحانوتين التي وقفهما الواقف في كتاب الوقف المسطر باطن أعلاه اللتين هما تجاه المسجد الذي على قناة ابن العوني الملاصق . . . ، ويشتمل كل روشن على منافع ، وتشتمل كل طبقة على منافع ومرافق وطاقات على الطريق ، وظهور ذلك خواص ، وجميع ذلك عمارة الواقف وإنشاؤه ، حد ذلك من القبلة سوال ( ؟ ) الطريق ومن الشرق وقف الحاج اسماعيل العطار ، ومن الشمال مسجد الجوزة ، ومن الغرب هو الطريق المسلولك منه إلى العقبة الصغرى ، يحق ذلك كله إنشاء الواقف ، وقف هذه على أن يبدأ من ريع ذلك بعمارة هذا الوقف والوقفين الواردين باطنه وصلاح ذلك ، وما فضل بعد ذلك صرف ذلك على ما يذكر فيه ، إن نقص ريع الوقفين المذكورين باطنه عن المصاريف التي عينت في الوقف الأول كمل من هذا الوقف ، وإن لم ينقص صرف ذلك إلى الواقف المسمى أثابه الله وثم لأولاده ثم لأولاد أولاده ثم لنسله وعقبه على الحكم المعين في كتاب الوقف المسطر باطن أعلاه ، وكذلك حكم هذا الوقف في المال والنظر حكم الوقف المسطر باطن أعلاه ، وإن كان الوقف المسطر باطنه وأعلى باطنه يفي بالمصاريف صرف هذا الوقف إلى الواقف ، ثم إلى أولاده على الشروط المعينة باطن أعلاه ، وكلما نقص ريع الوقفين باطنه عن المصاريف لزم هذا ولو استوعب ذلك جميع ريع هذا الوقف ، وكلما فضل عن المصاريف صرف إلى هذا الوقف ثم إلى أولاده وأنساله وأعقابه ، ومن شرطه في الإيجار مثل الشرط المذكور في كتاب الوقف المسطر أعلاه ، وكذلك في المناقلة ومع ما تحرر منه . وهذا الواقف أمام الله يستعدي إلى الله تعالى على من يقصد وقفه هذا بفساد أو يرومه ببغض وعناد ويحاكمه إليه ، ويخاصمه بين يديه يوم القيامة ، يوم الحشر والندامة ، ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿ ، ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأَنَّهُ إِثْمُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ . إلخ .

## الوقفية الثالثة

### الحمد لله الهادي للحق

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد نبيه خير خلقه وعلى آله وصحبه وسلامه .

ثم وقف الواقف المشار إليه أعلاه المقر العالي المولوي الخواجكي الكبير البرهاني أوحده الرؤساء في العالمين . صفوة الملوك والسلاطين أبو إسحاق إبراهيم ابن الجنب العالي الخواجكي الكبير الزيني مبارك شاه وتقديماً بين يديه للقاء خالقه يوم معاده ، يوم يجزي الله المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين . وقف وأبد وحبس وحرر وتصدق بما هو ملكه وحوزه وبيده وتحت تصرفه من هذا الوقف وهو الذي عمره وبناءه من ماله وصلب حاله بالطريق الشرعي ، وهذه العمارة الموقوفة في هذا الكتاب هي مكان الحوانيت التي وقفها الواقف في كتاب الوقف المسطر باطن أعلاه وأحرقت العمارة في فتنة قاني باي<sup>(١)</sup> في شهر سنة تاريخه ، ثم عمرها المذكور من ماله في قرارها الجاري في الوقف أيضاً الذي كان في ملك الواقف عمارتهما إلى الآن ، وأخرت كل واحد منهما ثم وقفها الواقف في هذا الكتاب بعد أن عمرها من ماله بعد الحريق المذكور ، وهذه الحوانيت الأربعة التي عمرها الواقف بعد خرابهن يفصل بينهن المجاز إلى المسجد والحانات الوسطاني من الثلاث حوانيت من جهة القبلة الذي هو وقف على المسجد ، ويحد ذلك الحدود المذكورة في كتاب الوقف المسطر أعلى باطنه ، وأما كل واحد من المقعدين الجارين في ملك الواقف من هذا الوقف مكان كل واحد منهما قبل الحريق مقعد شرقي ( ؟ ) ثم أحرق كل واحد منهما في الفتنة

---

(١) قال الأمير جعفر الحسيني رحمه الله : قانباي المحمدي الظاهري برقوق ويعرف قانباي الصغير سيف الدين ، تولى نيابة الشام في عام ٨١٧هـ فأقام بها مدة ثم لمّا تمرد على السلطان المؤيد ، ألقي عليه القبض وسجن ثم قتل بقلعة دمشق في أواخر شعبان سنة ٨١٨هـ .

المذكورة ، وعمر مكان كل واحد منهما حانوتاً منهما الموقوفان في هذا الكتاب ، وعمرها الواقف المسمى من ماله بالطريق الشرعي والإذن المعتبر المرضي حسبما شهد بذلك من تعيين ذلك في رسم شهادته . . . ولكل من الحانوتين داخل وفناء واغلاق ، وكذلك كل حانوت من الحوانيت الأربعة المذكورة أعلاه له داخل وفناء واغلاق ، فالحوانيت الأربعة المذكورة أعلاه أرضهن وعمارتهن داخل في هذا الوقف ، وأما الحانوتان المبنيان مكان المقعدين فعمارتهما داخل في هذا الوقف وأرضهما محتكر غير داخل في هذا الوقف ، يبين ذلك ليُعلم أن الأربعة المذكورة أولاً ليس عليها حكر بل الحكر على الحانوتين المذكورين مما في مكان المقعدين لأن الأرض محكرة خارج ذلك عن الوقف ، ومما بالصف الغربي من الشارع ، حدهما من القبلة ملك ورثة ابن الإخنائي والخواجكي ابن المذكور وشركهما ، ومن الشرق الطريق وإغلاقه ، ومن الشام الطريق ، ومن الغرب جدار القيسارية ، يحق ذلك وقفاً صحيحاً شرعياً على الحكم المعتبر في كتاب الوقف المسطر باطن أعلاه والحال والمال والنظر ، فلا يحل لأحد يؤمن بالله العظيم ويعلم أنه إلى ربه الكريم صائر نقض هذا الوقف ولا تبديله ولا تعطيله ولا . . . عن وجوهه وشروطه التي تذكر فيه ، وهذا الواقف المسمى يستعدي إلى الله تعالى على من يقصد وقفه هذا بفساد أو يرومه بنقص وعناد ، ويحاكمه إليه ويخاصمه بين يديه يوم القيامة ، يوم الحشر والندامة ، يوم التناد ، يوم عطش الأكباد ، يوم يكون الله هو الحاكم فيه بين العباد ، ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿ ، ﴿ فَمَنْ بَدَّلُوا بَعْدَ مَا سَمِعُوا فَإِنَّهُمْ إِنْهُمْ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ . ووكل الواقف في ثبوت ذلك وطلب الحكم به وتنفيذه وفي إبداء الواقع ونفيه . . . على . . . بمستهل شهر رمضان المعظم ومن سنة ثمان عشرة وثمان مئة . إلخ .

## الوقفية الرابعة

### الحمد لله الهادي للحق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد نبيه خير خلقه وعلى آله وصحبه وسلامه ، ثم وقف الواقف المسمى المقر العالي المولوي الخواجكي الكبير البرهاني أبو إسحاق إبراهيم بن الجنب العالي الخواجكي الزيني مبارك شاه بن عبد الله الإسعدي أدام الله تعالى نعمته ووالى مسرته ، وحبس وسبل وأبد وحرم وتصدق بما انتقل إلى ملكه وهو في يده وتحت تصرفه . . . . . وذلك جميع عمارة الحوانيت التسعة عشر والمخزن الكائن ذلك بسوق القطنين بصالحية دمشق فهن ثلاثة عشر حانوتاً بالصف القبلي ، وست حوانيت بالصف الشامي . . . المخزن بالصف الشامي ، ويشتمل كل حانوت على داخل وفناء واغلاق لا يغلق على المخزن باب خاص ، فأما الحوانيت القبلية فأحدها يعرف بسكن عيسى المغربل ، وثانيها يعرف بسكن الكركي ، وثالثها يعرف بسكن . . . خضر ، ورابعها يعرف بسكن محمد الحلواني ، وخامسها يعرف بسكن محمد مسلم ، وسادسها يعرف بسكن عمر الملاح ، وسابعها يعرف بسكن عبد الله البابا ، وثامنها يعرف بسكن ناصر الدين الجماعيني ، وتاسعها يعرف بسكن الشيخ أحمد نقيب الفقراء ، وأما الحوانيت الشامية فأحدها يعرف بسكن محمد محمود ، وثانيها يعرف بسكن الحاج علي الحلبوني ، وثالثها يعرف بسكن علم الدين سليمان ، ورابعها يعرف بسكن عبد الله الكناني ، وخامسها يعرف بسكن محمد الحمراء ، وسادسها يعرف بالطوافي . وجميع الحصّة الشائعة ومبلغها أربعة عشر سهماً من أصل أربعة وعشرين سهماً ، وهي الثلث والربع شائعاً ذلك من جميع الحوانيت الأربعة الكائنة بالصف الشامي من السوق المذكور وتعرف الواحدة بسكن . . . ، والثانية محمد بن الفرا ، وتعرف الثالثة بسكن عبد الملك الرسام ، وتعرف الرابعة بسكن عمر النظروني ، ويشتمل كل حانوت على داخل وفناء واغلاق ، وجميع الحصّة الشائعة ومبلغها اثنتا عشر



سهماً من أربعة وعشرين سهماً ، وهي النصف شائعاً ، ذلك من جميع الحوانيت الثلاثة عشر الكائنات بالسوق المذكور ، منها بالصف القبلي ثمانية ، والتاسع وهو خمسة في الصف الشامي ، فأما الحوانيت التي بالصف القبلي فالواحد منها يعرف بسكن . . . وثانيها يعرف بسكن محمد البوشي الزبداني ، وثالثها يعرف بسكن ارغون البابا ، ورابعها يعرف بسكن أحمد الشهيد ، وخامسها يعرف بسكن عمر الكناني ، وسادسها يعرف بسكن محمد البوشي ، وسابعها يعرف بسكن محمد السيد الخياط ، وثامنها يعرف بسكن عبد الرحمن البارودي ، وأما الحوانيت الشامية فواحد منها يعرف بسكن أبي بكر ابن قيم الصاحبة ، وثانيها يعرف بسكن محمد الحجازي الفرا ، وثالثها يعرف بسكن أحمد بن يوسف البابا ، ورابعها يعرف بسكن يوسف بن الشاطر ، وخامسها يعرف بسكن محمد القاسيوني ، ويشتمل كل حانوت على داخل وفناء وأغلاق ، وحد الصف القبلي من القبلة ملك علي ابن زريق وتمام الحد أملاك لأربابها ، ومن الشرق ملك ابن زريق ، ومن الشام الطريق وأغلاقهن ، ومن الغرب ملك الأمير ناصر ابن الميداني ، وحد الصف الشامي من القبلة الطريق وأغلاقهن ، ومن الشرق الوقف ، ومن الشام الزقاق وملك أربابه ، ومن الغرب الزقاق . وجميع عمارة المسلخ والحنوت المستخرجين من جداره الغربي المتخذين للقصابة والرواسة الكائن ذلك بالصالحية بالقرب من مدرسة شيخ الإسلام أبي عمر رحمه الله ، ويغلق على هذا المسلخ باب خاص ، ويشتمل على وسط مبلط وأحواض يجري إليها الماء من نهر يزيد . . . مستديرة به وبه بيوت برسم السواد وبضمنه مسط ومنافع ومرافق ، وحد ذلك من القبلة الخان المعروف بالقلانسي ، ومن الشرق مطبخ مدرسة أبي عمر ، ومن الشام المرتفق يليه الطريق ، ومن الغرب الطريق والباب . . . . . اهـ .

\*\*\*

واختتمت كل هذه الوقفيات بشهادة عشرات الشهود ، جلهم من قضاة

وأعيان عصرهم المعروفين من آل الإسعدي والعجلوني والحسباني والبدري  
والجلبي والمقدسي وأبي العز الحنفي وغيرهم ، وكتبت جميعها بخطهم ،  
وعباراتها متشابهة متقاربة من ذلك هذه الشهادة :

« أشهد على الواقف المسمى بأعاليه أثابه الله تعالى بما نسب إليه أعلاه أصلاً  
وفصلاً وبتلفظه بالوقف على الوجه المشروح بأعاليه في خامس عشر شهر الله  
المحرم الحرام من سنة سبع عشرة وثمان مائة ، كتبه . . . . . » .

\*\*\*

## دار القرآن الكريم الدلامية : ( ٨٤٧ هـ )

موقعها :

بالقرب من الماردانية ( في الجسر الأبيض ) بالجانب الشرقي الآخذ إليه ،  
بالصالحية .

تاريخ بنائها :

أنشأها الخوaja ( التاجر الكبير ) أبو العباس أحمد بن دلامة البصري  
الدمشقي إلى جانب داره سنة ٨٤٧ هـ<sup>(١)</sup> .

ترجمة واقفها :

قال النعمي : أنشأها الخواجكي<sup>(٢)</sup> ، الرئيسي ، الشهابي<sup>(٣)</sup> ، أبو العباس  
أحمد ابن المجلس<sup>(٤)</sup> الخواجكي زين الدين دلامة بن عز الدين نصر الله  
البصري . أجل أعيان الخواجكية بالشام . وتوفي في ثامن عشر المحرم سنة  
ثلاث وخمسين وثمان مئة . وقد قارب الثمانين رحمه الله<sup>(٥)</sup> . قال السخاوي :  
فدفن بعد العصر يومها رحمه الله .

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس ٩/١ .

(٢) الخوaja : التاجر الكبير ، وهو لفظ فارسي معناه السيد . والخواجكي نسبة إليه للمبالغة .

(٣) نسبة إلى شهاب الدين ، وقد أطلق هذا اللقب على من اسمه أحمد ، والياء للمبالغة والتعظيم .

(٤) لقب لعلية القوم .

(٥) الدارس ٩/١ - ١٠ وانظر الضوء اللامع ٢٩٩/١ .

## وقفيتها :

قال النعمي<sup>(١)</sup> : وقفها في سنة ٨٤٧هـ كما رأيته في كتاب وقفها ، ورتب بها إماماً ، وله من المعلوم مئة درهم ، وقيماً وله مثل الإمام ، وستة أنفار من الفقراء الغرباء المهاجرين في قراءة القرآن ، ولكل منهم ثلاثون درهماً في كل شهر ، [ ولشيخهم عشرة ]<sup>(٢)</sup> ومن شرط الإمام الراتب أن يتصدّر شيخاً لإقراء القرآن للمذكورين ، وله على ذلك زيادة على معلوم الإمامة عشرون درهماً ، وستة أيتام بالمكتب على بابها ، ولكل واحد منهم في كل شهر عشرة دراهم ، وقرر لهم شيخاً ، وله من المعلوم ستون درهماً في كل شهر . [ ورتّب أيضاً ]<sup>(٣)</sup> قارئاً لصحيح الإمام البخاري في كل من رجب وشعبان ورمضان ، وجعل له من المعلوم مئة وعشرين درهماً ، وناظراً وله من المعلوم في الشهر ستون درهماً ، وعاملاً وله من المعلوم كل سنة ست مئة درهم . ورتّب للزيت في كل عام مثلها ، وللشمع ولقراءة البخاري وإمام التراويح مئة درهم . ولأرباب الوظائف خمسة عشر رطلاً من الحلوى ، ورأسى غنم أضحية ، ولكل يتيم جبة قطنية وقميصاً كذلك ومنديلاً [ في كل سنة ] وقرر قارئاً [ ميعاد ] في يوم الثلاثاء من كل أسبوع ، وله في الشهر ثلاثون درهماً ، وشرط على أرباب الوظائف حفظ حزب الصباح والمساء لابن داود<sup>(٤)</sup> يقرؤونه بعد صلاة الصبح والعصر ، وأن يكون الإمام هو القارئ للبخاري ، والقارئ على ضريح الواقف ، والقيّم هو البواب والمؤذن .

(١) الدارس ٩/١ ، منادمة الأطلال ص ١٥ .

(٢) الزيادة من منادمة الأطلال ص ١٥ نقلاً عن البقاعي .

(٣) الزيادة من منادمة الأطلال ص ١٥ نقلاً عن البقاعي .

(٤) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود الصالحي الحنبلي ، ويعرف بابن داود ، الشيخ الصالح ، تولى مشيخة زاوية والده بسفح قاسيون فوق جامع النحابلة ، فانتفع به المريدون له عدة مؤلفات منها « أدلة الأوراد » في مجلد . ولد سنة ٧٨٢هـ وتوفي سنة ٨٥٦هـ ودفن بزاويته . ( الضوء اللامع ٦٢/٤ ) .

## سبب إنشائها :

قال بدران<sup>(١)</sup> : ذكر بعضهم أن سبب إنشائها أن الخواج إبراهيم الإسعدي عمّر مدرسة بالجسر الأبيض ليس لها نظير ، وجعل بها خلاوي ، فطلب بها رجل من جماعة ابن دلامة خلوة [ غرفة ] بشفاعة ابن دلامة فلم يعطه الخلوة التي طلبها ، وأعطاه غيرها فلم يقبلها ، فقال الخواج إبراهيم له : قل لابن دلامة يعمّر مدرسة مثلها ، ويعمّر لك خلوة تريدها ، فأخبره بذلك ، فلم ينم تلك الليلة حتى رسم مكانها وقاسها . فقال الخواج إبراهيم : ما أردت بذلك إلا تنهيضه لفعل الخير .

## وصفها :

قال الشيخ بدران<sup>(٢)</sup> : هي معروفة باسم الدلامية إلى الآن في الطريق الآخذ إلى الصالحية في الجهة الشرقية ، وهي عامرة مشهورة ، وحائطها الغربي مبني بالحجارة السوداء والصفراء على نمط جميل ، وبابها مبني على هندسة لطيفة وإتقان يدل على ما كان للفن المعماري في ذلك الزمن من التقدم ، وكأن المتقدمين كانوا يتفنون في بناء الأبواب ، فيجعلون لأبواب دور القرآن طرازاً غير طرز أبواب دور الحديث ، ولأبواب [ دور ] الحديث شكلاً غير شكل أبواب مدارس الفقه والعلوم ، ويميزون أبنية السلاطين والأمراء لمعاهد الخير عن أبواب أبنية غيرهم . ومن تأمل مآثرهم رأى ذلك عياناً ، ثم إنك إذا دخلت من الباب أفضى بك إلى صحن لطيف في وسطه بركة ماء ، وفي الجهة الشمالية إيوان لطيف أيضاً ، وفي الجهة القبليّة حرم جميل ثلاث عشرة خطوة في سبع ، وفي الحائط الشرقي حجرة ، وفي الغربي حجرة أيضاً ، وبها قبر الواقف ، ولها شبّاك مطل على الطريق ، وتلك الدار الآن معدة لإقامة الصلوات الخمس ، والأوقات

(١) منادمة الأطلال ١٥ .

(٢) هذا الوصف لعبد القادر بدران المتوفى سنة ١٣٤٧ هـ في كتابه « منادمة الأطلال » ص ١٦ .

التي اصطلح عليها أتباع الشيخ إبراهيم الرشيدى من المتصوفة ، وأخبرني أحد المقيمين بها أن أيدي المختلسين تناولتها قديماً فجعلوا نصفها داراً ، والنصف للورد المورد والأزهار التي يزرعها أهل الصالحة ويبيعونها فلما كانت سنة ثلاث مئة وألف انتدب لها السري المحسن علي بك ابن مردم بك<sup>(١)</sup> المؤيد العظمي فاستخلصها من يد مختلسيها ، وبنائها على الطراز الذي هي عليه الآن .

وقال الدكتور أسعد طلس<sup>(٢)</sup> : مسجد دار القرآن الدلامية : بحارة تسمى الدلامية ، وحمام ابن المقدم . ولها جبهة حجرية جد جميلة من الحجر الأسود والأبيض ، وفيها الباب الحسن الزخرفة ، وإلى يمين الداخل منه غرفة فيها ضريح الواقف ، وللمسجد صحن مفروش بالحجر الأبيض والمزي والأسود الجميل ، وشمال الصحن إيوان لطيف ، وجنوبه القبلىة التي جدها سنة ١٣٠٥هـ علي المؤيد بن سعادة أحمد بك مؤيد ، بمساعدة فقراء ( أي صوفية ) السيد إبراهيم الرشيدى ، كما هو مكتوب على بابها . وفي القبلىة محراب من رخام بديع الزخرفة والنقش ومنبر خشبي حديث الصنع ، ولها شباك على الطريق . والمسجد اليوم ( أي سنة ١٣٦١هـ ) مقر لفقراء الطريقة الرشيدية المصرية .

وقال الدكتور المنجد<sup>(٣)</sup> دار القرآن الدلامية : ما تزال في الطريق الآخذ من الجسر إلى قبر مئقال والخاتونية ، في ربه الأول من ناحية الجسر ، وقد أصبحت مسجداً تقام فيه الصلوات ، ولم تعد كما كانت داراً للقرآن . واجهتها من الحجر الأصفر والأسود ، فيها زخارف هندسية ، ولها ثلاث نوافذ ، بابها جميل ، حول قوسه أحجار مربعة نافرة صغيرة ، وفوق الباب مئذنة حديثة .

---

(١) في هامش منادمة الأطلال : « على هامش مصورة الأوقاف قوله : ابن مردم باشا سبق قلم » اهـ . أي أن الصحيح هو : علي بن مؤيد باشا العظم ، كما سيأتي في وصف الدكتور طلس . المذكور بعد هذا الوصف .

(٢) ذيل ثمار المقاصد لابن عبد الهادي ص ٢١٥ طبع سنة ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م .

(٣) في كتابه دور القرآن بدمشق ص ٣٠ المطبوع سنة ١٣٤٦م بدمشق .

التخطيط : يدخل من الباب إلى دهليز طوله ٤١٥ سم ، وعلى شمال الداخل دور الطهارة ، ويتجه إلى الجنوب فيؤدي إلى الصحن ، وهو مستطيل  $٧٠٣ \times ٦٥٧$  سم ، وفي وسطه بحرة مربعة  $١٨٠ \times ١٨٠$  سم ، في شماله إيوان واسع  $٦١٠ \times ٤٥١$  ، في غربه تربة الواقف  $٣٣١ \times ٢٠٠$  ولها نافذة على الطريق ، والقبر مهدم ولا كتابة عليه . في شرقه غرفة جعلت تربة  $٥٣١ \times ٤٥٠$  سم فيها قبران . في الجنوب المصلى . على بابه كتابة فيها تاريخ تجديد المسجد .

المصلى مستطيل  $١٦٠٥ \times ٥٧٠$  له نافذتان على الطريق ، عرض النافذة  $١٣٣$  سم محرابه قديم عرضه  $١٤٧$  سم تجويفه  $٧٢$  سم ، شؤه بدهان حديث ، وفيه زخارف . فوق المحراب كتابة فيها : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ فِيهِ ءَايَاتٌ يَتَذَكَّرُ لَهَا قَوْمٌ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ... ﴿

والمرجح أنه قد حدث تغيير على تخطيط المدرسة الأصلي .

يقول محمد مطيع غفر الله له :

وقد تم تجديد الدار حديثاً وبُني في الجهة الشمالية مُصلى من طابقين وقد انتهى هذا التجديد سنة ١٤٠٥ هـ .

مدرسوها :

قال النعمي<sup>(١)</sup> : وأول من باشر الإمامة والمشخة بها الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد البانياسي المتوفى سنة ٩٢١ هـ ، وقراءة الميعاد شمس الدين بن حامد : محمد بن عيسى بن إبراهيم المتوفى سنة ٨٨٧ هـ .

فائدة :

قال البصروي<sup>(٢)</sup> في تاريخه في حوادث سنة ٩٠٢ هـ : في ليلة ثاني عشري

(١) الدارس ١٠/١ .

(٢) تاريخ البصروي ص ٢١٤ .

رمضان ختم برهان الدين إبراهيم بن مفلح - ولد قاضي القضاة الحنبلي - القرآن بالجامع المظفري بسفح قاسيون ، وكنت قد حضرت قراءته وصلاته في المدرسة الدلامية بالصالحية ، وقرأ قراءة مجودة حسنة بصوت عال شجي حفظه الله ، وحضر الختم جماعة من العلماء والقضاة والأمراء ، وأرسل له الكافل خلعة ، وخُلع عليه نحو ثلاثين خلعة ، ولم يصل بالقرآن في هذه السنة غيره . حرسه الله وحفظه ومتع بحياته وحياء أبيه وأخويه . آمين .

يقول محمد مطيع الحافظ غفر الله له :

وممن درّس فيها في عصرنا :

العلامة فقيه الشافعية بالديار الشامية الشيخ محمد صالح العقاد .

وهو العلامة الشيخ محمد صالح بن أحمد بن عبد القادر العقاد ، ولد بدمشق سنة ١٣١٠هـ<sup>(١)</sup> في أسرة عرفت بالصلاح والعبادة والتجارة ، قرأ أولاً بالمدرسة الجقمقية بإدارة الشيخ عيد السفرجلاني ، وحفظ القرآن وألفيه ابن مالك وغيرها ، وواظب على دروس الشيخ بدر الدين الحسني والشيخ عبد المحسن الاسطواني ، وتخرّج بالفقه الشافعي على الشيخ عبد الوهاب الشركة ، اتخذ من التجارة مصدراً لرزقه ، ثم تركها خوفاً من شبهات الربا . تولى الإمامة في جامع الشيخ محيي الدين بن عربي ، ودرّس بدار القرآن الدلامية الفقه والحديث ومن تلاميذه فيها الشيخ المقرئ أبو الحسن الكردي والشيخ السيد محمد سكر والشيخ عمر ريحان ، ودرّس أيضاً بالمدرسة النورية الفقه الشافعي ، وكان من تلاميذه أيضاً الشيخ محمود فائز الديرعطاني . توفي يوم الثلاثاء ١٦ جمادى الآخرة سنة ١٣٩٠هـ ، ودفن بمقبرة الشيخ خالد النقشبندي رحمه الله تعالى .

وقد أخبرني فضيلة الشيخ المقرئ الزاهد أبو الحسن محيي الدين الكردي أن الشيخ محمد صالح العقاد قد درّس في هذه الدار كتاب « عمدة السالك » في الفقه

---

(١) تاريخ علماء دمشق ٢/ ٨٩٤ .



الشافعي وكان من تلاميذ أيضاً فضيلة الشيخ الصالح المقرئ محمد سكر وقد سمع عليه هذا الكتاب في هذه الدار .

وممن تولى التدريس والإمامة بالدار :

- الشيخ عرابي بن أحمد السيروان الشهير بريحان . تولى الإمامة والتدريس فيه منذ عام ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م حتى وفاته سنة ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م وكان قبلها إماماً في مسجد ابن هشام .

- ثم تولى من بعده ابنه الشيخ المقرئ الجامع عمر بن عرابي بن أحمد السيروان الشهير بريحان<sup>(١)</sup> :

ولد بدمشق ١٣٣٧هـ / ١٩١٩م ونشأ برعاية والده ، وحضر دروس الشيخ علي الدقر والشيخ محمد بركات وتلقى علومه بالمدرسة التجارية بإدارة الشيخ محمود العقاد . وحفظ القرآن ، ثم جمع القراءات على الشيخ السيد محمد سكر ، وتلقى الفقه على الشيخ محمد صالح العقاد ، ودرس القراءات وعلوم القرآن بدار القرآن الدلامية وتولى الإمامة فيها بعد وفاة والده سنة ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م حتى وفاته سنة ١٤١٩هـ .

\*\*\*

---

(١) غرر الشام ٩١١/٢ .

## دار القرآن الكريم الصابونية ( ٨٦٨ هـ )

موقعها :

قال النعيمي : خارج قبلي باب الجابية ، غربي الطريق العظمى ومزار ( الصحابي الجليل ) أوس بن أوس رضي الله عنه . وبها جامع حسن بمنارة تقام فيه الجمعة وتربة الواقف وأخيه وذريتهما ، إنشاء المقر<sup>(١)</sup> الخواجكي<sup>(٢)</sup> القضائي<sup>(٣)</sup> شهاب الدين أحمد بن علم الدين بن سليمان بن محمد البكري الدمشقي المعروف بالصابوني<sup>(٤)</sup> .

تاريخ عمارتها :

قال النعيمي<sup>(٥)</sup> : ابتدأ في عمارة ذلك في شهر ربيع الأول سنة ثلاثة وستين وثمان مئة ، وفرغ منه في سنة ثمان وستين وثمان مئة .

ترجمة الواقف :

قال الحافظ السخاوي<sup>(٦)</sup> في ترجمته : شهاب الدين أحمد بن محمد بن سليمان بن أبي بكر الخواجي الدمشقي ، والد العلاء علي ، ويعرف بابن

---

(١) لقب لأرباب الأقلام والسيوف والعلماء والكتاب ( كما ذكر القلقشندي في صبح الأعشى ٤٩٥/٥ ) .

(٢) أي التاجر الكبير ( صبح الأعشى ١٣/٦ ) .

(٣) نسبة إلى القضاء ( صبح الأعشى ٢٣/٦ ) .

(٤) الدارس ١٣/١ .

(٥) الدارس ١٤/١ .

(٦) الضوء اللامع ١١٣/٢ .

الصابوني ، باشر قضاء دمشق ، حين تولاه والده ، ونظر جيشه ، وبنى جامعاً خارج باب الجابية ، وكان خيراً ، مات ليلة ثامن عشري المحرم سنة ثلاث وسبعين وثمان مئة بقلعة دمشق ، وكان معتقلاً بها ثلاثة أشهر ، وصُلي عليه من الغد بجامع دمشق ، ودفن بجامعه .

وقال البصري في تاريخه<sup>(١)</sup> في حوادث سنة ٨٧٣ هـ :

في ثامن عشر المحرم توفي شهاب الدين الصابوني مرسماً عليه بجامع القلعة ، ودفن بالمدرسة التي جدّها خارج باب الجابية بالقرب من سيدي أوس ، وقد أقام فيها فترات ، ومدة إقامته بالقلعة إحدى وثمانون يوماً .

### وقفيتها وشروط الواقف :

قال النعمي<sup>(٢)</sup> : وشرط الواقف النظر في ذلك لنفسه ، ثم لذريته ، ثم نصف النظر لحاجب دمشق كائناً من كان ، والنصف الآخر للإمام ، وشرط قراءة « البخاري » في الثلاثة شهور ، وشرط في الخطيب أن يكون شافعي المذهب ، وفي الإمام أن يكون من الطائفة المباركة الجبرية<sup>(٣)</sup> وأن يكون حنفياً ، وأن يكون معه عشرة فقراء من جنسه يقرئهم القرآن الحكيم ، وجعل للإمام في المكان المذكور قاعة لسكنه وعياله ، وجعل للفقراء خلاوي<sup>(٤)</sup> عدة عشرة ، فإن لم يوجد

(١) تاريخ البصري ٣٤ .

(٢) الدارس في تاريخ المدارس ١٤ / ١ .

(٣) قال بدران نقلاً عن الجبرتي في كتابه « عجائب الآثار » : بلاد جبرت هي بلاد الزيلع ، بأراضي الحبشة تحت حكم الخطا ملك الحبشة ، وهي عدة بلاد معروفة تسكنها هذه الطائفة وهم المسلمون بذلك الإقليم ، ويتمذهبون بمذهب أبي حنيفة والشافعي لا غير ، وينتسبون إلى سيدنا أسلم بن عقيل بن أبي طالب ، وهم قوم يغلب عليهم التقشف والصلاح ، ويسافرون من بلادهم بقصد الحج والمجاورة في طلب العلم ، ويحجون مشاة ، ولهم رواق بالمدينة المنورة ، ورواق بمكة المكرمة ، ورواق بالجامع الأزهر . وظهر منهم علماء أفاضل كالزيلي شارح الكثر ( منادمة الأطلال ص ٢٠ ) .

(٤) جمع خلوة ، ويقصد هنا غرفة صغيرة للطالب .

الإمام من الجبرت فيمانياً ، فإن لم يوجد فحجازياً ، فإن لم يوجد فأفريقياً .  
 وجعل للمنارة عدة ستة مؤذنين ، وجعل قيماً وبواباً وفراشاً وجائياً للوقف . وبنى  
 أيضاً تجاه المكان المذكور بشرق مكتباً لأيتام عشرة بشيخ يقرئهم القرآن بمعاليم  
 شرطها لهم معلومة ، تصرف عليهم من جهات عديدة منها : عدة قرى غربي  
 مدينة بيروت تحت يد أمير الغرب - بالغين المعجمة - تعرف هذه القرى  
 بالصابونية<sup>(١)</sup> . ، ومنها جميع قرية مَذْيَرَى<sup>(٢)</sup> بالغوطة من المرج الشمالي ، ومنها  
 قرية ترحيم<sup>(٣)</sup> بالبقاع عدة فدان ونصف فدان ، ومنها بقرية الصويرة<sup>(٤)</sup> أربعة  
 فدادين . ومنها بالقرعون<sup>(٥)</sup> من البقاع ربعها ؛ ومنها بقرية كُحَيْل<sup>(٦)</sup> بحوران عدة  
 ستة فدادين ، ومنها بقرية الخيارة<sup>(٧)</sup> قبلي دمشق عدة فدان ونصف فدان ، ومنها  
 بقرية السبينة الغربية<sup>(٨)</sup> عدة فدان ونصف فدان ، ومنها بقرية الأبيار<sup>(٩)</sup> مزرعة  
 تعرف بالسيف . ومنها بقرية جرمانا<sup>(١٠)</sup> ، ومنها بالوادي التحتاني بستان يعرف  
 بالوثاب ، ومنها بقرية عين ثرماء ( ترما )<sup>(١١)</sup> بستان واحد ، ومنها بقرية

(١) قال الأمير جعفر الحسني رحمه الله : امتد عمران بيروت إلى هذه القرى فطغى عليها . الدارس ( ١٥ / ١ ) .

(٢) قرية صغيرها يحدها من الشمال حرستا ، ومن الشرق مسرابا وبيت سوا ، ومن الجنوب حمورية ، ومن الغرب عربيل ( الريف السوري ١١٨ / ٢ ، غوطة دمشق ٢٠ ) .

(٣) قرية قرب بعلبك .

(٤) الصويرة : قرية في البقاع جنوب شرقي مجدل عنجر .

(٥) بلدة مشهورة شرقي نهر الليطاني .

(٦) قرية بين درعا وبصرى .

(٧) تعرف بخيارة دنون جنوب دمشق .

(٨) في جنوب دمشق تبعد عنها ١٠ كم .

(٩) هي بيت الآبار : قال كرد علي : بليدة خربت ، وكانت حاضرة الإقليم ، ومن عملها المنيحة وجرمانا ودير هند وبيت سابا أو سابر ، والغالب أنها التل الكبير شرقي جرمانا ( غوطة دمشق ١٦٤ ) .

(١٠) قرية شرقي دمشق اتصل عمران دمشق بها . ( وانظر الريف السوري ١٠٦ / ٢ ) .

(١١) قرية شرقي دمشق اتصل عمران دمشق بها وانظر الريف السوري ١١٥ / ٢ .

سبقاً<sup>(١)</sup> عدة سبع قطع أرض ، ومنها بقرية حمورية<sup>(٢)</sup> بستان واحد ومنها بقرية برزة<sup>(٣)</sup> عدة بساتين ، ومنها بأرض جوبر<sup>(٤)</sup> عدة أربعة بساتين ، ومنها بالنيرب<sup>(٥)</sup> الفوقاني عدة بساتين ، ومنها بأرض المِرَّة<sup>(٦)</sup> عدة أربعة بساتين . ومنها بقرية كفرسوسية<sup>(٧)</sup> عدة أربعة بساتين ، ومنها بأرض قَيْيَّة<sup>(٨)</sup> عدة ثلاثة بساتين .

وأما المسقَّف الذي بباطن دمشق وخارجها ، فمنها : خان البقسماط<sup>(٩)</sup> ، ومنها بعين اللؤلؤة<sup>(١٠)</sup> قاعة واحدة ، ومنها بالدباغة<sup>(١١)</sup> حانوت واحد ، ومنها بالعقبة الكبرى<sup>(١٢)</sup> عدة أربعة طباق ، ومنها بالعقبة أيضاً خان طولون ، ومنها بسوق عمارة الإخنائي<sup>(١٣)</sup> عدة ثلاثة حوانيت شركة الحرمين الشريفين ، ومنها بمحلة مسجد القصب عدة ستة حوانيت . ومنها جوار الجامع الأموي عدة قاعتين . ومنها جوار المارستان النوري عدة أربع طباق . ومنها جوار باب دمشق

(١) قرية شرقي دمشق ( وانظر الريف السوري ١٠٨ / ٢ ) .

(٢) شرقي دمشق ( وانظر الريف السوري ١١٠ / ٢ ) .

(٣) قرية مشهورة اتصل عمران دمشق بها .

(٤) قرية شرقي دمشق اتصل عمران دمشق بها .

(٥) بالقرب من الربوة غربي دمشق .

(٦) غرب دمشق اتصلت بدمشق . وانظر عنها كتاب « المعزة فيما قيل في المزة لابن طولون

الدمشقي » .

(٧) في الجنوب الغربي من دمشق ، واتصلت مع دمشق بالعمران .

(٨) قينية : قال ياقوت : « مقابل الباب الصغير من دمشق ، صارت الآن بساتين » وقال المنجد :

« بجوار الخلخال أي في جنوب غربي أراضي باب السريجة غربي المصلى » قرية لم يبق لها أثر .

(٩) قال الحسني : خان غربي مسجد القصب لم يبق له أثر . وانظر دور القرآن للمنجد ص ٣٩ .

(١٠) بين باب توما ومسجد القصب .

(١١) قال الحسني : « هي بين باب توما وترية الشيخ أرسلان » .

(١٢) حي مشهور بدمشق ، وكان فيها خان هُدم وقال ابن عبد الهادي : العقبة بها خانان من جهة

الغرب أحدهما غربي الجامع والثاني غربي السوق صار حاصلًا للخشب .

(١٣) قال بدران : سوق العمارة التحتاني وكانت تسمى عمارة الإخنائي .

[ الفراديس ] طبقة واحدة . ومنها بالقضمانية عدة أربع حوانيت ، ومنها جوار باب الجابية عدة ستة حوانيت . ومنها بمحلة سوق الهواء خان واحد . ومنها بمحلة قصر حجاج<sup>(١)</sup> خان واحد وطبقة فوقه . ومنها غربي النخلة الطويلة قبلي جامع حسان<sup>(٢)</sup> حانوت واحد .

وأما ما وقفه يوسف الرومي مملوك الواقف غربي مصلى العيدين جوار بستان صاحب فبستان واحد . وبقرية كفرسوسية معصرة الزيتون ، وقاعة لصيق الجامع والتربتين المذكورتين وعلوها طبقة ، وقاعة أخرى قبلي ذلك ، وعلوها عدة طبقتين<sup>(٣)</sup> . والله أعلم .

### ترجمة ابن أخ الواقف :

قال محمد بن طولون<sup>(٤)</sup> في تاريخه : وفي يوم الأربعاء ثاني عشرين جمادى الآخرة سنة ٨٨٥ هـ توفي عمر ابن الصابوني ، ناظر الجوالي ، ودفن بتربة عمه ، وكان والده تاجراً ، وكان يحفظ القرآن .

### وصفها :

قال الشيخ بدران في كتابه منادمة الأطلال<sup>(٥)</sup> ص ١٨ :

هي مقابل تربة باب الصغير ، غربي الطريق الأعظم الآخذ إلى باب المصلى

---

(١) قال المنجد : قصر حجاج : محلة في الجنوب الغربي من دمشق ، خارج باب الجابية ، سميت باسم قصر بناه فيها حجاج بن عبد الملك بن مروان الأموي .

(٢) قال المنجد : في قصر حجاج شمال السوق ، بناه الأمير محمد بن علي كرد سنة ٥٥٧ هـ وقد سكن فيه الخطيب عبد الله بن حسان فنسب إليه وتوفي سنة ٦٥٠ هـ .

(٣) قال الأمير الحسني : لدى السيد نسيب البكري وقفية المدرسة الصابونية ، وكان متولياً على هذه المدرسة ، وقال المنجد : إن آل البكري من ذرية الواقف .

(٤) مفاكهة الخلاص ٢٣/١ ، وانظر حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقربان لابن الحمضي ٢٤٨/١ ، والضوء اللامع ٢٤٨/٦ .

(٥) انتهى من تأليفه سنة ١٣٣١ هـ . أي أن وصفها كان في تلك الفترة .

والميدان ، وجدارها الشرقي شاهق متين ، مبني بالحجر الأصفر بناء متقناً ، وبه نقوش بديعة محفورة بأحجاره ، وفيه الباب وهو مرتفع أيضاً يماس أوجه علو الجدار ، وصدر قنطرتة مزخرف بحجارة محفورة معجنة ، وهو على شكل محراب ، وفيه باب المدرسة وهو صغير بالنسبة إليه ، وهذا العمل يدل على إتقان الفن المعماري وقتئذ ، فإذا دخلت من الباب صرت في دهليز ، وكان على يسارك جامع للمحاسن : جامع تقام فيه الجمعة والجماعة ، وعن يمينك قبة لها شبّاكان مطلان على الطريق الأعظم ، وفي الجنوبي منهما فسقية ماء يردها المازّون ، وفيها قبر الواقف وأخيه وأحد أقاربه ، والقبور الثلاثة مبنية بالرخام الأبيض ، وأعلى القبة كان متهدماً ، فعمرّ عمارة لطيفة ، وجعل لها شبّايبك من البلور ، وبجانبها من الغرب حجرة قد سقط سقفها ، وبقيت جدرانها ، ولها باب إلى الدهليز ، وفي داخلها باب إلى القبة ، فإذا خلصت من الدهليز ، وصلت إلى صحن المدرسة ، وطوله تسع عشرة خطوة في عرض سبع عشرة خطوة ، وفيه بركة ماء مربعة مأوها دائم الجريان كما هي عادته في دمشق ، وقابلك من الغرب إيوان في صدره ثلاث حجرات ، وبجانبه الشمالي حجرة ، وعن يمينه دار للسكنى ، وعن يساره كذلك ، وفي الجانب الجنوبي إيوان أيضاً ، وفي صدره محراب ، وحجرتان عن يمينه وعن يساره ، وفي جانبه الشرقي حجرة أيضاً ، وفيه باب يصعد منه إلى المنارة ، وهي شاهقة البناء حسنة الوضع ، وفي الجانب الشمالي بيوت الخلاء ، وحجرة أمامها قبران ، فجملة ما هو موجود بها عشر حجرات . اهـ .

وكانت اللجنة<sup>(١)</sup> التي شكلها القاضي عبد المحسن الأسطواني سنة ١٣٢٨هـ لإحصاء مدارس دمشق ، قد زارت المدرسة الصابونية وذكرت أن بها عشر حُجرات وليس فيها أي طالب .

(١) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق المجلد ٤٨ ص ٣٢٠ .

ووصفها كارل ولتسينجر وكارل واتسينجر الألمانيان<sup>(١)</sup> بقولهما : جامع الشيخ أحمد الصابوني تأسس بين سنة ٨٦٣-٨٦٨هـ / ١٤٥٨-١٤٦٣ م .

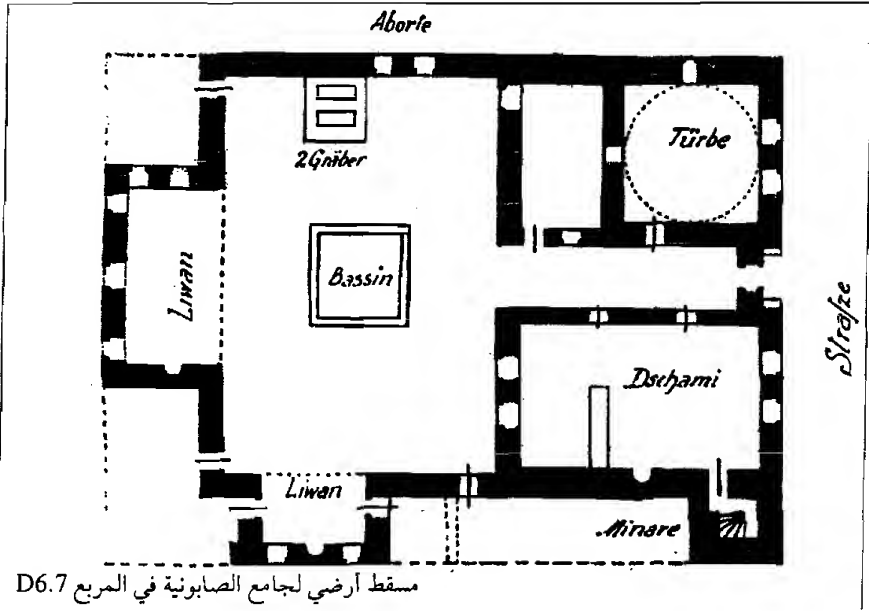
يرينا المخطط حرماً مستطيلاً وتربة ألحقت بها حجرة للحارس ، ثم صحناً وإيوانين ومئذنة تتحد جميعها في كتلة معمارية متكاملة ، بيد أنه أضيفت غرف أخرى لملء المساحات الفارغة من ناحية ، ولإكمال الشكل المستطيل للعقار من ناحية أخرى . يفصح الصحن عن علاقة الجامع بمخطط المدرسة ذات الإيوانات الأربعة ، فالإيوان الأكبر يقع في محور المدخل ، ويقوم المحراب في الضلع الجنوبي ، إن الإيوان الجنوبي أصغر حجماً بشكل ملحوظ ، كما أنه يبتعد عن منتصف الصحن ، لقد حلّ دهليز المدخل مكان الإيوان الثالث ، أما الإيوان الرابع فقد حلت المطاهر مكانه ، إن واجهة البناء حجرية وتتناوب فيها المداميك بألوان خفيفة ، تعتمد الزخارف على الحجارة المحفورة ، أو المحشوة بالمعجون الملون ، هناك شريطان تشبه الزخارف فيهما من ناحية التوزيع الزخرفة الموجودة في تربة لطفي باشا لكن الحفر فيها أكثر عمقاً .

نجد في ثنايا السقف الطيني الحديث بقايا الشرافات الحجرية التي تتألف من أوراق مجوفة ومتلاصقة ، ويبلغ عرض كل منها ٢٥سم ، تقوم تلك الشرافات فوق الإطار العلوي الذي لا يبرز عن جدار الواجهة إلا بمقدار ٢سم ، يتوج المدخل مقرنصات حادة القطع ، تنتهي بطاسة مسطحة . تنطلق المئذنة المثمنة نحو الأعلى من كتلة البناء يلي حقل المحاريب الصماء والأروقة التزينية فيها خمسة أشرطة زخرفية ، يحمل الأوسط منها كتابة ، تتمتع المئذنة نفسها بشرفة خشبية مثمنة للمؤذن ، وبقلنسوة على الطريقة القاهرية .

---

(١) ألف المؤلفان كتابهما الآثار الإسلامية في دمشق سنة ١٩١٧هـ / ١٣٣٦م وطبع بالألمانية سنة ١٩٢٤ ، وصدر بالعربية بتعريب الأستاذ قاسم طوير وتعليق د . عبد القادر الريحاوي سنة ١٩٨٤م بدمشق .





وقال الدكتور أسعد طلس<sup>(١)</sup> :

مسجد دار القرآن الصابونية : أمام الباب الصغير ، اسمها اليوم مسجد الصابوني . أقول : لها اليوم جبهة ضخمة مذهشة ، من حجارة سود وبيض ورخام ، جددت سنة ١٣٦٠هـ بعد أن كادت تنقض ، فيها الباب وشباك يطلان على غرفة الضريح ، وآخران يطلان على المسجد وفوقهما تقوم المنارة الحجرية المثمنة البديعة الزخارف ، ومن الباب يدخل إلى بهو في يمينه القبلة وبها منبر خشبي قديم ولكنه مشوه بالدهان ، وفيها محراب حجري جميل مشوه بالدهان أيضاً . أما غرفة الضريح فهي قبة حسنة كتب عليها : « أنشأ هذه التربة المباركة في حال حياته العبد الفقير إلى الله تعالى الخواجه شهاب الدين أحمد بن الصابوني غفر الله له ولوالديه » وللدار صحن فيه قوسان جنوبي وغربي آخذان في السقوط ، ومن تحتها إيوانان متهدمان ، وأرض الدار من تراب والبركة معطلة ، وأمام باب الدار سبيل للواقف معطل أيضاً كتب عليه : « أنشأ الفقير أحمد بن الصابوني في ذي القعدة سنة ٨٦٧هـ » .

(١) في ذيله على كتاب ثمار المقاصد لابن عبد الهادي ص ٢١٥ ، الذي طبعه بدمشق سنة ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م .

وقال الدكتور صلاح الدين المنجد<sup>(١)</sup> :

ما تزال أمام مقبرة باب الصغير تماماً ، وقد كانت مكان زقاق كان يسمى « زقاق القبلي »<sup>(٢)</sup> ، لم يطرأ على اسمها تغيير ، ولكن تبدّل حالها ، وأصبحت مسجداً ، ولم تعد داراً للقرآن وضاعت أوقافها .

واجهتها من الحجر الأبيض والأسود ، تتوسطها بوابة ، فوقها زخارف هندسية متشابكة جميلة ، ويعلوها مقرنص لطيف بارع . على طرفي الباب ، من كل ناحية نافذتان ، وهما نوافذ المصلى ، في الجنوب ونوافذ التربة في الشمال . وفي الواجهة من المدماك الحادي عشر تبدأ زخارف هندسية جميلة جداً ، وتشغل ثمانى مداميك ، وقد جدّدت مصلحة الآثار القديمة بعض أحجار الواجهة سنة ١٩٤١ م .

وفي طرف المصلى الشرقي الجنوبي تقوم المئذنة ، وهي رائعة بزخارفها وقد طوّقت بأية الكرسي .

التخطيط : يدخل من الباب إلى دهليز طوله ١٠٣٠ سم على يمين الداخل تربة الواقف وذريته ، وهي مستطيلة ٦٣٣ × ٥٥٣ سم فيها أربعة قبور على أحدها لوح فيه :

الحمد لله أنشأ هذه التربة المباركة في حال حياته العبد الفقير إلى الله تعالى الخواجا شهاب الدين أحمد ابن الصابوني غفر له ولوالديه .

وذرية الواقف هم آل البكري اليوم .

وتلاصق التربة حتى الصحن غرفة مستطيلة متهدمة .

أما عن شمال الداخل فالمصلى وهو مستطيل ٩٦٩ × ٦٢٠ سم يفصله عن

---

(١) في كتابه دور القرآن في دمشق ص ٣٣ ، طبع بدمشق سنة ١٩٤٦ م .

(٢) الزيارات لابن الحوراني ص ٩ .

الدهلين حاجز من الخشب القديم ، وللمصلى محراب من الرخام الملون عرضه ١٥٥ سم تجويفه ٨٠ سم ، وقد جددته مديرية الآثار القديمة عام ١٩٤٥ م وقد كتب فوقه :

بسم الله الرحمن الرحيم ( إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة ) .

وقد سقف الدهلين وجعل ما فوقه سدة للمصلى .

وللمصلى أربع نوافذ ، نافذتان على الطريق ، ونافذتان على الصحن عرض كل منهما ١٢٢ سم ، ومن الدهلين تقضي إلى صحن واسع ٥٨, ١٣ × ٩٤, ١١ م وفي وسطه بحرة ٤, ٦٠ × ٤, ٥٠ م في شمالي الصحن دور الطهارة وغرفة صغيرة ، وفي غربه إيوان ٦, ٠٧ × ٤, ٩٠ م ، فيه من شماله غرفتان صغيرتان ، ومن غربه ثلاث غرف صغار ، وفي جنوبه محراب ، وفي جنوب الصحن إيوان آخر ٥, ١٥ × ٤, ٠٠ م فيه محراب يتوسط غرفتين صغيرتين ، ويقابل دور الطهارة في الجنوب غرفة صغيرة أخرى .

ولعل هذه الغرف الصغار هي الخلاوي التي شادها الواقف ، وهي متهدمة يظهر عليها القدم .

وفي الزاوية الغربية الشمالية للصحن باب يؤدي إلى دار ، وكذلك في الزاوية الجنوبية الغربية باب دار أخرى .

ذلك هو تخطيط المدرسة اليوم ، وهي مسجلة في قائمة الأبنية التاريخية في دمشق ورقمها ٨٨ .

ذكر من تولّى إمامتها وخطابتها ووقفيتها ومن سكنها ودرّس فيه

قال النعيمي<sup>(١)</sup> :

وخطب بها شيخنا قاضي القضاة جمال الدين يوسف ابن قاضي القضاة شهاب الدين أحمد الباعوني الشافعي في شعبان سنة ثمان وستين وثمان مئة . وذكر في خطبته فضل بناء المساجد .

وقال ابن طولون<sup>(٢)</sup> في ترجمته : جمال الدين يوسف بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج الباعوني الشافعي العلامة الأديب ، قاضي القضاة . ولد يوم السبت ثامن عشر جمادى الآخرة سنة خمس وثمان مئة ببيت المقدس ، وانتقل به والده - وهو في الرابعة - إلى دمشق فقرأ القرآن وصلى به وحفظ المنهاجين وألفية ابن مالك ، وسمع الحديث ، وقرأ الفقه والنحو ، ورحل إلى القاهرة ، وتولى القضاء سنة ٨٣٠هـ وباشر بها بفقه وهيبة ودين وورع إلى أن توفي منفصلاً عن القضاء دهرأ سنة ٨٨٨هـ بدمشق ، ودفن شمالي زاوية أبي بكر بن داود بسفح قاسيون اهـ ملخصاً .

ثم قال النعيمي : ثم خطب بها صاحبنا العالم علاء الدين علي بن يوسف بن علي بن أحمد البصري الشافعي إلى سنة تسعين [ وثمان مئة ] .

قال الغزي<sup>(٣)</sup> في ترجمته : الشيخ الإمام العلامة علاء الدين علي بن يوسف بن أحمد العاتكي الدمشقي الشافعي ، الشهير بالبصري ، ولد سنة ٨٤٣هـ ، واشتغل بالعلم وبرع في الفقه وغيره ، ولازم الشيخ رضي الدين الغزي وغيره ، وكتب أشياء ، وكانت وفاته في منتصف نهار الأربعاء سادس عشر رمضان سنة خمس وتسع مئة . وهو والد الخطيب جلال الدين البصري .

(١) الدارس ١٤/١ .

(٢) قضاة دمشق ١٧٣ .

(٣) الكواكب السائرة ٢٧٩/١ ، وانظر متعة الأذهان ٥٤٠/١ .

ثم قال النعيمي : وتولى إمامتها صاحبنا العالم عبد الصمد الجبرتي<sup>(١)</sup> الحنفي ، ثم توفي فتولاها ابن معروف الجبرتي .

قال الغزي<sup>(٢)</sup> في ترجمته : العلامة الشيخ زين الدين عمر بن معروف المعروف بأبيه معروف الجبرتي ثم الدمشقي الشافعي ، إمام الصابونية خارج باب الجابية بدمشق ، كان من نوادر الزمان في الحفظ ، فإنه كان يقرأ من آخره إلى أوله ، كلما ختم آية افتتح الآية التي قبلها ، قال ابن طولون : تردّد إلي مرات ، وفي كل مرة نستفيد منه في علم التفسير غرائب ، وقال شيخ الإسلام والذي : [ بدر الدين الغزي ] كان رجلاً صالحاً فاضلاً ، قال وقلت فيه :

كالكرخي معروف      من قال كمال معروف  
شيخ الورى ابن معروف      جوزي بكل معروف

توفي في آخر شعبان سنة ست وأربعين وتسع مئة .

وقال ابن طولون في تاريخه<sup>(٣)</sup> : وفي يوم الاثنين ثالث عشرين جمادى الأولى سنة ٨٨٥ هـ توفي تقي الدين أبو بكر البقاعي الساكن جوار المدرسة الصابونية الشافعي ، وكان كبيراً لطائفة البقاعيين الساكنين هناك ومستشارهم . رحمه الله تعالى .

وقال النجم الغزي<sup>(٤)</sup> في ترجمة خطيب الصابونية : الشيخ الإمام الواعظ زين الدين بركات بن أحمد بن محمد بن يوسف الدمشقي الصالح الشهير بابن الكيال ، ولد سنة ٨٦٣ هـ ، وكان في ابتداء أمره تاجراً ، ثم ترك التجارة ولازم

(١) لم أجد ترجمته .

(٢) الكواكب السائرة ٢/٢٢٧ .

(٣) مفاكهة الخلائق ١/٢١ .

(٤) الكواكب السائرة ١/١٦٥ ، وانظر في ترجمته متعة الأذهان ١/٣٠٣ ، والتمتع بالأقران ١١٨ ، شذرات الذهب ٨/١٦٤ ، معجم المؤلفين ٣/٤١ ، الأعلام ٢/٤٩ .

الشيخ برهان الناجي زماناً طويلاً ، وانتفع به ، وقرأ عليه « صحيح البخاري » كاملاً ، وكتب من مصنفاته ، ودرّس بالجامع الأموي في علم الحديث ، وكان متقناً محرراً ، وخرّج أحاديث « مسند الفروودس » وانتفع الناس به وبوعظه وحديثه . قال ابن طولون : ورأس بعد موت شيخه ، ولازم الجامع الأموي تجاه محراب الحنابلة ، ووعظ بمسجد الأقباب وجامع الجوزة وغيرهما ، وخطب بالصابونية سنين ، وصنّف عدة كتب منها كتاب « حياة القلوب » و « نيل المطلوب » في الوعظ ، ومنها « الكواكب الزاهرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات » في علم الحديث ، ومنها « أسنى المقاصد في معرفة حقوق الولد على الوالد » ومنها « الجواهر الزواهي في ذم الملاعب والمناهي » ومنها « الأنجم الزواهر في تحريم القراءة بلحون أهل الفسق والكبائر » .

وكانت وفاته يوم الأحد ثامن أو تاسع ربيع الأول سنة تسع وعشرين وتسع مئة ، وصلى عليه الشيخ شمس الدين الكفرسوسي في صحن الجامع الأموي ، وكانت جنازته حافلة ودفن بمقبرة باب الصغير ، بالقرب من سيدي أوس . قال ابن طولون : ولم يخلف بعده في دمشق مثله في الوعظ وحسن صوته وإدراكه لفن النعمة . ورثاه الشيخ شهاب الدين ابن التدمري بقصيدة أولها :

|                              |                          |
|------------------------------|--------------------------|
| مات من كان للنواظر قرّه      | ولأهل الصلاح كان مسرّه   |
| مات من كان خادماً العلم دهره | فلهذا في العلم حصّل عمره |
| وله في العلوم قول سديد       | فيه شدّد المهيمن أزره    |

ومنها :

|                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| من يكن ذا نباهة ورشاد    | وسداد فليس يأمن دهره     |
| أعظم الله أجركم في أخيكم | وكفاه نار الجحيم وحرّه   |
| ووقاكم من حادثات الليالي | وكفاكم من حاسد السوء شره |

وقال الغزي<sup>(١)</sup> في ترجمة خطيب الصابونية : الشيخ الواعظ شمس الدين محمد بن بركات بن أحمد ابن الكيال الشافعي . أسمعته والده من جماعة منهم الشيخ برهان الدين الناجي وزوجه ابنته ، واشتغل ووعظ بالجامع الأموي وغيره ، وكان خطيب الصابونية ، وكان عنده تودد للناس . توفي يوم السبت عشري شوال سنة ثمان وثلاثين وتسع مئة .

وقال المحبي<sup>(٢)</sup> في ترجمة خطيب الصابونية : الشيخ الصالح ولي الدين محمد بن محمد بن بركات ابن الكيال ( وهو جد جدة المحبي صاحب خلاصة الأثر لأبيه )<sup>(٣)</sup> وكان خطيب الصابونية ، وولي نيابة النظر بالشامية البرانية ، فلما ولي تدريسها أبو الفداء إسماعيل النابلسي عوضه عنها بتولية الظاهرية ، فبقيت معه إلى أن مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء رابع عشري شوال سنة خمس بعد الألف بعد أن تمرض وأقعد سنوات ، ومات وهو في عشر الثمانين ، ودفن يوم الأربعاء بترية باب الصغير<sup>(٤)</sup> .

وقال المحبي<sup>(٥)</sup> في ترجمة خطيب الصابونية : الشيخ بركات بن تقي الدين المعروف بابن الكيال ( ابن عم سابقه ) كان شيخاً صالحاً قارئاً مجوداً ، حسن السمات والاعتقاد ، يحب الطيب ويكثر التطيب ، أخذ القراءات عن شيخ القراء بدمشق الشهاب الطيبي وولده ، وكان يقرأ القرآن قراءة حسنة ، وولي خطابة الصابونية بعد ابن عمه ولي الدين ، وناب في إمامة الجامع الأموي عن ابن الطيبي المذكور ، ولأزم المحيا بالجامع الأموي وجامع التيروزي بمحلة قبر عاتكة في زمن شيخ المحيا عبد القادر بن سوار ، وكان يقرأ العشر المعتاد من سورة

---

(١) الكواكب ٢٩/٢ .

(٢) خلاصة الأثر ١٤٥/٤ .

(٣) وقال المحبي أيضاً في الخلاصة ٤٣٦/١ : هو والد جدة أبي لأمه ؟ .

(٤) أورد المحبي ترجمة ابن المترجم ١٤٣/٤ .

(٥) خلاصة الأثر ٤٣٦/١ .

الأحزاب في المحيا ، وكان بيته بالقرب من الجامع ، قريباً من بيت ابن منجك ، وأكثر أوقاته يقيم بالجامع في الحجرة الصغيرة التي كانت بيد شيخه الطيبي ثم ولده عند باب جيرون من جهة القبلة ، وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة بعد الألف ، ودفن بمقبرة باب الصغير .

وذكر البوريني<sup>(١)</sup> في ترجمة الشيخ عبد القادر المصري الكاتب أنه كان إمام الجامع الصابوني بدمشق الشام ، وكان حياً سنة ١٠٢٤ هـ .

وقال المحبي<sup>(٢)</sup> في ترجمة خطيب الصابونية : الإمام عالم الشام ومحدثها وصدر علمائها الشيخ محمد بن محمد بن يوسف الحموي الأصل الدمشقي المولد الميداني الشافعي ، قرأ القرآن على الشيخ قزيحة إمام جامع منجك بالميدان ، وقرأ أيضاً على الشيخ حسن الصلتي والفرائض والحساب على الشيخ محمد التنوري ، ثم قرأ القراءات على الشهاب أحمد الطيبي ، والشهاب أحمد الغزي ، وأخذ عن البدر الغزي والشيخ إسماعيل العجلوني ، ورحل إلى مصر سنة ٩٨٣ هـ وجاور بالأزهر تسع سنين ، ثم قدم الشام سنة ٩٩١ هـ فتصدر للتدريس والقراءة فاجتمع إليه الطلبة طبقة بعد طبقة نحو أربعين سنة ، وأصبح إماماً للشافعية الأولى بالجامع الأموي والتدريس فيه ، ولما انحلت خطابة الصابونية عن الشيخ بركات ابن الكيال ذهب ليشفع لولده الشيخ كمال الدين الكاتب فيها فأعطيتها المترجم ، ثم تولى تدريس دار الحديث الأشرفية ، ثم جاور بمكة ، وبعد عودته تولى تدريس الشامية البرانية ، ومن أجل من أخذ عنه الشرف الدمشقي والشيخ علي القبردي ، وله حاشية على شرح التحرير في الفقه ، وجمع من الكتب شيئاً كثيراً ، وكانت وفاته بالقولنج في وقت الضحى يوم الاثنين ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وألف ، وصلي عليه قبل صلاة العصر ، ودفن بمقبرة باب الصغير عند قبر والده ، ولما أنزل في قبره عمل المؤذنون ببدعته التي

(١) تراجم الأعيان ٣٦٨/٢ .

(٢) خلاصة الأثر ١٧٠/٤ .



ابتدعها مدة سنوات بدمشق من إفادته إياهم أن الأذان عند دفن الميت سنة وهو قول ضعيف ذهب إليه بعض المتأخرين ، ورده ابن حجر في العباب وغيره ، فأذنوا على قبره . ورثاه الأديب إبراهيم الأكرمي الصالحى :

شيخ دمشق وشمس دين      الإله فيها قضى وفاتا  
فقلت واحسرتاه أرخ      أشافعي الزمان ماتا

وذكر المحبى<sup>(١)</sup> في ترجمة شيخ الصابونية في تحفيظ القرآن : الشيخ الإمام الصالح الزاهد منصور بن علي السطوحى المحلى نزيل مصر ، وصحب بها الشيخ ولي مبارك وأخذ عنه الطريقة الشاذلية ، وجاور بالجامع الأزهر ، وقرأ الكثير ومهر ، ومشايخه كثيرون ، ثم قدم القدس وأقام معتكفاً على العبادة وتلاوة القرآن وتدريس الحديث النبوي ، واستقر منعزلاً عن الناس ، فحسدوه على حبه الخفاء ، وهاجر إلى دمشق فقابله أهلها بالترحيب وأنزلته في صدر منها رحيب ، وأقام بالجامع المعروف بالصابونية قرب باب الصغير يقصد ويزار ، واعتقده أهل الشام وأحبوه حتى صار من تلامذته ومريديه خلق كثير من أهلها ، وكان سبباً لنشر حفظ القرآن فيها ، فإن الحفاظ صاروا أكثر من أربع مئة نفر بنقسه المبارك ، وأقام على حالته المذكورة منعزلاً لا يذهب إلى أحد من الحكام ، بل هم يأتون إليه ويلتمسون منه الدعاء ، وكان كثيراً ما يحج في غالب السنين ، وحج سنة خمس وستين وألف وجاور بالمدينة تلك السنة ، فأرسل إليه الشيخ عبد الجواد المنوفى من مكة إلى المدينة قصيدة يهنئه بالمجاورة عند خير خلق الله سيدنا محمد ﷺ مطلعها :

دار الحبيب أحق أن تهواها      وتحنّ من طرب إلى ذكرهاها  
فأجابه بقصيدة مطلعها :

أيا سائلاً عني وعن وصف خلتي      تريد بها حظاً بأوفر بغيتي

(١) خلاصة الأثر ٤/ ٤٢٣ .

مآرب أمري ثم مر بي مآربي بأقوال ربي ثم أفعال سنة  
مجامع أمري في اجتماع أحبتي بطيبة إذ طابت لنفس زكية  
وكانت وفاته في حادي عشري شهر رمضان سنة ست وستين وألف ، ودفن  
بالبقيع بالقرب من مرقد سيدنا إبراهيم بن النبي ﷺ .

وقال المحبي<sup>(١)</sup> في ترجمة متولي وقف الصابونية : حسين أفندي بن  
مصطفى بن حسن المعروف بابن قرنق ، المتقن للعلوم الغربية كالطلسمات  
وغيرها ، تولى المناصب السامية ، وعمر الأماكن البهية ، من جملتها قصره  
وقاعته بالصالحية ، وقد قال فيه مفتي الشام أحمد بن محمد بن المهمندار مؤرخاً  
عام بنائه بقوله :

لقد شيد الشهم الحسين الذي له مآثر مجد لا يحيد بها عد  
بناء إلى أعلى السماكين أرخوا هي القاعة الحسنات لطالعتها السعد  
وذلك سنة ١٠٧٧هـ ، وولي بدمشق منصب المقابلة والمحاسبة ، وتولية  
الحرمين والسلمانية والسلمية ، والصابونية والجامع الأموي ، وحج مرتين  
آخرها سنة ١٠٧٦هـ ، وتوفي في تلك السنة أمير الحاج يوسف باشا في الطريق ،  
فاختاره أعيان الحجاج أن يكون أميراً فباشرها وسلك مسلكاً حسناً ، ثم سافر إلى  
بلاد الروم ، وأخذ مقاطعة بعلبك وبلغ من العز مبلغاً عظيماً . توفي سنة تسعين  
وألف ، ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى .

وقال المحبي في ترجمة المجاور بالصابونية : الشيخ الصالح العابد الزاهد ،  
عيسى بن محمود بن محمد بن محمد بن كنان الحنبلي الصالحي ، الدمشقي  
الخلوتي ، خليفة الشيخ محمد بن محمود العباسي ، ولد بصالحية دمشق في سنة  
١٠٤٢هـ ولما بلغ سبع سنين من عمره حفظ القرآن ، ثم لما بلغ العشر سافر مع  
والده إلى مصر ، ثم سافر إليها ثانياً وحده ، وطلب العلم على مشايخ أجلاء منهم

(١) خلاصة الأثر ١١٨/٢ .

الشيخ مرعي البهوتي ، والنور الشبراملسي والشيخ محمد الخلوتي وغيرهم .  
وكان مغرمًا بزيارة الأولياء والصالحين سيما الإمام الشافعي ، وحكي أنه تردد مرة  
في آية ، وهو يقرأ عنده وسكت ففتح عليه الإمام الشافعي من داخل القبر ، ثم  
رجع إلى دمشق في سنة ١٠٥٥هـ واجتمع بالشيخ الولي منصور السطوحي  
المحلي ، وقطن عنده بجامع الصابونية يقرأ القرآن استظهاراً ، وكان الشيخ  
منصور يحبه محبة كلية ، وكان في بعض الأوقات يطرقه الحال والشوق فيخرج  
هائماً على وجهه في البراري والقفار ، ثم يعود إلى زاوية الشيخ منصور ، وحج  
مراراً على التجريد ماشياً أمام الحاج لا يعول على مركوب ولا خيمة ، ولا يطلب  
من أحد شيئاً ، إن حصل له شيء أكل وإلا طوى ، ولم يزل على هذا الحال بعد  
موت الشيخ منصور حتى وصل إلى الشيخ العارف بالله تعالى السيد محمد  
العباسي ، فأخذ عنه الطريق ، ولم يزل عنده في أعلى مكانة حتى برع في طريق  
القوم وأشار إليه بالخلافة بعده فوليها ، وكانت تظهر له أحوال وكرامات وكانت  
له عفة ، حتى إن الوزير حسين باشا أرسل إليه يطلبه للاجتماع به فلم يجب فأرسل  
إليه بثلاثين قرشاً فأعطاهما للذي أرسلها معه . مات ليلة الاثنين لأربع ليال بقين من  
شوال سنة ثلاث وتسعين وألف بالصالحية ، وكان أوصى أن يدفن لصيق شيخه  
العباسي بمقبرة الفرديس ، وهياً له قبراً ثمة قبل موته بمدة يسيرة ، فدفن بها ،  
وكانت جنازته حافلة جداً رحمه الله تعالى .

وفي كتاب علماء دمشق<sup>(١)</sup> وأعيانها في ترجمة خطيب الصابونية : الشيخ  
الفقيه أرسلان بن حامد بن إسماعيل بن عثمان الشهير بالتقي ، الحنفي ، ولد  
سنة ١٢٤١هـ ، ونشأ برعاية والده ، لازم في طلب العلم على الشيخ عبد الغني  
السادات ، والشيخ حسن الشطي ، والشيخ قاسم الحلاق ، وانتفع بهم  
واستجازهم فأجازوه ، تلقى الطريقة الخلوتية وكثيراً من الأوراد والأحزاب عن

(١) علماء دمشق وأعيانها ٧٧٧/٢ .

والده وغيره . تولى كتابة الأوقاف بدمشق ، ثم بالجامع الأموي ، ثم بالسنانية واستمر به إلى وفاته ، كما تولى الخطابة في جامع الصابونية ، وعلم في بعض المدارس الرسمية ، توفي في المحرم سنة ١٣٠٠ هـ ودفن بالباب الصغير .

وفي كتاب تاريخ علماء دمشق في ترجمة خطيب الصابونية<sup>(١)</sup> : الشيخ حامد بن أديب بن أرسلان التقي ، ولد بدمشق سنة ١٢٩٩ هـ ، وأخذ عن والده<sup>(٢)</sup> ، والشيخ بكري العطار ، ثم اتصل بالشيخ جمال الدين القاسمي ، وكان من الملازمين له ، حصل على إجازات كثيرة من مشاهير علماء عصره ، تولى أول أمره الافتاء بالنبك سنة ١٣٣٧ هـ ، ودرّس ببعض المدارس الرسمية ، وأسندت إليه الخطابة في جامع الصابونية في ١٩ شعبان سنة ١٣٣٨ هـ ، وبعد وفاة والده صار إمام محلة باب الجابية ، ثم عين مدرّساً بجامع الحبوبى سنة ١٣٤٤ هـ ، له ثبت بإجازاته محفوظ بالمكتبة الظاهرية برقم ١١٢٢٣ وكان وفيّاً لأساتذته ومنهم القاسمي . توفي في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٧٨ هـ .

وتولى الخطابة بعده ابنه : محمد حسن بن الشيخ حامد التقي :

كان فاضلاً صالحاً تقيّاً توفي صباح الأربعاء ١٦ رجب / ١٤١٤ هـ - ٢٩ / كانون الأول ١٩٩٣ م وصلي عليه عقب عصر الأربعاء في جامع الصابونية ودفن بترية باب الصغير<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

---

(١) تاريخ علماء دمشق ٨٠٧/٢ .

(٢) توفي والده الشيخ أديب يوم السبت ٢ جمادى الثانية ١٣٣٨ هـ ودفن بترية باب الصغير .

(٣) أولاده : فضل ، محمد معن ، غياث ، عامر ، رغدان ، معاذ .

## دار القرآن الكريم الخيضرية ( ٨٧٨ هـ )

### تاريخ إنشائها وموقعها :

أنشأها قاضي القضاة قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر الخيضرى الدمشقي الشافعي الحافظ ، سنة ثمان وسبعين وثمانمئة ، ورُتّب فيها للفقراء الرواتب والخبز ووقف عليها أوقافاً دارة . وتوفي سنة ٨٩٤ هـ ودفن بتربته بالقاهرة .

وهي بالمنطقة المسماة قديماً « القصّاعين » وتعرف اليوم بالخيضرية ( في سوق الصوف ) على يسار المتجه جنوباً . وفي جنوبها كانت تقع دار الحديث السكرية<sup>(١)</sup> .

وقد أصبحت اليوم مسجداً . بنيت واجهتها الغربية بالحجر الأصفر والأسود بابها كبير يصعد إليه بدرجتين قال د . المنجد : وقد كان على بابها دقاقة من النحاس مخرمة ، كفتت بالفضة ، عليها زخارف نباتية ، أثبتت بقرص نحاسي ، عليه كتابة بخط نسخي جميل نصها ما يلي<sup>(٢)</sup> :

« مما عمل برسم باب المدرسة التي [ أمر ] بإنشائها المقر الأشرف العالي المولوي القاضي القطبي ابن الخيضرى قاضي القضاة أسبغ الله ظلاله .

أما الكتابات القديمة ففيه أربع وهي :

- 
- (١) الدارس ٧/١ ، مختصر تنبيه الطالب للعلموي ص ٤ ، منادمة الأطلال ص ٥ ، ذيل ثمار المقاصد ص ٢١٣ ، دور القرآن للمنجد ص ٣ ، ٢٩ دار الحديث السكرية لمحمد مطيع الحافظ .
- (٢) دور القرآن بدمشق للدكتور صلاح الدين المنجد ص ٢٩ . وفيه : وقد سرت قطعة من الدقاقة ، ونقلت هي وقرصها إلى متحف دمشق ، وسجلت فيه برقم ٨٣٥٠ .

الكتابة الأولى : في الجدار الغربي بين النافذتين المطلتين على الطريق فوق  
الخرستان ونصها :

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ورضي الله عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعلى أصحاب رسول الله أجمعين .

الكتابة الثانية : في الجدار الجنوبي فوق الخرستان ، غربي المحراب :

﴿ رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ  
جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ .

الكتابة الثالثة : فوق المحراب بخط كوفي بسطر واحد .

« أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، قال الله تعالى  
في كتابه الكريم وهو أصدق القائلين وأكرم الأكرمين » .

وبخط نسخي تتداخل حروفه مع الكوفي :

﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ  
وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ .

الكتابة الرابعة : في الجدار الشرقي فوق باب الغرفة التي بشرق المصلى للجنوب :

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، رب اغفر لي وارحمني ، وتب عليَّ  
إنك أنت التواب الرحيم . والحمد لله رب العالمين .

أما الإيوان الشمالي فنجد فيه تاريخ بناء المدرسة واسم واقفها وقد أثبت ذلك  
بالخط النسخي ، ووضع في الحائط الشمالي وفي الكتابة بسطر واحد ما يلي :

« الحمد لله اللطيف بعبده ، هذه المدرسة المباركة وقفها على الفقراء  
المتعلمين القرآن العظيم الفقير إلى عفو ربه الكريم ، غلام الفقراء قاضي القضاة  
قطب الدين الخيضر الشافعي خادماً السنة النبوية على قائلها أفضل السلام في  
سنة ثمان وسبعين وثمانمئة .

وصفها :

ذكر الإمام البصري<sup>(١)</sup> في تاريخه وصفاً موجزاً للدار وتاريخ بنائها فقال :

في شوال سنة ٨٧٨هـ : فيه انتهت المدرسة التي عمَّرها القاضي الشافعي الخيضرى داخل باب الجابية ، قريباً من منزله ملاصقة لبית ابن عطاء ، وأصله مسجد كان هناك صغيراً فوسَّعه ، وأحدث فيه خلاوي ومياه وميضأة ومنافع ، وجعل لها مرتَّين عدة من المشتغلين بالعلم ، وعدة من الذين يقرؤون القرآن ، تبين ذلك في كتابه وقفه .

وقال النعيمي<sup>(٢)</sup> :

أنشأها في سنة ٨٧٨هـ قاضي القضاة قطب الدين أبو الخير محمد بن محمد ابن عبد الله بن خيضر الدمشقي الشافعي الحافظ ، ورَّتَّب فيها للفقراء الجوامك<sup>(٣)</sup> والخبز ووقف عليها وعلى تربته<sup>(٤)</sup> لصيق المنجكية بمحلة مسجد الذبان ، وعلى مطبخ بباب الفراديس ، ومطبخ بني عديسة بالمدينة المنورة على الحال بها - أفضل الصلاة وأتم السلام - أوقافاً دارة .

ترجمة الواقف :

محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود بن فلاح بن ضُميدة قطب الدين ، أبو الخير ، الزُّبيدي ، البلقاوي الأصل ، الترملي ، الدمشقي ، الشافعي ، ويعرف بالخيضرى نسبة لجده أبيه .

ولد في ليلة الاثنين منتصف رمضان سنة إحدى وعشرين وثمانمئة بيت لها ( قرية من قرى غوطة دمشق الشرقية ) ونشأ يتيماً في كفالة أمه - وهي أخت التقي

(١) تاريخ البصري تحقيق الأستاذ أكرم حسن العلي ص ٦٢ .

(٢) الدارس في تاريخ المدارس ٧ / ١ .

(٣) الجوامك : جمع الجامكية ، هي الرواتب .

(٤) قال د . المنجد : لا أثر لهذه التربة اليوم .

أبي بكر بن علي الحريري - ولذا فارق سلفه الذين هم من عرب البلقاء - فأخذ في طلب العلم فقرأ القرآن على الشمس الأذري ، وابن قيسون ، وابن النجار ، وصلى به إماماً على عادة عصره ، وحفظ « التنبيه » و « ألفية الحديث » و « النحو » و « الملحة » و « مختصر ابن الحاجب » وعرض « التنبيه » على بعض قضاة مصر وغيرهم سنة ٨٣٦هـ ، وحضر دروس التقي ابن قاضي شعبة ، وقرأ في الفقه على محيي الدين يحيى القبايبي ، والبرهان بن المرحل البعلي ، والعلاء بن الصيرفي وانفع به لملازمته له أكثر من غيره . واشتغل في النحو على الشمس محمد البصروي ، والعلاء القابوني ، وطلب الحديث بنفسه ، فسمع من شيوخ دمشق والقاديين إليها وانتفع بالحافظ ابن ناصر الدين وبه تخرج ، وتعلم فن الكتابة ، وانتفع بمرافقة النجم بن فهد . وقد زاد عدد شيوخه على المئتين ومنهم الزين ابن الطحان ، وابن ناظر الصاحبة ، وعائشة ابنة ابن الشرائحي . ورحل إلى بعلبك في ربيع الآخر سنة ٨٤٣هـ ، وقرأ بها على العلاء بن بردس ، والبرهان بن المرحل وغيرهما ودخل القاهرة مراراً أولها سنة ٨٤٣هـ ثم سنة ٨٤٥هـ ، ولازم الإمام ابن حجر العسقلاني ملازمة تامة ، وأخذ عنه جملة من تصانيفه وغيرها ، ومما قرأه عليه « تعجيل المنفعة » و « تعليق التعليق » و « الإصابة » بعد أن كتبها بخطه - وقد وصفه بعض تلامذة ابن حجر لشيخهم وأنه لم ير في حلقة ابن ناصر الدين أنبل منه - وكان الخيضر قد لقي ابن حجر في دمشق وسمع عليه وكتب بعض مصنفاته ، وقرأ بالقاهرة أيضاً على المحب بن نصر الله ، والمقرئزي وابن الفرات وغيرهم . وحج في سنة ٨٤٣هـ ، وقرأ بمكة على زينب ابنة اليافعي وغيرها ، وبالمدينة المنورة على أبي الفتح المراغي وغيره ، وزار بيت المقدس غير مرة وأخذ فيها عن الشهاب بن رسلان ، ودخل دمياط وقرأ بها على الشمس بن الفقيه حسن ، وزار غيرها . وأجاز له البرهان الحلبي الحافظ والقبايبي والتدمري وآخرون .

وصفه شيخه ابن حجر : بالفاضل البارع سمع الكثير ، وكتب كتباً كثيرة وأجزاء ، وجدَّ وحصل في مدة لطيفة شيئاً كثيراً ، وخطه مليح وفهمه جيد ، ومحاضراته تدل على كثرة استحضاره .



ألف عدداً من الكتب منها : « اللمع الألمعية لأعيان الشافعية » و « البرق اللموع لكشف الحديث الموضوع » و « الاكتساب في تلخيص الأنساب »<sup>(١)</sup> و « الرقم المعلم في ترتيب الشيوخ بالسماع والإجازة على حروف المعجم » . و « زهر الرياض » و « الروض النضر في حال الخضر » وغيرها .

ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية بدمشق بعد شيخه علاء الدين ابن الصيرفي وذلك بإشارة من شيخه ابن حجر لأنه لم يكن أقرب إلى فن الحديث منه ، وأملى فيها الحديث . وتولى أيضاً بدمشق وكالة بيت المال عوضاً عن النجم ابن قاضي بغداد ، ثم رقي لكتابة السر عوضاً عن الصلاح بن السابق ، ثم تولى قضاء الشافعية بدمشق عوضاً عن ولي الدين البلقيني . وولي التدريس في السمساطية ، والغزالية ، والعذراوية ، وبني بجانب بيته مدرسة ، وبني بالقرافة عند باب مقام الإمام الشافعي تربة قرر بها صوفية مع شيخ لهم من الطلبة . توفي في ربيع الثاني سنة أربع وتسعين وثمانمائة بالقاهرة ، ودفن بترته عند باب الإمام الشافعي ، وتأسف السلطان عليه وغيره<sup>(٢)</sup> .

المجلس الأول من أملي شيخنا الشياخ  
الإمام (الحافظ) قانع المبتدعين ناصر  
السنة والدين شمس الدين زكي عبد الله  
حجراً إماماً من علماء القيسية  
الدمشقية الشهير بابن ناصر الدين (رحمته)  
رواية كاتب هذه الأسطر محمد بن محمد الكرمي عنه

محمد بن محمد ، أبو الخير ابن الخيزري  
عن أوراق محفوظة من « مجالس ابن ناصر الدين » في « المكتبة العربية ، بدمشق

(١) الجزء الأول منه بخطه في المكتبة العباسية بالبصرة ٩٧/١ .

(٢) الضوء اللامع ١١٧/٩ - ١٢٤ ، الدارس ٧/١ ، الرسالة المستطرفة ٩٤ ، البدر الطالع ٢٤٥/٢ ، نظم العقيان ١٦٢ ، الأعلام ٥٢/٧ ، معجم المؤلفين ٦٥٤/٣ ، قضاة دمشق ١٧٧ - ١٧٩ ، فهرس المخطوطات المصورة ٢٧/٢ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ( الطبعة الألمانية ) ١٢٠/٢ ( ٩٧ ) الذيل ١١٦/٢ .



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين

7V.4

15

از حجیم السقا

مجلس شورای ملی  
۱۳۰۲  
۱۳۰۳

الترقيم في الاكسام

بما لقيام لدورك اغسلوا من اهل الاسلام  
عن اجهم ابر والتوفير والاحرام لا على الر  
والاعظم

عَلَيْهِمْ أَمْرٌ وَالْأَمْرُ لِلرَّحْمَةِ

والاعطاه

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة محمد باقر

حافظہ وقت محمدی الدین بھی مرشد مریدی (الہیاتی)

وَاللَّيْلَةُ كَبِيرٌ طَمَسَ ع

شماره ۱۲۸ - ۱۳۸۸

١٠٠ - سرالغاس

پیرایہ رحمتیہ ۲

100

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتاب من كتب السيرة النبوية

تسليم الاماره اليه تعالى وعرضه

بسم الله الرحمن الرحيم

والله اعلم  
بما لا يعلمون

محمد العربي المكي 7

برخی از آثار المصطفی الشاذلی

لهم اامين وصلى الله

المشهور

سدائتہ : لکھنؤ و سہیل

\_\_\_\_\_

مد بن محمد بن عبد الله بن

في كتاب الترخيص في القيا

والسمع بخط

سماع القاضي محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر الخيضر الشافعي على شيخه أبي بكر بن

على الحريري لكتاب الترخيص في القيام للإمام النووي . ( الظاهرية رقم ٦٧٠٤ )

والسماع بخط الخيضي سنة ٨٣٧

ثم تولاهما من بعده ابنه

القاضي نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد ابن الخيزري<sup>(١)</sup>  
(ت ٩٢٧ هـ) .

ولد سنة ٨٦٢ هـ ، واشتغل بالعلم على الشمس بن حامد وغيره ، واستخلفه  
أبوه مكانه في الحكم والعرض وغير ذلك ، وسمع من والده والشهاب بن  
عبادة ، والبرهان الباعوني ، وأسعد بن المنجي ، والنظام ابن مفلح .

وكان ذا ذكاء ومروءة ، وتولى كتابة السرسنين ، وكان يعتاد قراءة « السيرة  
الهشامية » في الشهور الثلاثة بالجامع الأموي بدمشق .

قال الشمس محمد ابن طولون : سمعت عليه « المسلسل بالأولية »  
بشرطه ، وقطعاً من كتب كثيرة .

توفي سلخ ذي القعدة سنة سبع وعشرين وتسع مئة .

هنا يوجد شكل

إجازة بخط القاضي أحمد الخيزري لابن طولون وغيره

وممن تولاهما الشيخ مصطفى بن أحمد المحبي (ت ١٠٦١ هـ) :

قال المحبي<sup>(٢)</sup> في ترجمته : مصطفى بن أحمد بن منصور بن إبراهيم بن

---

(١) ترجمته في « متعة الأذهان من التمتع بالأقران » لابن طولون وابن الملا (مخطوط ١٥ق) ونوادير

الإجازات والسماعات . تحقيق د . محمد مطيع الحافظ ٥٩ - ٦٠ ، والضوء اللامع ١٨٤ / ٢ .

(٢) خلاصة الأثر ٣٦٥ / ٤ .

محمد سلامة المحبي الدمشقي ، أبو الجود محب الدين : الأديب الفاضل المشهور ، من أجلاء الفضلاء

ولد سنة نيف وسبعين وتسع مئة .

قرأ بدمشق على الحسن البوريني وغيره ، وسافر إلى مصر مرتين : الأولى سنة ١٠٢٤ هـ وأقام بها خمسة أشهر ، وانقطع في مدة إقامته في الطلب فأخذ عن البرهان اللقاني ، وخصّه بدرس في « ألفية الحديث » على خلاف عادته من الامتناع عن التخصيص لفرد ، ثم أجاز به بما قرأه عليه وسمعه منه في إجازة ختمها بيتين من نظره :

مذ حلّ في مصر ركاب المصطفى      فاقت وأشرق أزهرٌ بالنور  
من آل فرفور ونخبة خيضر      كحلول موسى لاقتباس النور

ثم سافر الثانية في سنة ١٠٣٩ هـ واجتمع بشيخه المذكور ، وحضر درسه في « صحيح البخاري » برواق المغاربة من الجامع الأزهر . ثم توجه على الطريق المصري لأداء فريضة الحج ، فاجتمع به بمكة في موسم عام ١٠٤٠ هـ .

ثم استقر المترجم بدمشق للإفادة والتعليم ، فدرّس بالجامع الأموي ، وولي النظر على دار القرآن الخيضرية . والتربة التي بمحلة مسجد الذبان ، وهما إنشاء جده من قبل الأمهات القطب محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر الشافعي البلقاوي المشهور بالقطب الخيصري . وكان في رحلته إلى مصر وقف مدرستين له بالقرافة الصغرى ، فأظهر مسطور وقفها ، وولي النظر عليهما أيضاً . وسافر إلى حلب مرتين ، كما سافر إلى صيدا وبيروت .

وله من التأليف : « شرح الملحّة » وله أشعار كثيرة .

حصل له مرض في أوائل سنة ١٠٦١ هـ وانقطع في داره التي هي داخل باب توما ، وتعرف ببيت محب الدين ، جوار دار شيخ الإسلام ابن عماد الدين . وتوفي يوم ١٣ صفر من سنة ١٠٦١ هـ ، ودفن قبالة الشباك المواجه لضريح الشيخ أرسلان .

وممن تولاهما ودرّس فيها : الشيخ محمد المهدي السكلاوي<sup>(١)</sup>  
( ت ١٢٧٨ هـ ) :

قال العلامة البيطار وغيره في ترجمته : هو الشيخ محمد المهدي المغربي الزواوي ( السكلاوي ) مقدم الطريقة الخلوتية بدمشق وشيخها ، العارف بالله ، المرشد الإمام .

ولد في المغرب سنة ألف ومئتين ، وأخذ العلم عن علمائه ، ثم لزم المرشد الشيخ علي بن عيسى فأخذ عنه الطريقة الخلوتية ، فلما مات أصبح خليفته من بعده ، ثم هاجر منها عقب الاحتلال الفرنسي هو وعياله إلى دمشق سنة ١٢٦٣ هـ / ١٨٤٧ م ، وكان بصحبته نحو من خمس مئة أسرة جزائرية وهي الهجرة الأولى من الجزائر ، ودخل الشيخ محمد المهدي دمشق عن طريق بيروت . وقبل دخول دمشق تقدم إليها أحد شيوخ دمشق وقال له : يا سيدي أنا موكل بالإشراف على المدرسة الخيضرية ، وقد رأيت في الرؤيا أن أسلم إليك مفتاحها وقدم إليه المفتاح فنزل بها . فكان يقيم الأذكار فيها ويسلك المريدين .

أخذ عنه كبراء دمشق وعلمائها وفضلاؤها منهم الشيخ محمد المبارك الكبير ، والوزير أحمد عزة باشا والي دمشق وغيرهما .

توفي بدمشق سنة ١٢٧٨ هـ وصلى عليه ألوف الناس في الجامع الأموي ، وازدحموا على نعشه ، ودفن في مقبرة نبي الله ذي الكفل عليه السلام بسفح قاسيون .

ثم درّس بها ولده الشيخ محمد صالح<sup>(٢)</sup> ( ت بعد ١٢٨٠ هـ ) :

فقام مقام والده ، واتبع طريقته ، فأرشد المريدين والسالكين وكان قد هاجر

---

(١) أعيان دمشق ٢٦١ ، حلية البشر ٣/ ١٣٢٦ ، علماء دمشق وأعيانها ٢/ ٥٩٧ .

(٢) أعيان دمشق ٢٦١ .

مع والده إلى دمشق ، وأخذ عنه الطريقة الخلوتية . كان زاهداً عابداً فقيراً لين الجانب . انتقل بعد موت والده من محلة الخيضرية إلى محلة القنوات .  
توفي بعد سنة ١٢٨٠ هـ ، ودفن بالقرب من قبر والده .

وممن درّس فيها : الشيخ محمد<sup>(١)</sup> بن محمد الدلسي ( ت ١٢٦٩ هـ ) :

قال الشطي وغيره في ترجمته : هو الشيخ محمد المبارك بن محمد الدلسي القيرواني بن محمد الصالح بن عبد الله المغربي الجزائري ، ويتصل نسبه بسيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما .

أصل أسرته من عرب الجزائر ، نزلت بين البربر لإرشادهم وتلقينهم الطريق الصوفي .

ولد سنة ١٢٢٣ هـ ، ولما بلغ سن التمييز اشتغل بحفظ القرآن ، ثم بتحصيل العلوم ، وعكف على العبادة والتقوى .

كان في بداية أمره يأوي إلى غابة يعبد الله فيها أياماً ، ثم يرجع إلى أهله ، ثم يتزود لمثلها . ثم أخذ الطريقة البكرية الخلوتية عن المرشد الشيخ علي بن عيسى ولازمه . فلما مات تولّى رعايته وإرشاده خليفته الشيخ محمد المهدي السكلاوي ، ثم زوجه ابنته التي رزق منها بولديه الشيخ محمد الطيب ، ومحمد المبارك ، ورزق من غيرها بولده الشيخ محمد المنور ، الذي هاجر إلى اليمن ، وتوطن بها وذريته فيها إلى الآن .

اشتغل بالإرشاد وسار صيته في الأقطار ، ولما احتلت فرنسا الجزائر جاهد في سبيل الله ، فلما ظهرت فرنسا عليهم هاجر بأهله وأقربائه إلى دمشق في الهجرة الأولى سنة ١٢٦٣ هـ مع شيخه السكلاوي .

ولزم الارشاد والتعليم مع شيخه السكلاوي في المدرسة الخيضرية . ثم حج

---

(١) أعيان دمشق ٢٦٢ ، حلية البشر ٣/ ١٣٧١ ، علماء دمشق وأعيانها ٢/ ٥٤٠ .

وزار ومعه خمسة وأربعون نفرًا . ولما عاد اتخذ لنفسه خلوة في منزله لا يخرج منها إلى يوم الخميس ثم يعود لخلوته يوم السبت وبقي كذلك حتى آخر حياته . توفي سنة ١٢٦٩ هـ ، ودفن بسفح قاسيون بجوار نبي الله ذي الكفل .

أعقب رحمه الله بدمشق ولديه الشيخين : محمد الطيب ت ١٣١٣ هـ ، والشيخ محمد المبارك المتوفى سنة ١٣٣٠ هـ .

وممن درّس فيها وتولاها الشيخ محمد الطيب ابن الشيخ محمد المبارك ( ت ١٣١٣ هـ ) :

في تاريخ علماء دمشق<sup>(١)</sup> : هو الشيخ محمد الطيب الدلسي المالكي ابن محمد المبارك بن محمد الدلسي الحسني .

ولد في دلس بالجزائر سنة ١٢٥٥ هـ تقريباً ، ونشأ في حجر والده ، ثم قدم معه دمشق في هجرة المغاربة الأولى سنة ١٢٦٣ هـ وهي هجرة العلماء برئاسة محمد المهدي السكلاوي جده لأمه .

تعلم القرآن الكريم وجوّده وحفظه وأتقنه ، ولما توفي والده سنة ١٢٦٩ هـ رباه جدّه المذكور على الطريقة الخلوتية ، وبعد وفاته سنة ١٢٧٨ هـ قام مقامه بالإرشاد في المدرسة الخيضرية وبقي فيها إلى أن توفي فخلفه فيها أخوه الشيخ محمد المبارك :

أخذ الشيخ الطيب العلوم عن علماء أجلاء منهم الأمير عبد القادر الجزائري الذي أرسله مع جماعة إلى قونية لمقابلة كتاب « الفتوحات المكية » .

ولما قدم الشيخ محمد الفاسي دمشق سنة ١٢٨٢ هـ أخذ عنه طريقته

---

(١) ترجمته في تاريخ علماء دمشق ١/ ١٢٢ ، وانظر مجموعة أورد سنية للسادة الشاذلية أشرف على طبعتها وتصحيحها الشيخ محمد بن الشيخ المبارك طبع بدمشق سنة ١٣٠١ هـ ، وسفينة الدر الثمين لمحمد صالح الخطيب .



الشاذلية ، واشتغل عليه مدة ، فأذن له في الوعظ والإرشاد ، فنشر الطريقة وأقام الأذكار في الخيضرية وغيرها .

وكان له أتباع كثيرون ، يحبونه ، ويعتقدونه ، وكان مركزه الرئيسي في الخيضرية ، إلى جانب مركز آخر في المزة ، ومركز ثالث في قرية زاكية من حوران يحكي عنه أهل الشام كرامات عديدة :

يقول محمد مطيع غفر الله له : حدثني عمي الشيخ عبد الوهاب رحمه الله عن جدي الشيخ عبد الرحيم<sup>(١)</sup> رحمه الله أنه في إحدى المرات التي كان يحج فيها ، وكان بصحبته شيخه محمد الطيب ، إذ ضاع للجبد بعير يحمل عليه بُناً وفيه المال الذي يتاجر به ، وكان هذا المال ثمناً للبضائع التي كان اشتراها من التجار وباعها في مكة والمدينة ، ولما تألم لضياح المال وضافت به الدنيا ، وخاف أن يتهمه الناس بأخذ أموالهم ، وأكلها بالباطل ، التجأ إلى شيخه الطيب وحذّثه بالأمر ، فدعا له بقوله : عوّضك الله خيراً ، ولكن الشيخ عبد الرحيم أصرّ عليه بأن يدعو له في تفريج كربه قائلاً له : هذا المال مال الناس وأخشى الفضيحة ، فرقّ الشيخ لحاله ، وبدا أثر ذلك عليه ، وجاءه حالٌ غريب فالتفت متوجّهاً إلى جهة المدينة المنورة وتوسل إلى الله تعالى برسول الله ﷺ وأنشد القصيدة المشهورة للشيخ محمد زين العابدين البكري الكبير المتوفى سنة ٩٥٢هـ التي مطلعها :

ما أرسل الرحمن أو يُرسل من رحمة تصعد أو تنزل

---

(١) هو الشيخ عبد الرحيم بن عبد الله دبس وزيت ، ولد بدمشق سنة ١٢٦٨هـ ، وأخذ عن الشيخ بكري العطار وقرأ القرآن على الشيخ شحادة المصري وحفظه عليه ، ثم قرأ ختمه كاملة على الشيخ أحمد الحلواني الكبير ، وأصبح من مشايخ قراء دمشق ، وتلقى الطريقة الشاذلية على الشيخ الطيب وواظب على مجالسه ، وكان يقرأ العشر من القرآن بعد انتهاء مجلس الذكر عند شيخه الطيب في الخيضرية . درس في المدرسة الكاملية ، حفظ عليه كثيرون من أشهرهم ابنه الشيخ عبد الوهاب (ت ١٣٨٩هـ) . توفي بعد عصر يوم الأربعاء ١٦ شهر صفر سنة ١٣٤٥هـ ، ودفن بمقبرة الدحداح ( تاريخ علماء دمشق ١/ ٤١٠ ) .

في ملكوت الله أو ملكه      من كل ما يختص أو يشمل  
إلا وطه المصطفى عبده      نبيه مختاره المرسل  
واسطة فيها وأصل لها      يعلم هذا كل من يعقل  
حتى وصل إلى قوله :

عجل بإذهاب الذي أشتكى      فإن توقفت فمن أسأل  
وكرر ذلك مراراً ، ثم توجه إلى الشيخ عبد الرحيم قائلاً له : الآن تجد  
الجمال والحمل ، ومتى وجدته فاسقنا من بُنَّه قهوة . فقال الشيخ عبد الرحيم :  
البعير وما يحمله من بُنٍّ هدية لكم يا سيدي فلم تمض برهة إلا واثنان من الأعراب  
يسوقان البعير الضال .

وبعد عودتهم من الحج استمر الشيخ عبد الرحيم على ملازمة الشيخ الطيب  
وكان القارئ للقرآن بعد حلقة الذكر وبقي معه حتى وفاته .

توفي الشيخ الطيب يوم الاثنين ٢٦ شعبان سنة ١٣١٣هـ ، ودفن في المزة  
قرب الجبل ، في نهاية الجادة المسماة باسمه جادة الطيب .

وممن درّس فيها وكان شيخها : الشيخ محمد<sup>(١)</sup> بن محمد المبارك الحسني  
الدلسي المالكي ( ت ١٣٣٠ ) أخو الشيخ محمد الطيب .

ولد في بيروت سنة ١٢٦٣هـ في السنة التي هاجرت فيها أسرته من الجزائر  
مع الشيخ محمد المهدي السكلاوي جده لأمه . ثم انتقل به أبوه إلى دمشق ،  
فأخذ يطلب العلم ، وكانت له حافظه قوية ، فأخذ عن والده وعن الشيخ طاهر  
الجزائري . ولما توفي أخوه سنة ١٣١٣هـ خلفه في الطريقة الخلوتية ، وقام  
مقامه في المدرسة الخيضرية وأجرى الذكر والحضرات فيها وفي بيته بزقاق عامود  
( الحريقة اليوم ) واتصل بالأمير عبد القادر الجزائري وخصّه بشعره ، وعهد إليه

(١) ترجمته في تاريخ علماء دمشق ١/ ٢٧٤ ، تعطير الشام ٨٥-٨٧ .

الأمير بتعليم أولاده . وعُين مفتياً للمالكية . أخذ من التصوف أخلاقه وسلوكه ، وكان تصوفه ممزوجاً بروح السنة وحكمة البلغاء والعمل بما فيها .

أنشأ مدرسة للتعليم في حي الشويكة جنوبي دمشق ، ثم أنشأ مدرسة أخرى ابتدائية في المدرسة الريحانية بزقاق المحكمة سنة ١٣٢٤هـ خلف في الطريق اثنين هما الشيخ عبد الباقي بن محمد السعيد الجزائري ابن أخي الأمير عبد القادر الجزائري ، وثانيهم الشيخ محمد الشريف اليعقوبي الذي تسلّم بعد وفاته المدرسة الخيضرية وبقي فيها إلى آخر عمره .

له عدة مؤلفات منها : « غناء الهزار في محاوراة الليل والنهار » ، « بهجة الرائح والغادي في أحاسن محاسن الوادي » . « غريب الأنباء في مناظرة الأرض والسماء » ، « لوعة الضمائر في رثاء عبد القادر » . وغيرها .

توفي ضحوة الثلاثاء ٥ جمادى الثانية سنة ١٣٣٠هـ وصلي عليه بجامع الشيخ محيي الدين بن عربي ، ودفن بجبل قاسيون بمقبرة المشايخ في مقبرة نبي الله ذي الكفل جانب جده لأمه الشيخ محمد المهدي السكلاوي .

قال عنه صديقه الشيخ محمد جمال الدين القاسمي : كان لطيف المعشر ، رقيق الحاشية كريم الطبع ، سخي الكف ، بشوش الوجه ، كثير الترحيب لزائره ، أديباً في جلسته ومحاضره ، له انبساط مع إخوانه وإيناس . وبالجملة فكان بهجة أقرانه .

وممن درّس وأقام حلقات الذكر فيها الشيخ عبد الباقي بن محمد السعيد بن محيي الدين الحسني الجزائري ( ت ١٣٣٥هـ ) : ابن أخي الأمير عبد القادر الجزائري ، شيخ الطريقة القادرية والفاسية ، مفتي المالكية .

ولد سنة ١٢٦٧هـ في الجزائر ، ونشأ في طلب العلم ، فلازم العلماء ومجالسهم ودروسهم . هاجر مع والده وأسرتهم إلى دمشق فراراً بدينهم . تاركين أموالهم وكل ما يملكون . قرأ على الأمير عبد القادر ولازمه ، وعلى الشيخ

محمد الطنطاوي وأخذ عن الشيخ محمد المبارك العلم والطريقة وخلفه بالطريقة الخلوتية ، والفاسية . كما أخذ عن عمه الشيخ أحمد بن محيي الدين الجزائري ، والمحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني .

كان فقيهاً فاضلاً ، تولى إفتاء المالكية ، دمث الأخلاق ، لطيف المعاشرة ، حسن السيرة ، جمع مكتبة كبيرة نفيسة . نشر الطريق ، وأقام حلقات الذكر في المدرسة الخيضرية وغيرها .

توفي بدمشق سنة ١٣٣٥ هـ .

وممن تولى الخطابة فيها : الشيخ عبد الرزاق بن إسماعيل بن عبد الغني التركماني الشهير بالعظمة . كان من أهل العلم ، تولى الخطابة في المدرسة الخيضرية ، ثم تولى الخطابة والإمامة في الأحمدية بسوق الحميدية توفي سنة ١٣٤٥<sup>(١)</sup> .

وممن درّس وأقام حلقات الذكر فيها : الشيخ السيد محمد الشريف بن محمد الصديق يعقوبي الحسني ( ت ١٣٦٢ هـ ) : الإمام الفقيه ، الصوفي الشاذلي .

ولد بدمشق سنة ١٢٨٢ هـ ، وحفظ القرآن على والده في جامع البريدي وجدّه ، وحفظ عليه المتون . وأخذ الطريقة الخلوتية عن والده كذلك ، وتلقى الطريقة الشاذلية الفاسية عن الشيخ محمد الطيب ولازمه حتى وفاته ، ثم لازم أخاه الشيخ محمد المبارك إلى أن مات فورث مقامه ، وجلس في زاويته في المدرسة الخيضرية . وأخذ عن كثيرين الفقه والحديث .

اشتغل بالتعليم فأسس مكاتب ( كتاتيب ) للأطفال ، ومدرسة لتعليم العلوم الشرعية في المدرسة الريحانية .

شارك في معركة ميسلون وسجن على إثرها ولما خرّج من السجن ، انتقل

---

(١) منتخبات التواريخ لدمشق ٨٤٩/٢ ، التحديث بالنعمة ص ١١٥ ، تاريخ علماء دمشق ١٠٥/٣ .

إلى لبنان للدعوة والإرشاد والتعليم . ولما رجع إلى دمشق عين إماماً للمالكية في الجامع الأموي وبقي فيها حتى وفاته . تحلى رحمه الله بأخلاق علماء الصوفية ، فكان شديد التوكل على الله ، مجاب الدعوة ، كريماً معطاء ، مريباً متواضعاً .

أخذ عنه كثيرون ، منهم ابن أخيه الشيخ العلامة إبراهيم اليعقوبي رحمه الله تعالى ودرس في الجامع الأموي ، وجامع البريدي والخيضرية ، وفي بيته .

توفي سنة ١٣٦٢هـ ، وصلي عليه بالجامع الأموي ودفن بباب الصغير ، وكانت جنازته حافلة جداً حضرها العلماء والأعيان وطلبة العلم والعامه .

وممن تولى<sup>(١)</sup> الإمامة فيها : الشيخ محمد شاكر المصري الحمصي<sup>(٢)</sup> (ت ١٣٧١هـ) :

العلامة الشاعر الصوفي ، الخطيب .

محمد شاكر بن محمد بن علي شاكر الفيومي ، المصري الحمصي .

ولد بدمشق سنة ١٢٩٢هـ ونشأ بها ، وقرأ على والده ، ثم تلقى العلم في جامع البازرباشي بحمص ، وأخذ عن كثيرين كالشيخ عبد الغني السعيد ، والشيخ عبد الستار الأتاسي ، والشيخ أحمد الصافي . ولازم شيخ الطريقة النقشبندية الشيخ محمد سليم خلف سنين عديدة ، وقرأ عليه علوم التصوف ، وتخرج به . وتولى الإمامة والخطابة والتدريس بجامع مصطفى باشا الحسيني بحمص سنة ١٣٢١هـ ، ودرس أيضاً بالمدرسة العلمية الوقفية بحمص .

رحل في آخر حياته إلى دمشق ، وكان شيخه قد قال له : أنت في آخر عمرك تسكن الشام . فمكث بضع سنين ، درس في جامع سنان باشا ، والإمامة في الخيضرية .

---

(١) أخبرني بذلك فضيلة الشيخ موفق الشوقاتي رحمه الله تعالى .

(٢) تاريخ علماء دمشق ٢/ ٦٤٥ .

كان عالماً فاضلاً صالحاً زاهداً ، يتقن علوم التصوف ، وله أشعار كثيرة فيها ، حكى عنه تلاميذه كرامات كثيرة .

له عدة مؤلفات منها :

- تفسير الجزء الثلاثين من القرآن الكريم ( ط ) .

- المنح الفاخرة في معالم الآخرة ( ط ) .

توفي بمدينة حمص صبيحة يوم الجمعة ١٢ شوال سنة ١٣٧١ هـ ، ودفن بمقبرة باب تدمر بالكثيب بـحمص .

وفي تاريخ علماء دمشق في ترجمة الشيخ أحمد بن علي بن محمد الزروق ، ولد بدمشق سنة ١٢٩٢ هـ هاجر جده من الجزائر إلى دمشق ، ومات والده وهو صغير فكفله خاله الشيخ محمد المبارك الكبير ، وعلى يديه تلقى العلم والطريقة الشاذلية ، وحضر مجالسه في الخيضرية ، وُهب صوتاً شجياً ونظم الشعر ، وحج ، وعين أستاذاً في مكتب عنبر . توفي في شعبان سنة ١٣٧٥ هـ ، ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

---

(١) تاريخ علماء دمشق ٢٥٨/٣ .

**مدارس وجوامع بدمشق من شروط وقفيتها**

**أن تكون فيها مشيخة للإقراء**

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)



## المدرسة<sup>(١)</sup> العمرية : ( ٥٥٧هـ تقريباً )

بناها الإمام الزاهد أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي المتوفى سنة ٦٠٧هـ ووقفها لتعليم القرآن والفقه الحنبلي . وكان فيها قسم لحفظ القرآن ، وقسم للقراءات ، وقسم لتلقين الأطفال ، وقسم لتلاوة القرآن من المصاحف ، وقسم للمكفوفين . . .

قال أبو شامة المتوفى سنة ٦٦٥هـ : وقد حفظ القرآن بها أمم لا يحصون ، وقال النعمي : وشيوخ إقراء القرآن بها داخل المدرسة سبعة . وكان بها زمن يوسف ابن عبد الهادي عشرة من مشايخ القراء . وبها سُبُعُ يُقرأ كل يوم . وكانت قراءة القرآن بها مستمرة ليلاً ونهاراً .

من مشايخ الإقراء بها :

- محمد بن أحمد بن مرجان شيخ تلقين الأطفال ت ٧٧٤هـ ( المقصد الأرشد ٣٦٥ / ٢ ) .

- محمد ابن السلاوي شيخ الإقراء بها ت ٨١٦هـ .

- زيد بن أبي الغيث ت ٨٣٠هـ ( الدارس ١٠٩ / ٢ ) .

- اسماعيل بن محمد الزبداني ت ٨٢٧هـ ( الضوء اللامع ١٥٧ / ٢ ) .

- الشيخ خلف ت تقريباً ٨٥٠هـ ( المروج السندية ١٠٨ ) .

---

(١) توسعت بدراسة إقراء القرآن وشيوخها في الكتاب الذي قمت بتأليفه عن المدرسة العمرية . وطبع بدار الفكر بدمشق .

- حسن بن إبراهيم الصفدي ت ٨٥٨هـ (الجوهر المنضد ٣٧-٣٨) .
- علي الجراعي ت ٨٥٩هـ (الجوهر المنضد ٢٩) .
- عبد الرحمن بن إبراهيم ابن الحبال ت ٨٦٦هـ (الجوهر المنضد ٦٤) .
- زيد الجراحي ت ٨٦٧هـ (الجوهر المنضد ٤٠) .
- عمر اللؤلؤي ت ٨٧٣هـ (الجوهر المنضد ١٠٥) .
- عمر بن عبد الله السكري ت ٨٨١هـ (الجوهر المنضد ١٠٩) .
- علي بن سليمان المرداوي ت ٨٨٥هـ (الجوهر المنضد ٩٩) .
- عثمان بن علي التليي ت ٨٩٢هـ (المروج السندسية ١٠٩) .
- عبد الله بن زيد الجراعي ت ٨٩٧هـ (الجوهر المنضد ٨٠) .
- محمد بن ناصر العسكري ت ٨٩٧هـ (السحب الوايلة ٤٥٥) .
- محمد ابن الخطيب المرداوي ت بعد ٩٠٠هـ .
- موسى بن علي الحوراني ت ٩٠١هـ (الكواكب السائرة ١/٣١٠) .
- أحمد بن زيد الجراعي ت ٩٠٤هـ (السحب الوايلة ٦٣) .
- عبد الله بن أحمد العسكري ت ٩٠٨هـ (السحب الوايلة ٢٤٧) .
- أحمد بن عيسى النابلسي السيلي ت ٩٠٩هـ (السحب الوايلة ٨٧) .

## المقدمة الجوانية ( ٥٧٥ هـ )

داخل باب الفرديس وهي مدرسة للحنفية ، أنشأها الأمير محمد ابن المقدم سنة ٥٧٥ هـ ، وقد تلاشت هذه المدرسة ، وضمت أرضها مع مسجد الرأس وأصبح اسمه مسجد السيدة رقية<sup>(١)</sup> .

قال النعمي : ولي مشيخة الإقراء بها :

- علي بن أبي طالب الحسيني الموسوي ت ٦٦٨ هـ ( الدارس ١ / ٥٩٨ ) .
- شهاب الدين الحسين بن سليمان الكفري ت ٧١٩ هـ ( الدارس ١ / ٥٩٨ ) ، غاية النهاية ١ / ٤٩ ) .
- محمد بن علي بن الحسين الحسيني ت ٨١٩ هـ ( الدارس ١ / ٥٩٨ ) .

---

(١) ( الدارس ١ / ٥٩٤ ) . وخطط دمشق للعلبي ص ٢٢٠ .

## التربة العادلية الجوانية بالمدرسة العادلية الكبرى ( ٦١٩هـ )

### وفيهامشيخة الإقراء والنحو

موقعها : مقابل المدرسة الظاهرية بباب البريد .

أول من أنشأها السلطان نور الدين محمود بن زنكي سنة ٥٦٨هـ ، ولم يرتفع من بنائها إلا القليل ، وفي سنة ٦١٢هـ أزال الملك العادل بناء نور الدين وعمل مكانه مدرسة عظيمة للشافعية بعد أن وسع مساحتها ودُعيَت باسمه ، وتوفي الملك العادل سنة ٦١٥هـ ودفن في قلعة دمشق ولم يكمل بناؤها ، فقام ابنه الملك المعظم بإكمال هذه المدرسة ، وجعل لها قبة لدفن أبيه ، ونقل جثمانه من القلعة إليها سنة ٦١٩هـ ، وهي السنة التي تم فيها بناؤها واحتفل بافتتاحها . وجعلها المعظم قسمين : قسم للفقهاء ، وقسم للقراءات والنحو وقد ذكر أبو شامة تفصيل ذلك ، وحفل افتتاحها في كتابه « الروضتين في أخبار الدولتين » . ومما جرى عليه التقليد في هذه المدرسة أن لا يلي التدريس فيها إلا قاضي القضاة ، وأن تكون محكمة للقضاء الشافعي .

أما قسم القراءات والنحو في المدرسة العادلية فقد كان في القسم الخارجي منها في تربة الملك العادل ، ولها بابان أحدهما في دهليز المدرسة يقابله من الجهة الشمالية باب آخر لسكن أستاذ هذا العلم ، وقد ذكر أبو شامة أنه قد سكن في هذه المدرسة هو وأهله ، وأنه كان يتولى التدريس فيها والإمامة وأنه ألف فيها كتاب « الروضتين » ويفيدنا أبو شامة أيضاً بأنه كان فيها مجلس للكتب ( المكتبة وقاعة المطالعة ) في صدر الإيوان ويذكر ابن العماد الحنبلي أن أبا شامة وقف كتبه عليها وشرط أن لا تخرج منها فاحترقت جملة<sup>(١)</sup> .

(١) انظر الدارس ٣٥٩/١ ، ٢٦١/٢ - ٢٧٠ ، في رحاب دمشق للشيخ محمد أحمد دهمان ٩٢ - =

قال أبو شامة<sup>(١)</sup> : وفيها أي سنة ٦١٩ هـ نقل تابوت العادل بن أيوب من قلعة دمشق إلى تربته المقابلة لدار العقيلي ( أصبحت بعد المدرسة الظاهرية ) أخرجوا جنازته من القلعة والتابوت مغشى بمربعة ، وأرباب الدولة حوله ، ومروا به على دار الحديث الأشرفية إلى باب البريد إلى الجامع ، ووضع في صحن الجامع قبالة حائط النسر ، وصلي عليه هناك ، وأمهم في الصلاة عليه خطيب الجامع جمال الدين الدولعي ، ثم حملوا الجنازة ، وخرجوا بها إلى باب الناطفانيين ( أي باب العمارة ) شمالي الجامع خوفاً من زحمة الناس في الطريق ، ولم يصل إلى تربته إلا بعد جهد لضيق السكك . وبقي القراء والفقهاء يترددون إلى التربة غدوة وعشية كل يوم يقرأون القرآن إلى أن رتب لهم الوقف عليها ، وعين لها قراء مخصوصون ، ولم تكن المدرسة كملت عمارتها .

وذكر ابن الجزري<sup>(٢)</sup> في ترجمة الإمام ابن مالك النحوي : قدم دمشق مستوطناً ، ونزل بالعادلية الكبرى ، وولي مشيختها الكبرى التي من شرطها القراءات والعربية ، وأظن ولايته لها بعد أبي شامة .

وقد ترجم النعيمي<sup>(٣)</sup> لعدد ممن ولي مشيخة الاقراء والنحو فيها

ثم قمت باستقراء تراجم القراء الذين وُلوا مشيخة الاقراء والنحو فيها ، وربما غاب عنا بعضُ أسماء من درّس فيها وخاصة منذ القرن التاسع الهجري حتى القرن الثاني عشر ، الذي نبغ به الشهاب أحمد الميني صاحب التأليف العديدة .

= ١١١ ذيل الروضتين ١٣٢ ، مختصر تنبيه الطالب ٢٠١ .

(١) ذيل الروضتين ١٣٢ .

(٢) غاية النهاية ١٨٠/٢ .

(٣) الدارس ٢٦٨/٢ .

## شيوخ القراء في التربة العادلية :

١ - الإمام علم الدين ، أبو محمد القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر اللورقي<sup>(١)</sup> المرسي الشافعي ( ت ٦٦١هـ ) الإمام العالم المقرئ النحوي ، الأصولي ، شيخ القراء بالشام ، ولد سنة ٥٧٥هـ ، وقرأ بـ « التيسير » على أحمد بن علي الحصار ، ومحمد بن سعيد المرادي ، ومحمد بن نوح الغافقي ببلاده قبل سنة ٦٠٠هـ ، ثم قدم مصر فقرأ بها على أبي الجود ، وبدمشق على أبي اليمن الكندي ، وابن باسويه ، ثم رحل إلى بغداد فسمع الحديث من ابن الأخضر . وأخذ العربية عن أبي البقاء العكبري ، وكان قد لقي الجزولي بالمغرب وسأله عن مسألة مشكلة في مقدمته فأجاب .

وبرع في العربية وفي علم الكلام والفلسفة ، وكان يقرئ هذه المباحث ويحققها . درس بالعززية نيابة ، وأقرأ بالعادلية ، وولي المشيخة الكبرى بالعادلية .

شرح « المفصل » في أربع مجلدات فأجاد وأفاد ، وشرح « الجزولية » و « الشاطبية » .

قال ابن الجزري : وهو الذي حكم بين أبي الفتح وأبي شامة في مشيخة أم الصالح ، مع أنه كان أهلاً لها .

كان مليح الشكل ، حسن البزة ، موطاً الأكتاف ، معمرأ ، وكان من أذكاء النحاة والمتكلمين .

قرأ عليه سبطه البهاء محمد بن يوسف البرزالي ، والأستاذ أبو عبد الله القصاع ، وإبراهيم بن فلاح الاسكندري ، والحسين الكفري وغيرهم .

توفي في سابع رجب سنة إحدى وستين وست مئة .

---

(١) غاية النهاية ١٥/٢ - ١٦ ، معرفة القراء الكبار للذهبي ٦٦٠/٢ ، الدارس ٢٦٨/٢ ذيل الروضتين ٢٢٦ - ٢٢٧ .

٢ - أبو شامة المقدسي ( ت ٦٦٥ هـ ) :

وهو شيخ القراء عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن إسماعيل المقدسي ثم الدمشقي المعروف بأبي شامة ولد سنة ٥٩٩ هـ وتوفي في ١٩ رمضان سنة ٦٦٥ هـ .

قال ابن الجزري<sup>(٢)</sup> في ترجمة الإمام ابن مالك النحوي « وولي مشيختها الكبرى - أي العادلية - التي من شرطها القراءات والعربية وأظن ولايته لها بعد أبي شامة » .

أما أبو شامة فقد تقدمت ترجمته في التربة الأشرفية .

٣ - وأما ابن مالك النحوي ( ت ٦٧٢ هـ ) فهو :

الإمام محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك<sup>(٣)</sup> ، أبو عبد الله الطائي الأندلسي ، الجبالي الشافعي ، الإمام النحوي ، إمام زمانه في العربية ، ولد ببيان سنة ٥٩٨ هـ وقيل سنة ٦٠٠ هـ ، وأخذ القراءات والنحو عن ثابت بن خيار ، ببلده بيان ، ثم قدم دمشق فأخذ عن أبي الحسن السخاوي ، وسمع الحديث منه ومن غيره ، ثم توجه إلى حلب وحماة وأخذ بهذين البلدين ، ثم قدم دمشق مستوطناً ، ونزل بالعادلية الكبرى وولي مشيختها الكبرى التي من شرطها القراءات والعربية ، وأظن ولايته لها بعد أبي شامة ، وأقام بالعادلية . وألف التأليف المفيدة في فنون العربية ، من ذلك « التسهيل » الذي لم يسبق إلى مثله ، و « الكافية » و « الخلاصة » ونظم في القراءات قصيدتين إحداهما دالية يقول فيها :

ولا بد من نظمي قوافي تحتوي لما قد حوى حرز الأمانى وأزيدا

(١) غاية النهاية ١ / ٣٦٥ .

(٢) غاية النهاية ٢ / ١٨٠ .

(٣) المصدر السابق ٢ / ١٨٠ - ١٨١ .

والأخرى لامية أولها :

بذكر إلهي حامداً ومبسملاً      بدأت فأولى القول يبدأ أولاً  
وآخرها :

وزادت على حرز الأمانى إفادة      وقد نقصت في الجرم ثلثاً مكملأ  
وقد أخذ عنه العربية غير واحد من الأئمة ، غير أنه لا يعلم أن أحداً قرأ عليه  
القراءات .

قال ابن الجزري : وحدثني بعض شيوخنا أنه كان يجلس في وظيفة مشيخة  
الإقراء بشباك التربة العادلية ، و ينتظر من يحضر يأخذ عنه ، فإذا لم يجد أحداً  
يقوم إلى الشباك ويقول : القراءات القراءات ، العربية ، العربية ، ثم يدعو  
ويذهب ، ويقول : لا أرى أن ذمتي تبرأ إلا بهذا ، فإنه قد لا يعلم أنني جالس في  
هذا المكان لذلك . وكان قد نظم « الكافية الشافية » بحلب ، و « الخلاصة »  
بحماة للشيخ شرف الدين البارزي و « التسهيل » بدمشق .

مات رحمه الله بدمشق ليلة الأربعاء ثالث عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين  
وست مئة ، وصُلي عليه بالجامع الأموي . ودفن بسفح قاسيون .

يقول : محمد مطيع غفر الله له : وقد ظهر قبره وشاهدة قبره قريباً من قبر  
الشيخ الموفق المقدسي الذي دفن فيه الشيخ أمين التكريتي سنة ١٣٦٤هـ<sup>(١)</sup> .

٤ - ابنه<sup>(٢)</sup> بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الشهير بابن الناظم  
شارح ألفية والده ( ت ٦٨٦هـ ) :

الإمام العلامة في علوم النحو والعربية والبيان مع الذكاء المفرط ، وجودة

(١) انظر ترجمة الشيخ أمين التكريتي في تاريخ علماء دمشق ١٨٦/٣ .

(٢) في رحاب دمشق ١٠٩ .



الذهن ، ولطافة الأخلاق ، وحسن المعاشرة ، وله مشاركة جيدة في الفقه والأصول وغير ذلك .

ولد بدمشق ، وأقام ببلبك مدة سنين ، ثم سكن دمشق ، وتصدر للاشتغال بعد وفاة والده الشيخ جمال الدين رحمه الله ، له « شرح الألفية » يُعرف بشرح ابن الناظم . و« المصباح » في المعاني والبيان و« روض الأذهان » في المعاني ، و« شرح لامية الأفعال » وكتاب في « العروض » وشرح غريب « تصنيف ابن الحاجب وغير ذلك .

توفي عن نيف وأربعين عاماً بدمشق يوم الأحد ثامن المحرم وكان دفنه يوم الاثنين ودفن بمقابر باب الصغير - رحمه الله تعالى .

قال اليونيني<sup>(١)</sup> : ولم يترك بعده في هذا العلم مثله في الشام مما علمنا .

٥ - الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن منصور بن موسى الحاضري<sup>(٢)</sup> ، المقرئ الكبير ( ت ٧٠٠هـ ) :

تلا القرآن بجملة كتب على الكمال الضرير ، والشيخ علي الدهان ، وأخذ العربية عن ابن مالك ولازمه . وقرأ عليه السبع : أبو عبد الله الذهبي ، والشمس محمد بن غدير القواس . وكان شيخ الإقراء في المشيخة الصغرى بالعدلية الكبرى مع الشيخ شرف الدين الفزاري وقرئ عند قبر النبي يحيى بن زكريا عليهما السلام بالجامع الأموي . قال الذهبي : وكان متوسط المعرفة في القراءات . توفي في صفر سنة سبع مئة وقد قارب السبعين .

٦ - الإمام شرف الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري ، البدري المقرئ النحوي الشافعي ، خطيب جامع دمشق<sup>(٣)</sup> ( ت ٧٠٥هـ ) :

---

(١) ذيل مرآة الزمان لقطب الدين موسى اليونيني ٣٢٩/٤ - ٣٣٠ ، وانظر الأعلام للزركلي .

(٢) معرفة القراء الكبار ٧١١/٢ ، غاية النهاية ٢٦٦/٢ .

(٣) معرفة القراء الكبار ٧١٥/٢ ، غاية النهاية ٣٣/١ ، أعيان العصر ١٦١/١ .

ولد في رمضان سنة ثلاثين وست مئة . قرأ القرآن لنافع وابن كثير وعاصم على الشيخ علم الدين السخاوي ، وسمع عليه الحديث الكثير ، كما سمع على غيره ، وسمع عليه « الشاطبية » و« التيسير » ثم قرأ القراءات وأكملها على شمس الدين أبي الفتح الأنصاري ، وقرأ جميع « شرح أبي شامة » عليه . وعُني بالحديث بعد سنة ٦٦٠هـ وأكثر عن ابن عبد الدائم وغيره ، وكان أحسن أهل زمانه قراءة للحديث .

ولي مشيخة الناصرية ، ومشيخة التربة العادلية زماناً ، ثم ولي خطابة جامع جراح ، ونقل منه إلى خطابة الجامع الأموي ، فكان من أبلغ الناس خطابة .

قرأ عليه بالروايات جماعة منهم : الشيخ برهان الدين ابن أخيه ، وكمال الدين الشيهي ، ونجم الدين القحفازي وزين الدين أبو بكر .

وقرأ عليه الشيخ محمد بن بصخان لعاصم ، ومحمد بن أحمد بن ظاهر البالسي جمعاً وآخر من روى القراءات عنه إجازة القاضي أبو العباس بن الكفري ، وآخر من روى « الشاطبية » عنه سماعاً إبراهيم بن أحمد الاسكندري .

كان فصيحاً مفوهاً ، عديم اللحن ، عذب العبارة ، طيب الصوت ، خبيراً باللغة ، رأساً في العربية وعللها ، جم الفضائل ، حلو المزاح ، كثير التواضع والتودد . . .

توفي ليلة العشرين من شوال سنة خمس وسبع مئة بدار الخطابة من جامع دمشق .

٧ - الإمام أبو بكر بن يوسف المزني ابن الحريري<sup>(١)</sup> الشافعي ( ت ٧٢٦هـ ) :

الإمام المقرئ ، ولد تقريباً سنة ست وأربعين وست مئة ، وسمع الحديث الكثير من خطيب مردا ، والصدر البكري والتقي اليلداني وغيرهم .

---

(١) الدارس ٢/٢٦٩ ، معرفة القراء الكبار ٢/٧٤٨ .

وعرض « الشاطبية » على العلامة الإمام شهاب الدين أبي شامة المقدسي ،  
وقرأ القراءات على الشيخ زين الدين الزواوي وغيره ، وأخذ العربية عن الشيخ  
جمال الدين ابن مالك . وقرأ جمعاً للسبعة على ابن مالك إلى سورة الحج .

وولي مشيخة الإقراء والعربية بالترتبة العادلية الكبرى بعد الإمام الفزاري ،  
قرأ عليه القراءات حفيده الشرف محمد ، والبهاء المعافري بن الكركي مات في  
ربيع الأول سنة ست وعشرين وسبع مئة عن ثمانين سنة .

٨ - الإمام إسماعيل<sup>(١)</sup> بن إبراهيم بن داود الكردي الشافعي ( ت ٧٤٣هـ ) .

قرأ على الشهاب الحسين بن سليمان الكفري ، وأحمد بن محمد الحراني ،  
والمجد أبي بكر بن قاسم التونسي ، وأبي بكر الجعبري . ثم رحل إلى الديار  
المصرية فقرأ بها على الإمام الصايغ .

ولي مشيخة الإقراء الكبرى بالترتبة العادلية ، ثم قضاء غزة .

قرأ عليه : محمد بن أحمد بن اللبان ، وأحمد بن الضير المعروف بالفلاح  
شيخ غزة . ونصر الله بن أبي بكر محمد البابي الجوخري .

توفي سنة ثلاث وأربعين وسبع مئة .

٩ - الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الله الزنجيلي<sup>(٢)</sup>

الدمشقي الحنفي النقيب ( ت ٧٤٩هـ ) :

مولده سنة بضع وستين وست مئة ، وسمع الحديث من التقي الواسطي ،  
وقرأ القراءات على إبراهيم بن داود الفاضلي ، ومحمد بن عبد العزيز الدمياطي  
ولم يكمل ، ودّرس بالقليجية والزنجيلية ، وأم بمحراب الحنفية بالجامع  
الأموي .

(١) غاية النهاية ١/١٦٠ .

(٢) غاية النهاية ٢/٤٩ ، تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/١٢٧ .

وولي المشيخة الكبرى بالتربة العادلية بدمشق وأقرأ بها فقراً عليه محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن اللبان ولم يكمل . كان صدرأ متفنناً مصوناً متين الديانة .

توفي في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبع مئة ، ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان .

١٠ - الإمام نصر الله بن أبي بكر محمد بن نصر الله بن محمد البابي الجوخمي الدمشقي<sup>(١)</sup> ( ت ٧٧٦هـ ) :

المقرئ المتصدر . قرأ السبع على الشهاب أحمد بن بلبان البعلبكي ، والقاضي أبي العباس أحمد بن الحسين الكفري ، وعبد الوهاب بن يوسف ابن السلار ، وأدرك محمد بن نمير بن السراج الكاتب بمصر فقراً عليه بعض شيء ، وكذلك قرأ على إبراهيم الحكري ، وإسماعيل الكردي ، وقرأ السبع أيضاً على محمد بن عبد الرحمن الهمذاني ، وقرأ بالعرش على محمد بن أحمد اللبان ، والاثنتي عشرة على أبي بكر العازب ، واعتنى بالقراءات أتم عناية . وأقرأ الناس بالجامع الأموي وبالتربة الزنجيلية ، سنين ، ثم ولي مشيخة الإقراء الكبرى بالعادلية الكبرى . وقرأ عليه جماعة منهم أبو بكر بن محمد الزهري .

توفي يوم الأحد ثامن عشرين جمادى الأولى سنة ست وسبعين وسبع مئة وصُلي عليه العصر بالجامع الأموي ، ودفن من يومه رحمه الله عن نحو خمسين سنة .

١١ - الإمام شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري الإمام المشهور ، مقرئ الممالك الإسلامية ، صاحب المؤلفات الشهيرة ( ت ٨٣٣هـ )<sup>(٢)</sup> :

(١) غاية النهاية ٢/ ٣٤٠ ، تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٢/ ٤٧٥ .

(٢) غاية النهاية ٢/ ٢٤٧ - ٢٥١ ، الدارس ٢/ ٢٧٠ .

ولي مشيخة الإقراء الكبرى بتربة أم الصالح ، ومشيخة الإقراء بالتربة العادلة . وقد سبقت ترجمته في تربة أم الصالح .

١٢ - ابنه أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري<sup>(١)</sup> ( ت ٨١٤هـ ) قال والده : ولما دخل والده الروم باشر وظائفه بدمشق . وقد تقدمت ترجمته في تربة أم الصالح .

١٣ - أخوه أبو بكر أحمد بن محمد . . ابن الجزري<sup>(٢)</sup> ت بعد والده بقليل .

قال والده : ولله السلطان الأشرف برسباي وظائف أخيه أبي الفتح رحمه الله التي كان أخذها عني : مشيخة الإقراء بالمدرسة العادلة الكبرى ، والمشيخة الكبرى بمدرسة أم الصالح ، وتدريس الصلاحية بدمشق ، والتصدير بالجامع الأموي ، وتدريس الأتابكية بسفح قاسيون . وقد تقدمت ترجمته في تربة أم الصالح .

١٤ - ثم تولاه الإمام صدقة بن سلامة المقرئ الضرير<sup>(٣)</sup> ( ت ٨٢٥هـ ) وقد تقدمت ترجمته في تربة أم الصالح .

١٥ - ثم تولاه الإمام عثمان بن محمد بن الصِّلَف<sup>(٤)</sup> ( ت ٨٤١هـ ) :  
وقد تقدمت ترجمته في تربة أم الصالح .

\*\*\*

---

(١) غاية النهاية ٢/٢٥١ ، الدارس ٢/٢٧٠ .

(٢) غاية النهاية ١/١٢٩ ، الدارس ٢/٢٧٠ .

(٣) الدارس ٢/٢٧٠ ، غاية النهاية ١/٣٣٦ ، الضوء اللامع ٣/٣١٧ .

(٤) الضوء اللامع ٥/١٣٨ ، الدارس ٢/٢٧٠ .

## المدرسة الزنجارية ( ٦٢٦هـ )

### ويقال لها : الزنجيلية

وهي<sup>(١)</sup> خارج باب توما بينه وبين مسجد القصب وهي مدرسة للحنفية بناها عثمان ابن الزنجيلي سنة ٦٢٦هـ .

ممن تولى مشيخة الإقراء بها :

- المنتجب الهمذاني ت ٦٤٣هـ ( الذيل على الروضتين ١٧٥ ، غاية النهاية ٣١٠ / ٢ ) .

- شهاب الدين الحسين بن سليمان الكفري ت ٧١٩هـ ( الدارس ٥٢٨ / ١ ) .

- نصر الدين بن أبي بكر بن نصر الدين الجوخي ت ٧٧٦هـ ( تاريخ ابن قاضي شهبة ٤٧٥ / ٢ / ٣ ) .

- شعبان بن علي الحنفي ت ٨٠٣هـ ( غاية النهاية ٣٢٥ / ١ ) .

---

(١) الدارس ٥٢٦ / ١ .

## دار<sup>(١)</sup> الحديث الأشرافية الجوانية ( ٦٣٠ هـ )

بناها موسى الأشرف سنة ٦٢٨ هـ

أنشئت دار الحديث الأشرافية لدراسة علوم الحديث ، يتولاها أعلم علماء دمشق بالحديث ، ومن شروط وقفيتها أن يكون فيها مشيخة للقراء يتولاها حافظ للقراءات السبع ، عارف بها ، وأن يشرف على عشرة من القراء لتعليمهم وروايتهم القراءات السبع ، وعليه أن يُلقِّن الأطفال قراءة القرآن وحفظه .

ممن تولى مشيخة الاقراء بها :

- إبراهيم بن فلاح الاسكندري ت ٧٠٢ هـ ( معرفة القراء الكبار ٧١٢ / ٢ ) .
- أبو بكر بن عمر المقصاتي ت ٧١٣ هـ ( غاية النهاية ١٨٣ / ١ ) .
- محمد بن نصير المصري ت ٧١٨ هـ ( معرفة قراء الكبار ٧٢٤ / ٢ ) .
- محمد بن أحمد الرقي الأعرج ت ٧٤٢ هـ ( غاية النهاية ٧٥ / ٢ ) .
- أبو بكر بن عبد الله الحريري البعلبكي ت ٧٤٦ هـ ( تاريخ ابن قاضي شعبة ٤٨٤ / ١ / ٢ ) .
- أحمد بن عبد الرحمن البعلبكي ( ابن النقيب ) ت ٧٦٤ هـ ( تاريخ ابن قاضي شعبة ٢٢٣ / ١ / ٣ ) .
- محمد بن أحمد بن اللبان ت ٧٧٦ هـ ( غاية النهاية ٧٢ / ١ ) .

---

(١) توسعت بدراسة تعليم القرآن في هذه الدار بالكتاب الذي قمت بتأليفه عن هذه الدار . وطبع بدار الفكر بدمشق .

- أحمد بن إبراهيم المنبجي ت ٧٨٢هـ ( غاية النهاية ١ / ٣٣ ) .
- أحمد بن ربيعة بن علوان ت ٨٠٣هـ ( غاية النهاية ١ / ٥٣ ) .
- محمد بن محمد ابن الجزري ت ٨٣٣هـ ( غاية النهاية ٢ / ٢٤٧ ، الضوء اللامع ٩ / ٢٥٦ ) .
- خليل اللدي ( الضوء اللامع ٣ / ٢٠٦ ) .
- أحمد بن أحمد الرملي ت ٩٢٣هـ ( الكواكب السائرة ١ / ١٣١ ) .
- أحمد بن سليم قويدر ( شقيق الشيخ عبد القادر قويدر ) عالم فقيه حافظ للقرآن حفظ القرآن أولاً على والدته ثم على الشيخ محمد القطب ، تولى إمامة دار الحديث الأشرفية بعد وفاة الشيخ يحيى المكتبي ، ودرّس وأقرأ القرآن بدار الحديث . توفي بقرية عربيل يوم الخميس ٢٦ شعبان ١٣٩٠هـ / ٢٤ تشرين الأول ١٩٧٠م ( تاريخ علماء دمشق ( المستدرك ) ص ٣٤٦ ) .



## جامع التوبة<sup>(١)</sup> (٦٣٢هـ)

جامع التوبة من المساجد الكبرى بدمشق ، يقع في حي العقيبة ، بناه الملك موسى الأشرف الأيوبي سنة ٦٣٢هـ .

ممن تولى مشيخة الإقراء به :

- الإمام شمس الدين محمود النابلسي . ت ٦٥٦هـ ( ذيل الروضتين ( ١٩٩ ) .

- الإمام حماد الحلبي ت ٧٢٦هـ ( أعيان العصر ٢ / ٢٩٥ ، البداية والنهاية ( ١٣٠ / ١٤ ) .

- الإمام أبو بكر بن محمد بن قاسم التونسي شيخ القراء ت ٧١٨هـ ( غاية النهاية ( ١٨٣ / ١ ) .

- الإمام أبو المعالي محمد بن أحمد ابن اللبان شيخ القراء ت ٧٧٦هـ ( غاية النهاية ( ٧٢ / ٢ ) .

- الإمام أحمد بن ربيعة بن علوان المقرئ ت ٨٠٣هـ ( غاية النهاية ( ٥٣ / ١ ) .

- الإمام محمد سليم بن الشيخ أحمد الحلواني ت ١٣٦٣هـ ( تاريخ علماء دمشق ( ٦٠٤ / ١ ) .

عبد الرحيم بن عبد الله دبس وزير ت ١٣٤٥هـ ( تاريخ علماء دمشق ( ٤١٠ / ١ ) .

---

(١) توسعت بدراسة تعليم القرآن بجامع التوبة في الكتاب الذي قمت بتأليفه عنه وهو قيد الطبع .

- الشيخ أحمد بن محمد سليم الحلواني ت ١٣٨٤هـ ( تاريخ علماء دمشق ٧٧٨ / ٢ ) .

- الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ عبد الرحيم دبس وزير الحافظ ت ١٣٨٩هـ ، ( تاريخ علماء دمشق ٨٢٩ / ٢ ) .

- محمد سعيد بن محمد سليم الحلواني ت ١٣٨٩هـ ( تاريخ علماء دمشق ٨٧٥ / ٢ ) .

- السيد الشيخ محمد بن طه سكر . حفظه الله تعالى إمام جامع الشيخ محيي الدين بن عربي . تولّى الإقراء بجامع التوبة بعد وفاة الشيخ عبد الوهاب دبس وزير سنة ١٣٨٩هـ وتخرج عليه عدد من القراء والحفاظ . كما تولّى الإقراء في جامع الشيخ محيي الدين بن عربي ، وبيته يعدّ داراً للقرآن حفظه الله تعالى ، وفي هذه الدار حفظ وجمع القراءات عدد من الشيوخ والحفظة كما حفظت وجمعت عليه عدة من الشيوخ .

- الشيخ محمد هشام برهاني حفظه الله تعالى .

- الشيخ عدنان شيخ الحدادين حفظه الله تعالى .

- محمد مطيع الحافظ غفر الله له .

- الشيخ مصطفى الحمصي حفظه الله تعالى .

- الشيخ محمد خالد العلي حفظه الله تعالى .

## جامع زيد بن ثابت

جدد بناؤه في القرن الثامن الهجري

وهو جامع قديم غربي دمشق ، في منطق باب سريجة . ويعرف قديماً بالثابتية . وقد جَدَّدَهُ ابن التدمري في القرن الثامن الهجري ، ثم جُدِّدَ ثانية سنة ١١٢٥هـ<sup>(١)</sup> ، ثم جُدِّدَ سنة ١٣٨٩هـ بإشراف فضيلة العلامة الشيخ عبد الكريم الرفاعي ت سنة ١٣٩٣هـ<sup>(٢)</sup> صاحب النهضة العلمية الكبيرة رحمه الله تعالى وجزاه خيراً وجعل مقامه في أعلى عليين . ومن فضائله أنه جعل جامع زيد مركزاً كبيراً لتحفيظ القرآن والقراءات وجعل إشراف ذلك للعلامة الشيخ الجامع للقراءات الفاضل الشيخ أبي الحسن محيي الدين الكردي فتخرج عليه عدد كبير من الجامعين للقراءات والحافظين والمقرئين جزاه الله خيراً ، كما حفظ وجمع عليه عدد من الشيوخ الحافظات المتقنات الجامعات . وبيته مقصد القراء والعلماء ويعد داراً للقرآن حفظه الله تعالى .

---

(١) خطط دمشق للعلبي ص ٣٢٩ .

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر ٩٠٥/٢ .

## المدرسة الفارسية ( ٨٠٨ هـ )

### والترية بها

واقفها الأمير سيف الدين فارس الدوادار التنمي سنة ٨٠٨ هـ وهي في آخر سوق السلاح أول سوق البزورية . ويقال لها أيضاً مسجد بين البحرتين .

قال النعيمي : وقف عليها واقفها في وقفيتها : مدرسين وعشرة فقهاء ، وعشرة مقرئة ، ويقرئ خمسة عشر يتيماً ، إذا حفظ أحدهم القرآن يخرج ويقرر غيره ، وتفرقة خبز في كل جمعة زنة ربع قنطار ، ومقرئين آخرين فيها أيضاً غير العشرة المذكورين يحضران عقب الظهر والعصر<sup>(١)</sup> .

---

(١) الدارس ٤٢٦/١ .

## المدرسة القجماسية ( ٨٩١هـ )

بناها نائب الشام قجماس الإسحافي سنة ٨٩١هـ ، وتقع في منتصف سوق الحميدية اليوم ، وقد هدمت هذه المدرسة سنة ١٣٦١هـ .

قال النعمي<sup>(١)</sup> : رتب بها قجماس أربعين مقراً بعد العصر ، كل يوم يقرأ كل منهم جزءاً من الربعة ، وشيخاً ومجاورين وشيخاً لهم ، وأوقافاًدارة ، وأول من ولي مشيخة هذه المدرسة العلامة شمس الدين أبو تراب محمد بن رمضان الإمامي الدمشقي الحنفي الصوفي .

---

(١) الدارس ١/ ٥٦٤ ، ذيل ثمار المقاصد للدكتور محمد أسعد طلس ٢٤٤ .

## الملحق الأول

### آل الحلواني

يعود الفضل في تجديد علم القراءات في بلاد الشام وانتشارها إلى العلامة الشيخ أحمد الحلواني الرفاعي المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ بعد انقطاعه في بلاد الشام .

وذلك أن الشيخ الحلواني ( الكبير ) رحل إلى مكة المكرمة سنة ١٢٥٣ هـ ، وتلقى فيها على شيخه أحمد المرزوقي ، ولما عاد إلى دمشق سنة ١٢٥٧ هـ تصدر لإقراء القراءات وغيرها ، واشتهر ذكره ، ولما توفي شيخه المرزوقي سنة ١٢٦٢ هـ طُلب إلى مكة ليقوم بالإقراء فيها مكان شيخه المرزوقي فسافر إليها وبقي فيها إلى سنة ١٢٧٧ هـ حيث عاد إلى دمشق وتابع إقراء القراءات فكان فريداً في أدائه وتعليمه .

وبه تأسست مشيخة القراء وفي أسرته منذ سنة ١٢٥٧ هـ وبقيت فيهم إلى سنة ١٣٨٩ هـ وذلك بوفاة آخر شيخ فيهم وهو الطبيب الشيخ محمد سعيد الحلواني رحمه الله تعالى .

وكانت مشيخة القراء فيهم على الترتيب التالي :

- ١ - الشيخ أحمد بن محمد علي الحلواني المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ .
- ٢ - ابنه الشيخ محمد سليم ابن الشيخ أحمد الحلواني المتوفى سنة ١٣٦٣ هـ .
- ٣ - ابنه الشيخ أحمد بن محمد سليم الحلواني المتوفى ١٣٨٤ هـ .
- ٤ - أخوه الشيخ الطبيب محمد سعيد بن محمد سليم الحلواني المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ .

## مسكن الأسرة :

كان سكن الشيخ أحمد الحلواني ( الكبير ) في حي العمارة الجوانية ، قرب المدرسة البادرانية . ثم انتقلت الأسرة إلى العقبية حي المناخ وهذه الدار كانت سابقاً سكن الشيخ سليم المسوتي رحمه الله تعالى .

وقد أشار الشيخ أحمد الحلواني ( الحفيد ) في رسالته « مقدمة الأصول »<sup>(١)</sup> إلى فضائل جده وسميه ، ووالده الشيخ محمد سليم فقال :

|   |                                       |
|---|---------------------------------------|
| ولا سيما الجدُّ الهمامُ مجدُّ الـ             | قراءاتٍ والتجويد للكلِّ أنهلا         |
| لَدُنْ وَجْهَتُهُ للكمالِ عنايةٌ              | بمكةٍ إذ فيها ترسَّم معتلى            |
| وَمِنْ مَوْرِدِهِ الجمعُ للعشرِ حاز عن        | إمامٍ بإسنادٍ بَثَّتْ له علا          |
| هو الأروغُ المرزوقي أحمدُ شيخُهُ              | له المَتولي النجمُ قرنٌ سما العلا     |
| وَمِنْ بَعْدِ أَخَذِ الجمعُ في البلدِ الأُميد | نِ عادَ لأفقي الشامِ كالشمسِ لِلَمَلا |
| وفي رحلتيهِ واصلَ الجدُّ يبتغي                | بالاتقان نُصحاً لِلْقُرانِ مُوصِلا    |
| وفي إثرِ خمسٍ خمسَ عشرةَ مقرأً                | بمكةٍ وإلى بعدِ أربعِ أوْلا           |
| وبعدُ إلى أقصى الحياةِ وقبلُ بينَ             | هَنٍّ إلى الإقراءِ في وطنِ خلا        |
| وأنجبَ مِنْ أهلِ الشامِ أئمة                  | أضأوا بها مثلِ النجومِ تهلُّلا        |
| وكان ابنُهُ المفضالُ أنجبهم وعند              | ه قَدْ ورثَ الإتقانَ شرباً ومَنهلاً   |

---

(١) مقدمة المنظومات الثلاث للشيخ أحمد الحلواني (الحفيد) ص ١٣ .

## الشيخ أحمد بن محمد علي الرفاعي الشهير بالحلواني ( الكبير )

هو العلامة السيد الشيخ أحمد بن محمد علي بن محمد الرفاعي الشهير بالحلواني ، الشافعي الأشعري ، يتصل نسبه بالسيد سليمان السبسي المنسوب إلى العارف بالله تعالى السيد الإمام أحمد الرفاعي .

ولد بدمشق سنة ١٢٢٨ هـ ، ونشأ في حجر والده ، وحفظ القرآن الكريم من رواية حفص على الشيخ راضي . ثم أقبل على طلب العلم ، فقرأ على الشيخ عبد الرحمن الكزبري فسمع عليه عليه صحيح البخاري ومسلم مراراً ، وسمع منه « الأربعين العجلونية » وكتب له بخطه إجازة ، وقرأ الحديث أيضاً على الشيخ حامد العطار ، وقرأ « مغني اللبيب » لابن هشام ، وغيره من كتب النحو على الشيخ سعيد الحلبي وكان معيداً في درسه ، وقرأ الفقه الشافعي على الشيخ عبد الرحمن الطيبي في عدد من الكتب ، وأجازه بالتدريس هؤلاء الأربعة سنة ١٢٥٣ هـ . وقرأ بعضاً من الصرف والبيان على مفتي بيروت الشيخ عبد اللطيف بن فتح الله .

### تلقية القراءات على شيخه المرزوقي :

قال<sup>(١)</sup> رحمه الله عن نفسه : « وعام ثلاثة وخمسين بعد المئتين والألف ارتحلت إلى مكة المشرفة زادها الله شرفاً إلى يوم الدين وأقامت فيها أربع سنين ، وتلقيت القرآن العظيم على شيعي خاتمة المحققين السيد أحمد المرزوقي قدس

---

(١) في كتابه اللطائف البهية ص ٧٦ ، وذكر الشيخ أيضاً ذلك في إجازته لولده الشيخ محمد سليم الحلواني .



الله روحه<sup>(١)</sup> ، فقرأت عليه ختمة على رواية حفص ، وختمة بالقراءات السبع من طريق الشاطبية ، وختمة بالقراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة ، وختمة للعشرة أيضاً من طريق الطيبة ، وكل ذلك مع التجويد والضبط والإتقان جزاه الله عني أحسن الجزاء<sup>(٢)</sup> .

ولما عاد إلى دمشق سنة ١٢٥٧هـ تصدّر للإقراء والتعليم ، فاشتهر ذكره وعمّ نفعه ، وفي سنة ١٢٦٥هـ طُلب بإلحاح إلى مكة المكرمة ليقوم بالإقراء مكان أستاذه المرزوقي ، فلبى الطلب ، وبقي بمكة إلى سنة ١٢٧٧هـ حيث رجع إلى دمشق ليستقر فيها لإقراء القراءات والعلوم . وقد أحيا الله به هذا العلم ، فكان فريد عصره فيه .

كان رحمه الله حسن المفاكهة ، لطيف المحاضرة ، كثير الملازمة لبيته لا يخرج إلا لضرورة ، يؤنس الجليس ، عليه خشوع وسكينة ، غالب أوقاته في تلاوة القرآن الكريم ، يغلب عليه الزهد والصلاح ، وكان محبباً مربياً ناصحاً .

وقع بينه وبين بعض علماء عصره نزاع كبير ، في أن التجويد واجب شرعاً أو صناعة ؟ فكان الشيخ الحلواني يعتمد الأول ، ويحاورهم في أدلة ذلك ، وكانوا يعتمدون الثاني ، ثم ورد إلى دمشق سنة ١٣٠٠هـ العلامة الشيخ محمد بن صلاح الباقاني الحنفي النابلسي ، فسأله المترجم عن حكم التجويد ؟ فأجاب بأنه لا يعلم خلافها في وجوبه ، فحينئذ التمس الشيخ الحلواني منه أن يجمع ما نقل في ذلك ، فأجاب وصنف رسالة سماها « القول السديد في وجوب التجويد » .

---

(١) هو الشيخ أبو الفوز المرزوقي المصري ثم المكي المالكي الأشعري ، المتصل نسبه بالإمام سيدي مرزوق الكفافي ، شيخ القراء بمكة المكرمة ، تولى الإفتاء للمالكية سنة ١٢٦١هـ بعد وفاة أخيه السيد محمد المرزوقي ، وله عدة مؤلفات : « عقيدة العوام وشرحها تحصيل المرام » وتسهيل الأذهان على متن تقويم اللسان « في النحو للخوارزمي ، و« شرح على الأجرومية » و« منظومة في النحو والصرف » توفي بمكة سنة ١٢٦٢هـ (نشر النور والزهر) .

(٢) وقد أشار إلى شيخه المرزوقي مرة أخرى في كتاب اللطائف البهية ص ٩٤ .

نظم أرجوزة في التجويد سماها « المنحة السنية » ثم شرحها شرحاً لطيفاً جمع منها غالب الأحكام وسماه « اللطائف البهية » ، وله « منظومة في رواية ورش وشرحها » .

خرّج تلاميذ كثيرين أتقنوا عليه الحفظ والضبط والجمع بالروايات ، وأنشأ طبقة من العلماء في فن القراءات والتجويد ، من أبرزهم ولده الشيخ محمد سليم الحلواني شيخ القراء بعده ، والشيخ عبد الله المنجد ، والشيخ محمد أبو الصفا المالكي ، والشيخ محمد القطب ، والشيخ أحمد دهمان ، والشيخ عبد الرحيم دبس وزيت . والشيخ جمال الدين القاسمي .

قال الشيخ القاسمي : « ومما امتن الله به عليّ قراءتي على الأستاذ المترجم ، فإني لازمته مدة تنوف عن ثماني سنين ، وقرأت عليه ختمة وأكثر من نصف أخرى على طريقة حفص ، وسمعت الميدانية ، ثم شرح الجزرية لشيخ الإسلام مرتين ، ثم شرحها للشيخ خالد الأزهري ، ثم معظم شرح منظومته ، وأجاز لي إجازة عامة بسائر مروياته ، ثم إني أحببت أن أشرح الميدانية فشرعت فيه وأتممته سنة ١٣٠٤ هـ ، وقابلته عليه بتمامه فاستحسنه وقرّظ عليه ، ثم اطلع عليه معظم فضلاء دمشق فكتبوا عليه وهو أول مصنف ظهر لي للوجود ، وعملت أيضاً جدولاً بديعاً في مخارج الحروف وصفاتها أطلعت أستاذنا المترجم عليه فأعجبه ودعاني . جزاه الله خيراً » .

قال عنه صاحب منتخبات التواريخ لدمشق محمد أديب تقي الدين : « أحيا فن القراءات بدمشق بعد اندراسه ، انتفع منه خلق كثيرون ، ومن جملتهم هذا الفقير » . ( المنتخبات ٢ / ٧٠٨ ) .

وفاته :

توفي رحمه الله عصر يوم الأحد ٢٦ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٧ هـ ، ودفن في مقبرة الدحداح يوم الاثنين بعد أن صُلي عليه في الجامع الأموي .

## المصادر والمراجع :

- نقولات شفوية عن الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت الحافظ ، والشيخ كريم راجح .
- تعطير المشام في مآثر دمشق الشام للشيخ جمال الدين القاسمي ق ١٧ - ١٨ .
- منتخبات التواريخ لدمشق للحصني ٧٠٨/٢ .
- أعيان دمشق للشطي ص ٣٤٠ - ٣٤١ .
- مقدمة المنظومات الثلاث للشيخ أحمد الحلواني ( الحفيد ) والمقدمة للشيخ حسين خطاب رحمه الله تعالى .
- حلية البشر ٢٥٣/١ .
- معجم المؤلفين ١٣٤/٢ .
- الأعلام الشرقية لزكي مجاهد ٨١/٢ .
- أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث لأحمد تيمور ٢٤٥ .
- جمال الدين القاسمي لظافر القاسمي ص ٢٥ .
- تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر لمحمد مطيع الحافظ ونزار أباطة ٧٨/١ - ٨١ .
- أخذ القراءات عن الشيخ أحمد الرفاعي الشهير بالحلواني ( الكبير ) .
- ولده : الشيخ محمد سليم الحلواني<sup>(١)</sup> المتوفى سنة ١٣٥٦ هـ : شيخ القراء بعد والده .

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر ٦٠٣/٢ .

جمع عليه القراءات العشر<sup>(١)</sup> بمضمن الشاطبية والدرّة .

- الشيخ عبد الغني بن حسن البيطار<sup>(٢)</sup> المتوفى سنة ١٣١٥هـ : جمع عليه القراءات بمضمن الشاطبية والدرّة ، فحفظ القرآن عليه وجوّده ، ثم قرأ عليه الشاطبية وشرحها لابن القاصح . أخذ عنه ولده محمد بهاء الدين (ت ٦٣٢٨) فحفظ القرآن عليه وجوّده .

- الشيخ السيد محمد بن محمد علي الطيبي<sup>(٣)</sup> المتوفى سنة ١٣١٧هـ . الإمام العالم الفرضي المقرئ جمع عليه القراءات .

- الشيخ السيد محمد أبو الصفا بن إبراهيم المالكي<sup>(٤)</sup> المتوفى سنة ١٣٢٥هـ . أحد كبار شيوخ القراء بدمشق ، جمع على الشيخ الحلواني القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرّة ، وأخذ القراءات أيضاً عن حافظ باشا التركي المتوفى سنة ١٣٠٧هـ .

- الشيخ عبد الله بن مصطفى الحموي المتوفى سنة ١٣٣٠هـ<sup>(٥)</sup> . جمع عليه القراءات بمضمن الشاطبية والدرّة .

- الشيخ أحمد بن خالد دهمان<sup>(٦)</sup> المتوفى سنة ١٣٤٥هـ . أحد شيوخ القراء بدمشق جمع عليه القراءات العشر بمضمن الشاطبية والدرّة ، فبدأ القراءة بختمة كاملة على رواية حفص ، ثم ختمتين كاملتين للسبعة من طريق الشاطبية ، ثم ختمة ثالثة من طريق الشاطبية والدرّة ، وأجاز له بالقراءة والإقراء<sup>(٧)</sup> .

---

(١) سيأتي تفصيلاً بما تلقاه عن والده في ترجمته .

(٢) تاريخ علماء دمشق ١/ ١٤٢ ، ٢٥٦ .

(٣) تاريخ علماء دمشق ١/ ١٧٣ .

(٤) المصدر السابق ١/ ٢٣٠ .

(٥) المصدر السابق ١/ ٢٧٣ .

(٦) المصدر السابق ١/ ٤٠٦ .

(٧) جاء ذلك في إجازته المصورة لدينا عن النسخة الأصلية المحفوظة بمكتبة الشيخ محمد دهمان وسنورد صورة عنها في الصفحات التالية .

- الشيخ محمد بن محمد المبارك الحسني الجزائري : المتوفى سنة ١٣٣٠هـ<sup>(١)</sup> .

أخذ عنه رواية ورش عن نافع ، وألف رسالة في ذلك .

- الشيخ محمد بن صالح القطب المتوفى سنة ١٣٤٦هـ<sup>(٢)</sup> .

أحد كبار مشايخ القراء ، جمع عليه القراءات العشر بمضمن الشاطبية والدرة .

- الشيخ عبد الله بن سليم المنجد<sup>(٣)</sup> المتوفى سنة ١٣٥٩هـ : أحد كبار مشايخ القراء .

أ- جمع أولاً عليه القراءات العشر بمضمن الشاطبية والدرة .

فبعد أن حفظ القرآن مع حسن التجويد قرأ على الحلواني ختمة للقراء السبعة من طريق الشاطبية على طريقة الشيخ سلطان ، ثم قرأ ختمة أخرى من طريق الشاطبية والدرة .

جاء ذلك في صورة<sup>(٤)</sup> إجازته من شيخه الحلواني . وهذه الصورة محفوظة لدينا ، والأصل من مكتبة الشيخ محمد دهمان .

ب - أخذ القراءات العشر الكبرى ( الطيبة ) من الشيخ حسين موسى شرف الدين المصري الأزهري .

- الشيخ مصطفى الأبرش :

جمع عليه القراءات العشر بمضمن الشاطبية والدرة .

جاء ذلك في إجازته من شيخه الحلواني ، وهي محفوظة بجامعة بيل تحت

---

(١) تاريخ علماء دمشق ١/ ٢٧٤ ، القراءات وكبار القراء في دمشق ص ٢٢٣ .

(٢) تاريخ علماء دمشق ١/ ٤٢٩ .

(٣) المصدر السابق ١/ ٥٢٩ .

(٤) سنورد صورة عنها في الصفحات التالية .

رقم ١٣٣<sup>(١)</sup> ، وفي مكتبة الجامعة الأردنية صورة عنها .

- الشيخ سعيد بن محمود العلبي المتوفى سنة ١٣٤٩ هـ<sup>(٢)</sup> .

جمع عليه القراءات العشر بمضمن الشاطبية والدرة .

- الشيخ محمود بن الحاج إبراهيم الكيزاوي :

أخذ عنه القراءات السبع من طريق الشاطبية على طريقة الشيخ سلطان .  
وأخذ عن الكيزاوي القراءات السبع : الشيخ محمد ياسين ابن الشيخ محمد بن عبد السلام الحمصي . وصورة إجازته محفوظة لدينا<sup>(٣)</sup> .

- الشيخ علي بن السيد مصطفى سبانة ( سبانو ) :

قرأ عليه ختمة من أولها إلى آخرها من طريق الشاطبية على طريقة الشيخ سلطان . وأجازته بالقراءة والإقراء .

جاء ذلك في صورة<sup>(٤)</sup> إجازته المحفوظة لدينا ، والأصل في مكتبة الشيخ محمد دهمان .

- الشيخ محمد المجذوب :

ملاحظة :

حدثنا فضيلة الشيخ كريم راجح حفظه الله تعالى . أن الشيخ الحلواني الكبير قد تلقى عن شيخه المرزوقي القراءات من طريق الشاطبية والدرة ومن طريق الطيبة أيضاً . إلا أنه لم يقرء أحداً من طريق الطيبة ، واكتفى بمضمن الشاطبية والدرة .

---

(١) انظر فهرس المخطوطات المصورة بالجامعة الأردنية ٢٠٥/١ .

(٢) تاريخ علماء دمشق ١١٧/٣ ، والقراءات وكبار القراء في دمشق ٢٢٦ .

(٣) سنورد صفحة عنها بعد صفحات قليلة .

(٤) سنورد أيضاً صفحة عنها .

وقرأ عليه برواية حفص عن عاصم كثيرون منهم :

- الشيخ جمال الدين القاسمي<sup>(١)</sup> المتوفى سنة ١٣٣٢هـ .
- الشيخ عبد الرحيم دبس وزيت<sup>(٢)</sup> المتوفى سنة ١٣٤٥هـ .
- الشيخ نجيب بن حسن كيوان<sup>(٣)</sup> المتوفى سنة ١٣٥٢هـ .
- الشيخ بكري ابن الشيخ حامد العطار المتوفى سنة ١٣٢٠هـ<sup>(٤)</sup> .

---

(١) تاريخ علماء دمشق ١/ ٢٩٨ .

(٢) المصدر السابق ١/ ٤١٠ .

(٣) المصدر السابق ٣/ ١٢٣ .

(٤) تاريخ علماء دمشق ١/ ١٩٧ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ مَقَامَ امْرِئٍ كَنَانِيَّةٍ . الْمُتَخَلِّقِينَ  
 بِأَخْلَاقِهِ الْمُسَادِّبِينَ بِأَذَابِهِ . الْمَوَاطِينَ  
 عَلَى تِلَاوَتِهِ وَإِقْرَآئِهِ . الثَّارِصِينَ فِي تَعْلِيمِهِ وَإِنْقَانِهِ  
 الْمُخْلِصِينَ إِلَيْهِ يَسْقُلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ . مَعَ التَّدْبِيرِ  
 وَالْخُشُوعِ وَفَرَاغِ الْقَلْبِ مِنَ الشَّوْاعِلِ وَنَقَاوَتِهِ  
 فَسُجْدَانَهُ مِنَ اللَّهِ تَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِكَلَامِهِ وَحِكْمَتِهِ  
 وَخِطَابِهِ وَقُرْبِهِ وَمَحَبَّتِهِ . فَطُوفِي لَهُمْ يَنْجُونَ  
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِشِفَاعَتِهِ . وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ  
 مُسْرُورِينَ بِصُحْبَتِهِ . أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
 حَمْدُ يَلِيقُ بِجَلَالِ وَجْهِهِ وَعَظِيمِ سُلْطَانَتِهِ  
 (الشمس)

صورة إجازة الشيخ محمد ياسين الحمصي  
 عن شيخه محمود الكيزاوي عن شيخه الشيخ أحمد الحلواني الكبير



وَاشْكُرْهُ شُكْرَ مَنْ أَخْلَصَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ • وَ  
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ  
 آخِرُهَا الْيَوْمَ الْحُسْنَى وَمُرْجَعَتُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا  
 مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَجَبِيْبُهُ وَخَلِيلُهُ عَرُوسُ  
 مَمْلَكَةِ مَوْلَانِ حُجَّتِهِ • صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى  
 آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَآزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ • صَلَاةً وَسَلَامًا  
 دَائِمَيْنِ إِلَى يَوْمِ لِقَائِهِ وَمُشَاهَدَتِهِ • (أَمَّا بَعْدُ)  
 فَإِنْ أَشْرَفَ الْعُلُومَ عِلْمُ الْقُرْآنِ • لِأَسْتَمِثَّ إِلَيْهِ  
 عَلَى الْأَدَلَةِ وَالْبَرَاهِينِ الرَّاسِخَاتِ • سَيِّمًا وَقِدَامَ  
 بِشَائِهِ الْأَئِمَّةِ الثَّقَاةِ • وَنَقَلُوهُ حُلُوعًا عَذْبًا خَالِيًا  
 مِنَ الْمُنْقَصَاتِ • صَافِيًا نَقِيًّا مِنَ الدَّسَائِشِ  
 وَالشُّبُهَاتِ • وَلَمَّا كَانَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ أَشْرَفَ  
 الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ • كَانَ الْمَنْزِلُ عَلَيْهِ أَفْضَلَ الْبَرِّيَّةِ  
 وَكَانَتْ حَمَلَتُهُ أَشْرَفَ الْأُمَمِ الْمُحَمَّدِيَّةِ لِمَا رُبَّتْ  
 عَنْ خَيْرِ الْبَرِّيَّةِ أَنَّهُ قَالَ • أَشْرَفُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ

وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِلُ الْقُرْآنِ  
 حَامِلُ رَايَةِ الْإِسْلَامِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَفِظَ  
 الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا أُذِرَتْ نَبُوءَةُ بَيْنِ جَنْبَيْهِ إِلَّا  
 أَنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَعَلَّمَ  
 الْقُرْآنَ ثُمَّ قَامَ بِهِ فَهُوَ كَمِثْلِ جِرَابٍ مَحْشُومٍ سِنًا  
 يَفُوحُ مِنْ رِيحِهِ كُلُّ كَاهِنٍ وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَرَقَدَ بِهِ  
 فِي جَوْفِهِ فَهُوَ كَمِثْلِ جِرَابٍ وَكَيْ عَلَى مِسْكٍ وَعَنْ  
 أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى كِثَابٍ الْمِسْكُ  
 لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَحُ الْكَبِيرُ وَلَا يَكْتَدُونَ بِالْحِسَابِ  
 رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ مُحْتَسِبًا ثُمَّ أَتَى قَوْمًا مُحْتَسِبًا  
 وَرَجُلٌ أَذَّنَ مُحْتَسِبًا وَمَمْلُوكٌ أَذَى حَقَّ اللَّهُ وَحَقَّ  
 مَوْلَاهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ  
 مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ تَعَالَى يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَسَيِّدًا مِنْهُمْ  
 بَيْنَهُمْ إِلَّا أَظْلَمَ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحِهَا وَاسْتَغْفَرُوا لَهُمْ  
 حَتَّى

حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا  
 يَطْلُبُ فِيهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى سَهَّلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ  
 طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ ابْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ  
 نَسَبُهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ  
 وَخَاصَّتُهُ وَعَنْ أَبِي مَامَةَ رَضِيَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ نِعْمَ الشَّفِيعُ  
 لِصَاحِبِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ أَمِنْ بِلَاوَةِ  
 الْقُرْآنِ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ  
 يَقْلُ خَيْرُهُ وَيَكْثُرُ شَرُّهُ وَيَضِيقُ عَلَى أَهْلِهِ وَالْبَيْتُ  
 الَّذِي يُذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ لِيُضَيَّ لَأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضَيُّ  
 النُّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَرَوَى خَالِدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ  
 ابْنِ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَرَأَ  
 الْقُرْآنَ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ قَائِمٌ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةٌ  
 حَسَنَةٌ وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي الصَّلَاةِ قَاعِدًا كَتَبَ  
 اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَمْسِينَ حَسَنَةً وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ

فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمَنْ  
 أَسْمَعَ الْخَشْيَئِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَهُوَ يُرِيدُ الْأَجْرَ  
 كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةٌ وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّى يَخِيَمَهُ  
 كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ إِمَامًا مُجَلَّدًا وَإِمَامًا  
 مُؤَجَّلًا وَقَالَ بَعْضُ الصَّالِحِينَ حَصَلَتْ عِنْدِي فَتْرَةٌ  
 عَنْ ثَلَاثَةِ الْقُرْآنِ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ لِي فِي الْمَنَامِ إِنَّ  
 كُنْتُ تَزْعُمُ أَنَّكَ تُحِبُّنِي فَلِمَ جَعَلْتَ كِتَابِي أَسَاءًا  
 تَرَى مَا فِيهِ مِنْ لَطِيفِ عِتَابِي قَالَ فَأَنْتَهَيْتُ وَقَدْ  
 مَا زَجَّ قَلْبِي حُبُّ الْقُرْآنِ (وَمِنْ بَنِي عَبَّاسٍ رُفُوسًا  
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعُلَمَاءِ وَأَطِلْ أَعْمَارَهُمْ وَأُظِلِّهِمْ تَحْتَ  
 ظِلِّكَ فَإِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ كِتَابَكَ الْمُنْزَلَ (وَرُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا بِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ لِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ تَعَلَّمَ  
 الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ النَّاسَ وَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ  
 الْمَوْتُ فَإِنَّ إِنْ أَنَاكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ  
 الْمَلَأْتُكَ إِلَى قَبْرِكَ كَمَا يَحْجُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ

٥٥

وَفِيهِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ (وَبَعْدُ) فَإِنَّ الْعَالِمَ الذِّكْرَ وَ  
 الْفَاضِلَ التَّقِيَّ . الْآخَ فِي اللَّهِ . وَالْمَحِبَّ لَوَجْهِهِ إِنَّهُ  
 الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ يَا سَيِّدَ . ابْنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ  
 الْحِمَصِيِّ . وَفَقَهُ اللَّهُ لِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ . قَدْ قَرَأَ عَلَيْنَا  
 خُتْمَ بَتَمَامِهَا لِلْقُرْآنِ السَّبْعَةَ مِنْ طَرِيقَةِ الشَّاطِئَةِ  
 عَلَى طَرِيقَةِ الشَّيْخِ سُلْطَانٍ . مَعَ التَّخْرِيرِ وَالضَّبْطِ  
 وَالْإِلْتِقَانِ . وَاسْتَجَازَنِي فَأَجَزْتُهُ أَنْ يَقْرَأَ وَيُقْرِئَ  
 بِشَرْطِهِ الْمُعْتَبَرِ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْقُرْآنِ وَالْأَثَرِ . وَ  
 أَخْبَرْتُهُ أَنِّي تَلَقَّيْتُ ذَلِكَ عَنْ شَيْخِنَا وَأُسْتَاذِنَا  
 الْعَالِمِ الْعَامِلِ الْفَاضِلِ . السَّمْعِيِّ رِبَا الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْحُلُولِيِّ  
 الدِّمَشْقِيِّ نَفَعَنَا اللَّهُ بِهِ وَالْمُسْلِمِينَ آمِينَ وَأَخْبَرَنِي  
 أَنَّهُ تَلَقَّى ذَلِكَ عَنْ شَيْخِهِ شَيْخِ الْوَقْتِ وَالزَّمَانِ  
 وَفَرِيدِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ . الْعَالِمِ الرَّبَّانِيِّ . وَالْهَيْكَلِ  
 الصَّمَدَانِيِّ . شَيْخِ الْقُرْآنِ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ  
 الْمَرْزُوقِي . أَبِي الْفَوْزِ . أَمَّا لِكَيْ مَذْهَبًا . الْأَشْعَرِي

مُتَقَدِّمًا الْمُنْصَلِّ نَسْبُهُ بِالْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى سَيِّدِي  
مَرْزُوقِ الْكَفَّاءِ وَلِخَبَرِي أَنَّهُ تَلَقَّى ذَلِكَ عَنْ شَيْخِي  
الْفَاضِلِ الْمُتَّقِينَ الْحَقِيقِ مَوْلَانَا الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِي  
الْمُقَرَّمِ لِلْمَالِكِ الْأَزْهَرِيِّ الْأَحْمَدِيِّ الْأَشْعَرِيِّ ابْنِ سَيِّدِي  
عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مَشْتَبِشٍ صَاحِبِ الصَّيْفَةِ الْمَشْهُورَةِ  
كَأَنَّ تَلَقَّى ذَلِكَ عَنْ مَشَائِيخِهِ وَهُمْ الْمُتَّقِينَ الْحَقِيقُونَ  
الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَجْمُورِيِّ الْمَالِكِيِّ الْمُقَرَّمِ الْأَزْهَرِيِّ  
الْأَحْمَدِيِّ الْأَشْعَرِيِّ الشَّاذِلِيِّ الْمِصْرِيِّ وَالْعَمْدَةِ الْفَاضِلِ  
الْحَقِيقِ فَرِيدِ الْعَصْرِ وَالْأَوَّانِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْبَدْرِيِّ  
الْأَزْهَرِيِّ الشَّاذِلِيِّ الْأَحْمَدِيِّ الْمِصْرِيِّ وَالْعَمْدَةِ الْفَاضِلِ  
الشَّيْخِ مُصْطَفَى الْغُرَيْبِيِّ فَأَمَّا الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
الْأَجْمُورِيُّ فَقَدْ قَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الشَّجَاعِيِّ  
وَعَلَى الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْبَقَرِيِّ وَالشَّيْخِ أَحْمَدَ الْإِسْقَاطِي  
وَيُوسُفَ الْفَنْدِي زَادَهُ شَيْخُ الْقُرْآنِ بِالْمَمْلُوكَةِ  
الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ عَامَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَآلِفٍ بِقَلْعَةٍ

محمَّد

مِصْرَ وَقَتَ قُدُومِ الْحَجِّ الشَّرِيفِ وَعَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ  
الْأَزْبَكَوِي الشَّهِيدِ بِالْجَامِعِ الْأَزْهَرِ وَعَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ  
الشَّاطِحِي الْمَغْرِبِيِّ عِنْدَ رِحْلَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ عَامَ  
أَثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ وَالْفِ مِنْ الْهَجْرَةِ وَأَمَّا الْيَدُ  
عَلَى الْبَذَرِي فَقَدْ قَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْأَسْقَاطِي وَعَلَى  
يُوسُفَ أَفْنَدِي زَادَةَ وَالشَّيْخِ مُحَمَّدَ الْأَزْبَكَوِي وَالشَّيْخِ  
مُحْفُوظَ وَالشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَغْرِبِيِّ فَأَمَّا الشَّيْخُ عَبْدَةُ  
الشَّجَاعِي فَقَدْ قَرَأَ عَلَى مُحَقِّقِ عَصْرِهِ أَبِي السَّمْحِ الشَّيْخِ  
أَحْمَدَ الْبَقْرِي وَأَمَّا الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْأَسْقَاطِي فَقَدْ قَرَأَ  
عَلَى أَبِي الْكُورِ الدُّمِيَّاطِي وَعَلَى كُلِّ مَنْ مُحَقِّقِ الشَّيْخِ  
أَحْمَدَ الْبَنَّا صَاحِبِ الْإِثْمَافِ وَعَلَى الشَّيْخِ أَحْمَدَ  
سُلْطَانَ الْمَزَاحِي مُحَرِّرِ الْفَنِّ وَقَرَأَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ  
سُلْطَانُ عَلَى يُوسُفَ الدَّانِي الْبَصْرِي وَأَمَّا يُوسُفُ  
أَفْنَدِي زَادَةَ فَقَدْ قَرَأَ عَلَى مَوْلَانَا الشَّيْخِ عَلِيِّ الْمَصْدُوقِ  
بِالْيَنَابَرِ الْقَسْطَنُطَيْيْنِيِّ عِنْدَ رِحْلَتِهِ إِلَيْهَا وَأَقَامَتْ بِهِمَا

وَقَرَأَ الْمُضَوَّرَى عَنِ الشَّيْخِ سُلْطَانٍ وَقَرَأَ صَالِحٌ  
 الْإِسْحَافَ عَلَى الشَّيْخِ سُلْطَانٍ وَعَلَى الشَّيْخِ عَلِيِّ الشَّيْبَانِيِّ  
 وَقَرَأَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْبَقْرِيُّ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْبَقْرِيِّ وَعَلَى  
 الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ وَعَلَى وَالِدِهِ الشَّيْخِ شُحَادَةَ  
 الْيَمَنِيِّ وَعَلَى الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْحَقِّ السَّنْبَاطِيِّ  
 وَقَرَأَ الشَّيْخُ عَلِيُّ الشَّيْبَانِيُّ عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 الْيَمَنِيِّ وَقَرَأَ أَبُو سَفْتٍ الدَّانِي الْبَصِيرُ عَلَى السَّنْبَاطِيِّ  
 وَقَرَأَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْأَزْبَكَوِيُّ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْبَقْرِيِّ  
 وَقَرَأَ الشَّيْخُ مَجْفُوظٌ عَلَى الشَّيْخِ عَلِيِّ الرُّمَيْلِيِّ وَقَرَأَ  
 الرُّمَيْلِيُّ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْبَقْرِيِّ وَقَرَأَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ  
 الشُّجَاعُ عَلَى رِجَالٍ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَالِي  
 الشُّيْمَاطِيُّ الْمُتَّصِلُ سَنَدُهُ بِشَيْخِ الْإِسْلَامِ الشَّيْخِ  
 عَبْدِ اللَّهِ الْهَبْطِيِّ صَاحِبِ الْأَوْقَاتِ الشَّهِيرِ الْمُتَّصِلِ  
 سَنَدُهُ بِأَمِي عَمْرِو الدَّانِي وَقَرَأَ الشَّيْخُ شُحَادَةَ أَيْضًا  
 عَلَى أَنَاصِرِ الطُّبْلَاوِيِّ وَقَرَأَ السَّنْبَاطِيُّ وَالطُّبْلَاوِيُّ

عَلَيْهِ



عَلَى شَيْخِ الْإِسْلَامِ زَكْرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ وَعَلَى شَيْخِهِمْ رَضْوَى  
 الْعَقَبِيِّ وَعَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ النَّوِيرِيِّ شَارِحِ الطَّيْبَةِ وَعَلَى  
 الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْقَلْقَيْدِيِّ عَنْ شَيْخَيْهِمَا مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزَرِيِّ  
 مُحَرِّرِ الْفَقَنِ عَنْ شَيْخِهِ إِمَامِ الْأَزْهَرِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ  
 اللَّبَّانِ عَنْ الشَّيْخِ أَحْمَدَ صَهْرٍ الشَّاطِئِيِّ عَنْ الشَّيْخِ  
 أَبِي الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ هُذَيْلٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ  
 ابْنِ بَجَلَجٍ عَنْ الْأَافِظِ أَبِي عَمْرٍو الدَّائِي مُؤَلِّفِ  
 التَّيْسِيرِ قَالَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي التَّجْرِيدِ إِسْنَادُ  
 قِرَاءَةِ نَافِعٍ أَمَّا رَوَاةُ قَالُونَ عَنْهُ فَحَدَّثَنَا بِهَا أَحْمَدُ  
 ابْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَيْزِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
 ابْنُ مُغِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى الْمَدَنِيُّ  
 قَالَ قَالُونَ وَقَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى شَيْخِي أَبِي الْفَتْحِ  
 فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الْمُقَرِّيَ الْعَزِيزَ  
 وَقَالَ لِي قَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الْبَاقِي  
 ابْنِ حَسَنِ الْمُقَرِّيِّ وَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْقُرِّيِّ

وَقَالَ قَرَاتٌ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ  
 يُوْبَانَ وَقَالَ قَرَاتٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ  
 الْأَشْعَبِ وَقَالَ قَرَاتٌ عَلَى أَبِي نَشِيطٍ مُحَمَّدُ بْنُ هُرَيْرَةَ  
 وَقَالَ قَرَاتٌ عَلَى قَالُونَ وَقَالَ قَرَاتٌ عَلَى نَافِعٍ وَأَمَّا  
 رِوَايَةُ وَرْشٍ فَحَدَّثَنَا بِهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ  
 مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِمِصْرَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
 ابْنِ جَامِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ سَهْلٍ  
 قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا  
 وَرْشٌ عَنْ نَافِعٍ وَقَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ  
 خَلْفِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ خَاقَانَ الْمُتَمَرِّ  
 بِمِصْرَ وَقَالَ لِي قَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ  
 أَحْمَدُ بْنُ أُسَامَةَ الْجَلْبِي وَقَالَ قَرَاتٌ عَلَى إِسْمَاعِيلَ  
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثَّاسِ وَقَالَ قَرَاتٌ عَلَى أَبِي يَعْقُوبَ  
 يُوسُفَ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَسَارٍ الْأَزْرَقِ قَالَ  
 قَرَأْتُ عَلَى وَرْشٍ وَقَالَ قَرَاتٌ عَلَى نَافِعٍ هُوَ نَافِعُ  
 ابْنِ

ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ ابْنِ نُعَيْمٍ مَوْلَى جَعْفُونَةَ وَيْلَنَى  
 أَبَا رُوَيْمٍ وَقَبْلَ غَيْرِ ذَلِكَ وَأَصْلُهُ مِنْ أَصْفَهَانَ اسود  
 كَانَ أَمَامَ دَارِ الْهَجْرَةِ وَعَاشَ عُمُرًا طَوِيلًا قَدْرًا  
 عَلَى سَبْعِينَ مِنَ السَّابِعِينَ مِنْهُمْ يَزِيدُ ابْنُ الْقَقْعَاءِ  
 وَشَيْبَةُ ابْنُ نَصَّاحٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ هُرْمِزٍ  
 وَقَرُؤُا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ ابْنُ  
 كَعْبٍ يَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 (إِسْنَادُ قُرَآنِهِ بِنِ كَثِيرٍ) فَأَمَّا رِوَايَةُ قُبَيْلٍ فَحَدَّثَنَا  
 بِهَا أَبُو سَلِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ  
 قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى قُبَيْلٍ وَقَالَ  
 قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ عَوْفٍ الْقَوْمِ  
 وَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْأَخْرِيطِ وَهَبِ بْنِ وَاضِحٍ وَقَالَ  
 قَرَأْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقِسْطِ وَقَالَ قَرَأْتُ  
 عَلَى سُبَيْلِ بْنِ عَبَّادٍ وَمَعْرُوفِ بْنِ مِشْكَاةٍ قَالَ  
 قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ كَيْثٍ وَقَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى فَارِسٍ

ابن أحمد الحمصي المغمزي لصهر وقال قرأت  
 بها علي بن عبد الله بن الحسن البغدادي وقال قرأت  
 علي بن مجاهد وقال قرأت عبد قيس وأما رواية  
 البري فحدثنا بها محمد بن أحمد الكاتب قال  
 حدثنا أحمد بن موسى قال أنبأنا نصر بن محمد  
 الصفي قال أنبأنا ابن أبي بزة قال قرأت  
 علي عكرمة ابن سليمان بن عامر وقال قرأت  
 علي السعيل ابن عبد الله القسطنطيني قال قرأت علي  
 ابن كثير نفسه قال البري قرأت بها القرآن  
 كله علي بن القاسم عبد العزيز بن جعفر ابن  
 محمد المقرئ لفاسي وقال لي قرأت بها القرآن  
 كله علي بن بكر محمد الحسن النقاش وقال لي  
 قرأت بها علي بن ربيعة محمد بن إسحاق الراسبي  
 وقال قرأت علي البري وهو البذر الثاني أبو معبد  
 ابن كثير المكي مولى عمرو بن علقمة السابعي  
 واضد

واصله من ابناء فارس وكان طويلاً جسيماً  
 اشتهر اشتهل يفضّل بالحناء قرأ على عبد الله بن  
 السائب الخزومي الصحابي وهو قرأ على أبي وابت  
 على مجاهد ودرباس وعلى عبد الله بن عباس  
 وعلى أبيه وزييد بن ثابت قرأ على النبي صلى الله  
 عليه وسلم (إسناده قرأه أبي عمرو) أمار ولاية (أ)  
 أبي عمرو فحدثنا بها محمد بن أحمد بن علي قال  
 حدثنا أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن سنة ثمان  
 عشر وثلاثمائة قال أنبأنا أبو خلاد سليمان  
 ابن خلاد قال حدثنا الزبيدي عن أبي عمرو قال  
 قرأت بها القرآن كله من طريق أبي عمرو وعلى شيخنا  
 عبد العزيز ابن جعفر بن محمد بن اسحاق البغدادي  
 وقال لي قرأت بها على طاهر عبد الواحد بن هاشم  
 المقرئ ولا احصيه كثرة وقال قرأت بها على أبي بكر  
 ابن مجاهد وقال قرأت بها على أبي الزعرور عبد الرحمن

ابْنِ عَبْدِ دُوسٍ وَقَالَ قَرَأْتُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَقَالَ قَرَأْتُ بِهَا  
 عَلِيُّ بْنُ يَزِيدٍ وَقَالَ قَرَأْتُ بِهَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو وَأَمَّا رِوَايَةُ  
 أَبِي شُعَيْبٍ فَحَدَّثَنَا بِهَا خَلْفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدٍ  
 الْمُقَرِّي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ زَائِدٍ  
 الْمَعْدِلِيُّ قَالَ أَبَانَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَنْطَلَقِيُّ  
 أَلْتَسَا قَالَ أَبَانَا أَبُو شُعَيْبٍ قَالَ أَبَانَا الْيَزِيدِيُّ  
 عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَقَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ بِإِظْهَارِ  
 الْأَوَّلِينَ الْمِثْلَيْنِ أَوِ الْمُتْقَارِبَيْنِ وَيَا دُعَامَةَ عَنْ قَائِمٍ  
 ابْنِ أَحْمَدَ الْمُقَرِّي وَقَالَ لِي قَرَأْتُ بِهَا كَذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ  
 شُعَيْبٍ وَقَالَ قَرَأْتُ عَنْ الْيَزِيدِيِّ وَقَالَ قَرَأْتُ  
 عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَحَدَّثَنَا بِأَصُولِ الدُّعَامِ مُحَمَّدُ ابْنُ  
 أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ دُوسٍ  
 عَنِ الدُّورِيِّ عَنِ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَأَبَانَا  
 بِهَا أَيْضًا أَبُو الْحَسَنِ شَيْخُنَا قَالَ أَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ

عن الزبير

عَنْ الزَّيْدِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو (وَهَذَا الْبَدْرُ الثَّلَاثُ  
 أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ الْبَصْرِيُّ الْمَازِنِيُّ مِنْ بَنِي  
 مَازِنٍ كَازُرُو فِي الْأَصْلِ اسْمُهُ طَوِيلٌ وَالصَّرِيحُ  
 لِلْمَخَالِصِ النَّسَبِ وَأَخْلَفَ فِي اسْمِهِ فَقِيلَ اسْمُهُ  
 كُنْيَتُهُ وَقِيلَ زَبَانٌ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ قَرَأَ عَلَى جَمَاعَةٍ  
 مِنَ التَّابِعِينَ بِالْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ مِنْهُمْ ابْنُ كَثِيرٍ وَمُجَاهِدٌ  
 وَسَعِيدُ ابْنِ جُبَيْرٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِسْنَادُ قِرَاءَةِ بْنِ عَامِرٍ) فَأَمَّا  
 رِوَايَةُ ابْنِ ذَكْوَانَ فَبَنَانُهَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ قَالَ بَنَانُ  
 أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ بَنَانُ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الثَّعْلَبِيُّ  
 قَالَ بَنَانُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ قَالَ بَنَانُ أَيُّوبُ بْنُ  
 تَمِيمٍ قَالَ بَنَانُ يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الدَّمَارِيُّ قَالَ  
 قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ عَامِرٍ وَقَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى عَبْدِ  
 الْعَزِيزِ ابْنِ جَعْفَرٍ الْفَارِسِيِّ الْمَقْرِيٍّ وَقَالَ لِي قَرَأْتُ  
 بِهَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَسَنِ الثَّقَفِيِّ وَقَالَ قَرَأْتُ بِهَا

بِدِمَشْقِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى شَرِيفٍ  
الْأَخْفَشِ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ وَأَمَّا  
رِوَايَةُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ بَنَانُ  
ابْنُ مُجَاهِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مِهْرَانَ الْجُمَالِ  
قَالَ بَنَانُ أَحْمَدُ ابْنُ يَزِيدَ الْخُلَوَانِيُّ قَالَ بَنَانُ  
هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ بَنَانُ عَمْرُوكُ بْنُ خَالِدٍ الْمُرَوِّ  
قَالَ قَرَأْتُ عِنْدَ يَحْيَى ابْنِ الْحَارِثِ الدَّمَارِيِّ وَقَالَ قَرَأْتُ  
عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَامِرٍ قَالَ أَبُو عَمْرِو إِلَى ذَلِكَ  
وَقَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ شَيْخِنَا وَقَالَ  
لِي قَرَأْتُ بِهَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَقْرِي وَقَالَ  
قَرَأْتُ بِهَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
وَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى الْخُلَوَانِيِّ وَقَالَ قَرَأْتُ عِنْدَ هِشَامٍ وَهَذَا  
الْبَدْرُ الرَّابِعُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَامِرٍ الدِمَشْقِيُّ التَّابِعِيُّ  
قَرَأَ عِنْدَ الْمُعَاوِيَةِ بْنِ شِهَابٍ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَى ابْنِ لَدْرَادَةَ عَلَى ابْنِ أَبِي صَالَةَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِسْنَادُهُ



ابْنُ دُرَيْمٍ عَصِيْمٌ فَأَمَّا رِوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ فَخَدَّثَنَا  
 بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْكَلَابِ قَالَ يَحْيَى بْنُ مُجَاهِدٍ  
 قَالَ بَنَانُ ابْرَاهِيمَ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَرَ الْوَكِيلِ قَالَ بَنَانُ  
 أَبِي قَالَ بَنَانُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ بَنَانُ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ  
 عَصِيْمٍ وَقَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ  
 الْمَقْرِي وَقَالَ قَرَأْتُ بِهَا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الْبَاقِي  
 ابْنِ حَسَنِ الْمَقْرِي وَقَالَ قَرَأْتُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْرِي الْبَغْدَادِي وَقَالَ قَرَأْتُ  
 عَنْ يُوْسُفَ ابْنِ يَعْقُوبَ الْوَاسِطِي وَقَالَ قَرَأْتُ  
 عَلَى شُعَيْبِ بْنِ أَيُّوبَ الصَّرِيفِيِّ وَقَالَ قَرَأْتُ بِهَا  
 عَلَى يَحْيَى بْنِ آدَمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَصِيْمٍ وَقَالَ  
 ابْنُ فَارِسٍ بْنُ أَحْمَدَ قَرَأْتُ بِهَا أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 الْحُسَيْنِ وَلِخُبْرِي أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ يُوْسُفَ الْفَافَلَا<sup>فِي</sup>  
 وَقَرَأَ أَحْمَدُ عَلَى الصَّرِيفِيِّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَصِيْمٍ  
 (وَأَمَّا رِوَايَةُ حَفْصِ) فَخَدَّثَنَا بِهَا أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرٌ

ابْنُ غَلْبُونِ الْمَقْرِي قَالَ بَنَا بِهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ ابْنِ  
 مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْهَاشِمِيِّ الْمَقْرِيِّ بِالْبَصْرَةِ وَقَالَ حَدَّثَنَا  
 أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَشْثَانِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَنِ أَبِي  
 مُحَمَّدٍ عَبْدِ الصَّاحِ وَقَالَ قَرَأْتُ عَنِ حَفْصٍ وَقَالَ قَرَأْتُ  
 عَنِ عَاصِمٍ وَقَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى شَيْخَانَا ابْنِ الْحَسَنِ  
 وَقَالَ لِي قَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ عَلَى الْهَاشِمِيِّ وَقَالَ قَرَأْتُ  
 عَلَى الْأَشْثَانِيِّ عَنْ عَبْدِ عُبَيْدٍ عَنْ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ  
 هُوَ عَاصِمُ ابْنِ أَبِي الْيُحْيَى وَكُنْيَتُهُ أَبُو بَكْرٍ ثَابِعِي  
 قَرَأَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَبْرِ السَّلَمِيِّ وَذَرَّ بْنَ جَبْرِ  
 الْأَسَدِيَّ عَنْ عُمَانَ وَعَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي  
 وَزَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (إِسْنَادُ قِرَاءَةِ حُمْرَةَ) فَأَمَّا رَوَايَةُ خَلْفٍ فَحَدَّثَنَا بِهَا  
 مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ قَالَ بَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ قَالَ بَنَا إِدْرِيسُ  
 ابْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ بَنَا خَلْفٌ عَنْ سَلِيمٍ عَنْ حُمْرَةَ  
 وَقَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى ابْنِ الْحَسَنِ شَيْخَانَا وَقَالَ لِي  
 قَرَأْتُ

قرأت بها علي محمد بن أبي الحسن ابن يوسف ابن نهار  
المحرر نكلى المقرئ بالبصرة وقال قرأت بها علي أبي الحسن أحمد  
ابن عثمان بن جعفر بن ثوبان وقال قرأت علي إريس  
ابن عبد الكريم قبل أن يقرأ بأخيه خلف وقال  
قرأت علي خلف وقال قرأت علي سليم وقال قرأت علي  
خزعة (ولما رواه خلاد) فحدثنا بها محمد بن أحمد  
قال ثانا أحمد بن موسى قال ثانا يحيى بن أحمد  
ابن هارون المزدوق عن أحمد بن يزيد الحلواني  
عن خلاد عن سليم عن حمزة وقرأت بها القرآن  
كله على أبي الفتح الضريشيني وقال قرأت  
بها علي عبد الله بن الحسين المقرئ وقال قرأت  
بها علي محمد بن أحمد بن شنبوذ وقال قرأت  
علي أبي بكر محمد بن شاذان الجوهرى المقرئ  
وقال قرأت علي خلاد وقال قرأت علي سليم وقرأ  
سليم علي حمزة وهو حمزة بن جيب الزيات  
الكوفي ويكنى أبا عماره كان كما وصفه الناظم  
زكياً متوراً عاصباً متحرراً عن أخذ الأجر  
على القرآن صبوراً على العبادة لا ينام الليل إلا قليلاً

مُرْتَدًّا لَمْ يَلْقَهُ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ قِرَاءَةً أَبِي  
جَعْفَرٍ الصَّارِقِ عَلَى أَبِيهِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عَلَى أَبِيهِ زَيْنِ  
العَابِدِينَ عَلَى أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَى أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَقَرَأَ حِزَّةً أَيْضًا عَلَى الْأَعْمَشِ  
عَمِّي بْنِ أَبِي وَثَّابٍ عَلَى عِلْقَمَةَ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ  
وَقَرَأَ حِزَّةً أَيْضًا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَلَى أَبِي الْمُهَالِ  
عَلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَلَى أَبِي  
ابْنِ كُفَيْبٍ وَقَرَأَ حِزَّةً أَيْضًا عَلَى حِجْرَانَ بْنِ أَمِينٍ عَلَى  
أَبِي لَاسُودٍ عَلَى عُثْمَانَ وَعَلَى رَجِيٍّ لَكُمْ عَنْهَا وَقَرَأَ  
عُثْمَانُ وَعَلَى وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَمْرٍو عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِسْنَادُ قِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ) أَمَّا  
رِوَايَةُ الدَّوْرِيِّ فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَدَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ  
اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
ابْنُ أَسَدٍ النُّعَيْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الدَّوْرِيُّ  
عَنِ الْكِسَائِيِّ وَقَرَأَتْ بِهَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى عَبْدِ الْبَاقِرِ  
ابْنِ الْحُسَيْنِ وَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْجَلِيدِيِّ الْمُوَظَّعِ  
وَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرٍو وَقَالَ  
قَرَأْتُ عَلَى الْكِسَائِيِّ وَأَمَّا رِوَايَةُ أَبِي الْحَارِثِ فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

محمد

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ بَشَّارُ بْنُ مُجَاهِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
 بْنُ مَجْلَى عَنْ أَبِي الْحَارِثِ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَقَرَأَتْ بِهَا  
 الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ وَقَالَ لِي قَرَأْتُ بِهَا عَلَى أَبِي  
 الْحَسَنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ الْحَسَنِ الْأَعْرِي وَقَالَ قَرَأْتُ  
 عَلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ  
 الْمَعْرُوفِ بِالْبَطِّي وَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْكِنَانِيِّ  
 هُوَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّغِيرِ وَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَارِثِ  
 وَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى الْكِسَائِيِّ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَى بْنِ حُمْرَةَ  
 الْأَنْخَوَيْتِ مَوْلَى لِبَنِي أَسَدٍ مِنْ أَوْلَادِ الْفَرَسِ قِيلَ لَهُ  
 الْكِسَائِيُّ لِأَنَّهُ أَحْرَمَ فِي كِسَاءٍ وَالتَّسْبِيحُ الْقَبِيرُ  
 وَكُلُّ مَا يُلْبَسُ كَالْدِرْعِ وَغَيْرِهِ قَرَأَ عَلَى حُمْرَةَ الزَّيْنِ  
 وَتَقَدَّمَ سَنَدُهُ وَقَرَأَ عَلَى عِيْسَى بْنِ عُمَرَ عَلَى طَلْحَةَ  
 ابْنِ مَضْرُوفٍ عَلَى الشَّعْبِيِّ عَلَى عُلْفَمَةَ

عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ عَلَى الْبَيْتِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ الْحَقُّ الْوَرِيُّ وَخَادِمُ الْفُقَرَاءِ

الشيخ محمود بن الحاج إبراهيم

الشهيد الكبري



## الشيخ محمد سليم الحلواني

١٢٨٥-١٣٦٣هـ-١٨٦٨-١٩٤٤م

شيخ قراء الشام .

محمد سليم بن أحمد بن محمد علي بن علي ، الحلواني ، الرفاعي ،  
الحسيني ، الشافعي .

ولد في دمشق سنة ١٢٨٥هـ ، ونشأ في حجر والديه ، وحفظ القرآن الكريم  
في العاشرة من عمره . وأتم جمع القراءات العشر في الرابعة عشرة ، وقرأ  
ختمات كثيرة على والده جمعاً وإفراداً مشتركاً مع غيره .

ولما بلغ الخامسة عشرة كان قد أتقن القراءات ، وحفظ الشاطبية والدرة .  
تلقى العلوم العقلية والنقلية عن علماء عصره . روى الحديث عن فريق من  
العلماء الدمشقيين كالشيخ سليم العطار ، والشيخ بكري العطار ، والشيخ عمر  
العطار . وأجازه كبار الشيوخ كمفتي دمشق الشيخ محمود الحمازوي ، ومفتي  
دمشق الشيخ محمد الميني ، والشيخ أحمد المنير شافعي زمانه .

بدأ بالإقراء بإذن والده وهو في الثانية عشرة ، ولما توفي والده شيخ القراء  
خلفه في المشيخة سنة ١٣٠٧هـ ، ونشر هذا العلم وعلمه لكافة الطبقات ،  
وتخرج عليه كثير من المقرئين والجامعين ، كما قرأ عليه جم غفير رواية حفص .  
أقرأ في المدرسة الكاملية<sup>(١)</sup> ، وفي جامع التوبة وسواهما من المدارس

---

(١) هي دار القرآن والحديث التنكزية ، وكان الشيخ محمد سليم الحلواني قد تولى النظر عليها بعد  
أن اختلسها بعض النظار . فحسن المترجم بعض أبينتها الداخلية ، وأعاناه على ذلك بعض أهل  
الخير ، وجعلها مكتباً لقراءة القرآن ، فعاد إليها شيء من رونقها ، ثم جعلها الشيخ كامل =

والمساجد ، وفي بيته ، حتى لم يبق لديه وقت يتفرغ فيه لنفسه ، وظلّ كذلك حتى توفاه الله .

هذا مع الإشراف على جامع التوبة والنظر عليه ، والإمامة فيه ، وإصلاح عمارته ، كما كان ناظراً على وقف الجامع المعلق وإصلاحه .

اشتهر من تلاميذه كثيرون ، منهم من جمع عليه القراءات العشر متبعة لمنهج والده بمضمن الشاطبية والدرة ومنهم من حفظ برواية حفص عن عاصم .

توفي بدمشق في بيته بحي العقيبة - المناخ - في ٢٩ شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٣ ، الموافق ٢٣ آذار ١٩٤٤ ودفن بتربة الدحداح<sup>(١)</sup> على والده قريباً من قبر الشيخ سليم المسوتي .

---

= القصاب مدرسة فأصبحت تسمى الكاملية (منادمة الأطلال ص ٦٥) .

(١) في عهد الشيخ محمد سليم الحلواني لمشيخة القرآن جرت قضية اختلف فيها العلماء وهي قضية رسم المصحف ، وانقسموا إلى فريقين : الفريق الأول وترأسه الشيخ محمد سليم الحلواني . وقالوا : يجوز رسم القرآن بالإملاء الحديث تسهياً على الطلبة ، والفريق الثاني وترأسه الشيخ محمد الكافي الشيخ المعمر الفقيه المالكي المشهور ، وقالوا : لا يجوز ، وإن الرسم توقيفي .

ولهذا الأمر قام :

١ - الشيخ محمد جميل الشطي بتأليف رسالة (البرهان في صحة رسم عثمان) والمقصود بعثمان : الحافظ والخطاط المشهور عثمان التركي .

٢ - ثم رد عليه الشيخ الكافي برسالة : « البيان والتبيين في تثبت شمل البرهان » طبعت في حياة الشيخ الكافي ثم رسالة أخرى سماها : « الضياء المبين فيما يتعلق بكلام رب العالمين » ما زالت مخطوطة في دار السيد عبد القادر الخياري بدمشق .

هذه المعلومات من مقابلة لي مع السيد عبد القادر الخياري بالمدينة المنورة بتاريخ ٣ ذي الحجة ١٤١٣ هـ .

وفي مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق المجلد ١٩/ ٢٧٤ تعريف برسالة عنوانها : إعلام شرعي صادر عن محكمة حمص الشرعية من قِبَل القاضي محمد الأهدلي ، وهي في خمسين صفحة .

وفيها رد على رسالة الكافي في رسم المصحف ، علماً بأن الشيخ الكافي مالكي المذهب ، وكان حافظاً للقرآن يقرأه في التهجد في كل ثلاث ليال ختمة برواية ورش رحمه الله .

أخذ القراءات عن الشيخ محمد سليم الرفاعي الشهير بالحلواني :

- ولده الشيخ أحمد الحلواني ( الحفيد ) المتوفى سنة ١٣٨٤ هـ .

- الشيخ بكري ابن الشيخ عبد المجيد بن بكري الطرايشي حفظه الله تعالى المولود بدمشق سنة ١٣٣٨ هـ / ١٩٢٠ م قرأ عليه ختمة كاملة للسبعة من طريق الشاطبية مع الإتقان ، وكان قد قرأ أولاً الفاتحة وسورة الناس على الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت الحافظ في خمسة عشر يوماً ثم حفظ على الشيخ عز الدين العرقسوسي ، ثم على الشيخ مصطفى الجويجاتي ، ثم على الشيخ عبد القادر الصباغ . الذي أرشده إلى الشيخ سليم .

- الشيخ عبد العزيز عيون السود المتوفى سنة ١٣٩٩ هـ . جمع عليه القراءات بمضمن الشاطبية والدرة .

- الشيخ ياسين الجويجاتي المتوفى سنة ١٣٨٤ هـ جمع عليه القراءات من طريق الشاطبية والدرة .

- الشيخ رضا بن درويش القباني المتوفى سنة ١٣٧٤ هـ . جمع عليه القراءات من طريق الشاطبية والدرة .

وحفظ عليه برواية حفص عن عاصم .

- ولده الطبيب محمد سعيد المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ .

- ولده الآخر الشيخ عبد الرحمن الحلواني المتوفى سنة ١٣٨٤ هـ .

- الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ .

قرأ عليه الشاطبية :

- الشيخ حسين بن رضا خطاب المتوفى سنة ١٣٨٤ هـ .

- الشيخ كريم راجح حفظه الله تعالى .



## المصادر والمراجع :

- تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر ٦٠٣/٢ .
- نقولات شفوية عن الشيخ عبد الوهاب الحافظ الشهير بدبس وزيت .
- مقدمة المنظومات الثلاث للشيخ أحمد الحلواني .
- الأعلام الشرقية الورقة ٧٤ .
- دفتر الشيخ هاشم الخطيب ( مخطوط ) ٧٤ .

\*\*\*

## ملحق بأولاده :

- الشيخ أحمد ( الحفيد ) المتوفى سنة ١٣٨٤هـ . شيخ القراء بعد والده الشيخ محمد سليم .
- الطبيب محمد سعيد المتوفى سنة ١٣٨٩هـ : شيخ القراء بعد أخيه الشيخ أحمد .
- عبد الرحمن حفظ القرآن على أبيه . توفي مساء الخميس ٢ ذي القعدة ١٣٨٤هـ ٤ آذار ١٩٦٥ م ، وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بجامع التوبة ودفن بتربة الدحاح .
- بهيرة .
- إسعاف .
- سعاد .

الإمامة الثقات يقتلوه الباطل عند باجاليا من الثقات صافي  
 نيا من الدساس والشيقات ولما كان القرآن العظيم أشرف  
 الكتب السامية كان القرآن عليه الفضيل البرية انه قال اشراف  
 الشرائع الايماء المجيدة لما روي عن النبي انه قال اشراف  
 اشي حملة القرآن واصحاب الليل وروي عنه صلى الله عليه  
 وسلم انه قال صلى الله عليه وسلم ان ربه الاسلام وروي عنه  
 صلى الله عليه وسلم انه قال لا يهجرة رضى الله عنه يا ابا هريرة  
 تعلم القرآن وعلمه الناس ولا يزال كذلك حتى يأتيك الموت  
 فانه ان ابتلك الموت وانت كذلك جئت الملكة الى قبرك  
 كالحج الموفون الى بيته الله الحرام وعنه صلى الله وسلم انه  
 قال من جمع القرآن شمه الله بقله حتى يموت وعنه صلى  
 الله عليه وسلم انه قال يقول القرآن يوم القيمة يا رب رضى  
 كحبي روى البراز من حديث معاذ ابن جبل مر فمر اذا مات  
 قارى القرآن وكان اهله في جهنم جاء القرآن في  
 صورة حنة جميلة فوقف عند راسه حتى يدحرج في آكفائه  
 فيكون القرآن على صدره وذن الكفن فاذا وضع في قبره  
 وسوى عليه وتفرق عنه اصحابه اتاه منكر ويكر فيسأله عن  
 قبره فيجيبه القرآن حتى يكون بينه وبينه ما يشقون له الميت  
 حتى يخلقه الله فيقول لا ورب الكعبة انه لصاحب خطيلى ولست



بشيء  
 آية الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي رفع مقام الامم كابر المتكلمين بأخلاقه الشامية  
 باداب المراتبين على الارض والارواء الناصحين في تلبية وانفاة  
 المخلصين به يتلوه برحق الاوتيرة مع التدبر والخشوع وخلق القلب  
 من الشرائع والفتاوى فسبحانه من اله تقبل عظيمه بكل ما روى عنه  
 وخلاصه وفروقه وحجته فكل من لم يجد في يوم القيمة بشما عنه  
 ويدخلون الجنة مسرورين بعجته احده سبحانه وتعالى  
 حمتا يتيق بجلا لوجهه وعظيم سلطانه واشكره شكر من  
 انتقص في سره وعلايته واشهد ان اله الا الله وحده  
 لا شريك له شهادة اخرها ليوبر لكسر ومزاجته  
 واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله وجيبه ونبيه  
 عروس ملكه ولسان جنه صلى الله عليه وسلم على وعلى اله  
 وارواجه وذريته صلوة وسلاما تلقين لاي يوم عاشته  
 وشاهدته اميد فان اشرف التكم علم التمسك المست  
 لا شئنا له على الاخرة وآو البراهمين المانجات سيما وقد قام بشارته

صورة إجازة الشيخ محمد سليم الحلواني من والده الشيخ أحمد  
 وهي من محفوظات السيدة نجاح بنت بهاء الدين البخاري  
 زوجة الدكتور الشيخ محمد سعيد الحلواني .

وهو يشبه القرآن جنت الملائكة فيه كما برز الى بيت العتيق في الاخرة  
في ذلك كبيرة والايام على السبعة متوازية وما زاره الى  
المشرفة كذلك على الصحيح وقد قرأ علينا ولدا مستحسنا سليم  
خفيف كالمسلمين من اهل السما الى اخرها السبعة من اهل السما  
على طريقة الشيخ سلطان مع التدقيق والتحقيق والانتفاءات  
ثم قرأ حقه ثالثة من طريق الشاذلية والدرة المستمرة من اولها  
الى اخرها مع التخيير والانتفاء على اكل بيان وانتم غفوات  
فاسجدوا في باهر زمان بقرآن يقرء في مكان واحد وفي اقل من اربعة  
بشوطه المستبعد عند العلماء الغزوات والارواح والله المصدق  
قد اخذتها بالتدقيق والتدبر والمشافهة والتفكر فيما حفظت  
لكتاب الصكوك ورواها لكم ابتدأت بقرآن مسترديات  
الوجه بالانتقاء والتدبر والتعلم والانتدب ثم جمعت الغزوات  
السبعة من طريق الشاذلية كما هو مستأد بين الائمة على شيخ  
الوقت والزمان وفريده العصور والامرات العالم الابرار واليهيكا  
الصديق شيخ الازراء بمكة الشرفة السيد احمد المرزوقي  
ابن النور المالكى مذهاب الاشعري مستقدا المتفصل لنفسه  
بالسراف بالله سبدي مرزوق الكافي وانتم تلك الحقة  
بتدقيق اتم ثم قرأت المشرفة على صفين الدرة بالشرط  
الاول من الواجبة ثم قرأت ختمة ثالثة من طريق الطيبة بجميع

اخذه على حال فان كنتم امرها بشي فامسوا الما امرها قال است  
ان الله ثم ينزل القرآن الى صاحبها فيقول انا القرآن الذي كنت  
تظهر في تخفي ونجني فانما حبيبك ومنما سبب اسبه الله  
ليس عليك بعد مسألة منك وكبر ويسعدان ويحيى هو والقيان  
تقول لا لورشك كذا قرأتا ليا ولا در ذلك واما احسان جلا  
فيصعد القرآن الى السماء باسج من الطرف فيسأل الله ذلك فيعلمه  
ذلك فيزيد به الف ملك من مقرب السماء السابعة فيجى القرآن  
فيقول هذا استوحشت ما زلت منذ فارقتك ان كنت الله حق  
احدث لك فراسا ورواها فتهبها الملائكة انها من الطيف  
ويروى في فراسها من منبر اخر من قوله الملك الا في الحديث  
وفي انتفاع وفي جامع الرمزي من حديث ابن مسعود قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله القرآن  
عن ذكرى وستغنى عنه افضل ما يعطى المساكين وفي  
بعض طرق هذا الحديث من شغله قرأة القرآن بان يشغله ويصغله  
عن رعاي رسلتي وخبره افضل عبادة اخي قرأة القرآن  
وعنه عليه الصلوة والسلام انه قال من سمع القرآن فقد ادى  
النبوة في كتيبه الا الله لا يرحم اليه وقال عليه الصلوة  
والسلام ما من شغيع اعظم عند الله منزلة يوم الواقعة من ان يترك  
لاحق ولا ملك ولا غيره وقال عليه الصلوة والسلام من ملك

ابو يوسف افندي زاده وكذا الشيخ محمد الازبكاي وكذا اعل  
 الشيخ محموظ وكذا علي الشيخ عبيداه الملقب فاما الشيخ  
 عبيد السجاي فقد قرأ على محقق العصر ابا الساج المرحوم  
 الشيخ احمد البقري واما الشيخ احمد الاسفاهلي فقد قرأ  
 علي ابن النور الديبالي علي كل من المحقق الشيخ احمد البنا  
 صاحب الاخفاف والشيخ احمد سلطان الزراحي محمد رالن  
 وفراء الشيخ احمد سلطان علي يوسف الداني البصير وعلي  
 الشيخ سيف الدين النضالي واما يوسف افندي زاده  
 فقد قرأ علي مولانا الشيخ علي المصوري بالديار القسطنطينية  
 وقت رحلته اليها ورافقه بها وفراء المصوري علي الشيخ  
 سلطان وعلي ابن النيباء النور علي الشيرازلي وكذا علي  
 الشيخ محمد البقري وفراء صاحب الاخفاف علي الشيخ  
 سلطان وعلي الشيخ علي الشيرازلي وفراء الشيخ احمد البقري  
 علي الشيخ محمد البقري علي الشيخ عبد الرحمن البقري علي والده  
 الشيخ شحادة البقري علي الشيخ احمد بن عبد الحق السباطلي  
 وكذا قرأ الشيخ علي الشيرازلي علي الشيخ عبد الرحمن البقري  
 وفراء يوسف الداني البصير علي الشيخ احمد السباطلي وفراء  
 الشيخ محمد الازبكاي علي الشيخ محمد البقري وفراء الشيخ  
 محموظ علي الشيخ علي الرميلي وفراء الرميلي علي الشيخ

ابوهم التتارز الصعيبة فلما تمت هذه الحكمة اذن لي صاحب  
 كلياته شايخه العظيم واساتذته الاكرام والبرفائه وفراء  
 السيد بن بطريق السابلية والسند بن بطريق الدرة والطليبة  
 علي الشيخ الخزي مولانا الشيخ ابراهيم السيد المرقعي الماكي  
 الازغري الاحدي الاشعري بن سيد عبيد السلام بن شيد  
 صاحب الصيغة المشهورة واذن له كلياته مشايخه الذين  
 اخذ منهم وهو الشيخ النور المحقق عبد الرحمن الازهوري  
 الماكي المرقعي الازهري الاحدي الاشعري الثاني المرقعي  
 وطنا والحق القاضل المحقق فريده العصر والاوان الشيخ  
 السيد علي البدري الازغري الثاني الاحدي المرقعي وطنا  
 والسند الناجل الشيخ مصطفي الفريزي فاما الشيخ عبيد  
 الرحمن الازهوري فقد قرأ علي الشيخ عبيد السجاي وفراء  
 علي الشيخ احمد البقري والشيخ احمد الاسفاهلي والشيخ  
 السيد كجاج محمد الشيرازي زاده شيخ القراء بالديار  
 القسطنطينية فاما احدى وخسين ومائة والذ بقية معروف  
 فذروهم بلحج الشريف وكذا الشيخ محمد الازبكاي الملقب بالقرني  
 الازغري وكذا علي الشيخ عبيداه السباطلي الملقب بالقرني  
 رحلته الى المدينة المنورة عام اثنين وخسين ومائة والف  
 من الهجرة واما السيد علي البدري فقد قرأ علي الشيخ احمد الاسفاهلي



[illegible][illegible]

علي بن شعيب وقال قرأت علي بن زيد . وقال قرأت علي بن عمرو  
 ثنا أبو زرعة الإدغام محمد بن أحمد عن بن جاهد عن عبد الرحمن  
 بن عبد ربه عن الدودي عن الزبير بن عدي عن أبي بصير عن سلمان بن عمار  
 أبو الحسن شيخنا قال بنا عبد الله بن المبارك عن جعفر بن سليمان عن زاذ  
 بن شعيب عن أبي بصير عن أبي بصير وهو هذا البدر الثاقب أبو بصير وأب  
 الملا البصري المازني من بني مازن كان زورق الأسلاف سوطي بل والشيخ  
 الثاقب النسب واختلف في اسمه فقيل أسير كنية وجيلان وجيل غير  
 ذلك قرأ علي جماعة من التابعين بالجاز والمراق منهم ابن كثير وجاهد  
 وسعيد ابن جبير علي بن عباس علي بن أبي حمزة عن أبيه عليه وسلم  
 اسما قرأه ابن عامر فاما رواة ابن ذكوان بنا بإسحاق بن أحمد قال  
 بنا أحمد بن موسى قال بنا أحمد بن يوسف النخعي قال عبد الله بن  
 ذكوان قال بنا أبو برب بن ثعلبي قال بنا يحيى بن الحارث الزفادي  
 قال قرأت علي بن عامر قرأت بها القرآن كله على عبد العزيز بن  
 جعفر الثماري القري وقال قرأت بها علي بن بكير محمد بن حسن  
 الناس وقال قرأت بها بد مشق علي بن عبد الله هارون بن موسى  
 شريك الأفضي وروى عن عبد الله بن ذكوان واما رواية هشام  
 ثنا بإسحاق بن أحمد قال بنا بن جاهد قال ثنا الحسن بن أبي الهيثم قال  
 بالجاز قال بنا أحمد بن زيد الكلبي قال بنا هشام بن عمار قال  
 بإسحاق بن صالح بن عمرو قال قرأت علي يحيى بن الحارث الزفادي

محمد بن إسحاق النخعي وقال قرأت علي بن زيد وهو البدر الثاقب أبو بصير  
 ابن كثير النخعي مولى عمرو بن حفص الثقفي واصله من بني فارس  
 وكان جليلا جليلا من بني جليل بن عبد الله بن فارس  
 السائب الخزاعي الصفاق علي بن أبي بصير وروى عن أبي بصير  
 ابن عباس علي بن زيد ابن ثابت علي بن أبي حمزة عليه وسلم  
 اسما قرأه أبو بصير واما رواة أبو بصير فقد ثنا بإسحاق بن أحمد  
 ابن علي قال بنا أبو بصير محمد بن أحمد بن فضل سنة ثمان عشر وثلاث  
 قال بنا أبو بصير سليمان بن خالد قال صدنا أبو بصير عن أبي عمرو  
 وقرأت بها القرآن كله من طريق أبي عمرو وعلي شيخنا عبد المنير  
 بن جعفر بن محمد بن إسحاق الشافعي وقال لي قرأت بها علي  
 طاهر عبد الواسع بن هاشم القري مالا احصيه كثره وقال  
 قرأت بها علي بن بكير بن جاهد وقال قرأت بها علي بن أنس  
 عبد الرحمن بن عبد ربه وقال قرأت علي بن عمرو وقال قرأت  
 علي بن زيد وقال قرأت علي بن عمرو واما رواية أبي شعيب  
 فحدثنا بها خلف بن إبراهيم بن محمد القري قال صدنا أبو بصير  
 الحسن بن زائدة المعدل قال بنا عبد الرحمن بن أبي بصير  
 الإفضاري النسا قال بنا أبو شعيب قال بنا أبو بصير عن أبي  
 عمرو وقرأت بها القرآن كله بأهل الراول من الثقلين وللقاضي  
 وادغامه عن فارس بن أحمد القري وقال لي قرأت بها علي بن أحمد

القرى بالبصرة وقال ثنا أبو السباع أحمد بن محمد بن سهل الأشعري  
قال قرأت على أبي محمد عبيد الصباح قال قرأت على حفص وقال  
ثأت على عاصم وثأت بها الزمان كله على شيخنا ابن الحسن  
وقال قرأت بها على الماشي وقال قرأت على الأشعري عن  
عبيد عن حفص عن عاصم بن أبي النجود وكنت أبو بكر ناهي قدا  
عليه الله بن جيب السلمي وزد بن جيثم الأسدي على عثمان  
وعلي بن سمع وزي وزيد رضي الله عنهم على أبي جعفر عليه السلام  
استاد قراءة حمزة فاما رواية خلف فقد ثابها محمد قال ثاب  
أحمد قال ثاباد ريس جعد الأكرام قال ثاب خلف عن سلم عن حمزة  
ورأت بها الزمان كله على أبي الحسن شيخنا وقال قرأت بها على  
جعفر بن الحسن بن يوسف بنهار المهركي القرقي بالبصرة وقال  
ثأت بها على أبي الحسن بن أحمد بن عثمان بن جعفر بن ثواب  
وقال قرأت على دريس بن عبد الكريم ثاب أن يقره باختيار  
وقال ثأت على خلف وقال قرأت على سلم وقال ثأت على  
حمزة واما رواية خلافة محمد ثابها محمد بن أحمد قال ثاب أحمد بن  
موسى قال ثاب يحيى بن أحمد بن هارون الرزقي عن أحمد بن  
يزيد الكلواني عن خلافة عن سليم عن حمزة وثأت بها الثقات  
كله على أبي الفتح الصري شيخنا وقال قرأت بها على جعد الله بن  
حسين القرقي وقال قرأت بها على محمد بن أحمد بن شبنون وقال

وقال قرأت على جعد الله بن عامر قال الرضوي وثأت بها الثقات  
كله على أبي الفتح شيخنا وقال الثقات بها على جعد الله بن حسن  
القرقي وقال ثأت بها على جعد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الله  
وقال قرأت على الكلواني وقال قرأت على هشام وهذا لا بد  
الراجح عدا الله بن عامر الأشعري الشامي قرأ على الغيرة ابن  
ابن شهاب على عثمان بن عفان رضي الله عنه وعلى أبي الدرداء على أبي  
سليمان عليه وسلم استاد قراءة عاصم فاما رواية ابن بكر  
فقد ثابها محمد بن أحمد بن علي الكاتب قال يحيى بن محمد قال ثاب  
بن أحمد بن عامر الكلبي قال ثاب يحيى بن آدم قال ثاب أبو بكر  
عن عاصم وثأت بها الزمان كله على فارس بن القرقي وقال  
وقال قرأت بها على أبي الحسن عبيد المائي بن حسن القرقي وقال  
وقال قرأت على يوسف بن يعقوب الأسدي وقال قرأت على  
شعيب بن أبيب الصريثي وقال قرأت بها على يحيى بن آدم  
بن أبي بكر عن عاصم وقال في فارس بن أحمد وثأت بها أبيسا  
على جعد الله بن الحسين بن زيد بن أبي جعد الله بن يوسف  
الثاقلا قال في الزمان على المهرقي عن يحيى بن أبي بكر عن  
عاصم واما رواية حفص فقد ثابها أبو الحسن طاهر بن  
غدير القرقي ثابا بها أبو الحسن على ابن محمد صالح الماشي



عن الكاكي وروى بها الثوران كله على قاسم بن احمد وقال لوزن  
 بها على ابن الحسن عبد الباقي بن الحسن الاخرى وقال فرات على  
 احمد بن حسن الموقف بايلي وقال فرات على محمد بن يحيى الكاكي  
 هو ابو الحسن الصغير وقال فرات على ابن الحارث وقال فرات  
 على الكاكي هو ابو الحسن على بن حمزة الجعفي مولد لبني سعد من  
 اولاد النضر وقال له الكاكي من اجل ان احرم في كسا والسر باله  
 النجع وكل ما ليس كالدين وغيره فوه على حمزة الزيات وقتلهم  
 سنده وروى على عيسى بن عمر على طلبة بن مسروق النخعي على علقمة  
 علي بن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم اسما فراه ابن جعفر  
 اما زوايد بن وردان فقد ثابها الشيخ ابو جعفر بن الحسن  
 ابن يزيد الخزرجي بقراني على قال خبرني ابو الحسن علي بن احمد  
 ابن عبد الواحد السعدي مشافهه على الامام ابن ابي امام زيد بن حسن  
 اللقيبي احمد بن ابو جعفر عده ابن علي البغدادي احمد بن الشريف  
 ابو القاسم عبد القاهر بن عبد السلام العباسي ابا ابو جعفر عده  
 محمد بن الحسين الكلزي ابا ابو الفرج محمد ابن احمد ابن  
 براهيم الشطري ابا ابو بكر محمد بن احمد بن هارون الرازي  
 ابا ابو العباس القليل بن شاذان ابن عيسى الرازي ابا ابو الحسن  
 احمد ابن يزيد الحلواني ابا قارون احمد بن عيسى بن وردان  
 و فرات بها الثوران كله على الامام ابن جعفر الله محمد بن عبيد الرحمن  
 بن علي الخوري ولغيره في انه قرأها الثوران كله على الامام ابن جعفر عده

فرات على ابن جعفر بن شاذان الجعفي القري وقال فرات على  
 خلاد وقال فرات على سلم على حمزة موهبة بن حبيب الزيات  
 والكوني ويكنى باعاز كان كارهه الناطم زكا ترو عاصم بن الجوزي  
 عن شاذان الاجرة على الثوران صورا على السادة لانام من اللالاه  
 القليل من تلام يلقه اسد الا وهو غير الثوران فرا على جعفر  
 الصفاق على ابيه محمد ابا فرح ابيه زين البائدين على الحسين  
 على ابيه على ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وقرأ حمزة ايضا  
 على الاعدش على يحيى بن ثابت على طلبة على ابن مسعود وقرأ حمزة  
 ايضا على محمد بن ابي علي بن الميثاق على سعيد بن جعفر على عده  
 بن عباس على ابي بن كعبه وقرأ حمزة ايضا على جبران بن اعين على  
 ابن الاسود على شاذان وعلى رضي الله عنه وقرأ شاذان وعلى ابن  
 مسعود وابن علي التيمي كذا في الله عليه وسلم اسما وراه الكاكي  
 فاما رواية الدروي فقد ثابها محمد بن جعفر الرحمن بن عامر بن جعفر  
 بن للمدد قال سعد بن شاذان عده بن احمد الدمشقي قال سعد بن جعفر  
 بن جعفر بن اسعد القبيبي قال ابو عمر الدروي عن الكاكي و فرات  
 بها الثوران كله على عبد الباقي بن الحسن وقال فرات على محمد  
 بن علي الجيني للموسلي وقال فرات على طه جعفر بن محمد وقال فرات  
 على ابي جعفر وقرأ فرات الكاكي على الكاكي وما رواه ابي الكاكي غفيرا  
 باحمد بن احمد قال ابا بن جعفر عده قال سعد بن جعفر بن يحيى بن ابي الحارث

عنه

الكشي وقرأ بها القرآن كله على محمد بن أحمد الصائغ وقرأ بها على ابن  
 اسحق بن فارس وقرأ بها على ابن ابي رزين وقرأ بها على سبط الكشي الط  
 وقرأ بها على الاستاذ ابو طاهر احمد بن علي بن عبيد الله بن سوار  
 وقرأ بها على ابن الحسن بن ابي القتيول الشرماني وقرأ بها على ابن عبيد  
 بن محمد بن عبد الله بن الرزبان الاسهباني وقرأ بها على ابن عبيد  
 بن احمد بن عمر الخرق وقرأ بها على محمد بن جعفر بن محمود وقرأ بها  
 على محمد بن محمد التقي الكاشي وقرأ بها على بن شاكر وقرأ بها على  
 سهل الطياتي وقرأ بها على ابن عمران الزلز وقرأ بها على بن رزين  
 وقرأ بها على الماشي وقرأ بها على بن جعفر وقرأ بها على بن جعفر  
 وقرأ بها على بن جاز وقرأ بها بن وردان وبن جاز على ابن جعفر  
 فهد بن عبد الله بن الفتح الخريزي كان ثانيا كبر القدر انتهت اليه رواية  
 الزلز بالدينية وكان يقر به بعبدية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ستة ثلاث وستين فالتجني بن معين كان امام اهل زمانه وكان له  
 رويته سلمة بن روح النخعي صلى الله عليه وسلم عليه له مسند روا  
 وروى له بالبركة وكان شيخ فاضل وقدمه عليه الله بن عمر في الكنية  
 فضيل بن الناس قال نا نافع لما جفنا ابو جعفر نظرنا اليه بن نوح الخزاز  
 مثل درة في الصنف فاشترك احد عمر بن خضرة الله في القرآن وروى  
 في المنام بعد وفاته فتال بشره والاصحاب وكان من قرائه ان الله  
 قد غفر له ما قبل فبعده وصدق قراء على مول عبد الله بن عباس

محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري قال قرأت بها القرآن على النكاح  
 ابراهيم بن احمد بن فارس النخعي قال قرأت بها على ابي ابي الكندي  
 قال قرأت بها على الامام ابو منصور محمد بن عبد الله بن الحسن  
 بن خيزرون البغدادي قال قرأت بها على ابن الفاس عبد السيد ابن  
 عتاب القرقي قال قرأت بها على طاهر محمد بن تميم الكشي قرأت بها على  
 ابي الفرج النسلوي قال قرأت بها على ابن كبر ابن هارون قال قرأت بها  
 على النعمان بن خازن قرأت بها على المكي قرأت بها على قال قرأت  
 بها على ابن وردان واما رواية ابن جاز فقد شكا ابو اسحق ابراهيم  
 ابن احمد بن ابراهيم ابن حاتم الكندي بقرائه عليه عن ابن جعفر  
 عمر بن حفص بن القوام بن الحسن بن عبد الله بن عبد الله بن الحسن بن الحسن  
 بن احمد بن محمد سبط الخياط شكا الاستاذ ابو الزمهر بن الحسين  
 ابن النصار الواسطي ان الامام ابو القاسم يوسف بن جاز الازلي  
 ابن ابراهيم بن جاز بن احمد التميمي زعمنا ابو الحسن بن جاز الازلي  
 محمد بن الحسين بن شكا ابو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الجوهري  
 بن محمد بن احمد بن الحسن التقي الكاشي شكا محمد بن عبد الله بن  
 شكا الصيرفي شكا ابو السباس احمد بن سهل الطياتي شكا ابو عمران  
 موسى ابن عبد الرحمن الزلز شكا محمد بن يحيى بن ابراهيم بن رزين  
 الاسهباني شكا سليمان بن داود بن يحيى ابن عبد الله ابن عباس  
 الماشي شكا اسماعيل بن جعفر بن كبر الله شكا سليمان ابن مسلم بن  
 جاز وقرأت بها القرآن كله على ابن عبد الله محمد بن محمد الحسن

وقرأها على الناس وقرأها على الناس وقرأها على ربه وقرأها  
 بها على يعقوب واما رواية ربيع فقد شأ بها ابو السباس احد  
 بن محمد بن الحسن بن الشيخ الذي يقرئ عليه على الامام ابو الحسن  
 على بن احمد القمي سمى اخيرا ابو الحسن الكندي شفاها ابنا ابو  
 محمد البغدادي ابنا ابو الفضل بن الشريف الكندي بن محمد بن طه  
 الناصري ابنا ابو الحسن بن محمد بن ابراهيم بن خنساء  
 المالكي البصري ابنا ابو بكر محمد بن وهب بن يحيى المدائني  
 مسابة النخعي ابنا ابو بكر محمد بن وهب بن يحيى المدائني  
 ابنا ربيع بن عبد المؤمن البصري وقرأت بها القرآن كله على  
 ابن محمد احمد بالقاهرة الحارثية وقرأها على قرأها القرآن  
 كله على الامام ابي عبد الله الصائغ وقرأها على ابي اسحق المشقي  
 وقرأها على زيد بن الحسن وقرأها على محمد بن علي وقرأها على  
 الاستاذ ابي طاهر ابن سدر وقرأها على ابي القاسم المسافر  
 الطيبي عن عباد البصري وقرأها على خنساء وقرأها على ابي  
 العباس البجلي وقرأها على بن وهب وقرأها على ربيع وقرأها  
 على يعقوب فربما محمد يعقوب بن اسحق بن زيد بن عبد الله  
 الكندي مولاه البصري كان اما كبيرا ثقة صاحب كتاب التبت  
 اليه رسالة الفراء بعد ابعثوه وكان امام جامع البصرة  
 سنتين قال اللوحات السجستاني هو اعلم من رتب بالكسوف

بن ابي ربيعة الخزاعي وعلى عبد الله بن عباس الهاشمي رعا ابو  
 حمزة وقرأ هو لا التلاوة على بن المنذر ابن بن كعب وقرأ ابو  
 حمزة وقرأ بن عباس ايضا على زيد بن ثابت وقرأ زيد وابل  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذ وراة بصير لما رواه  
 ربيع قد شأ الشرا في ابو السباس احد بن محمد بن الحسن الكندي  
 بن ابي عليه قال اخبرنا بها ابو السباس احد بن ابي طالب عبد  
 اللطيف بن محمد بن ابي النعمان الصائغ وقرأ عليه ابنا ابو طالب  
 عبد اللطيف بن محمد بن القيس طيحي كابر اخبرنا بها ابو بكر محمد على  
 القري الكندي وقرأ عليه ابنا ابو طاهر احمد بن علي القري  
 الاستاذ ابنا ابو الحسن بن محمد بن علي الكندي ابنا الاستاذ  
 الامام ابو الحسن بن محمد بن عمرو الشيباني ابنا الاستاذ ابو القاسم  
 عبد الله بن الحسن بن سليمان القاسم بالبحر ابنا ابو بكر محمد بن  
 هارون بن نافع القاسم البغدادي ابنا ابو عبد الله محمد بن النعمان  
 المعروف برويس وقرأت بها القرآن كله على الامام ابي محمد  
 عبد الرحمن بن احمد بن علي بن المنذر بن اخبرنا بها قرأها القاسم  
 عبد الرحمن بن احمد بن علي بن الحسن وقرأها على ابراهيم بن احمد  
 كله على الامام القاسم بن احمد الشيباني وقرأها على ابراهيم بن احمد  
 الاسكندر بن وقرأها على زيد بن الحسن وقرأها على عبد الله  
 بن علي البغدادي وقرأها على الاستاذ ابنا اسما التلاوة بن وقرأ  
 بها على بن علي الكندي ابن القاسم المواسطي وقرأها على الخافج

ابن جعبد الله الكوفي وابن جعبد الشافعي القريين وقرأ كل منهما بها على  
 ابن جعبد الله محمد بن احمد بن جعبد الخاقاني الحنفي وقرأ بها على النكاح  
 بن فارس وقرأ بها على زيد ابن الحسن وقرأ بها على هبة الله بن  
 احمد الطبر البغدادي وقرأ بها على بكر محمد بن علي بن موسى  
 الخياط وقرأ بها على ابن الحسين السمرقندري وقرأ بها على اسحق  
 الوراق وقرأ بها على طيفل واما رواة ادريس بن عذش بها احمد  
 بن محمد بن الحسين الفارسي يقرأ على ابنه علي بن احمد فحسبنا  
 شافعي وعنه زيد ابن الحسن البغدادي يقرأ بها ابا الوائلي سمع  
 احمد الكوفي يقرأ بها ابا بكر محمد بن علي بن جعبد الخياط اخبرنا ابو  
 الحسن علي بن محمد بن ابي جعبد الله الكوفي اخبرنا ادريس بن جعبد  
 الكوفي الخزاز وقرأت بها القرآن كله على الشيخ ابي جعبد احمد  
 ابن احمد الواسطي واخبرنا الله وقرأ بها القرآن كله على محمد ابن احمد  
 بن جعبد الخاقاني المحدث وقرأ بها على ابراهيم بن احمد وقرأ بها على  
 الخالين وقرأ بها على ابي جعبد سبط الخياط قال وقرأت بها القرآن  
 من قوله الحمد على الامامين الشريفين ابي القتييل جعبد القاهر  
 بن جعبد السلام الباسي وابي الحال ثابت بن يزيد بن ابراهيم  
 البغالي فاما الشريف فاخبرنا انه قرأ على الامام ابن جعبد الله  
 محمد بن الحسين الكاظمي واخبرنا انه قرأ بها على الامام الباقر  
 احمد بن سعيد بن جعفر الطوسي واما ابو الحال فاخبرنا انه

والكوفي في القرآن وعنه ومناصب الفهر وقرأ على ابن المنذر  
 سلام ابن ابي سليمان التيمي وقرأ على الطبري وقرأ على شهاب بن شاذان  
 وقرأ على محمد بن يونس وقرأ على جعفر بن جابر الطبري وقرأ على محمد  
 بن عيسى ونفسه وقرأ سلام على عاصم الكوفي وقرأ على محمد  
 وسندهما محمد بن وقرأ شهاب بن علي هارون بن موسى الاعمري  
 وقرأ هارون بن علي بن عمر ورسند وقرأ عاصم بن الصلاح الجعفي  
 وعلى الحسن البجلي وقرأ على العباسي وقرأ على محمد بن الحسين بن عيسى  
 وقرأ ابينا الجعدي على سليمان بن ربيعة وقرأ على بن عباس وقرأ  
 محمد بن علي بن شبيب الجعدي وقرأ على بن العباسي وقرأ على ابن  
 محمد بن علي بن شبيب الجعدي وقرأ على بن العباسي وقرأ على ابن  
 وقرأ ابو الاشبهب علي بن عثمان بن عثمان بن عثمان وقرأ  
 وقرأ علي بن موسى الاشعري وقرأ على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم استاذ وقرأه خلف امارا رواية الوراق فحدثنا بها ابو بكر  
 عمر بن الحسن يقرأ عليه ظاهر دمشق عن شيخه الامام الكبير  
 ابي الباس احمد بن ابراهيم بن عمر الشافعي قال اخبرنا  
 والذي قال ابا ابراهيم بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد  
 ابا ابو علي الواسطي ابا ابراهيم بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد  
 السمرقندري ابا ابراهيم بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد  
 العلوي المعروف بابن ابي عمر الشافعي ابا ابراهيم بن احمد بن احمد  
 ابن ابراهيم الوراق وقرأت بها القرآن كله على كل من اشهرت

فراعى الامام الثامن ان الملا محمد بن علي بن يعقوب الراسخ  
وقد ارسل بها على الامام الكبير احمد بن جعفر بن احمد بن محمد بن  
بن مالك التميمي والطوسي جميعا على ادريس وقرار ريس على  
خلف فورا ويحفظ بن هشام بن ثعلب البراز روى حمزة كانت  
امام شتعا لم يحفظ القرآن وهو بن عشرين قرأ على سليم  
صاحب حمزة وعلى يعقوب بن خليفة الاعشى صاحب اب بكر  
وعلى ابن بن زيد سعيد بن اوس الانصاري صاحب المنصور  
وقرأ بكون الفصل على اسم الكوفي كما تقدم متصلا الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فهذه الاسانيد النجاة ابنا هذه  
الروايات رواية وثلاثة وغيرها من الاسانيد  
المذكورة في النسخ

فصل  
في

قد قاله العبد الحقير القائل احمد الشهير بالكلواني  
يرجو من الله العظيم الشان عفوا واحسانا مع الغفران  
ولم يجد له لها خستار ثم الصلوة بعد السلام  
على النبي الهاشمي السلام والله وصية اكسدم

هذه الرواية في النسخ  
منها ما ذكره في النسخ  
منها ما ذكره في النسخ



ادرجت النبوة في كتفيه الا انه لا يوحى اليه وقال عليه  
 الصلاة والسلام من جمع القرآن متعه الله به في  
 حته يموت وقال عليه الصلاة والسلام ما شفع  
 اعظم عند الله منزلة يوم القيمة من القرآن  
 الابن ولا ماله ولا غيره وقال عليه الصلاة والسلام  
 من مات وهو يقرأ القرآن حجة الملائكة فيه كما  
 يذلل البيت العتيق فالاحاديث في ذلك كثيرة وقد  
قرأ علينا الشيخ علي ابن السيد مصطفى سبانه  
ختمه كما ملة من اولها الى اخرها السبعة من طريق  
التحفية على طريقة الشيخ سامحان فاستخرجنا  
فاحزته ان يقرأ ويقرأ بشرط المعتمد عند علماء  
القرآن والاشرا وخبرته ان تلقيت ذلك عن شيخنا  
 شيخ الوقت والرفاهة وفريد العصر والاولاد

الف مالك من معزلي السماء السابعة فيجوز القرآن  
 فيقول هل استوصيت ما زرت منذ فارقتك ان  
 كلمت الله حق احدك فرائضه واشترطه  
 الملائكة انما لنا لطيفا يوضح له فرائض بطائه  
 من حير اخضره شهو المسك الا ذر الحبيث فيه  
 انقطع وفي جامع الترمذي من حديث ابن مسعود  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 الله عز وجل من شغله القرآن عن ذكرى ومثلتي  
 اعطيته افضل ما اعطى السالين وفي بعض  
 طرق هذا الحديث من شغله قراءة القرآن بان  
 يتعلمه ويعلمه عن دعاء ومثلتي وخبره  
 افضل عبادة امتي قراءة القرآن وعند عليه  
 الصلاة والسلام انه قال من جمع القرآن فقد

صورة الورقة ٣، ٤ من إجازة الشيخ علي سبانه (سبانو) من الشيخ الحلواني ،  
 واكتفينا بهاتين الورقتين لأن نص هذه الإجازة تطابق نص إجازة  
 الشيخ محمد سليم الحلواني من والده

الفاضل الشيخ مه طفي العزبزي فاما الشيخ عبد الرحمن  
 الاجموري فقد قرأ على الشيخ عبدة السجاعي وقرا  
 على الشيخ احمد البقري والشيخ احمد الاسقاطي  
 افندي زاده شيخ القراء بالديار القسطنطينية عام  
 احدى وخمسين ولف بقلعة مصر وقت قدومه  
 للحاج الشريف وكذا الشيخ محمد الزبكاي الشهابي  
 بالجامع الازهر وكذا على الشيخ عبد الله الشايطي  
 المغربي وقت رحلته الى المدينة المنورة عام اثني  
 وخمسين ومائة ولف من اجرة واما السيد على  
 البدري فقد قرأ على الشيخ احمد الاسقاطي وكذا  
 يوسف افندي زاده وكذا الشيخ محمد الزبكاي  
 وكذا على الشيخ محفوظ وكذا على الشيخ عباس  
 المغربي فاما الشيخ عبدة السجاعي فقد قرأ

العالم الرباني والشيخ المصطفى شيخ الاقراء  
بحكمة المشرفة السيد احمد البرزوقي ابو الفوز المالك  
مذهبا الاشعري معتقدا التمسك بربه بالعارف  
 بالله سيدى مرزوق الكفافي واخبرني انه تلقى  
 ذلك عن شيخه الفاضل المتقن المحقق مولانا  
 الشيخ ابراهيم العبيدي القتيبي المالكى الازهرى  
 الاحمدى الاشعري ابن سيدى عبد السلام بن  
 مشيش صاحب الصحيفة المشهورة كما تلقى ذلك  
 عن مشايخه فم المتقن المحقق الشيخ عبد الرحمن  
 الاجمورى المالكى القتيبي الازهرى الاحمدى الاشعري  
 الشاذلى المصري وطنا والعدة الفاضل المحقق  
 فريد العصر والاوراق العمدة السيد على البدرى  
 الازهرى الشاذلى الاحمدى المصري وطنا والعدة

## الشيخ أحمد الحلواني ( الحفيد )

١٣٢١-١٣٨٤هـ = ١٩٠٣-١٩٦٤م

شيخ القراء ، العالم الفقيه ، الأديب الشاعر .

أحمد بن محمد سليم بن أحمد بن محمد علي بن محمد ، الحلواني ،  
الرفاعي ، يتصل نسبه بالسيد سليمان السبسي المنسوب إلى شيخ الطريقة  
الرفاعية أحمد الرفاعي .

ولد بدمشق سنة ١٣٢١هـ ، ونشأ في حجر والديه ، وحفظ القرآن الكريم  
على والده شيخ القراء أثناء دراسته الابتدائية . وتلقى العلوم الفقهية والعصرية في  
المدرسة الكاملية الهاشمية<sup>(١)</sup> ، وحاز منها على الشهادة العالمية . ثم التحق  
لدراسة الطب بالجامعة في بيروت أواخر أيام الدولة العثمانية ، وعاد إلى دمشق  
بعد الاحتلال الانكليزي ، تاركاً الجامعة لينصرف إلى تلقي علوم القرآن الكريم ،  
والقراءات عن والده .

ولما توفي والده سنة ١٣٦٣هـ أسندت إليه مشيخة القراء ، واجتهد إذ ذاك  
لإنشاء مدرسة خاصة تعلّم القرآن الكريم وقراءاته ، إلا أنه اصطدم بعراقيل كثيرة  
حالت دون ما يريد ، فاكتمى بالتدريس في داره ، وبقي على ذلك حتى أواخر  
عمره .

تولى الإشراف على ترميم جامع التوبة وعلى أوقافه وإمامته بعدما توفي  
والده ، ثم ترك الإمامة فجراً للشيخ محمود فائز الديرعطاني زميله في الطلب .

---

(١) المدرسة الكاملية : تقدم التعريف بها في هامش ترجمة والد المترجم .



له من المؤلفات منظومات ثلاث :

- مقدمة أصول القراءات .

- زيادات طيبة النشر على حرز الأمانى والدرة .

- ما جاء في رسم القرآن على رواية حفص .

أما الزيادات التي أفردها بمنظومته فهي تسهيل للطالب لجمع فن القراءات ،  
وليسير المتلقي في تحصيله على ثلاث مراحل :

١ - يجمع السبعة من طريق الشاطبية .

٢ - يضيف إليها القراءات الثلاث عن طريق الدرة لابن الجزري .

٣ - يضيف إلى ما تقدم هذه الزيادات التي ضمنها ابن الجزري في طيبة  
النشر . فيسلك في جمع القراءات مرحلة بعد مرحلة .

خرَّج تلامذة عديدين من أشهرهم الشيخ حسين خطاب شيخ القراء ، والشيخ  
كريم راجح شيخ القراء وقد جمعا عليه القراءات العشر بما تضمنته الشاطبية  
والدرة .

كان المترجم ذا بديهة حاضرة ، وذكاء وقاد ، وتواضع جم ، وأدب عظيم  
وخلق عال . يتحرى في الأحكام ويعنى بالأداء .

توفي فجأة في جلسة ضمت الشيخ حسن حبنكة الميداني ، والشيخ حسين  
خطاب ، وأخاه الدكتور محمد سعيد الحلواني وذلك في مساء الثلاثاء ١٨ شعبان  
سنة ١٣٨٤هـ ، ٢٢ كانون الأول ١٩٦٤ بعد ظهر الأربعاء وصلي عليه بالجامع  
الأموي ودفن بمقبرة الدحداح قريباً من الشيخ سليم المسوتي .

المصادر والمراجع :

- مقدمة كتاب المنظومات الثلاث للمترجم ، تقديم وإشراف الشيخ حسين  
خطاب .

## محمد سعيد الحلواني

١٣٣٠-١٣٨٩هـ = ١٩١١-١٩٦٩م

شيخ القراء ، عالم متقن ، طيب ماهر .

محمد سعيد بن محمد سليم بن أحمد بن محمد علي بن محمد ،  
الحلواني ، الرفاعي ، يتصل نسبه بالسيد سليمان السبسي المنسوب إلى شيخ  
الطريقة الرفاعية الشيخ أحمد الرفاعي .

ولد في دمشق سنة ١٣٣٠هـ ، ونشأ في حجر والده وتلقى عنه .

بدأ تعليمه في المدارس يقرأ علوماً شتى من فقه ولغة وعلوم كونية إلى جانب  
القرآن الكريم . ولما حصل على الشهادة الثانوية التحق بكلية الطب بالجامعة  
السورية ، فتخرج منها سنة ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م . وكان في أثناء دراسته الجامعية  
يتلقى علوم القرآن الكريم . فحفظ القرآن برواية حفص عن عاصم ثم بدأ حفظ  
الشاطبية عليه وبعد وفاة والده أتم على الشيخ محمود فائز الديرعطاني وجمع عليه  
بمضمن الشاطبية والدرة ، وقرأ أيضاً على أخيه الشيخ أحمد .

ثم في سنة ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م أسس المستشفى العربي في شارع بغداد مع  
زميله الطبيب فائز المط : وهي من المستشفيات الوطنية الأولى في دمشق . وفي  
سنة ١٣٦٣هـ توفي والده : فأسندت مشيخة القراء إلى أخيه الشيخ أحمد ، فكان  
هو معه يقوم بما يكلفه به من تدريس لعلم القراءات ، لا تمنعه أعباء الطب  
والجراحة عن الإقراء . فلما توفي أخوه عهد إليه بمشيخة القراء وذلك في ١٠  
رمضان ١٣٨٤هـ ، فقام بها خير قيام بعزم وجد ، ينشر فن القراءات ، ويخلد  
ذكر آبائه وأجداده .

وبعد وفاة الشيخ محمد فائز الديرعطاني تولى إمامة صلاة الفجر في جامع  
التوبة .

## الملحق الثاني

### آل دبس وزيت الحافظ

نبغ من هذه الأسرة عدد من القراء المتقنين المجودين .  
وعلى رأسهم الجد الشيخ عبد الرحيم دبس وزيت .  
وكان أداء القرآن ومخارج حروفه وصفاته له سمة خاصة في هذه الأسرة حتى  
سميت هذه الصفة الدبسية .  
وقد جمعت هذه الأسرة إضافة إلى ذلك الفقه الحنفي وعلوم العربية ،  
فالشيخ عبد الوهاب كان فقيه الشام ومقرئها إليه مرجع الفتوى مع الزهد والورع .  
وقد أتقن ولداه ( الشيخ محمد زهير ، والشيخ عبد الرحيم ) أداء التلاوة  
بالطريقة نفسها نفع الله بهما وبارك فيهما . كما كان للمؤلف مطيع شرف الأخذ  
عنه وتلاوة القرآن سنوات عدة ، كما أتقن كل من أخذ عنه القراءة والتجويد ، ولا  
يمكن إحصاؤهم ، فقد أخذ عنه طلاب عدة معاهد شرعية ، كمعاهد الجمعية  
العزاء والمدروسة التجارية .

## الشيخ عبد الرحيم دبس وزيت

١٢٦٨-١٣٤٥

١٨٥١-١٩٢٦م

هو القاريء المقرئ المتقن ، أحد المتفردين في الأداء .

عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد القادر بن عبد الوهاب دبس وزيت ، ينتهي نسبه إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره . وكان يطلق عليه : الحافظ .

ولد في دمشق بحي العقبية ( المناخ ) سنة ١٢٦٨ هـ ، حضر دروس الشيخ بكري العطار شيخ الحديث والتفسير في عصره ، وبدأ حفظ القرآن الكريم على الشيخ الصالح القاريء الشيخ شحادة المصري ، وأحسن تلاوته عليه وأدائه مع حسن الوقف والمخارج .

وبعد انتهائه من الختم عليه ، بدأ ختمته على شيخ قراء بلاد الشام الشيخ أحمد الحلواني ( الكبير ) .

ورغم إتقان المترجم للأداء والمخارج فقد بقي في قراءة الفاتحة مع تجويدها عند شيخه الحلواني أسبوعين متواصلين يومياً ، ثم بدأ بسورة البقرة فقرأ صفحتين خلال أربعين يوماً ، ثم تابع القراءة عليه كل يوم نصف حزب ، وكان من عادته أن يحضر درسه ويضبط أماكن الوقف كيلا يحوج شيخه أن يشير إليه عند الحاجة إلى الوقف المناسب الصحيح .

وكان من عادة الشيخ الحلواني الكبير أن يُقرئ الطلاب كلاً بحسب مجيئه فيقرأ السابق أولاً - على عادة الإمام الشاطبي في ذلك : من أتى أولاً فليقرأ أولاً - وكان إذا جاء المترجم متأخراً قدّمه زملاؤه على أنفسهم ليسمعوا حسن قراءته وجودة مخارجه .

رسخت قدمه في الحفظ والوقف والابتداء ، يراعي ذلك كل المراعاة ويقرأ كل يوم نصف القرآن الكريم ولا يخطئ البتة ، وربما قرأ أكثر من ذلك في اليوم الواحد .

كانت له مع كبار قراء الشام جلسات منتظمة أسبوعية ، يقرأ كل واحد رباعاً من القرآن ، وكان يحضر في هذه الجلسات كل من الشيخ محمد سليم الحلواني شيخ القراء ، والشيخ عبد الله المنجد ، والشيخ أحمد دهمان ، والشيخ محمد القطب ، والشيخ محمد أبي الصفا المالكي .

قال الأستاذ محمد كرد علي : « ومن المتفردين بالقراءات في الشام الشيخ محمد الحلواني والشيخ عبد الله المنجد ، والشيخ أحمد دهمان ، والشيخ رضا الحديدي ، والشيخ محمد القطب ، والشيخ عبد الرحيم دبس وزيت وغيرهم » .

وقال عنه الشيخ هاشم الخطيب : « نابغة القراء ، فريد الأداء » .

تلقى الطريقة الشاذلية على الشيخ محمد الطيب وواظب على مجالسه ، وكان يقرأ حصّة من القرآن بعد الذكر وكان في رفقة الشيخ الطيب في إحدى حجّاته .

سافر إلى مصر واجتمع بقرائها وحفاظها وقرأ أمام مشيخة مقرئة الإمام الشافعي فأعجب الشيخ به وسأله : هل أنت شيخ قراء الشام ؟ قال : بل أنا أصغر تلميذ لدى شيخ القراء فأكرمه وقربه .

وسافر إلى الحجاز وأقرأ في مكة والمدينة ، وحج سبعا وأربعين حجة وكان في سفره هذا يتاجر أيضاً ما بين الشام والحجاز .

أمّ في جامع التوبة في صلاة التراويح بجزء . كما تولى الإمامة في المدرسة المؤيدية ( جامع سوق الهال حالياً ) ودرّس القرآن الكريم وتجويده في المدرسة الكاملية والتي كان يديرها الشيخ محمد كامل القصاب برفقة زميله الشيخ محمد سليم الحلواني .

توفي رحمه الله بعد عصر يوم الأربعاء من شهر صفر سنة ١٣٤٥ هـ ودفن من يومه بعد أن صلي عليه المغرب في جامع التوبة وذلك بسبب أحداث الثورة السورية ؛ فكانت هجمات الثوار على الفرنسيين متتابعة ، وكان رد الفرنسيين على الأهالي الآمنين قاسياً .

تلاميذه كثيرون : منهم الشيخ محمد أبو الخير الميداني ، والشيخ عبد الله المنجد ، والشيخ كامل القصاب ، وابنه أبو الحسن أحمد ، والشيخ هاشم الخطيب ، والشيخ عبد العزيز الخطيب حفظ عليه وواظب عنده في جامع التوبة وفي بيته أكثر من سنتين ، والشيخ عبد الرحمن بن رشيد الخطيب ، والشيخ محمد كفر بطناني ، والشيخ رشدي العظمة ، والشيخ كامل الدقر ، والشيخ رضا المسوتي ابن الشيخ سليم ، والشيخ عبد الكريم الاوي ، والشيخ عبد الحميد القابوني ، والشيخ محمد العقاد ، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت .

#### المصادر والمراجع :

مقولات شفهية عن ابن المرتجم الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت ، خطط الشام ٧٤ / ٤ ، دفتر الشيخ هاشم الخطيب .

## الشيخ عبد الوهاب الحافظ

الشهير بدبس وزيت

١٣١١-١٣٨٩هـ

١٨٩٢-١٩٦٩م

فقيه الشام ومقرئها ، العالم الزاهد الورع .

عبد الوهاب الحافظ ابن الشيخ عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد القادر بن عبد الوهاب الحافظ الشهير بدبس وزيت ينتهي نسبه إلى الإمام الشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني .

عرفت الأسرة بلقب الحافظ ، لأن كثيراً من أفرادها كانوا من حفظة القرآن الكريم البارعين .

ولد في حي العقبية ( المناخ ) بدمشق سنة ١٣١١هـ ، وحفظ القرآن الكريم على والده ولما يبلغ الحلم ، ثم أعاده على الشيخ محمد سليم الحلواني شيخ القراء ، حتى جوده وضبط القراءة ، وأتقن المخارج . وحج صغيراً مع والده .

ثم سعى في طلب الفقه والتفسير والعربية والحديث . فاتصل بالشيخ محمود ياسين والشيخ الجوبري ، وتلقى عن الشيخ أمين سويد ، والشيخ محمود العطار ، والشيخ مصطفى الطنطاوي ، ولازم دروس الشيخ بدر الدين الحسني . وأخذ أيضاً عن الشيخ عبد القادر الحسني الاسكندراني ، والشيخ عبد الرحمن البرهاني ، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ عيسى الكردي .

وكان أعظم شيوخه أثراً وبه تخرج مفتي الشام الشيخ محمد عطا الله الكسم ، ولازمه ما يزيد على ثلاثين سنة ولم يترك درسه إلا ليلة زفافه .

أتقن حفظ القرآن الكريم وتجويده أي إتقان وخاصة مخارج الحروف ، وكانت له نكهة خاصة ، أصبحت سمة له عرفت بالقراءة الدبسية ، بل صار كلامه كله معجوداً بدون تكلف ، لشدة ما أخذ نفسه بالضبط ، فأكبره العلماء ، وقدروا له قراءته . ورغب إليه الشيخ علي الدقر في إقراء الطلبة وتحفيظهم في معهد الجمعية الغراء فأقرأ غالب الصفوف وتخرج عليه عدد كبير من طلاب العلم حفظوا القرآن وأتقنوا تجويده .

كانت له مجالس مع والده لمدارسة القرآن يستمع كل منهما للآخر ، حتى إنهما يقرآن أيضاً في الطريق وخاصة في طريق الحج . أو إذا كانت المسافة بعيدة إلى المكان المقصود . فكان ذلك فرصة طيبة للمراجعة .

وإذا انفرد بنفسه في البيت أو في طريقه إلى المسجد أو إلى المعهد الشرعي فكان دائم التلاوة ، وربما استمع لإخوانه في الطريق وعلمهم التجويد . وهذا ما فعله معي رحمه الله ، فكان يستمع لي في البيت وفي الطريق وفي المسجد . وتعلمت منه أكثر أحكام التجويد في الطريق ، فكانت أوقاته كلها عامرة بالتلاوة والتعليم .

وكان له مجلس أسبوعي مع إخوانه الذين حفظوا عليه ومنهم الشيخ عبد الستار الدوجي والسيد عبد الحميد الخطيب وكان أخوه الشيخ واصف يحضر الجلسة إذا قدم من بيروت ، والشيخ حمزة المفتي والحاج مظهر تملو ، ويحضر هذه الجلسة التي كانت مساء كل يوم اثنين - عدد من المحبين للشيخ يقرأون عليه في الجلسة بعد انتهاء جلسة المدارس لجزء من القرآن .

ثم شارك فضيلة الشيخ محمد سكر في الجلسة وأصبح من المقربين للشيخ ، وبعد وفاة الشيخ تولى الإشراف عليها ، ومازالت والحمد لله هذه الجلسة قائمة لها حضورها المتميز .

تذكر أخلاق الشيخ الكريمة بسيرة السلف الصالح وأخلاقهم ، ينصرف إلى ما فيه الخير ، وهو في ذاته صورة كريمة للعلماء الربانيين الذين يزهدون في كل شيء في سبيل عزة العلم .



كانت عليه نضرة القراء ، وأبهة العلماء ، ونورانية الأولياء .

وكانت له دروس خاصة وعامة في الفقه الحنفي والحديث والتفسير ، في مسجد التوبة ، ومسجد شركس ، وعدة مساجد بدمشق ، وفي بيته ، توفي رحمه الله بعد ظهر يوم الأربعاء ١٠ رمضان المبارك ١٣٨٩هـ/ ١٩ تشرين الثاني ١٩٦٩م بعد أن ختم حياته بتلاوة القرآن منذ فجر ذلك اليوم الذي توفي فيه .

وصلي عليه بالجامع الأموي ظهر يوم الخميس ، وكانت جنازته حافلة ، ودفن بمقبرة الدحداح في قبر والده .

أخذ عنه القراءة براوية حفص كثيرون منهم :

- |                                 |                                      |
|---------------------------------|--------------------------------------|
| - الشيخ أحمد نصيب المحاميد      | - الشيخ صفوح القتابي                 |
| - الشيخ عبد الغني الدقر         | - الشيخ فوزي القتابي                 |
| - الشيخ عدنان شيخ الحدادين      | - الشيخ نزار فراش                    |
| - الشيخ محمد هشام البرهاني      | - الشيخ محيي الدين الدركزلي          |
| - الشيخ مصطفى الحمصي            | - الشيخ يحيى قبيطري                  |
| - الشيخ محمد الخالدي            | - الشيخ الحاج إبراهيم شقير           |
| - الشيخ أنور حبالتي ( أبو عمر ) | - الحاج موفق تقي الدين               |
| - الدكتور هيثم الخياط           | - الحاج محمد عربي سكر                |
| - القاضي محمد الشماع            | - الحاج عبد القادر سكر               |
| - الشيخ عبد الغني الصلاحي       | - الحاج أحمد أرنية                   |
| - الشيخ مظهر تلولو              | - الحاج محمود أرنية                  |
| - الشيخ عبد الستار الدوجي       | - الشيخ بشير الباري                  |
| - الشيخ حمزة المفتي             | - الشيخ ياسين الباري                 |
| - الأستاذ عبد الحميد الخطيب     | - الشيخ موفق الطباع                  |
| - الشيخ واصف الخطيب             | - الشيخ علي الحسيني                  |
| - الشيخ قاسم هبا                | - الدكتور أبو الفتح محمد محمد الخطيب |
| - الشيخ أنور هبا                | - الشيخ محمد الصابوني                |

- السيد راتب الشلاح
- الأستاذ ياسين العقاد
- الأستاذ أحمد البغدادي
- الأستاذ عبد الرحمن المهاني
- الأستاذ شريف المهاني
- الأستاذ عدنان سالم
- الأستاذ عبد الوهاب سالم
- الأستاذ نذير سالم
- الأستاذ فاروق الطباع
- الأستاذ أحمد الطباع
- الأستاذ محمد الزعبي
- الشيخ عبد العزيز الرفاعي أبو لبادة
- الشيخ بشير القهوجي
- الشيخ عمر الصباغ
- الأستاذ محمد الدقر
- الأستاذ مطاع الطرابيشي
- الشيخ رضا القهوجي
- الأستاذ فوزي النابلسي
- الأستاذ أحمد راتب الطباع
- الشيخ أسعد العاني
- الشيخ عمر كبالي
- الأستاذ ياسين زرزور
- الأستاذ الدكتور عدنان زرزور
- الشيخ أبو الفرج الصلاح
- الشيخ محمد أديب موصللي
- الأستاذ منذر الدقر

وممن أخذ عنه القرآن كل من ولديه الشيخ محمد زهير الحافظ ، والشيخ عبد الرحيم الحافظ وابن أخيه محمد مطيع الحافظ ، إذ كانت البدايات بالحفظ والتجويد تلقياً عن الشيخ رحمه الله تعالى وجزاه خيراً ، ثم بعد وفاته كفل المتابعة الشيخ محمد سكر رحمه الله لهؤلاء الثلاثة وتعاهد ذلك لإتمام الحفظ والتجويد بالدأب والمثابرة فحقق المقصد وبلغ الغاية ، فكان ذلك مكرمة للشيخ محمد سكر تضم إلى مكارمه ، وكان ذلك وفاء لعهد أبرمه مع الشيخ عبد الوهاب في خدمة القرآن والقراءات فجزاه الله خيراً .

## مدحه الأستاذ محمد سعيد المراد بالمنظومتين التاليتين

### يا بديع

(وعابد الوهاب) بين العلما      فوق رقاب الملحدين كالأسل  
حفظاً وفقهاً وتقى لقد سما      عن فضله في العلما إن شئت سل  
تلاوة القرآن دوماً خلقه      لا يعرف الكلال بل ولا الكسل  
(دبس وزيت) عندنا لباقة      أطيب من مزيج سمن وعسل  
ادعو وأرجو أن يكون دائماً      مما سوى الصحة جسمه انغسل  
نظمه الأستاذ سعيد مراد ٥ شعبان ١٣٦٨ هـ

### يا حافظ

عبد الوهاب بدا بحراً      في الفقه وحفظ القرآن  
بين الزهاد غداً حبراً      ورعاً سنداً للشبان  
والصّدر إلى القربا رجباً      ومع الجلوس والإخوان  
وإلى الطلاب غداً رجباً      وكذا للقاصي وللدان  
وعلى الكفار زها حرباً      يقتص بسيف الإيمان  
ليدم موجوداً لا برحاً      عنا يا رب الأكوان  
يوم الجمعة ٢٥ رجب في إحدى رياض عربين

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

رثاء العلامة الكبير أبي حنيفة زمانه

الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت رحمه الله

أَلْقَيْتُ فِي ذِكْرِ الْأَرْبَعِينَ فِي مَنْزِلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ

وَقَدْ شَيَّعَتْ تِلْكَ الدُّمُوعُ الْمَعَالِيَا  
بِهَا الْعِيشُ حَيْثُ الْعِلْمُ أَصْبَحَ ثَاوِيَا  
وَخَطَبُ أَصَابِ الْمَجْدِ فَانْهَدَّ هَاوِيَا  
وَعَالِمَهَا مَنْ عَاشَ لِلدِّينِ رَاْعِيَا  
وَفَتَّتَهُ دَمْعُ الْعُيُونِ الْبَوَاكِيَا  
وَهَا نَحْنُ نَبْكِي الْيَوْمَ لِلدِّينِ حَامِيَا  
وَهَلْ بَعْدَهُمْ يَسْلُو الَّذِي كَانَ سَالِيَا؟

عَلَى الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ مَنْ بَاتَ بَاكِيًا  
سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا فَلَمْ يَسْقَ طَيِّبًا  
مُصَابٌ أَصَابَ الدِّينَ فِي فَقْدِ شَيْخِنَا  
فَهَلْذِي بِلَادُ الشَّامِ تَبْكِي فَقِيهَهَا  
مُصَابٌ أَصَابَ الْقَلْبَ حَتَّى أَذَابَهُ  
فَبِالْأَمْسِ وَدَعْنَا سَعِيدًا وَحَامِدًا  
فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الرِّكْبِ يَا قَوْمَ عَيْشَةٍ؟

\*\*\*

وَسِرْتُمْ تُوْمُونَ الضَّرِيحَ الْمُوَافِيَا  
وَشَيَّعْتُمُ الْإِخْلَاصَ وَالْمَجْدَ عَالِيَا  
تَسِخُّ دُمُوعُ الْخَلْقِ كَالْبَحْرِ طَامِيَا  
وَبِالنُّورِ وَضَاءٌ وَبِالذِّكْرِ شَادِيَا  
فَقَدْ عَاشَ مَرْضِيًا وَغُيِّبَ رَاضِيَا

حَمَلْتُمْ عَلَى الْأَعْنَاقِ نَعْشًا مُزْخَرَفًا  
وَوَاللَّهِ قَدْ سَجَّيْتُمُ الْعِلْمَ وَالتَّقَى  
أَتَبْكُونَ لِلْوَهَّابِ عَبْدًا وَحَقًّا أَنْ  
تَوَى طَيِّبَ الْأَخْلَاقِ بِالصَّدَقِ نَاطِقًا  
فَأَكْرِمَ بِهِ شَيْخًا وَلِيًّا وَمُرْشِدًا

\*\*\*

مِنَ الْأَرْضِ تَذَرُوهَا الرِّيحَ السَّوَاْفِيَا؟  
لِكُلِّ شَرِيدِ الْقَوْمِ غَرِثَانِ صَادِيَا  
فَوَاللَّهِ إِنْ الْخُطْبُ أَصْبَحَ دَاهِيَا

فَكَيْفَ تَرَكْتُمْ شَيْخَكُمْ ضَمْنَ حَفْرَةٍ  
وَقَدْ كَانَ بَحْرًا لِلْعَفَاةِ وَمَرْجَعَا  
هَنَالِكَ يَحْلُو الْمَوْتُ فِي غَمْرَةِ الْأَسَى

فليتكم سجيتموه بمجده      وواريتموه في العيون البواكيا

\*\*\*

لروحك يا مولاي روح وجنة      فقد كنت للإسلام ركناً وواقيا  
زهدت بدنيانا فعشت ممجداً      ومُتَّ كريماً طاهر الثوب ساميا  
وما الزهد فقراً لا ولكنه غنى      النفوس وإيمان يهد الأعاديا  
فعذراً إذا أضحى اليراع محطماً      وعذراً إذا استعصى عليّ بيانيا

\*\*\*

لروحك يا مولاي روح وجنة      فوالله قد كنت الحبيب المواسيا  
ووالله كنت النور في كل ظلمة      وللخير مغواناً وللناس هاديا  
سراج هدى لا يترك الذكر قلبه      ولم يك في وقت الدين لاهيا  
فقد أدرجت فيه الثبوة فطرة      سوى الوحي والتشريع أخبر راويا  
وقد ظل يدعو الناس للدين دأباً      وفي العلم بالأحكام يفري المعانيا  
فعقل وإيمان وعلم وهمة      وزهد به نلت المنى والمعاليا  
فكم من ملوك أقبلت نحو ودّه      وجاءته بالذنيا تجر الأمانيا  
فأدبر عنها خائفاً من نعيمها      كما خاف مكر اللئث من بات ساريا  
ففي المال تمحيص وفي الجاه فتنة      وكان بها الشيخ الصدوق المجلياً  
فيا عابد الوهاب قد كنت أمة      وكنت مهيباً في النفوس وعالياً  
ولقبت بالثعمان ففهاً ومنطقاً      وخضت كتاب الله لآي تالياً  
فأبشر بجئات النعيم مخلداً      فقد طالما جاهدت في الخلق هاديا

\*\*\*

لروحك يا مولاي روح وجنة      فوالله قد كنت الطيب المداويا  
وكنّت أبا الأيتام تجمع شملهم      فمن لليتامى اليوم يضحى مواسيا؟  
ومن لفقير القوم يجبر فقره      وهل يجد المسكين مثلك راعيا؟

وَمَنْ يَمْنَحُ الْجَاهَ الضَّعِيفَ الْمَدَارِيَا؟  
بِكُلِّ حَكِيمٍ الْقَوْلِ مَنْ عَاشَ سَامِيَا؟  
كشأن عرين الليث يصبحُ خاليا  
وأنَّ وريثَ الوحي مَنْ بات طاويا  
ترى الناسَ قد شادوا عليه المَبَانِيَا  
وهل ضيَّعوا إلا النجومَ الدَرَارِيَا  
وهل ضرَّ ضوءَ الشمسِ مَنْ ظلَّ هاجيا

وَمَنْ يَبْذُلُ الْمَالَ الْوَفِيرَ لِمُعْتَفٍ  
وَمَنْ لِمِهْمَاتِ الْأُمُورِ يَحُلُّهَا  
فأضحى مكانُ الشيخِ خلواً فشأنه  
وما عرفوا قدرَ المرَبِّي حَقِيقَةً  
ففي عيشه للخلقِ زهد وإن قضى  
كذلك أهل العلم يُزهدُ فيهم  
وما ضرَّهم أن يزهدَ الناسَ كلهم

\*\*\*

فقد كنتَ رَوْحَ النَّاسِ لِلْحَقِّ دَاعِيَا  
تركتَ عيونَ المسلمينَ بَوَاكِيا؟  
فأثرتهم حتى جرحتَ المَآقِيَا  
وطوراً سُويداً إذ تجيبُ المَنَادِيَا  
ولبَّيت صوتَ الشيخِ تَنَشُّجُ بَاكِيا  
كذا شيخُكَ الحمصيُّ زانَ المَرَاثِيَا  
وما كنتَ للأشياخِ إلا مَلَبِيَا  
ولم أرَ تأيِناً ولم أرَ نَاعِيَا

لِرُوحِكَ يَا مَوْلَايَ رَوْحٌ وَجَنَّةٌ  
فكيف - وحالَ المسلمينَ كما ترى -  
شيوخك زاروا يومَ ظعنكَ ضيفهم  
وقد كنتَ حينَ الموتِ تَذَكُرُ جَعْفَرَا  
وناداك كَسَمٌ فَاسْتَجَبْتَ نَدَاءَهُ  
وزارك فيه شيخُكَ البدرُ ضاحكاً  
دَعَاكَ إِلَيْهِمْ فَاسْتَجَبْتَ لِرُكْبِهِمْ  
فياليتني ذقتُ الردى قبلَ ظعنكم

\*\*\*

فما ماتَ من بِالْخُلْدِ أَصْبَحَ ثَاوِيَا  
يضيءُ لنا درباً من الليلِ دَاجِيَا  
فليت الردى عنكم أَصَابَ فُؤَادِيَا  
وأطفأ نُوراً كانَ في الخَلْقِ سَارِيَا  
فِدَى لَكَ يَا مَوْلَايَ رُوحِي وَمَالِيَا  
وَعُدْتُ سَقِيماً بَعْدَ طَوْلِ بُكَائِيَا

لِرُوحِكَ يَا مَوْلَايَ رَوْحٌ وَجَنَّةٌ  
ظعنتُ عن الدنيا وفي القلبِ ذُكْرُكُمْ  
أصابَ الردى يا سيدي مَهْجَةَ الْوَرَى  
أصابَ الردى باباً إلى الله مَرشداً  
أجبتُك ضِعْفِي مَا ذَكَرْتُ وَإِنِّي  
حُرمتُ لذيذَ النومِ بَعْدَ فَرَاقِكُمْ

وَمَا أَنَا بِالْمُوفِي عَظِيمِ حَقُوقِكُمْ      عَلِيٍّ ، وَإِنْ كَانَ الْقَرِيضُ عَزَائِيَا  
وَلَكِنْ نَعِيَ الشَّيْخَ هَاجَ مَدَامَعِي      وَمَزَّقَ أَضْلَاعِي فَهَجَّتُ الْقَوَافِيَا

\*\*\*

لِرُوحِكَ يَا مُوَلَايَ رَوْحٌ وَجَنَّةٌ      فَفِرْدَوْسُكَ الْأَعْلَى تَمَثَّلَ زَاهِيَا  
سَلَامٌ عَلَى التَّقْوَى عَلَى الْبِرِّ وَالْحِجَى      سَلَامٌ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي ضَاءَ هَادِيَا  
سَلَامٌ عَلَيْهِ كُلَّ حِينٍ وَإِنِّي      أَرَى ذِي الْوَجْهِ الْغُرِّ بَعْضَ عَزَائِيَا  
سَلَامٌ عَلَى الْإِسْلَامِ إِنِّي أَزْرْتَهُ      قَرِيضِي وَمَالِي مُذْ نَذَرْتُ حَيَاتِيَا  
حَرَامٌ عَلَى عَيْنِي الْمَسْرَةُ بَعْدَكُمْ      وَمَوْعِدُنَا الْفِرْدَوْسُ صَحْبًا وَنَادِيَا

دمشق ١٩٦٩/١٢/٣٠

الموافق لنهار الأربعاء من وفاة

المرحوم شيخنا قدس الله سره

خادم الإسلام

محمد عبد اللطيف فرفور

قال الشيخ إبراهيم الصلاحي من قصيدة يرثي بها بمناسبة مرور سنة على وفاة  
المرحوم الشيخ عبد الوهاب في مسجد التوبة الاثنين ١١ رمضان ١٣٩٠ هـ :

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| والذكر فيه محبة وحنان       | العلم نور والشرعية غاية      |
| تأتي السعادة فيه والرضوان   | العلم دين فأخذوه من اهله     |
| وأقرّ أهل الذكر أيّاً كانوا | جلس النبي بحلقة علمية        |
| فالعلم فيه الرّوح والريحان  | فتعلموا يا إخوتي وأحيتي      |
| والجهل فيه الخزي والحرمان   | العلم فيه نجاحكم وحقوقكم     |
| فيه الهدى للناس والفرقان    | وكتاب رب العرش أصل علومكم    |
| أصل العلوم وكلها أغصان      | وحديث خير الخلق طه المصطفى   |
| وتدبروه فعندكم إمكان        | فتعلموا القرآن من حفاظه      |
| فهم الكرام السادة الأعيان   | وتعلموه من هله ورجاله        |
| فالآفة الكبرى هي النسيان    | وتدارسوه واحفظوه جيداً       |
| عند القيامة حجة وضمنان      | وتهجدوا بالليل فيه فإنه      |
| لما يقام العرض والميزان     | هو في القيامة شافع ومشفع     |
| فمآل ذاك الذل والخسران      | فحذار من إهماله وضياعه       |
| من قبل أن يطويهم الحدثان    | وتداركوا العلماء في أيامكم   |
| وخذوا بما يرضى به الرحمن    | وتفقهوا في دينكم بدروسهم     |
| منهم يتم لشرعنا البنيان     | وادعوا إليه يطيل عمر شيوخنا  |
| والجهل ينشر بعد والطغيان    | والعلم يقبض بانتهاء حياتهم   |
| خسرتهم الإخوان والبلدان     | كم مات منا عالم ومعلم        |
| وغداً يقال كأنهم ما كانوا   | ورفاقهم ماتوا وصاروا مثلهم   |
| عبد الوهاب وكلنا أشجان      | هانحن نذكر بعد عام قد مضى    |
| ذكراه ذكرنا بها رمضان       | فهو الفقيه المقرئ الشيخ الذي |



ذكراك يا عبد الوهاب جليلة  
عَلَّمْتَنَا ونصحتنا ورحمتنا  
في جنة الفردوس فزت بمقعد  
وعلى النبي صلاتنا وسلامنا

يحيا بها في صدرنا القرآن  
فجزاؤك الرحمات والغفران  
يلقاك فيها الحور والولدان  
ما دامت الأكوان والأزمان

مرثية الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت رحمه الله  
 ألقاها ناظمها السيد ناصر الدين الحاجي بمجلس الصلاة على النبي ﷺ  
 يوم الاثنين الموافق ١٩٦٩/١٢/١  
 في مسجد لالا باشا بدمشق

|                             |  |
|-----------------------------|--|
| لقد غاب الصواب فلا صواب     | ولا شعُرٌ لديّ ولا خطاب                    |
| ولا يُجدي بكاءً أو عويلٌ    | ولا نوحٌ يُفيد ولا انتحاب                  |
| ولا يُغني عزاءً أو رثاءً    | بشيء طالما جلّ المصاب                      |
| نعي الناعي لنا علماً وعقلاً | فحلّ بكل عقلٍ اضطراب                       |
| لأن فقيدنا حبرٌ جليل        | تشدُّ إلى مجالسه الركاب                    |
| إذا ما جئت مجلسه تراه       | من الجلّسا يضيق بك الرحاب                  |
| على ما فيه من بشر وأنسٍ     | وقورٌ في مجالسه مهاب                       |
| بنظرة مؤمن يُعطيك رأياً     | سديداً فهو في الرأي الحُباب <sup>(١)</sup> |
| بحقل العاملين كماء نبعٍ     | وغير العالمين هم الحُباب <sup>(٢)</sup>    |
| من القراء كم قرأوا عليه     | ويين يديه كم حُفظ الكتاب <sup>(٣)</sup>    |
| وفي الأفتا يشار له بأبدٍ    | كأن لها على فمه انسياب                     |
| يقال الشيخ ما أدى زكاة      | كفرض فالسؤال له جواب                       |
| فللوهاب كان الشيخ عبداً     | فلا ملكٌ لديه ولا نصاب <sup>(٤)</sup>      |

- (١) هو الحُباب بن منذر الأنصاري الخزرجي وهو الملقب بذئ الرأي وهو الذي أشار على الرسول ﷺ أن ينزل القليب من بدو ونزل عليه السلام على رأيه .
- (٢) الحُباب هنا بمعنى الفقاعات التي تخرج من الماء ولا أثر لها وهكذا العالم الغير عامل .
- (٣) الكتاب المقصود هنا هو القرآن الكريم حيث شهدت من يتلوه عليه ليضبط له حتى مخارج الحروف .
- (٤) في هذا البيت دلالة على اسم الشيخ المرحوم وهو : عبد الوهاب : وفي المعنى التصرفي أن الإنسان المؤمن حق الإيمان ليس له ملك وكل ما يملكه فهو لله عز وجل .

من استغنى بزهد دون مال  
لأن الشيخ لم يَبْنِ بدينه  
وفي الأخرى بنى فيها قصوراً  
وآمن أنها جنات عدن  
وآمن بالذهاب إلى كريم  
أرى أستاذنا رؤيا عيان  
يقيم بجنة في دار خالد  
له أبوابها فتحت جميعاً  
ولولا أنه بعث ونشر  
ولولا وقفة في يوم حشر  
ولولا أن للحسنى جزاء  
لقلت كل تأكيد حرام  
لنافي السادة العلماء نجوم  
فهم حلقات سلسلة كوصل  
فرضوان من الرحمان يهمني  
والهَمَّ آله وذويه صبراً  
ولقائنا به ويكون طه

وعف عن المناصب لا يُعاب<sup>(١)</sup>  
فكل زخارف الدنيا سراب  
بناءً ليس يعقبه خراب  
وللدنيا فلا يُرجى إياب  
يكرمه فطاب له الذهاب  
بتفكيره كأن كُشفَ الحجاب  
وليس بما تصورت ارتياب  
فلم يُخلق أمام الشيخ باب  
وللرحمن في الأخرى المآب  
وإحصاء بما يجري الحساب  
كما قد سُنَّ للإثم العقاب  
يضمُّ العلم والعقل التراب  
تُؤرِّنا إذا غاب الشهاب  
بدين الهاشمي ومن أنابوا  
عليه مثلما يهمني السحاب  
جميلاً حيث في الصبر الثواب  
شفيعاً والرفاق هم الصحاب

ناصر الدين الحاجي

أبو نصوح

---

(١) معروف عنه رحمه الله أن المرحوم السيد شكري القوتلي عندما كان رئيساً للجمهورية السورية زاره في بيته ورجاه في قبول منصب الافتاء العام للجمهورية فرفض ولم يقبل هذا المنصب الخطير .

## فقيه الإسلام : عبد الوهاب الحافظ دبس وزيت رحمه الله

ألقيت يوم تأبينه الخميس ٢٠/١١/١٩٦٩ .  
نشر بعضها في مجلة حضارة الإسلام .

بسم الله الرحمن الرحيم

أستاذي الحبيب وسيدي الفقيه الشيخ عبد الوهاب

لقد والله أحزننا موتك ، وشق علينا فراقك ، فلقد كنت فينا سيداً مطاعاً  
ورائداً ناصحاً وأميناً باع دنياه لأخراه فأرضى ربه وأراح قلبه .

لقد كان يوم فراقك يا سيدي من أصعب الأيام ، وكان حزننا فيه من أشد  
الأحزان ، خلا ليله إلا من النحيب ، عيون باكية ، وقلوب مجروحة ، وأنين  
مكلوم ، والكل ساهرون للوداع وللبكاء ...

سهر الجميع وأنت نمت ... سهروا باكين حزينين ، ونمت قريراً هادئاً بعد  
حياة مليئة بالجهاد ، مليئة بالكفاح ، مليئة بالنور والإيمان ، شعارها الزهد  
والصلاح وتقوى الله .

سهر الجميع وأنت نمت

نوم الهدوء فقد هدأت

نوم النعيم فقد رقدت مكرماً ... ولقد سررت

وبكى الأنام وقد ضحكت

ما كنت تطلبه أتى من حيث أنت

نم يا حبيبي هائناً ومع الأمان ، فقد أمنت

أما أنا . . لا أدري ماذا حل بي

فلقد بكيت لنومك ولقد نجت

ولقد دميت لفقدكم ولقد أصبت

لا أدري ماذا حلّ بي

فلقد ذهلت ، لقد ذهلت ، لقد ذهلت . . . . .

### آه أبا حنيفة الصغير

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| ذهلت ملوعاً وعلا انتحابي  | عشية فقد كم عبد الوهاب     |
| وصرت إلى الظهيرة لست أدري | طريقي في الكلام وفي الجواب |
| وها أنا بين أيديكم حزينٌ  | ودمعي قد ينوب عن الخطاب    |
| أهمُّ بأن أحدث عن فؤادي   | فيمنعني الإبانة بعض مابي   |
| فإن عجز اللسان اليوم مني  | وضاق الشعر عن رد الجواب    |
| فعذري أنني بكم مصابٌ      | جليل الرزء أفقدني صوابي    |

\*\*\*

|                          |                        |
|--------------------------|------------------------|
| مصابٌ هدنا همّاً وحزناً  | وجرح قد تدفق في الشعاب |
| مصابٌ قد أحل بنا الرزايا | وكرب قد أطل مع المصاب  |
| وكأس كان فيها الين سما   | تجرعناه مع كل الصحاب   |

\*\*\*

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| لقد جاء الغروب فغبت عنا   | غياباً لا يميل إلى الإياب |
| فبتنا والقلوب محرقات      | ود مع العين يجري بانسكاب  |
| حيارى تأهين فقد بلينا     | وسهم الدهر غاص في النصاب  |
| فياحزن الشباب وقد أصيبوا  | لفقدك بالهموم وبالعذاب    |
| لقد خسرت بك الاشبال ليثاً | منيعاً ساحه في كل غاب     |
| لقد خسرت بك الأحلام طوداً | تطأطئ تحته شم الروابي     |

لقد خسرت بك الأوطان حبراً عظيماً في الحديث وفي الكتاب

\*\*\*

مع الأيام قد سجلت فضلاً  
لقد ألقى الذمام إليك فقه  
وتدهش في الأصول وأنت ثبت  
ستقدم مثله عين القباب  
وبحر الفقه جياش العباب  
وتسحر في ( الحواشي واللباب )

\*\*\*

حفظت الذكر ترتيباً وفهماً  
وفقت به الأنام فكنت فرداً  
فتحديث الحديث له جلال  
عزيمة غالب والجسم نضو  
وتجويداً تعلّق بالسحاب  
فنطقك آية العجب العجاب  
تطاطىء عنده كل الرقاب  
وسطوة فارس بطل مهاب

\*\*\*

مع النعمان كنت تسير دوماً  
بكنته عرفت بكل فج  
تتابع سيره دوماً بعمق  
بفعلك ، في الحديث وكل فن  
فلإن نوقشت فالنعمان يروي ،  
وأن عرضت لك الدنيا طريقاً  
تورع أن تشارك في مجال  
طلبت لمنصب الإفتاء دهرأ  
فكان الرد كالنعمان رفضاً  
فيابطل العلوم لقد عدنا  
ويابطل التفقه من يجاري  
يخالك من يراك بنا ضعيفاً  
سلكت طريقه غض الإهاب  
فكنت أبا حنيفة في الصحاب  
بعلمك في التفقه في الخطاب  
بعيشك ، في الطعام وفي الشراب  
حديثك مثله رحب الجناح  
فرأيك رأيه في كل باب  
يسيل لذكره ماء اللعاب  
وأسمعت المزيد من الطلاب  
( ورد الشيخ عنوان الكتاب )  
بموتك فارس الكلم العرب  
فعالك في النقاش وفي الغلاب ؟  
فيخفق ظنه عند الجواب

وتعلو فوق هامته مطلاً  
ويعلم أن صاحبه عظيمٌ  
بموتك قد رأوا في العيش شراً  
فيامن موته ألقى سؤلاً  
جوابي من عيون قد أراقت  
جوابي من نفوس قد تعالي  
جوابي من وجوه ناضرات  
وليس بكاؤهم جهلاً وجمعاً  
وقد فقهتهم في العلم دهرأ  
فعند الكل أن الموت حق  
وأن غلالة الأيام تبلى  
وأن لكل إنسان نصيباً  
ولكن المصاب بكم عظيم

\*\*\*

فيفزع ضعفه ظل العُقاب  
وليث قد تمرس في الضراب  
فحنوا للقبور وللتراب  
جوابي للسؤال من الشباب  
عزيز الدمع من قبل الغياب  
وجيب قلوبها تحت الثياب  
أضر بحسنها عنت المصاب  
فقد عودتهم خوض الصعاب  
وقد علمتهم نهج الصواب  
وأن الكل ماض للذهاب  
ومعمور القصور إلى خراب  
وعمرأ قد تسطر في الكتاب  
فمثلك من يفدى بالشباب

بموتك قد فقدنا اليوم عزأ  
فقدنا اليوم شمساً قد أضاءت  
وفهماً ثاقباً ومدى بعيداً  
وصدرأ واسعاً وتقى وفضلاً  
لقد عرفت بك الأقوام برأ  
شديداً في الحدود بلا مرأ  
تصيح إذا رأيت القوم مالوا  
تصارح لا تميل إلى رياء

وكنزأ لا يحدد بالحساب  
وعلمأ فيضه غر السحاب  
وُلبأ دونه لب اللباب  
وعقلأ دونه ثقل الهضاب  
رؤوفأ بالصغار وبالشباب  
على خير الأوبة والصحاب  
وتبطش بطشة الأسد الغضاب  
ولم تغش القصور ولم تحاب

\*\*\*

رأوك أباهم عند الصعاب  
فمن سيكون مثلك في الركاب  
وتطرق بابيه بعد الغياب  
ويبسم خلفه ثغر الكعاب

لقد يتمت أطفالاً صغاراً  
تركت مطية الإحسان فوضى  
تفتش عن فقير الحي فينا  
فيمسي هائئاً من بعد ضيق

\*\*\*

توزع دمعها خلف الحجاب  
غزير الدمع يمزج بالرضاب  
رأوا في فقدكم قرب التباب  
فقلت لأجلهم كنز الثواب  
يروى ماؤه كل التراب  
والحمد لله رب العالمين

فلله الأراملُ قد أطلت  
وأطفال هنالك قد أراقوا  
ومرضى في الأسرة قد تبالوا  
لقد كنت الدواء لهم جميعاً  
عليك تحية الرحمن غيثاً

محمد خالد حبيب

عصر الخميس ١٩٦٩/١١/٢٠



أخذ القراءات عليه عدد من القراء :

- قرأ عليه الشيخ عبد الرزاق الحلبي وختم عليه برواية حفص عن عاصم ، ثم بدأ حفظ الشاطبية عليه فتوفي الشيخ محمد سعيد ولما يكتمل فأتى الجمع على الشيخ حسين خطاب .

- وحفظ عليه الشيخ سليمان الزبيبي برواية حفص .

تخلق المترجم بأخلاق القرآن الكريم ، الأناة والصبر ، يعين الفقراء ، ويؤنس الأصحاب ، ويقدم الخير والفضل للناس .

توفي في ١١ ربيع الأول سنة ١٣٨٩ هـ ، ودفن بمقبرة الدحداح .

المصادر والمراجع :

- مقدمة كتاب المنظومات الثلاث للشيخ أحمد الحلواني ، تقديم الشيخ حسين خطاب .

- القراءات وكبار القراء بدمشق ص ٢٣١ .

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

٢٩٣

- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الشريشي ..... ٥٨
- أحمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي ..... ٥٣
- أحمد بن محمد سليم الحلواني ..... ٢١٢
- أحمد بن محمد بن سليمان الصابوني ..... ١٥٦
- أحمد بن محمد بن عبد البر السبكي ..... ٥٦
- أحمد بن محمد علي الحلواني
- أحمد بن محمد بن محمد ابن الخيضري
- أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري ..... ٢٠٧ ، ١٠١ ، ٤٧
- أحمد بن محمد بن نشوان الحواري ..... ٥٦
- أحمد نصيب المحاميد
- إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي ..... ٥٧
- أرسلان بن حامد بن إسماعيل التقي ..... ١٧٣
- إسماعيل بن إبراهيم بن داود الكردي ..... ٢٠٥
- إسماعيل ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر الأيوبي ..... ٢١
- إسماعيل بن عمر بن كثير البصري ..... ٦٠
- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحنبلي ..... ١١٢
- إسماعيل بن محمد بن حسن بن طريف الزبداني ..... ١٩٥ ، ١١٢
- أفريدون العجمي ..... ٨٦
- أنور الحبالتي
- أنور هيا
- بركات ابن الكيال ، ابن عم محمد بن محمد ابن الكيال ..... ١٦٩
- بركات بن أحمد بن محمد ابن الكيال ..... ١٦٧
- أبو بكر البقاعي ..... ١٦٧
- أبو بكر بن عبد الله الحريري ..... ٢٠٩
- أبو بكر بن عمر المقصاتي ..... ٢٠٩
- أبو بكر بن محمد بن قاسم التونسي ..... ٢١١ ، ٣٢ ، ١٥
- بكري بن حامد العطار

## بكري الطرايشي

- ٧٩٧٦ ..... تنكز نائب السلطنة بدمشق
- ١٩ ..... الحاجري المغربي
- ٢٧٤ ..... حامد بن أديب بن أرسلان التقي
- ١٩٦ ..... حسن بن إبراهيم الصفدي
- ١٩ ..... حسن بن يونس بن قرنفل
- ٩٠ ..... حسين بن داود بن عبد السيد السلامي
- ..... حسين بن رضا خطاب
- ٢٠٨ ، ١٩٧ ..... الحسين بن سليمان الكفري
- ١٧٢ ..... حسين بن مصطفى بن حسن المعروف بابن قرنق
- ٢١١ ..... حماد الحلبي
- ٢٣ ..... خاتون بنت الصالح إسماعيل ابن الملك العادل
- ..... خطاب بن عمر الغزاوي العجلوني
- ١٩٥ ..... خلف
- ٢١٠ ..... خليل اللدي
- ٩٥ ..... خليل بن محمد بن سنجر الهلالي
- ٩ ..... رشاً بن نظيف بن ماشاء الله الدمشقي
- ..... رضا بن درويش القباني
- ١٩٥ ..... زيد بن أبي الغيث
- ١٩٦ ..... زيد الجراعي
- ٥٦ ..... سعد بن يوسف النواوي
- ..... سعيد بن محمود العلبي
- ..... سليمان الزبيبي
- ٨٠ ..... سليمان بن عبد الكريم الباردى
- ١٠٥ ..... شرف الدين الهروي
- ٩١ ..... الشريف التفتازاني
- ٢٠٨ ، ١٧ ..... شعبان بن علي بن إبراهيم الحنفي المصري

|         |   |
|---------|---|
| ٢٠٧، ٤٩ | صدقة بن سلامة المسحرائي                           |
|         | صفوح القتابي                                      |
| ٨٩      | صفي الدين عنبر                                    |
| ١٨٩     | عبد الباقي بن محمد السعيد بن محيي الدين الجزائري  |
|         | عبد الحميد الخطيب                                 |
| ١٩٦     | عبد الرحمن بن إبراهيم بن الحبال                   |
| ٢٠١، ١١ | عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (أبو شامة)          |
|         | عبد الرحمن بن محمد سليم الحلواني                  |
| ٢١١،    | عبد الرحيم بن عبد الله دبس وزيت                   |
|         | عبد الرحيم بن عبد الوهاب الحافظ                   |
|         | عبد الرزاق الحلبي                                 |
|         | عبد الستار الدوجي                                 |
| ٢٨      | عبد السلام بن علي بن عمر الزواوي                  |
| ١٦٧     | عبد الصمد الجبرتي                                 |
|         | عبد العزيز عيون السود                             |
|         | عبد الغني حسن البيطار                             |
|         | عبد الغني بن محمد علي الدقر                       |
| ٨٥      | عبد القادر (عبد مغربية) بن محمد الأورفلي السيروان |
| ٦٤      | عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن البعلي           |
| ١٧٠     | عبد القادر المصري                                 |
| ١٩٦     | عبد الله بن أحمد السكري                           |
| ١٩٦     | عبد الله بن زيد الجراعي                           |
|         | عبد الله بن سليم المنجد                           |
| ٥٥      | عبد الله بن محمد بن عبد البر السبكي               |
|         | عبد الله بن مصطفى الحموي                          |
| ٢٢      | عبد الملك ابن الصالح إسماعيل ابن الملك العادل     |
| ٥٧      | عبد الوهاب بن أحمد بن صالح الزهري                 |

|         |   |
|---------|---|
| ٢١٢     | عبد الوهاب بن عبد الرحيم دبس وزيت الحافظ  |
| ٤٥-٤١   | عبد الوهاب بن يوسف ابن السلار             |
| ١٩٦     | عثمان بن علي التليلي                      |
| ٢٠٧، ٥٠ | عثمان بن محمد بن خليل ابن الصلف           |
| ٢١٢     | عدنان شيخ الحدادين                        |
|         | عدنان بن عبد الرزاق الحموي العلبي         |
| ١٥٤     | عرايبي بن أحمد السيروان (ريحان)           |
| ٦٧      | علي بن إسماعيل بن محمد السنجاري           |
| ١٩٦     | علي الجراعي                               |
| ١٠٣     | علي بن حسين بن علي الخرماباذي اليزدي      |
| ١٩٦     | علي بن سليمان المرداوي                    |
| ١٩٧     | علي بن أبي طالب الحسيني الموسوي           |
| ٧٢      | علي بن محمد الطرابلسي الدمشقي             |
| ٢٤      | علي بن محمد بن عبد الصمد الهمذاني السخاوي |
| ٦٢      | علي بن محمد بن المبارك ابن المبارك        |
|         | علي بن مصطفى سبانو                        |
| ١٦٦     | علي بن يوسف بن أحمد العاتكي               |
| ٧٠      | علي بن معبد البعلبيكي                     |
| ٢٩      | علي بن يعقوب الموصلي                      |
| ٥٤      | عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني         |
| ١٩٦     | عمر بن عبد الله السكري                    |
| ١٥٥     | عمر بن عرايبي بن أحمد السيروان (ريحان)    |
| ١٩٦     | عمر اللؤلؤي                               |
| ١٦٧     | عمر بن معروف الجبرتي                      |
| ١٩      | عيسى بن إسماعيل الاقصرائي                 |
| ١٧٢     | عيسى بن محمود بن محمد ابن كنان            |
| ٢١٤     | فارس الدوادار                             |

|                |   |
|----------------|---|
| ٦٢             | فضل الله بن عمر القزويني                                |
|                | قاسم هبا  |
| ٢٠٠            | القاسم بن أحمد بن الموفق اللورقي                        |
| ٢١٥            | قجماس الاسحاقي  |
|                | كريم بن سعيد راجح                                       |
| ١٣             | الكمال القزويني   |
| ٢٠٥            | محمد بن إبراهيم بن عبد الله الزنجيلي                    |
| ٣٦-٣٣ ، ١٧     | محمد بن أحمد بن بصخان                                   |
| ٥٥             | محمد بن أحمد خطيب يرود                                  |
| ٢٠٩            | محمد بن أحمد الرقي الأعرج                               |
|                | محمد أبو الصفا بن إبراهيم المالكي                       |
| ٢١١ ، ٢٠٩ ، ١٠ | محمد بن أحمد بن عبد المؤمن ابن اللبان                   |
| ٧٩ ، ٧٦ ، ٥٩   | محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي                            |
| ١٥٣            | محمد بن أحمد البانياسي                                  |
| ٥٨             | محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سجمان الشريشي       |
| ٦٣             | محمد بن أحمد بن محمد العُرضي                            |
| ٧١             | محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العز ابن الصَّبَّاب الحراني |
|                | محمد بن إسرائيل المعروف بالقصاع                         |
| ٦٠             | محمد بن إسماعيل بن عمر ابن كثير البصراوي                |
| ٩٣             | محمد بن براق بن بلدعي التري                             |
| ١٦٩            | محمد بن بركات بن أحمد ابن الكيال                        |
| ٦٢             | محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي الإيجي                  |
| ٢١٥            | محمد بن تراب الإمامي الصوفي                             |
| ١٧٤            | محمد حسن بن حامد بن أديب التقي                          |
| ٢١٤            | محمد خالد بن محمد سعيد العلبي                           |
| ١٩٦            | محمد ابن الخطيب المرداوي                                |
|                | محمد أبو الخير الميداني                                 |



|           |  |
|-----------|--|
| ٢١٢       | محمد سعيد بن محمد سليم الحلواني                      |
| ١٩٥       | محمد ابن السلاوي                                     |
| ٢١١       | محمد سليم بن أحمد الحلواني                           |
|           | محمد زهير بن عبد الوهاب الحافظ                       |
|           | محمد بن محمد شاكر الخالدي                            |
| ١٩٠       | محمد شاكر المصري الحمصي                              |
| ١٩٠       | محمد الشريف بن محمد الصديق اليعقوبي                  |
| ١٥٤       | محمد صالح بن أحمد بن عبد القادر العقاد               |
|           | محمد بن صالح القطب                                   |
| ١٨٤       | محمد صالح بن محمد المهدي السكلاوي                    |
|           | جمال الدين محمد القاسمي                              |
| ٢١٢ ، ١٥٤ | محمد بن طه سكر                                       |
| ١٨٦       | محمد الطيب بن محمد المبارك                           |
| ٦١        | محمد بن عبد الخالق بن عثمان الأنصاري (ابن زهر)       |
| ٥٣        | محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي                    |
| ٥٤        | محمد بن عبد الله بن الحسين الإربلي                   |
| ٢٠١       | محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك النحوي          |
| ٢٣        | محمد بن عبد الملك بن الصالح إسماعيل ابن الملك العادل |
| ٦٦        | محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجى التنوخي              |
| ١٩٧       | محمد بن علي بن الحسين الحسيني                        |
| ١٦        | محمد بن علي بن أبي القاسم الورّاق الموصلي (ابن خروف) |
| ٢٧        | محمد بن علي بن موسى الأنصاري المالكي                 |
| ١٥٣       | محمد بن عيسى بن إبراهيم بن حامد                      |
| ٨١        | محمد كامل بن أحمد بن عبد الله القصاب                 |
| ١٨٥       | محمد المبارك بن محمد الدلسي                          |
| ١٦٩       | محمد بن محمد بن بركات بن أحمد ابن الكيال             |
| ١٧٧       | محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر الخيضي              |

- ٢٠٢ ..... محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك النحوي  
 ..... محمد بن محمد علي الطيبي  
 ..... محمد بن محمد المبارك  
 ..... محمد المجذوب  
 ٢١٠ ، ٢٠٦ ، ١٠١-٩٧ ، ٤٥ ..... محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري  
 ٢٠٧ ، ١٠٤ ، ١٠١ ، ٤٦ ..... محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري  
 ١٧٠ ..... محمد بن محمد بن يوسف الحموي الميداني  
 ..... محمد مطيع بن محمد واصل الحافظ  
 ٢٠٣ ..... محمد بن منصور بن موسى الحاضري  
 ١٨٤ ..... محمد المهدي السكلاوي  
 ١٩٦ ..... محمد بن ناصر العسكري  
 ٢٠٩ ..... محمد بن نصير المصري  
 ٢١٢ ..... محمد هشام بن محمد سعيد البرهاني  
 ..... محمود بن إبراهيم الكيزاوي  
 ٢٢ ..... محمود بن إسماعيل ابن الملك العادل  
 ١٥٤ ..... محمود فائز الديرعطاني  
 ٢١١ ..... محمود النابلسي  
 ٢١٣ ، ١٥٤ ..... محيي الدين أبو الحسن الكردي  
 ..... مصطفى الأبرش  
 ١٨٢ ..... مصطفى بن أحمد المحبي  
 ٢١٢ ..... مصطفى الحمصي  
 ٢٠٨ ..... المنتجب الهمذاني  
 ١٧١ ..... منصور بن علي السطوحي المحلي  
 ٢١١ ، ١٠ ، ٩ ..... موسى الأشرف ابن الملك العادل الأيوبي  
 ١٩٦ ..... موسى بن علي الحوراني  
 ..... نجاح بنت بهاء الدين البخاري  
 ٦٤ ..... نجم الدين بن سلام

نعجيب بن حسن كيوان

نصر الله بن محمد بن نصر الله البابي الجوشي ..... ٢٠٨ ، ٢٠٦

واصف الخطيب

ياسين الجويجاني

يوسف بن أحمد بن ناصر الباعوني ..... ١٦٦

يوسف المزي ابن الحريري ..... ٢٠٤

يوسف الواسطي الأعرج ..... ١٣

## المصادر والمراجع

- الآثار الإسلامية في دمشق: كارل ولتسينجر وكارل وارتسينجر - عربيه عن الألمانية الأستاذ قاسم طوير، تعليق د. عبد القادر الرياحوي - دمشق ١٩٨٤
- إجازات القراء لابن السلار (مخطوط بالظاهرية) نشر بعنوان: طبقات القراء السبع لابن السلار - تحقيق أحمد محمد عزور - المكتبة العصرية - صيدا، بيروت ١٤٢٣هـ.
- الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة (تاريخ مدينة دمشق) - ابن شداد. عني بنشره د. سامي الدهان دمشق ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.
- الأعلام (قاموس تراجم) (٨١-٨) خير الدين الزركلي - الطبعة التاسعة بيروت ١٩٩٠
- أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف الرابع عشر - الشيخ محمد جميل الشطي - دمشق ١٩٧٢م.
- أعيان العصر وأعيان النصر - صلاح الدين خليل بن أيك الصفدي (١-٥) - تحقيق د. علي أبو زيد، نبيل أبو عمشة، د. محمد موعد، محمود سالم محمد، قدّم له أستاذ الدكتور مازن المبارك - دار الفكر بدمشق، ومركز جمعة الماجد بدبي - دمشق ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
- البداية والنهاية (١٤-١) - الحافظ إسماعيل بن عمر ابن كثير - القاهرة.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام - الحافظ محمد بن أحمد الذهبي - تحقيق د. عمر عبد السلام التدمري - بيروت دار الكتاب العربي.
- وطبعة أخرى بتحقيق د. بشار عواد معروف - بدار الغرب الإسلامي بيروت.
- تاريخ البصري - تحقيق أكرم العلبي - دمشق - دار المأمون ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨.
- تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه (١-٣) محمد بن إبراهيم الجزري - تحقيق د. عمر عبد السلام التدمري، صيدا بيروت الدار العصرية ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨

- تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر (١-٢). د. محمد مطيع الحافظ، د. نزار أباطة - دار الفكر دمشق ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م - المستدرك (الجزء الثالث) - دار الفكر دمشق ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.
- تاريخ ابن قاضي شهبه (١-٤) أبو بكر بن أحمد ابن قاضي شهبه/ تحقيق د. عدنان درويش - دمشق المعهد الفرنسي ١٩٧٧، ١٩٩٤، ١٩٩٧م.
- تراجم الأعيان من أبناء الزمان (١-٢) - الحسن البوريني - تحقيق د. صالح الدين المنجد - دمشق - مطبوعات مجمع اللغة العربية.
- التحديث بالنعمة في تاريخ بني العظمة سنة ١٣٥٠ - عبد العزيز العظمة (مخطوط من نسخة مصورة في مكتبة المؤلف).
- ثمار المقاصد في ذكر المساجد - يوسف بن عبد الهادي - حققه وذيل عليه د. محمد أسعد طلس - دمشق ١٩٧٥ - المعهد الفرنسي.
- جامع الحنابلة (المظفري) بصالحية دمشق - د. محمد مطيع الحافظ - دار البشائر الإسلامية ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- حاضر اللغة العربية في بلاد الشام - الأستاذ سعيد الأفغاني - معهد الدراسات العربية العالية - القاهرة - ١٩٦١-١٩٦٢.
- خطط دمشق (دراسة تاريخية شاملة من سنة ٤٠٠-١٤٠٠هـ) - أكرم حسن العلبي - دمشق ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١-٤) - محمد أمين المحبي - القاهرة ١٢٨٤هـ.
- دار الحديث السكرية (سكنى شيخ الإسلام ابن تيمية) - د. محمد مطيع الحافظ - بيروت دار البشائر الإسلامية ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- دار الحديث الأشرفية بدمشق - د. محمد مطيع الحافظ - دمشق - دار الفكر ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
- المدارس في تاريخ المدارس (١-٢) - عبد القادر النعيمي - حققه الأمير جعفر الحسني - دمشق مطبوعات المجمع العلمي العربي ١٩٤٨م.
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة (١-٤) - الحافظ ابن حجر العسقلاني - حيدر آباد الدكن ١٣٥٠هـ.

- دليل الأبحاث التاريخية في المجلات السورية - محمد مطيع الحافظ، غزوة بدير - دمشق ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- دور القرآن بدمشق - عبد القادر النعيمي - تحقيق د. صلاح الدين المنجد - بيروت ١٩٧٣م.
- الذيل على الروضتين - أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي - بعناية أحمد عزة العطار - القاهرة ١٩٧٤م.
- الذيل على طبقات الحنابلة (١-٢) - ابن رجب الحنبلي - القاهرة ١٣٧٢هـ / ١٩٥٣.
- الذيل على طبقات الحنابلة (١-٥) ابن رجب الحنبلي - تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - الرياض مكتبة العبيكان ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م.
- ذيل مرآة الزمان (١-٤) قطب الدين موسى اليونيني - حيدر آباد ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١-١٠) - تحقيق محمود أرناؤوط دمشق - دار ابن كثير.
- شيخ القراء الإمام ابن الجزري - محمد مطيع الحافظ - دمشق دار الفكر ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.
- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء (١-١٤) أحمد بن علي القلقشندي - القاهرة دار الكتب المصرية.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١-١٢) - محمد بن عبد الرحمن السخاوي - القاهرة.
- الضوابط والإشارات.
- علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر (١-٢) د. محمد مطيع الحافظ، د. نزار أباطة - دمشق دار الفكر ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.
- علماء دمشق وأعيانها في القرن الحادي عشر (١-٢). د. محمد مطيع الحافظ، د. نزار أباطة - دمشق دار الفكر ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
- علماء دمشق وأعيانها في القرن الحادي عشر (١-٣). د. محمد مطيع الحافظ، د. نزار أباطة - دمشق دار الفكر ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
- غاية النهاية في طبقات القراء (١-٢) شمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري - القاهرة ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م.

- غرر الشام في تراجم آل الخطيب الحسينية ومعاصريهم (٢-١) - عبد العزيز بن محمد سهيل الخطيب . دار حسان بدمشق ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م .
- فهرس مخطوطات الظاهرية (٣-١) (علوم القرآن) - صلاح محمد الخيمي - دمشق ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- في رحاب دمشق - دراسات عن أهم أماكنها الأثرية، محمد بن أحمد دهمان - دار الفكر بدمشق ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- القراءات وكبار القراء في دمشق من القرن الأول الهجري حتى العصر الحاضر - د. محمد مطيع الحافظ دار الفكر بدمشق ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .
- قضاة دمشق (الشجر الباسم في ذكر من ولي قضاء الشام) - ابن طولون الدمشقي - حققه د. صلاح الدين المنجد - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٥٦م .
- القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية (٢-١) - ابن طولون الدمشقي - تحقيق محمد بن أحمد دهمان - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م .
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (٣-١) - نجم الدين محمد بن محمد الغزي - بيروت .
- اللطائف البهية شرح المنحة السنية - الشيخ أحمد بن محمد علي الحلواني - تقديم الشيخ محمد هشام برهاني - تحقيق د. محمد مطيع الحافظ - دمشق دار الأوزاعي ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م .
- متعة الأذهان في التمتع بالأقران بين تراجم الشيوخ والأقران - ابن طولون الدمشقي، انتقاء أحمد ابن الملا الحصكفي - تحقيق صلاح الدين الموصلي - بيروت ١٩٩٩م .
- المحاسن السلطانية في دار الحديث النورية - د. محمد مطيع الحافظ - دار البيروتي بدمشق ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م .
- مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس إلى أحوال دور القرآن والحديث والمدارس - عبد الباسط العلمي - تحقيق د. صلاح الدين المنجد - مديرية الآثار بدمشق ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م .
- المدرسة العمرية بدمشق وفضائل مؤسسها أبي عمر المقدسي - د. محمد مطيع الحافظ - دمشق دار الفكر ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م .
- المروج السندسية الفسيحة في تلخيص تاريخ الصالحية - محمد بن عيسى بن كنان

- الصالحى - تحقيق محمد بن أحمد دهمان - دمشق ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م .
- مشيدات دمشق ذوات الأضرحة وعناصرها الجمالية - د. قتيبة الشهابي - وزارة الثقافة السورية - دمشق ١٩٩٥م .
- معجم الشيوخ - عمر بن فهد الهاشمي المكي - تحقيق محمد الزاهي - الرياض ١٩٨٢م .
- معجم المؤلفين (تراجم مصنفى الكتب العربية) (١-١٥) عمر رضا كحالة - دمشق ١٩٥٧م .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (١-٢) - الحافظ محمد بن أحمد الذهبي تحقيق د. بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس - بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- مفاكهة الخلان في حوادث الزمان (١-٢) - ابن طولون الدمشقي - نشره د. محمد مصطفى - القاهرة ١٩٦٢م .
- منادمة الأطلال ومسامرة الخيال - عبد القادر بدران - المكتب الإسلامى بدمشق ١٣٧٩هـ .
- منتخبات التواريخ لدمشق (١-٣) - محمد أديب تقي الدين - دمشق ١٩٢٧م .
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين - محمد بن محمد ابن الجزري - تحقيق عبد الحى الفرماوى - القاهرة ١٣٩٧هـ / ١٩٩٧م .
- النقوش الكتابية في أوابد دمشق - د. قتيبة الشهابي - وزارة الثقافة السورية، دمشق ١٩٩٧م .
- نهضة الأوقاف الإسلامية بدولة سورية ( من عام ١٣٤٧ - ١٣٥٠هـ ) - بإشراف مدير الأوقاف عبد القادر الخطيب .
- نوادر الإجازات والسماعات - الحافظ ابن طولون الدمشقي وغيره - د. محمد مطيع الحافظ - دار الفكر بدمشق ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .
- الوافى بالوفيات - صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي - جمعية المستشرقين الألمانية - بيروت .
- الوفيات (١-٢) ابن رافع السلامي - تحقيق صالح مهدي عباس - راجعه د. بشار عواد معروف - بيروت ١٤٠٢هـ .



- وفيات الأعيان وأبناء الزمان (٨١) - أحمد ابن خلكان - تحقيق د. إحسان عباس - بيروت ١٩٦٨ م.
- ولاية دمشق في العهد العثماني - ابن جمعة وابن القاري - تحقيق د. صلاح الدين المنجد دمشق ١٩٤٩ م.

## كتب صدرت للمؤلف عن جوامع دمشق ومدارسها

- ١ - الجامع الأموي بدمشق : نصوص لابن جبير والعمرى والنعمى . طبع بدار ابن كثر بدمشق ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- ٢ - حريق الجامع الأموي وبناءؤه : نصوص ووثائق للقاسمى وواصف وكرد على والعظمى . طبع بالكوت بدار العروة ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .
- ٣ - المدرسة العمريه بدمشق وفضائل مؤسسها أبى عمر محمد بن أحمد المقدسى صدر عن دار الفكر بدمشق ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م .
- ٤ - دار الحديث الأشرفية بدمشق : دراسة تاريخية توثيقية . صدر عن دار الفكر بدمشق ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م .
- ٥ - جامع الحنابلة «المظفرى» بصالحية دمشق - منارة النهضة العلمى للمقادسة بدمشق ، صدر عن دار البشائر الإسلامى بيروت ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .
- ٦ - دار الحديث السكرىة : سكنى شيخ الإسلام تقى الدين ابن تيمى . صدر عن دار البشائر الإسلامى بيروت ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .
- ٧ - المحاسن المحاسن السلطانية فى دار الحديث النورية . صدر عن دار البيروتى بدمشق ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م .
- ٨ - الخانقاه السمساطية : دار عمر بن عبد العزيز . صدر عن دار البيروتى بدمشق ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م .
- ٩ - دار الحديث الضيائية أنشأها الحافظ ضياء الدين المقدسى . صدر عن دار البيروتى بدمشق ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م .
- ١٠ - دور القرآن بدمشق .

تحت الطبع :

- دور الحديث بدمشق .

قيد التأليف :

- جامع التوبة .

- المدرسة البادرانية .

## الفهرس العام

| الصفحة | تاريخ الإنشاء |  |
|--------|---------------|--|
| ٧      | ٤٠٠هـ         | - دار القرآن الرشائية  |
| ٩      | ٦٣٥هـ         | - التربة الملكية الأشرفية  |
| ٢٠     | ٦٣٨-٦٣٧       | - المدرسة الصالحية بتربة أم الصالح                                       |
| ٢٦     |               | - نص سماع كتاب الأربعين للسلفي على الإمام السخاوي                        |
| ٣٧     |               | - صورة مرسوم سلطاني بمشيخة الإقراء بالتربة<br>الصالحية لشيخها ابن النقيب |
| ٦٦     | ٧٠١           | - دار القرآن الوجيحية  |
| ٦٧     | ٧٣٠           | - دار القرآن السنجارية   |
| ٧٠     | ٧٣٥           | - دار القرآن المعبدية  |
| ٧١     | ٧٣٨           | - دار القرآن والحديث الشريف الصبائية                                     |
| ٧٤     | ٧٣٩           | - دار القرآن والحديث الشريف التنكزية                                     |
| ٨٣     | ١٣٢٩          | - تأسيس المدرسة العثمانية بإدارة الشيخ محمد كامل<br>القصاب               |
| ٨٦     | ٧٤٩           | - دار القرآن الأفريدونية   |
| ٨٩     | ٧٥١           | - دار القرآن العنبرية  |
| ٩٠     | قبل سنة ٧٥٢   | - دار القرآن السَّلامية  |
| ٩١     | ٧٦٧           | - دار القرآن التفتازانية   |
| ٩٣     | ٧٧٦           | - دار القرآن الناصرية  |
| ٩٥     | ٧٨٣           | - دار القرآن الهلالية  |
| ٩٧     | ٧٨٨هـ تقريباً | - دار القرآن الجزرية   |
| ١٠٥    | ٧٩٦           | - دار القرآن الهروية الصوفية   |
| ١٠٨    | ٨١٧           | - دار القرآن الإسعرديّة  |

|     |                      |  |
|-----|----------------------|--|
| ١٤٩ | ٨٤٧                  | - دار القرآن الدلامية  |
| ١٥٦ | ٨٦٨                  | - دار القرآن الصابونية   |
| ١٧٥ | ٨٧٨                  | - دار القرآن الخضرية   |
|     |                      | مدارس وجوامع بدمشق من شروط وقفيتها أن تكون فيها مشيخة للإقراء :          |
| ١٩٥ | ٥٥٧ تقريباً          | - المدرسة العمرية  |
| ١٩٧ | ٥٧٥                  | - المقدمة الجوانية   |
| ١٩٨ | ٦١٩                  | - التربة العادلية الجوانية بالمدرسة العادلية الكبرى                      |
| ٢٠٨ | ٦٢٦                  | - المدرسة الزنجارية ويقال لها : الزنجيلية                                |
| ٢٠٩ | ٦٢٢                  | - دار الحديث الأشرفية  |
| ٢١١ | ٦٢٣                  | - جامع التوبة  |
| ٢١٣ | جدد بالقرن الثامن    | - جامع زيد بن ثابت (الثابتية)  |
|     | ثم بالقرن الرابع عشر |  |
| ٢١٤ | ٨٠٨                  | - المدرسة الفارسية والتربة فيها  |
| ٢١٥ | ٨٩١                  | - المدرسة القجماسية  |
| ٢١٦ |                      | - الملحق الأول : آل الحلواني :   |
| ٢١٨ |                      | الشيخ أحمد الحلواني الكبير   |
| ٢٢٦ |                      | صورة إجازة للشيخ محمد ياسين الحمصي عن شيخه<br>الكيزاوي عن الشيخ الحلواني |
| ٢٤٨ |                      | الشيخ محمد سليم الحلواني   |
| ٢٥٢ |                      | صورة إجازة الشيخ محمد سليم الحلواني من والده الشيخ أحمد                  |
| ٢٦٤ |                      | صورة الورقتين ٣ ، ٤ من إجازة الشيخ علي سبانو عن شيخه الحلواني            |
| ٢٦٦ |                      | الشيخ أحمد الحلواني ( الحفيد )   |
| ٢٦٩ |                      | - الملحق الثاني : آل دبس وزيت الحافظ                                     |
| ٢٧٠ |                      | الشيخ عبد الرحيم دبس وزيت  |
| ٢٧٣ |                      | الشيخ عبد الوهاب الحافظ الشهير بدبس وزيت                                 |
| ٢٩٣ |                      | فهرس المترجم لهم   |
| ٣٠٢ |                      | المصادر والمراجع   |

رَفْعُ  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

التنفيذ الصوتي والإخراج الفني  
محمد إبراهيم شونو

هاتف : ٢٤٥٨٦٣٧ - ٦٦١٥٦٨٤ - ٦٦٢١٣٣٠

جوال : ٤٨٠٣٥١ - ٩٥٥ - ٩٦٣+

بريد إلكتروني : [www.shono.me](http://www.shono.me) / [info@shono.me](mailto:info@shono.me)

دمشق - سورية

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

**[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)**





ISBN: 978-9933-437-15-2



9 789933 437152

دار الفيلق للكتاب